#### في "ملحق النهار"

لا مصالحة بين الاسلام والحداثة

الآشوريون

حبيبتى ذبحوها

أقلية الأقليات

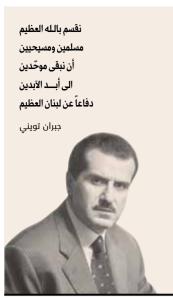
لأن اسمها بغداد

الوطن المعلق (ص 17 – 24)

السبت 21 آذار 2015 السنة 82 - العدد 25637



24 صفحة/2000 ليرة



Samedi 21 Mars 2015 82 ème Année - No 25637

■ جولة مشاورات

حول الرئاسة

الحملة العونية إلى

اتساع لمواجهة

التمديد للقيادات

الأمنية والعسكرية

يستعيد المشهد الداخلي رتابته

وسط الدوران في فراغ سياسي لا يُبدو مرشحاً لأي اختراق في وقت

قريب، فيما بدأت الحكومة الإعداد

لمشاركة لبنان في ممطتين

خارجيتين هما القمة العربية المقرر عقدها أواخر الاسبوع المقبل في

شرم الشيخ ومؤتمر الكويت الثالث

للمانحين في نهاية الشهر. ويبدو

لبنان معنيا بهاتين المحطتين المتعاقبتين اللتين تكتسبان أهمية حيوية بالنسبة اليه، سواء

من حيث الملفات المصيرية التي

ستطرح في القمة العربية ولا 🔷 8

جدیدة بین بکرکی

وقيادات مسيحيّة

# لبنان يُعد ملفاته إلى شرم الشيخ والكويت قهوجي: متحسّبون لكل شيء بعد ذوبان الثلج



كسوف كلي وجزئي

تفاوتت درجات الرؤية والمشاهدة بين مناطق العالم أمس لحدث كسوف الشمس اذ شاهده بعض سكان الكرة الأرضية كاملآ، فيما خاب أمل كثيرين من سكان النصف الشمالي للكرة الدرضية لعدم مشاهدته إطلاقاً. وتأثر لبنان جزئيا وسط طقس غائم حجب الكسوف. وفي الصورة (رويترز) سياح قرب اهرامات الجيزة في مصر يراقبون الكسوف بنظارات خاصة.

القوات النظامية التي خسرت في

الى ذلك، قال عبد الرحمن:

"قتل اكثر من 20 شخصًا في

تفجير نفذه انتحاري في تجمع

وتزامنت هجمات صنعاء مع

الحكومية في المحافظة، مما أثار

ردود فعل غاضبة.

هذه المعركة نحو 52 ُ جندياً.



# محلیات

... المطران خضر نظيرة جنبلاط: لـ"النهار": لفصل جسر الحين عن الحولة بین تاریخین

قضايا



#### افتتاحية النهار

بقلم المطران جورج خضر

#### أن نبقى مع الله

أن نبقى مع الله إن أعطى وإن خذل أو حسبنا أنه خذل هذه طاعتنا للإيمان. أنت فقير اليه ولا تشترط عليه شيئاً إن أمدك بنعمة ولا تتذمر إذا حرمك إياها. في ما تأخذ وفي ما لا تأخذ أنت فقير. أنت لست في تجارة مع الله. إن اعطى فهذا من محبته وإن خذل فهذا أيضاً من محبته لأنه مربيك. وإذا لم يجربك أحياناً كيف تعرف انه أب لك في الحقيقة؟

هو لم يشترط عليك شيئاً فتكون معه. في غناك الروحي وفي فقرك هو معك. تجرد من علاقة التجارة معه. أفهم دفعة واحدة أنه إذا اغناك بنعمة أو أفقرك هو معك. لست معه في عقد ثنائي. العلاقة بحبه لك. أنت تقبل حبه وتشكر. أنت إن أحببته لا تزيده

لازمه لتحيا. وحدك أنت تافه. كن معه لتجد أن لك معنى. الإنسان وحده بلا إله صحراء. كيف يغتذي؟ مصلحتك ان تبقى معه. هو لا يستفيد منك بشيء. معه لك كيان لأنك وحيداً 🔸 8

# سوريا: عشرات القتلى في هجمات وإقالة غزالي وشحادة

الرحمن: "قتل اكثر من 70 عنصرا عدد لم يحدد من مقاتلي التنظيم

(و ص ف، رویترز)

أفاد "المرصد السوري لحقوق الانسان" الذي يتخذ لندن مقرأ له ان اكثر من 70 رجلا من قوات النظام السوري والمسلحين الموالين لها قتلوا في هجمات شنها تنظيم "الدولة الاسلامية" (داعش) على مواقع لهذه القوات في ريفي حمص وحماه بوسط البلاد خلال الساعات الـ24 الاخيرة. وقال مدير المرصد رامي عبد

من قوات النظام والدفاع الوطني في هجمات نفذها تنظيم الدولة الأسلامية خلال الساعات الاربع والعشرين الماضية على حواجز ومواقع لقوات النظام في منطقة السخنة في ريف حمص الشرقي

ومنطقة الشيخ هلال في ريف حماه الشرقي". وأوضح ان "معظم القتلى سقطوا في ريف حماه (نحو 50 قتيلا)، بينما قتل الآخرون في ريـف حمص"، مشيرا الى سقوط

وتسيطر قوات النظام على معظم محافظتي حمص وحماه، وهناك وجود محدود لـ"داعش" في الريف الشرقي لكل من المحافظتين.

وأوضحت مصادر ان مقاتلي "داعـش" هاجموا الطريـق التي تستخدمها قوات النظام من حماه الى حلب وتمكنوا من السيطرة

في مدينة المسكة خلال احتفال عشية عيد النوروز" الذي يحتفل به الاكراد، مشيرا الى اصابة عشرات آخرین بجروح. ورجح ان پرتفع عدد القتلي بسبب وجود اصابات خطرة، وان يكون الانتحاري من

"داعــش". واشــار الــي ان 👆 8 عليها ساعتين قبل ان تصدهم

# 142 قتيلاً في هجمات على مساجد للحوثيين في صنعاء



جثث غطيت بالملاءات لقتلى سقطوا في هجوم انتحاري على مسجد في

صنعاء - أبو بكر عبدالله

أفضت تجاذبات تسبق مؤتمرا للقوى السياسية اليمنية من المقرر تنظيمه في الرياض للبحث فى حلول للأزمة، إلى توسع خطير لأعمال العنف وسط تحذيرات عبرت عنها أكثر القوى السياسية اليمنية من امكان فتحها الطريق لتنظيم "داعش" الذي أعلن أمس مسؤوليته عن هجومين انتحاريين استهدفا مسجدين في صنعاء واسفرا عن مقتل 142 مدنيا

سيطرة الجيش واللجان الشعبية الموالية للرئيس عبد ربه منصور هادي على مواقع للقوات الخاصة في محافظة لحج وسيطرة مسلحي "الُّقاعدة" على اجزاء واسعة من هذه المحافظة التي سجلت أعمال نهب وسلب واسعة لمستودعات السلاح التابعة للجيش فيها. وأعدم مسلحو "القاعدة" 29 جندياً من القوات الخاصة بعد سيطرتهم على بعض المرافق

TIFFANY & CO. مجموعة TIFFANY T BEYROUTH IMMEUBLE RESIDENCE FOCH CENTRE VILLE 01 999 155 AVENUE CHARLES MALEK ST NICOLAS 01 313 078

BANKMED FIRST YOUTH RACE

ET US TOMORROM ON THINGTRACK



أسرار الآلهة

علّق نائب على نفي

لتعرّض رستم غزالة

للضرب فقال إن

على الكلام.

صدَر الأسبوع الماضَى

المتحدّث ربما لا يعلم أو إنه ما زال لا يجرؤ

يتمّ البحث في توزيع

# اقتراب شهادة السنيورة أمام المحكمة هل هو الدافع لحملة "حزب الله" وحلفائه؟

لا يفوّت رئيس كتلة "المستقبل" مناسبة أو موقفاً، إلا يجدد التذكير بالثوابت السياسية لتياره، ولا سيما حيال "حزب الله". لكن مواقفه الاخيرة أثارت هجوما شرسا شنه الحزب عليه، لم يجد الوسط المستقبلي ما يبرره.

لا يعير السنيورة الحملة عليه

أهمية. ولكن مصادر بارزة في كتلته

السنيورة إلى لاهاي للإدلاء بشهادته

في أي مراجعة تجريها المصادر

المستقبلية للمواقف الهجومية

التي استهدفت السنيورة، وآخرها

على لسان الوزير السابق وئام وهاب

الذي بلغ به الامر اتهامه بأنه جزء من

المشروع الاسرائيلي، يظهر جلياً أن

ثمة قراراً بتهشيم صورة السنيورة

وتشويهها لضرب صدقيته أمام

المحكمة، خصوصاً أن شهادته قد

تكون الابرز والاهم، نظراً إلى العلاقة

الوطيدة التى كانت تجمعه بالرئيس

والسنيورة

سابين عويس

لا تخلو البيانات الاسبوعية لكتلة "المستقبل" من المواقف العالية النبرة حيال سياسة "حزب الله" وتورطه في سوريا وتداعياتها على الداخل اللبناني. لكن كل تلك البيانات، معطوفة على المواقف الشخصية لرئيس الكتلة الرئيس فؤاد السنيورة، وإن جاءت أحياناً لتخالف السياسة العامة للتيار الازرق، كما يتراءى للبعض، لم تخرج في الواقع عن تلك السياسة، ولا سيما بعد انطلاق الحوار مع الحزب. حافظ السنيورة على هامش

مناورة بالنسبة إلى الملفات التي صنفت تحت خانة "الخلافية"، والتي ظلت خارج جدول اعمال طاولة الحوار، فلم يتراجع عن تجديد مواقف تياره منها.

ظن الحزب أنه بانطلاق الحوار، وبعد الاحتفال السياسي والشعبي بذكرى 14 شباط، اختُصرت الحركة الاستقلالية بالتيار، تماما كما هي الحال بالنسبة إلى تحالف 8 آذار الذي بات يُختصر بالحزب - وهكذا كان الوضع أساساً - لكن تبني السنيورة للمجلس الوطني لقوى 14 آذار وإعلانه صراحة مساهمته في صياغة بيانه الختامي، أثار حفيظة الحزب نظرا إلى المقاربة التي تجمع بين المجلس الوطني السوري والمجلس الحديث الولادة محلياً. ولكن هل هذه الاسباب كفيلة بأن تجعل الحزب يخرج عن طوره

ويرفع سقف هجومه بهذه الوتيرة على رئيس كتلة "المستقبل"، فيما كل أجواء الحوار بين الجانبين تشي

بأن الامور تسير بشكل طبيعي

الحريري وتجعله الاقرب اليه على والنقاشات تسجّل تقدماً لا بأس كل الصعد، وحافظ أسراره.

محمد رعد الذي سأل عن صفة لا تخفي امتعاضها من الاستهداف السنيورة، وهو ما يعزز انطباع هذه المصادر عن النية الواضحة ولـدى سؤالها أيـن تـضع هـذه الحملة، تشير إلى ان لا أجوبة لنزع أي صفة عن الرجل، معطوفة واضحة تبرر الامر. لكن المسار عليها دعوة مبطنة إلى استبعاده، تتلمسها المصادر في دعوات الهجومي الذي بدأ تدريجاً قبل فترة الحزب إلى الرئيس سعد الحريري قصيرة وارتفعت حدته أخيراً، يأتي "لتخفيف بعض الاثقال". على مسافة أيـام قليلة من توجه

المصادر في قراءتها لأسباب الحملة على السنيورة أن ثمة سبباً آخر يدفع إلى ضرب صورة الرجل وإحداث شرخ بينه وبين الحريري، وخصوصاً أن لا تستبعد مصادر لهذه المصادر معطيات تشي بأن الحزب وحلفاءه يربطون عودة زعيم "مستقبلية" محاولات "المستقبل" إلى رئاسة الحكومة إحداث شرخ بين الحريري بضرورة إبعاد السنيورة عنه.

في أي حال، تتجه الانظار اعتبارا من الاثنين الى لاهاى حيث يبدأ السنيورة الإدلاء بشهادته، وهي أمام المحكمة الخاصة بلبنان الناظرة في جريمة اغتيال الرئيس رفيق شهادة ينتظر أن تحمل الكثير عن تلك المرحلة التي سبقت استشهاد الحريري، وهو ما يجعل الصورة أوضح، خصوصا إذا أجرينا قراءة رفيق الدرب. قَبِل أسابيع، أجَّل السنيورة هادئة للهجوم ومعطياته وعناصره.

شهادته لأسباب صحية، لم تقنع بعض الاوساط التي ربطت التأجيل بانطلاق الحوار ورغبة "المستقبل" في عدم التأثير في مساره.

من كلام وهاب إلى كلام رئيس

ومن هذا المنطق، تستطرد

كتلة "الوفاء للمقاومة" النائب

فماذا عن الشهادة اليوم؟ وهل تفتح الباب أمام مسارات جديدة في علاقة الحزب بالتيار ولا سيما أن خمسة من عناصره في قفص

Sabine.oueiss@annahar.com.lb

روزانا بو منصف

تحليل سياسي

بدا من مجموعة تطورات ومواقف سياسية اخيرة ان مرحلة التعطيل الــــــي مـــورســـت فـــي مــوضــوع الانتخابات الرئاسية في لبنان في انتظار ظروف افضل تسمح بايصال "حزب الله" مرشحه كانت في محلها وفق مصادر سیاسیة تری ان هذا الانتظار لان الاستحقاقات المنتظرة بدأت تؤتي ثمارها. فالموقف الذي اعلنه وزير الخارجية جون كيرى الاسبوع الماضى لجهة اقراره بانه يتعين على الولايات المتحدة التفاوض مع بشار الاسد وان كان تم نفيه لاحقا أو توضيح مضمونه، تمت قراءته على انه من الاشارات الايجابية أو بالونات الاختبار التي تطلقها الولايات المتحدة على سبيل تشجيع ايـران على المضي في اتجاه توقيع اتفاق حول ملفها النووي. اذ ان التصحيح لا يغفل وجود اتجاهات لا تستبعد هذا الخيار ما دام بات على الطاولة من ضمن سلة الاحتمالات بعدما كان مرفوضا سابقا. هذه الاحتمالات ما لبث ان عبر عنها وزير الخارجية الالماني فرانك فالتر شتاينماير بعد ثلاثة ايام على تصريح كيري بعدم استبعاده التفاوض مع الاسد من

اجل حل ازمة سوريا. ويندرج التقرير السنوي الذي قدمه مدير الاستخبارات الاميركية جيمس كلابر الى مجلس الشيوخ في 26 شباط الماضي وحذف فيه كلا من ايران و "حزب الله" من قائمة التحديات الارهابية التي تواجه الولايات المتحدة للمرة الأولى منذ سنوات عدة في اطار الخطوات التي

مباشرة. فالتقرير الذي لم يأت على ذكر الحزب سوى مرة واحدة في

اشارة الى التهديدات التي يواجهها من جماعات متشددة مثل تنظيم الدولة الاسلامية وجبهة النصرة يسبغ على الحزب موقعا يضعه في مواجهة التنظيمات الارهابية بدلا ان يكون واحدا منها وفق التصنيف الاميركي للحزب. ذلك انه في التقرير السابق لرئيس الاستخبارات الاميركية للعام 2014 ادرج الحزب ومعه ايران ضمن قسم الارهاب معتبرا ان الحزب زاد نشاطه الارهابي الدولي خلال السنوات الاخيرة الى درجة لم نلحظها منذ التسعينات. وفي ما بدا هذا التقويم مرتبطا بقوة بالمفاوضات التى تجريها الولايات المتحدة مع ايران حول ملفها النووي ومحاولة اظهار حسن نيتها بتسليفها خطوات على الطريق تحتاج الى خطوات اخرى من اجل تثبيتها وعلى نحو يظهر

تعزز موقع الحزب في ما يخص لبنان

رهان "حزب الله" وفريقه على الانتظار

لم يكن خاطئاً... والمرحلة لتكريس المكاسب؟

لايران حصولها على تنازلات مسبقا قبل انجاز الاتفاق ما يسهل عليها بيعه في الداخل، فان لهذا التقويم مفاعيله داخل لبنان. وللمفارقة فان الحزب استطاع بدء قطف ثمار اصطفافه في محور الدفاع عن النظام السوري فيما يلقى انتقادات من خصومه السياسيين في الداخل ومن الولايات المتحدة بالذات التي

يعتبرها مصدر كل الشرور وذلك

من خلال اعتباره يقف في الموقع

المعاكس للتنظيمات الارهابية

التي تتهدد لبنان. كما ان هذا

التقويم يعطيه براءة ذمة ان لم يكن

حافزا للمضي قدماً في ما يعتبره

مواجهة التهديدات على الحدود

استقبل العماد قهوجي في اليرزة

أمس وفد مجلس نقابة الصحافة

برئاسة النقيب عوني الكعكي، ودار

■ كيف تنظر الى الفراغ الرئاسى؟

- لا أريد هذا الفراغ، ولكن الجواب

عن هذا الموضوع ليس عندي، فأنا

مسؤول عن المؤسسة العسكرية

وليس عن سياسة البلاد وما أقوم

به هو واجبي، فالجيش منتشر على

الحدود وفي كل لبنان ويجب ان

■ ألا تخشى بعد ذوبان الثلج ان تقع

- نحن نضع أمامنا كل الإحتمالات

ونترقب كـل شـيء ونتخذ كل

الإحتياطات، فنحن الذين صمدنا

أربع سنوات حتى الان، وأخذنا

العبرة من هذا الامتحان. لذلك نحن

متحسبون لكل شيء، عمليات

وهجمات، ولكن لن أعلن عن أي

أمر لأن ذلك يدخل في نطاق سرية

العمليات العسكرية ونجاحها، ولا

يجوز في أي حال ان ندع عدونا أو

المسلحين الذين نحن في حرب

مواجهة كبيرة في جرود عرسال؟

نكون موحدين.

معه حوار هنا أبرز وقائعه:

اللبنانية السورية على غرار براءة الذمة التي اعطاها كلابر لايران في تقريره من انها لديها "نيات لكبح الطائفية وبناء شركاء متجاوبين وتخفيف وطأة التوترات مع المملكة السعودية" في حين ان النظرة الى ايران في المنطقة والتهديد الذي باتت تشكله في دول عدة تختلف

كليا كما تدخُّل ايـران في الحرب العراقية وهو ما دفع مسؤولين اميركيين أخيراً الى التخوف من فتنة مذهبية في العراق تناقض ما ذهب اليه كلابر. ما لا تستبعده المصادر المعنية

هو ان يجري توظيف هذه التطورات في خانة الدفع نحو المزيد من تعزيز

> لا يستبعد أن يجري توظيف تطوّرات ما قبل النووي للدفع نحو تنسيق مع النظام السوري

الموقع ان في ما خـص موضوع انخراط أكبر أو اوسع من اجل مواجهة التنظيمات الارهابية وفق ما تم التبشير به بعد ذوبان الثلج على ما قال الأمين العام للحزب حسن نصرالله بما يسمح للحزب بقيادة هذا الاتجاه وتاليا تعزيز موقعه. كما من غير المستبعد الدفع أيضاً نحو تنسيق ما مع النظام السوري بذريعة مواجهة الارهاب ما دامت بعض الدول المؤثرة ترى ان التفاوض مع الاسد غير مستبعد.

كما ان توظيفها سيجري في اطار

قهوجي: متحسّبون لأي تطور على السلسلة الشرقية

المصنفة ارهابية التي تعتمدها الادارة الاميركية.

انتظار نتائج الملف النووي كان يستحق الانتظار حتى الآن بالنسبة الى فريق الحزب من حيث تسوية جملة امور على وقع نار مفاوضات هذا الملف. وفي الوقت الذي يرى البعض ان الامر قد يساعد في تطوير الحزب اداءه من أجل لعب دور أكبر في استقرار البلد، فإن كثراً ينزعون الى مشاركة مخاوف اقليمية من ان يتم التسليم اميركيا لايران بنفوذها في المنطقة ومن بينها لبنان حيث يقول المسؤولون الايرانيون انهم يسيطرون عليه كما على عواصم 3 دول أخرى. وهو الأمر الذي يجعل رهانات قوى 8 آذار على مرحلة ما بعد النووي الايراني مبررة في ضوء اعتقاد ان أيران ستقتطع لنفسها مكاسب على ناره لا بد ان تنعكس في مناطق نفوذها في ظل عدم اهتمام اميركي بالمنطقة بمقدار اهتمام ادارة اوباما بالنجاح في انهاء ملف ايران النووي وانهاء عقود من العداء معها. وتالياً فإن

أساسية له حتى الآن. rosana.boumonsef@annahar.com.lb

الانتظار يستمر مهمأمن اجل

امتلاك القدرة الكافية على تسييل

ما يعتبره هذا الفريق مكاسب

ازالة شبح الخطورة الذي كان يمثله تحالف زعيم التيار الوطني الحر مع الحزب واثر ذلك على احتمالات وصول العماد عون الى قصر بعبدا مع تغيير التقويم الـذي يتناول الحزب من جانب الاميركيين ولو انه لا يزال على قائمة التنظيمات

عدد من اللاجئين العراقيّين المسيحيّين علی قری خارج العاصمة ومحيطها. الا ان خلاصة هذه التطورات ان لوحظ أن رداً قاسياً صدَر عن وزيرة سابقة

وطال جهات عدة قوبل بصمت مُطبَق.

قيل لأحد المرشّحين إلى الرئاسة "الصمت مفتاح الفرج، لأن كثرة الكلام تزيد الأعداء".

يسجَّل توتّر في العلاقة بين وزير الاتصالات بطرس حرب والمدير العام لأوجيرو، وقد غاب الأخير عن احتفال في الوزارة وأرسل ممثلاً

# 8 آذار: الحوار مع الفريق الحواري في "المستقبل" خيار صائب ورهان صحيح يتعيّن المضيّ به

تيارالمستقبل

ابرهيم بيرم

العام الماضي.

**لم يعد** جيـدا الـقـول ان دوائـر القرار والتحليل في "حزب الله" ذهبت عشية جلسة الحوار الأخيرة بين ممثلي الحزب وممثلي "تيار المستقبل"، وعلى وجه التحديد في اعقاب المناخات التصعيدية التي أعقبت احتفال "البيال" السبت الماضي، في رحلة موازنة ومفاضلة بين العودة الى كنف هـذا الـحـوار او مبارحتـه الـي غير رجعـة وفـرط عـقـد الـطـاولـة الـتـى انتصبت في رحاب عين التينة ورعايتها منذ الشهر الاخير من

بطبيعة الحال، انقسمت الآراء بين فريق مستاء مما اعتبره "لعبة توزيع ادوار ومواقف متقنة يلعبها 'التيار الازرق"، وهو لذلك يرفع لواء الدعوة الى التحرر من موجبات هذا الحوار البلا جدوى، وبين فريق آخر يرفع شعار التمهل والتحلى بفضيلة الصبر واعطاء الامر فرصته المطلقة مع ما يعني ذلك من عض على الجراح التي تسبب بها، خصوصا الطرح الاخير للرئيس فؤاد السنيورة، الذي فتح باب مشكل كاد أن يطيح انجاز الحوار.

وانتهى السجال والنقاش الى خلاصة ملزمة للجميع جوهرها ان "المصلحة العليا" تكمن في استئناف السير بالحوار.

هذه الخلاصة التي اتت مناخات ونقاشات الجلسة الحوارية الثامنة الاخيرة لتثبت صحتها، لم تكن امرا عابرا او اعتباطیا، بل هو قرار متخذ بناء على رحلة حوارات وتحرّ من قواعدها الآتي:

- ثبت لدى قيادة الحزب بالبرهان

والدليل الذي لا يرقى اليه شك، ان ثمة رأيين متعارضين داخل "التيار الازرق" حيال موضوع مسيرة الحوار والرهان على نتائجه، احدهما يعارض الحوار الى درجة الدعوة الصريحة الى صرم حبله في القريب العاجل وواجهته البارزة الرئيس السنيورة، والرأي

الثاني يؤيد استكمال الحوار حتى نهایاته لأن فیه مصلحة کبری للتيار كونه قنطرة العبور اللازمة للعودة الآمنة والمستقرة الي الحكم، وفي صدارة هذا الفريق الرئيس سعد الحريري نفسه مع ثلة من اركان التيار الاساسيين.

وقـد تـنـاهـي الـي عـلم الـحـزب نبأ المحاولات الدؤوبة التي بذلها رموز الرأى الاول خلال الايام الخمسة الماضية ليظهروا ان الرأي موحد داخل "التيار الازرق" وليدحضوا نظرية ان ثمة انقساما وتباينا في

بري: "الحريري يقاتل ببسالة للدفاع عن الحوار وهو صادب الكلمة الفصل في خاتمة المطاف"

الرأي والرؤى حيال موضوع الحوار. - ان رئيس مجلس النواب نبيه بري ابلغ قبيل ساعات زواره من الاعلاميين وسواهم، ان الفريق الحواري في "تيار المستقبل" والذي يقوده الرئيس الحريري هو الاوزن، وهو الذي نعلم انه يقاتل ببسالة للدفاع عن رحلة الحوار وصدٌ كل ما من شأنه الضرر بها والتأثير فيها، ونحن نعول عليه ونعتبره الاساس ومطمئنون الى

انه صاحب الكلمة الفصل في

خاتمة المطاف.

لان في ذلك مصلحة سياسية

التي تراكمت لدى مكونات فريق 8 آذار بكل تلاوينه ومشاربه، . العريضة الآتي:

التي فرضت نفسها في الآونـة ذات بعد مستقبلي من شأنها والآتية ساعتها ولا ريب، وتعزز فرص نظرية "حكم الاقوياء" التي رفع لواءها العماد عون منذ الصيف

والكشف عن مخططاته وتوجهاته

عقب اللقاء الأخير لرئيسه العماد ميشال عون مع الرئيس الحريري في "بيت الوسط"، وفحواها ان الحريري لا يكتم رغبة في العودة الى مكانه في السرايا الحكومية، لذا فهو يرغب في سلوك منهج سياسي حواري يبدل الكثير من الوقائع والمناخات السابقة، وبالتالي فان التكتل يعتبر نفسه معنيا مباشرة بدعم هذا الفريق

يجد نفسه امام مهمة اساسية في المرحلة المقبلة، من عناوينها - دعـم كـل الاجــواء الـحـواريــة

وبناء على كل هذه المعطيات

الاخيرة وخصوصا حوار "الحزب - المستقبل" باعتباره قضية التأسيس للمرحلة المقبلة، وتحديدا لمرحلة مابعد الانتخابات الرئاسية الموعودة

- تقديم كل فرص الدعم للفريق الحواري داخل "تيار المستقبل" عبر الوقوف في وجه التيار الآخر

كل المناسبات، يسعى ضمنا الى تحقيق الآتي: -1 فرض امر واقع يأسر الجميع من دون استثناء ويبقيهم أسرى ردود الفعل والحيلولة دون اي تقدم. - ان "تكتل التغيير والاصـلاح" ما زال على القناعة التي كوّنها

2 - ان هذا الفريق يتكئ على نظريـة ان الـحـوار مـن الاسـاس لم يكن مستساغا من القاعدة العريضة لـ"تيار المستقبل"، خصوصا انها تعتبر منذ البداية انـه يـصب فـي مصلحة "حـزب الله" ومحوره السياسي، لا سيم ان الحزب لم يقدم شيئا وليس في وارد تقديم اي تنازل، وهو ماض في نهجه الداخلي المعروف ومستمر في "مغامراتـه" داخـل سوريا وفي ساحات أخرى.

ومهما يكن من امر، فإن "حزب

ولم يعد خافيا بالنسبة الى فريق 8 آذار ان الفريق الذي اخذ

على عاتقه مهمة نسف حوار

عين التينة عبر بث "الاجواء المسمومة" بكل الوسائل وفي

الله"، والمحور السياسي الذي ينتمي اليه، بات يتصرف في اعقاب المناخات التي سادت جلسة الحوار الاخيرة وفي اعقاب الرد الذي بادر اليه وزير الداخلية نهاد المشنوق على الكلام الذي ادلى به وزير العدل اشرف ريفي في الجلسة الاخيرة لمجلس الــوزراء، وخصوصا لجهة تأكيد تعاون "الحزب" المطلق في تنفيذ الخطة الامنية في البقاع الشمالي كمثال على تعاونه مع الدولة، على أساس ان خياره في شأن المحافظة على الحوار وتوفير فرص استمراره هو خيار صائب ويثبت صحته. وابعد من ذلك يجد "الحزب" ان الحوار بدأ يعطي بواكير ثماره المرجوة على اكثر من مستوى، وبالتالي لم يعد المضي قدما في الحوار ترفا سياسيا بل هو مصلحة واعدة

ibrahim.bayram@annahar.com.lb

تستاهل المثابرة، وتستأهل

التضحية إذا لزم الامر.

# "داعش" مجموعة كذابين ولصوص لا علاقة لهم بالدين



العماد قهوجي مستقبلاً النقيب الكعكي ومجلس نقابة الصحافة في اليرزة أمس.

أعلن قائد الجيش العماد جان قهوجي انه لا يريد الفراغ الرئاسي، لكنه أشار الي "أن هذا الموضوع والجواب عنه ليسا عندي، فأنا مسؤول عن المؤسسة العسكرية ولست مسؤولا عن سياسة البلاد". وأكد "أن الهبة السعودية بالسلاح الفرنسي "قلَّعت"، والتأخير سببه التصنيع لأن الاسلحة المتفق عليها لم تكن مصنعة سلفا". ووصف تنظيم "داعش" بأنه

ومواجهة معهم، ان يعرفوا خطتنا

■ ما هو موقفكم من زيادة 5 آلاف

متطوع الى عديد الجيش كما طالب

- عديد الجيش كان 58 ألفا واليوم

أصبح 70 ألفا، وهو الآن منتشر في

كل لبنان، على الحدود مع العدو

الإسرائيلي حيث ينسق مع قوات

الأمم المتحدة، وله دور امني في

الداخل، إضافة الى مواجهة الإرهاب،

وقد حقق نجاحات كبيرة في مختلف

المجالات. وإن كل ما أطلبه من

واليوم طلبت 50 مليون دولار

لحاجات طارئة للجيش. وهناك أكثر

من دولة تمدنا بالسلاح والاميركيون

■ ...لكن أميركا تمد اسرائيل أيضا

- لا مجال للمقارنة وهذا موضوع

أخر، ونحن من أكثر الـدول التي

تحظى بالمساعدة الاميركية

للجيش، ونسبة 90% من حاجات

الجيش تأتي من الولايات المتحدة،

في الطليعة.

بالسلاح؟

الدولة هو للجيش وليس لنفسي

رئيس مجلس النواب نبيه بري؟

وتفكيرنا.

"جماعة كذابين، ولصوص يهمهم المال والسرقة والنساء ولا علاقة لهم بالحين". المخطوفين؟ وهي مساعدة عينية وليست مالية،

ويزودنا الأميركي الأسلحة الحديثة أما الهبة السعودية بالسلاح الفرنسي فقد "قلُّعت"، والتأخير

سببه التصنيع لأن الاسلحة المتفق عليها لم تكن مصنعة سلفاً. وهناك

الهبة السعودية بالسلاح الفرنسي "قلّعت" والتأخير سببه التصنيع

هبة الـ 500 مليون دولار السعودية في اطار هبة المليار التي قسمت الى جزءين بين الجيش وسائر الاجهزة الامنية، وهبة الثلاثة مليارات كلها تسير في الطريق الصحيح. كذلك زودتنا بريطانيا مناظير ليلية وشيدت أبراج مراقبة على حدودنا

مع سوريا. ■ ماذا استجد في ملف العسكريين

- "داعش" جماعة كذابين ولصوص، يهمهم المال والسرقة والنساء ولا علاقة لهم بالدين، مجموعة قتلة وخارجين عن القانون، يسرقون وينهبون ويقتلون باسم الدين. ■ لماذا لا يتدخل الجيش في المفاوضات الجارية لإطلاق العسكريين؟ - الدولة قررت حصر الموضوع بجهة معينة، والمدير العام للامن العام

اللواء عباس ابرهيم على تواصل دائم معي ويطلعني على كل مايدور في هذا الشأن. ■ أشير الى انشقاقات حصلت في

- الجيش متماسك ولا انشقاق على الاطلاق، انه صامد، والحمدلله على

لاطائفية الجيش. أما عمليات الفرار، فمحصورة بثلاثة عسكريين كان الجيش قرر الاستغناء عن خدماتهم. ثلاث حالات لا تعني شيئا على 70 ألفا. ولو افترضنا أن عدد الفارين بلغ 200 شخص، فهذا يبقى ضمن الطبيعي، وهذا يدعو الى الاعتزاز. السبت 21 آذار 2015 | Samedi 21 Mars 2015 | أذار 2015

المسلمين مقموعون سياسياً من

الـدول الكبرى. والـدول الغربية لا

تريد ولا ترضي الى هذا اليوم ان

تنشأ دول أخرى صغرى خارج النطاق الغربي، لذلك لا تقبلً

بتحرر المسلمين. والتطرّف هو ضد

بسبب التطرّف والعنف في

"مضطرون الى الحوار

لإيماننا بالانسان وبقدرته

في ماضيه أو في ماضي

على أن يتفلب على كل

المصاعب التي كانت

طائفته، لذلك نسعى

دائماً للبقاء مع بعضنا

البعض نحن والمسلمين"

المنطقة، ثمة مطالبات بحماية

المسيحيين في الشرق الذين

يتعرضون لعمليات تهجير

وتنكيل، ناهيك عن هدم

الكنائس، فهل يخاف المطران

خضر على الوجود المسيحي في

هذا الشرق؟ يجيب: "يسوع قال

سأكون معكم حتى منتهى الدهر"

يكمل: "سنبقى هنا، في مكاننا،

"سنبقی هنا"





زوایا وحوائر ع**لي حمادہ** 

## هل ينهار "التحالف الدولى"؟

**اكبر** خطأ ترتكبه الدول العربية المهددة من التمدد الايراني في المنطقة من العراق الى سوريا فلبنان واليمن، هو انتظار الرئيس الاميركي باراك اوباما حتى يقرر ان يعير اذناً صاغية لاعتراضات الحلفاء التاريخيين الذين صار لهم اكثر من ثلاثة اعوام يوجهون الرسالة تلو الاخرى الى الادارة الاميركية، من غير ان تلقى اي صدى فعلي. فبعد الخطأ الفظيع الذي ارتكب بالموافقة على تغليب نوري المالكي اثر الانتخابات ما قبل الاخيرة، وتشكيله حكومة نكلت بالسنَّة العراقيين بدوافع مذهبية متطرفة، وفتحت الباب مشرعا امام انهيار مشروع الدولة، وأنتهت باجتياح تنظيم "داعش" ثلث العراق نهاية الصيف المنصرم، وانطلاق حرب مفتوحة جانبها الابرز طائفي مع بدء اجتياح "الحرس الثوري" الايراني لكل مفاصل الحكم بشقيه الامني، العسكري والسياسي، حصلت خطيئة أكبر في سوريا بترك ادارة أوباما تدير الخيارت المصيرية للشعب السوري وحدها، فيما كان قرارها الفعلي يستبعد اسقاط بشار الاسد، والاسهام في منع اجتياح "الحرس الثوري" الايراني وميليشياته الطائفية كـ حرّب الله" لاجزاء واسعة من سوريا، واستيلائها على مفاصل القرار الفعلية في دمشق بحيث تحول بشار الاسد الى واجهة لاحتلال ايراني ما عاد مقنعا. اما الكارثة فكانت السكوت عن "سكوت" الاميركيين والاعتماد على المجتمع الدولي لحماية الشرعية في اليمن، فحصل الاجتياح الايراني بالواسطة وسقطت صنعاء بيد الميليشيات، وهرب الرئيس الشرعي الى عدن ليطلق مقاومة بوجه الانقلابيين. لقد بدأت مؤشرات الانقلاب الاميركي في المنطقة تلوح قبل

بضعة أعوام، ومع ذلك ظلُّ العرب مشلولي الحركة، وقد حاول العاهل السعودي الملك الراحل عبدالله بن عبد العزيز رفع الصوت في وجه واشنطن، لكنه بقي وحده في الساحة، وما لقي بجانبه احداً لتشكيل جبهة حقيقية بوجه انقلاب التحالفات في المنطقة. فالخيار الاميركي في ظل ادارة الرئيس باراك اوباما هو ايران، ولا شيء غيرها. وهو يرفض الاستماع الى الحلفاء التاريخيين. حتى كادت المنطقة كلها تسقط تحت الاحتلال الايراني من العراق الى اليمن وسط سكوت اميركي، وكل ذلك تحت عنوان "محاربة الارهاب" وبذريعة مواجهة "داعش".

على العرب الاتحاد الآن قبل الغد. وعليهم العمل بجدية لحل الخلافات مع تركيا على قاعدة التقريب بين القاهرة وانقرة، مما يقوي الجبهة ويمنحها قدرة على موازنة الاجتياح الايراني للمنطقة. الكل في حاجة الى الكل. تركيا في حاجة الى العرب الاقوياء، والعكس صحيح. حتى مصر وتركيا اذا ما تصالحتا بوساطة سعودية نعرف انها انطلقت، تكونان أقدر على أداء دوريهما الاقليميين الكبيرين. أكثر من ذلك، يجب ان يدرك الاميركيون ان سكوتهم الذي يمنح ايران تغطية لاجتياح المنطقة، له انعكاسات خطيرة على "التحالف الدولي" ضد الارهاب في المنطقة، فلا يمكن القبول بترك ايران تجتاح العراق وسوريا بذريعة محاربة "داعش". ليس اسوأ من خيار "داعش" إلا خيار "الحرس الثوري". فليحزم العرب أمرهم.

ali.hamade@annahar.com.lb

فى الثانية والتسعين من عمره، حاضر الذهن كالعادة، لم تتغيّر نظرته الى كثير من القضايا، ولا يدخل في صغائر الأمور. غداً تكرّمه حركة الشبيبة اللرثوذكسية – مركز جبل لبنان، كأحد أبرز مؤسسيها، لمناسبة مرور 45 عاماً على انتخابه مطراناً لجبل لبنان

للروم الأرثوذكس. إنه المطران جورج خضر

المسيح، لكني أعرف أني بعيد

من هذا الأمر". إلا انه لم يندم

على مرحلة سابقة، ربما لأنه اختار

هذه الطريق، ويعرف ان "الروم

الارثوذكس غير سهلين، لكنهم

لم يفكر يوماً في الاستقالة من

المطران خضر متحدثاً الى

"النهار". (<mark>ناصر طرابلس</mark>ي

جنبلاط وحزب الله والمسيحيين

بعد فوزه في الانتخابات النيابية المزمعة. وهو سعى دائما الى

تشكيل حكومة لتكون على

مسار واحد. وكان واضحا انه قبل

اغتياله باسبوعين او ثلاثة كانت

لا تـزال ثمة مسافة بينه وبين

الحزب في الشأن الانتخابي. وقال

حرفیا امامی علی درج بکرکی

سنكون يحا واحدة لخوض

الانتخابات مع المعارضة" .

واضاف: "قبل 2005 لم يتمثل

الخدمة، ويـرى ان الفكرة ليست

رعية الله وأنا مكلف بخدمتهم".

#### ألين فرح

كل هذه السنين في الخدمة لم تتعبه، "ثمة تعب بمعنى كثرة العمل، لكن لا يوجد تعب معنوي، انا مؤمن بهذا الشيء"، يقول لـ"النهار". لكن هل أجرى تقييماً لهذا المسار الاداري الطويل في العمل الأسقفي؟ يجيب: "اولاً انا انسان مقصّر دائماً". لماذا؟ "أنا أعرف هذا الأمر لأنني درست اللاهوت وأحب يسوع المسيح، لـذا أقيـس نفسي أنـي مقصّر. لكن في داخـل نفسي، ومن دون أن أعلنها، أنا أدرك ماذا يعني أن يكون الانسان مطراناً في الأصل. المطران أو الكاهن هو انسان يحب الناس جميعاً، الكبار والصغار، المثقفين والجهلاء، ويعرف نفسه انه في خدمتهم فقط. والخدمة في الدرجة الاولى هو أن يعلُّم، لكنها لم تكن معروفة كثيراً في أوساطنا، فما كان معروفاً عند الروم الأرثوذكس ان المطران هو الذي يملك صوتاً جميلاً، لكن اكتشفنا لاحقاً في الحركة أن المطران هو

الذي يعلِّم". لكن أين يكمن التقصير الذي تكلمٌ عنه؟ يجيب من دون تردد "مقصّر لأني أعرف جمال يسوع

فعلت الكنيسة الكاثوليكية؟ يحبّون في المطران التقوى. واما يجيب المطران خضر: "لا توجد الاشخاص الدنيويون فتغريهم أشياء في المطران كأن يبني بيوتاً قوانين لا يستطيع الانسان الوصول اليها او تطبيقها، لكن على الكاهن الإيمان أولاً انه كاهن وهو أقيم من أجل هذه الخدمة

المطران خضر لـ"النهار": العلماني حرّ في السياسة من دون رأي أحد

وألا يبحث عن شيء آخر، كالمال والوجاهة، وعليه أيضاً القبول أن الناس مُتعِبون لأنهم لا يحبون الله وبعيدون منه. فالله متطلب جداً، يطلب منك كل حياتك وفكرك، وخصوصاً اذا كان الانسان مثقفاً جداً ويحبّ أن "يفلت"، فالله لا يحبّ هذا الامر".

ما يهمّ الدول الغربيّة النفط والمال الموجودان لدى المسلمين

اما بالنسبة الى استقالة المطارنة الأرثوذكس، ومن دون مقارنة مع الآخرين، ففي رأيه "اننا نعتقد انه إذا شاخ المطران فنشعر بذلك وتبقى منه القدوة، لكن الناس يركضون ليشارك المطران في المآتم والأفراح. أما الاشخاص الواعون روحياً ويرون ان المطران أصبح كبيراً في السنّ ولا يستطيع

سديدة. "أحياناً يتعب الانسان ويشعر بأنه من الأفضل ألا يتولى الخدمة، لكنه كُلُف بِها. في الكنيسة لا نملك الحرية اذ اننا الحضور، فيقولون يكفيناانه نكلف بأمر وعلينا القيام به، يصلي ونعتبر ان هذا رأي الله". كنسياً أيضاً، تعتبر قوانين الكنيسة الارثوذكسية صارمة، وهـو الــذي سـاهـم في نهضة الكنيسة، ألا يرى انــه يـجب تـطويـر بعض القوانين الكنسية لناحية استقالة المطارنة

أجلنا، مثلاً ، كما

وأوقافاً، لكن أهل الله يميّزون مابين الكاهن التقى والكاهن المرتزق". توحيد العقيدة بعيداً من الكنيسة وقوانينها، يُعرف عن المطران خضر انه كان

دائماً من محبذي لقاء الإنسان الآخر في المحبة، وبالتالي يشدد على الحوار مع الآخريــن. فعند سؤاله عن الحوار مع الكاثوليك، خصوصاً حول توحيد عيد الفصح واهتمام مسيحيي الشرق في هذا الموضوع، ونحن في زمن الصوم، ينتفض قائلاً: "آخر ما يهمّني توحيد عيد الفصح، فليعيّدوا عيد الفصح 10 مرات في السنة، ماذا يهمّني في الأمر؟ الناس يضعون أهمية على أمر لا أهمية له. يهمّهم توحيد العيد، أما المهم فهو

توحيد العقيدة" ، هذا الأساس بالنسبة اليه. أما عن الحوار مع المسلمين اليوم في ظل تراجع التيارات المعتدلة، ونمو التطرف التكفيري الذي ينفى امكان العيش معاً، فهل ما زال مؤمناً به؟ يؤكد "نحن مضطرون الي الحوار لإيماننا بالانسان وبقدرته على التغلُّب على كل المصاعب التي كانت في ماضيـه أو في ماضى طائفته، لذلك نسعى دائماً للبقاء مع بعضنا البعض نحن

والمسلمين". وعن ومن يريد ان يقتلنا فليقتلنا، الفكر المتطرف، يقول ونكون فرحين لو متنا شهداء". لكن هل يكتفي المسيحيون "ان التطرّف يأتي بالصلاة؟ ألا يمكن فعل شيء دائماً من الضعف لانقاذهم أم ان الوقت أصبح السياسي. يوجد متأخراً؟ يؤكد ان "الدول الغربية تطرّف في الدنيا لن تفعل شيئاً ولا يهمّها شيئ الاسلامية، لأن

من هذا الامر. كل ما يهمّ الدول الغربية النفط والمال الموجود لدى المسلمين، اما المسيحيون فمعهم الرب. بالنسبة اليّ لا أرى حلاً على الصعيد السياسي. هذا كان وضع المسيحيين منذ أُلفي سنة".

#### اعتقاد غير مؤسّس

داخلياً، وضمن حركة الحوارات القائمة في لبنان، ثمة اختلاف في وجهات النظر بين ان الاسلام دين ودنيا، وبين المسيحية التي تحاول ان تبتعد من السياسة، لكنها لم تنجح. كيف يرى الى السياسة في لبنان؟ والي أين ستصل هذه الحوارات كلها؟ يظنّ المطران خضر "ان شوكة المسلمين ستقوى، لكن هناك اعتقاداً في العالمين الغربي والعربي، غير مؤسَس في الواقع، ان لبنان لونه مسيحي وأنه إذا أصبح المسيحيون اقل من النصف، فثمة اعتقاد عند العرب أن يتركوا لهم مجالاً ليبرزوا، وأن يظهروا ان لبنان وطن مسيحي وان المسلمين لهم منفعة في ذلك".

هو؟ "لبنان لم يُكتب له أن يموت ولم يكتب له أن يعيش". لكن أين السياسة ومشكلاتها من رجال الدين الارثوذكس، يجيب: "نحن الارثوذكس، ان كنا رجال دین أو لم نكن، علمانیون نؤمن بفصل الدين عن الدولة. علماً ان العلماني له الحق في الكلام

إلا أنه يرى ان لبنان سيبقى كما

يأخذ رأي أحد". ختاماً، وفي ملف المطرانين المخطوفين، يقول ان لا معلومات لديه عنهما، وللأسف لا يبدو أن ثمة أمراً جديداً في الملف.

وحـرّ في السياسة، من دون ان

aline.farah@annahar.com.lb

# يوسف لغرفة المحكمة: الحريري كان يعلم أنه مُراقَب في تحركاته وخاضع للتنصّت

كلوديت سركيس

أ**نهت** غرفة الدرجـة الاولـي في المحكمة الخاصة بلبنان برئاسة القاضي ديفيد راي، الاستماع الى افادة النائب غازي يوسف بالاستجواب المضاد من محامي الدفاع. وتناول النائب في "تيار المستقبل"، ردا على المحامي ديفيد يونغ، اتصالين هاتفيين على الخط العادي الخاضع للتنصت وهو يحرك ذلك، أجراهما من قصر قريطم في شباط 2005 بالمدير العام لقوى الامن الداخلي سابقا اللواء على الحاج والمدير السابق للمخابرات العميد ريمون عازار، اثر توقيف مقربين منه في جمعية لتوزيعهم الزيت على فقراء زكاة في مناسبة العيد. واضاف ان الحريري خاطب الحاج في ذلك الاتصال فاتحا مكبر الصوت في حضور الشاهد وسليم دياب معاتبا قائلا له"انت تعرف أني ازكي برمضان". وهو اتصل ليقول له ان "ما حصل تجن وتعسف. كان يعتبره شخصا من العائلة بعدما كان قيما على امنه ومرافقته في الداخل والخارج لثمانية اعوام، مشيرا الى ان التوقيف تم بناء على استنابة قضائية. وتحدث عن انه جرى الحظر على اي شخص من قوى الامن الداخلي يزور الحريري بناء على أوامر الحاج في ضوء معلومات من بعض ضباط في قوى الامن كانوا يترددون اليه، وذلك بعد



ممثل الادعاء في المحاكمة كينيكوم.

تعيين الحاج مديرا قام بتقليص عدد العناصر التي كانت تُفصل لرؤساء الحكومة السابقين. وأضاف ان الحريري أقفل الخط بطريقة قوية. ولم يتفوه الحاج بأي شيء فيما اعتبر الحريري ان عملية توقيف المقربين منه سياسية. وهو أراد من التكلم على الخط الارضي ايصال رسالة الى المتنصت انه مستمر في خطته الانتخابية حتى الفوز رغم هذه الاعمال التعسفية. ثم كان الاتصال الثاني مع عازار بالطريقة نفسها. وأعرب الشاهد عن اعتقاده ان علاقة عمل كانت تربط الاخير برستم غزالي لانه كان يتعامل بطريقة مباشرة مع كـل مـوقع امـنـي وعـسـكـري في لبنان. وتحدث معه ايضاعن

سبب التوقيف التعسفي وان

وأيد يوسف مضمون افادة سابقة له. وقال ردا على القاضي راي، ان الـحـريـري "رأى من الضروري ان تضم الحكومة كتلة

يجب عازار مثل المكالمة الاولى

وقال الحريري ما أراد قوله واقفل

الخط. ولم أره قط مستاء. كان

مسالما ومبتسما وكسر القيود

في الاتصالين".

حزب الله في الحكومات. وكان التمثيل فيها لحركة "أمل" ومقربين من السوريين في وزارات الشيعة باستثناء السبع. وعمل الحزب كان عبر مجلس النواب". وكان استجواب مضاد من اشخاصا مرتبطين بعازار قاموا محامي الدفاع أيان ادواردز. بعملية التوقيف. وبادره الحريري وأفاد الشاهد ان فحوى اجتماع في الاتصال: "لماذا تتعقبني الحريـري وبـشـار الاســد في حضور الضباط الثلاثة لم يكن وتوقفني"؟ وقال يوسف: "ومن سرا عليّ وعلى مقربيـه وعلى خلال ما سمعته في ذلك الاتصال كل اللبنانيين. وهو نقل فحواه كان الاتهام مباشرا من الحريري ووصل إلى والى العديد، ولم له . وكان يعلم انه مراقب بدقة یکن جدوی فی مفاتحته مباشرة في كيل تبحركاته، وثبمة من في هـذا الـمـوضـوع، لئـلا نثير يتعقبه فأراد ايصال الرسالة من مشاعره مجددا ولانني على علم خلاله عن التعسف والتضييق عليه وعلى اتباعه. وبـدوره لم

الاثنين لسماع الرئيس فؤاد

claudette.sarkis@annahar.com.lb

لبنان يطرح على مؤتمر الكويت الثالث

خطة الاستجابة" بمليارَيْ دولار لعامين

**ثمّن** المسؤولون دعوة مجلس الامن المجتمع الـدولي الى الاسـراع في تقديم المساعدات التي سبق أن أعلن عنها في مؤتمر الكويت الثاني للمانحين العام الماضي، والى زيادة ملموسة في المساعدة المقدمة للبنان في المؤتمر الثالث المحدد انعقاده في 31 من الشهر الجاري. واكد وزير الشؤون الاجتماعية رشید درباس لـ"النهار" ان لبنان سيطرح على مؤتمر الكويت" خطة الاستجابة مع لبنان لمعالجة اللجوء السوري، وتتطلب ميزانية مليارين دولار لمدة سنتين، يرصد منها 37 في المئة للاستقرار اللبناني و63 في المئة للأعمال الانسانية، تنفق

المئة عام 2014، وحالياً هناك

برودة في تسديد الأموال. وهذا

يفسر ما طالب به المجلس في بيانه

لجهة تسديد ما وعدت به الدول

في مجدليون مع سفيرة الاتحاد

خليل فليحان

على مليون لبناني فقير ومليون لاجئ سوري. وأوضح انه ناقش هذه الخطة مع سفراء كل من أميركا وفرنسا وبريطانيا والسعودية المعتمدين لـدى لبنان، ومع وزيـر التنمية الاقتصادية ووزير التعاون الالماني غيرد موللر ومدير البنك الدولي في بيروت الذي زاره الخميس الماضي، ولمس استعداداً واعداً من هؤلاء لتمويل الخطة التي تحرك لبنان انه سيتحرر من هذه التهديدات لوضعها، بعدما أبلغت المفوضية التي سمعها. وكانت معلومات العليا للاجئين الوزير درباس ان موثوق بها من الاشخاص الذين الدول المانحة لم تسدد من المبلغ أسرَّ لهم بما حصل في لقائه مع الـذي وعـدت بـه سـوى مـا نسبته 53 في المئة عام 2013 و49 في

الاسد " . وأرجئت الجلسة الى بعد غد

المساهمة، وهو ما حدا بدرباس على وضع خطة الاستجابة وزيادتها في المؤتمر الثالث، نظراً الى الحاجات المستجدة.

لا أحد من المسؤولين يمكنه إنكار اجتماع الدول الاعضاء على ما يتحمله لبنان من تدفق غير منقطع للاجئين السوريين. إلا أنهم قالوا إن الوعود شيء والتزام الدول المانحة شيء آخر. ولكن ما موقف المجلس من الدول التي تلكأت في تسديد المبالغ التي كانت قد وعدت بها، أو على الأقل أين هي الآلية التي وضعها المجلس لجعل تلك الدول تلتزم دفع المبالغ لتمكين اللاجئين من الاستمرار في حياتهم الطبيعية، ولا سيما في مجالي الصحة والتعليم؟ وسأل أحد الوزراء المعنيين من يضمن أن الدول المتخلفة عن الدفع ستلتزم نهاية

الشهر في الكويت مئة في المئة،

ام انها تسدد دفعة؟ وهل تكتفى بذلك ام انها ستتجاوب مع دعوة المجلس في مزيد من التبرعات؟. واستغرب المسؤولون اعتراف

المجلس فقط بعدد اللاجئين السوريين المسجل فقط لدى المفوضية العليا للاجئين، وهو مليون و180 الفأ، فيما العدد الفعلى وفقأ لاحصاءات رسمية يتجاوز المليون و700 ألف، ولكان زاد بنسبة أكبر لولا الاجراءات التي اتخذتها الحكومة للتثبت من هوية اللاجئ عند الحدود ورفض عودة من يسافر الى سوريا. ووعد بإثارة هذه المسألة مع رئيس الحكومة تمام سلام لأن لبنان عاجز عن تحمل تدبير شؤون ما يقارب نصف مليون نسمة غير مسجلين لدى المفوضية. ولفتوا الى الدول التي اكتفت بالتعبير عبر مندوبيها في

البيان الرئاسي عن قلق المجلس

السوريين التي تفوق ما تستوعبه اي دولـة في مثل هـذه الحالـة، من دون التجاوب مع ما يطالب به لبنان منذ نحو أربع سنوات، وهو ان تستوعب الدول الكبرى اعداداً تخفف وطأة الاستيعاب اللبناني للاجئين السوريين، ولا سيما تلك التى تستضيف سنويأ لاجئين كالولايات المتحدة وكندا. أما دول الخليج فلم تستضف لاجئين.

الأمين العام للأمم المتحدة Secretary-General of the United Nations

من النسبة العددية للاجئين

وأشـاروا الى الجهود والمساعي التي يبذلها الامين العام للامم المتحدة بـان كـي – مـون لتوفير أقصى المساعدات للبنان الذي يستضف كمّا هائلاً من اللاجئين، وسيطلق في مؤتمر الكويت المقبل دعوة جديدة لمضاعفة المساعدات

khalil.fleyhane@annahar.com.lb

#### حدث... لم يحدث... سيحدث باسيل التقى رئيس لجنة الوقاية من التعذيب

استقبل وزير الخارجية والمغتربين جبران باسيل في قصر بسترس أمس، رئيس اللجنة الدولية للوقاية من التعذيب لدى الأمم المتحدة مالكوم ايفنس، ونائبة

استقالة الحريري من الحكومة

في تشرين 2004 . وأفاد انه بعد

الرئيس سوزان جبور. إثر اللقاء، قال ايفنس: "انا سعيد جدا ان اعقد اجتماعات عدة وعلى أعلى المستويات في بيروت، تتعلق بالامتثال الكامل

للبنان لالتزاماته في ما خص بروتوكول الوقاية من التعذيب في الامم المتحدة، وخصوصا ما يتعلق بقيام قانون آلية وقائية وطنية مستقلة، وهذا الامر يتطلب الكثير

من العمل لتحقيقه. وانا أدرك الجهود المبذولة في هذا الإطار، وآمل في أن تكون المحادثات التي سأجريها، المحفز النهائي للوصول الى النهاية المرجوة".

الأوروبي أنجيلينا ايخهورست، ■ رئيس كتلة "المستقبل" الأوضاع في لبنان والمنطقة، الي فؤاد السنيورة استقبل في بلس الوضع فِي الجنوب ومنطقة صيدا النائب نديم الجميل، وبحثا في ■ النائبة بهية الحريري عرضت

كذلك تشاورا في المسائل ذات الاهتمام المشترك بين الاتحاد

التنمية المحلية. ■ أعلن المكتب الاعلامي في الديوان البطريركي للروم

الأوروبي و"مؤسسة الحريري للتنمية البشرية المستدامة"، خصوصاً على صعيد دعم مشاريع

الملكيين الكاثوليك أن البطريرك غريغوريوس الثالث لحام، سيذيع ظهر الثلثاء المقبل من الربوة، رسالة الفصح وزمن القيامة "بشرى الفصح، بشرى القيامة".

السبت 21 آذار 2015 | Samedi 21 Mars 2015 | 2015







في منتهى الجد **أحمد عياش** 

## مقصلة إيران أنهت رستم غزالة

الانباء المتضاربة حول مصير رئيس جهاز الامن السياسي في النظام السوري اللواء رستم غزالة بعد إقالته من منصبه تثير الاهتمام بمصير النظام الذي كان غزالة لأعوام خلَت رجَّلُه القوي في لبنان. وكما كان للرئيس السوري الراحل حافظ الأسد رجاله الذين بات معظمهم بعد موته في عداد المهاجرين أو المنفيين أو القتلي فإن للرئيس الحالي بشار الأسد رجاله، وغزالة من أشهرهم. وبعد 15 عاماً في السلطة تهبّ على الرئيس الحالي رياح تُسقط من على شجرته أوراقاً كان الظنّ لوقت قريب أنها ثابتة في مكانها.

في النصف الثاني من شباط الماضي ظهَر غزالة معافى في شريط تلفزيوني يبرر إقدامه على نسف قصره في بلدته قرفا بجنوب سوريا ليتبيّن أن المسؤول السوري لم يشأ أن يتحوّل قصره مقر عمليات للحرس الثوري الإيراني الذي صار المسؤول عن إدارة دفة الصراع بالنيابة عن النظام السوري. ولهذه القصة تتمة، إذ تفيد المعلومات ان النظام السوري كلَّف المسؤول الاقتصادي السابق في الحكومة والحالي في منظمة "الأسكوا" عبدالله الدردري أن يسعى في طهران قبل نحو شهر للحصول على مبلغ 6 مليارات دولار فكان جواب طهران أن الجمهورية الإسلامية قدّمت حتى الآن للنظام في دمشق نحو 20 مليار دولار ومن الآن فصاعداً لن تقدّم أموالاً من دون مقابل. والمقابل التي تطلبه إيران هو التملُّك في سوريا وهكذا

وتضيف هذه المعلومات ان طهران صارت الآن تملك بموجب سندات، فنادق في العاصمة السورية كما تملك مقام السيدة زينب وآلاف الهكتارات من الأراضي المحيطة بالمقام. وعلى رغم هذه التنازلات لم يعد الدردري من زيارته إلى طهران إلا بمليار دولار من أصل الـ6 مليارات التي طلبتها دمشق. المعلومات لا تزال تتداول في سوريا لا سيماً في أوساط رجال النظام السوري الذي بدا عاجزاً عن التحكّم في الصراعات التي راحت تنشب بين رجاله وآخرها بين غزالة وبين اللواء رفيق شحادة رئيس المخابرات العسكرية. وفيما يتركز الاهتمام على ما حدث بين الأخيرين فإن الثابت أن ذروة التوتر كانت في حرق غزالة قصره كي لا ينتقل إلى الحرس الثوري الإيراني. عندما يستغني نظام عن رجل لم يُعرف عنه سوى شراسته في خدمة رأس هذا النظام، معنى هذا ان الأسد لم يعد قادراً على حماية رجاله في ظلّ القبضة الثقيلة التي تُطبق بها إيران على سوريا. ويروي بعض زوّار العاصمة السورية أن هناك حواجز في دمشق يقيمها رجال أمن إيرانيون وعلى السوريين الامتثال لها عند المرور

منذ العام 2000 عندما صار بشار الأسد رئيساً أراد أن يحكم سوريا ولبنان برجال يعكسون شخصيته. ومنذ العام 2000 الى العام 2005 كان غزالة الشخص "الرهيب" الذي طوّع لبنان. لكن منذ العام 2005 الى العام 2015 كانت مهمة غزالة أن يلتحق بـ"الحرس الثوري" لتطويع سوريا. ولما تمرّد تمّت إزاحته. إن المقصلة الايرانية لم تنه رجلاً بل النظام برمّته.

ahmad.ayash@annahar.com.lb

لإبقاء المسيحيين المشرقيين في

أرضهم". ثم تلا الوزير السابق

جوزف الهاشم المذكرة، وجاء فيها: "الصراع التاريخي بين الأثنيات

والديانات في المشرق العربي، ليس

ظاهرة جديدة بقدر ما يعود الي عمق زمني، واكبته حروب فكانت بمجملها تتوشى بنزعة طائفية

محمومة الذيول والإنعكاسات.

## مذكرة "اللقاء الوطني المستقل" عن الواقع المسيحي إلى الأمم المتحدة

عقدت اليوم ندوة صحافية في المركز الكاثوليكي للإعلام، بدعوة من اللجنة الأسقفية لوسائل الإعلام، عن "مذكرة الواقع المسيحي المشرقي" التي سيوجهها "اللقاّء الوطني المستقل" إلى الأمم

شارك في الندوة رئيس أساقفة بيروت للموارنة المطران بولس مطر، ومدير المركز الكاثوليكي للإعلام الخوري عبده أبو كسم، ووزراء ونواب، وترأس الندوة المطران بولس مطر الـذي ألقى كلمة عن الوضع العام، ثم تحدث الوزير السابق عبدالله فرحات أمين سر التجمع، فتحدث عن مناسبة الندوة وهي "وجود وفد من المسيحيين المشرقيين في العراق وسوريـا في أروقة الأمم المتحدة مطالبين بملاذ مشرقي آمن ومطالبة البابا فرنسيس ثلاث مرات باجراءات محددة لإعادة المسيحيين في المشرق العربي إلى أرضهم وإصرار البطريرك الراعي على ضروة الإهتمام الأممي الـلازم

ولعل أشد ارتداداتها وطأة تلك التي ألمت بالمسيحيين المشرقيين، بما عانوه من اضطهادات ومهانات.

ومع أن معاهدة عصبة الأمم التي انبثقت من مؤتمر الصلح بعد الحرب العالمية الأولى، أكدت على حل المشكلات الدولية بغير لغة العنف، وعلى منح الشعوب المظلومة حقوقها المشروعة، إلا أن مبدأ الإنتداب الذي شمل معظم الدول العربية والإسلامية، قد تصدت له الحركات الثورية، ليس بهدف التحرر الإستقلالي فحسب، بل بما اعتبرته أيضا تحررا من هيمنة

متسلطة على المسلمين".

على الشركات والمؤسسات الراغبة في الاشتراك في هذه المناقصات ان تستوفي الشروط المحددة في كل ملف تلزيم وأبرزها:

وإجتماعية وثقافية زارته في دارته في الميناء، "إنشاء مرأب في منطقة التل بدون مشروع تأهيل شامل للمنطقة، لأن هذا المرأب يعتبر خطأ في حق المدينة، من دون اي مبرر، ما دام هناك مشاريع أخرى تشكل أولوية ملحة للمواطنين. نحن مع عملية إنمائية شاملة لساحة التل بكل ممراتها، والشوارع المتفرعة منها، ولا تكفى الأمنيات ولا النيات الطيبة، بل يجب وضع

رفض الرئيس نجيب ميقاتي امام مُمثلين للمجتمع المدني والأهلي في طرابلس، وفاعليات اقتصادية

ما اقترحه لأننا لسنا هواة رفض مشروع واضح للمنطقة على أساس وعرقلة، ولدينا بدائل للمشاريع غير سليم، ولسنامع هذه الطريقة

المجتزأة. هناك مشاريع أخرى يمكن ودعــا إلــى تـشكيـل أمـانــة سر يصار الى عقد اجتماع حاسم. هذا

ان تساعد في إنماء المدينة فعلياً". تتولى كل المشاريع المتعلقة بالمدينة، وتكليف لُجنة مصغرة من الخبراء والمهندسين، لدرسها ووضعها ضمن سلم أولويات، ثم يتم توزيعها على مختلف الهيئات المدنية للقول: نعم للإنماء بكل معنى الكلمة، وهذا هو الإنماء المطلوب للمدينة، وبعد أن نكون قد اطلعنا على ورقة المشاريع، وبلورنا رؤية نهائية حول الموضوع،

وفريد بلحاج مدير البنك الدولي في

الشرق الاوسط ولوقا راندا مسؤول

الـUNDP وممثل اليونسيف وسفراء

بريطانيا وهولندا واسبانيا واليابان

وفرنسا والمكسيك وسويسرا

واوستراليا وممثلين لسفارات

أخرى، لطلب الاجتماع بي وهذا ما

حدث، تمهيدا لتدخل ميا

الدول والهيئات الدولية".

ميقاتي: ضد المرأب من دون تأهيل شامل

المجدية، وأنا أضع كل إمكاناتي في تصرف هذه الرؤية وتصرف مدينة طرابلس". وكان ميقاتي رعى افتتاح مؤتمر "الـمـرأة والسلّم الأهـلـي"، الـذي ينظمه مجمع البيان التربوي في لبنان بالتعاون مع مركز جيل للبحث العلمي في الجزائر وبمشاركة قطاع المرأة في "تيار العزم"، وذلك في مركز العزم الثقافي في الميناء – طرابلس. وقال: "نمر بفترات صعبة وعصيبة، وعلينا جميعاً أن نتضامن وأن نكون يدأ واحدة من

دون تمييز، مع الدولة، فلا خيار لنا

إلا الدولة والجيش، حامي سياج هذا

واضحة قامت بوضعها وزارة يستطيع أن يقدم هذه الخدمة؟". الشؤون ووافقت عليها الحكومة

سبل تطوير هـذا المعهد، ثم وفداً من "حركة لبنان العدالة"، وآخر من"لقاء الشباب اللبناني الفلسطيني" ،وثالثاً من "نقابةً الصاغة في طرابلس" ورابعاً من شباب عكار.

الباجي قائد السبسي معزيأ بضحايا الهجوم على متحف باردو، ومتمنياً لتونس النهوض من كبوتها "لأن الديموقراطية ستنتصر في نهاية المطاف على

وأبـرق إلـى الرئـيـس التونسي الارهاب وجميع مشتقّاته".

# فرعون ومطر في السرايا

بري أبرق إلى روحاني معزياً بوالدته

في أيران حسن روحاني معزياً بوفاة والدته.

موجز



**أبرق** رئيس مجلس النواب نبيه بري الى رئيس الجمهورية الاسلامية

الرئيس سلام ووفد لجنة الوقاية من التعذيب.

استقبل رئيس الحكومة تمام سلام أمس رئيس اساقفة بيروت للموارنة المطران بولس مطر يرافقه رئيس جامعة الحكمة الاب كميل مبارك، وكان بحث في شؤون رعوية واكاديمية. وعرض مع وفد من عرب الفاعور في البقاع اوضاع المنطقة والاسراع في انشاء مجلس بلدي لشهابية الفاعور. والتقى المجلس الأعلى لطائفة الروم الكاثوليك في حضور وزير السياحة ميشال فرعون الذي قال بعد اللقاء انه تم عرض "المطالب

الكثيرة العائدة الى طائفة الروم الكاثوليك والتي طالها الإجحاف خصوصا في السلك الديبلوماسي" . واستقبل وزيرالداخلية والبلديات نهاد المشنوق، ثم رئيس اللجنة الدولية للوقاية من التعذيب لدى الامم المتحدة البروفسور مالكومايفنس على رأس وفد من اللجنة.

#### "الأحرار": التمديد للقادة الأمنيين تفادياً للشغور

ذكر حزب الوطنيين الأحرار "بمسؤولية معطلي الاستحقاق الرئاسي"، لافتا الى "مناوراتهم المكشوفة حين يدلون بتصريحات تدعو الى انتخاب رئيس الجمهورية من دون الرهان على اي عامل خارجي" . ورأى في بيان ان "هذه التصريحات تبدو كاعتراف واضح بمسؤوليتهم وإقرار صريح بارتباطهم بمخطط إيران التوسعي في المنطقة، ومنها لبنان" ، مشيرا الى "المواقف الداعية الى انتخاب العماد ميشال عون حصرا وإلا فلا رئاسة، والتي تزخر بالازدراء بمشاعر فريق عريض من اللبنانيين". وتوقف أمام ردود الفعل الصادرة عن "حزب الله" على مقررات المؤتمر الثامن لقوى 14 آذار، معتبرا ان "المستهدف هو النموذج اللبناني الفريد والثوابت الوطنية التي تستوحيها الوثيقة" . وأضاف: "أصبح ثابتا رسوخ دوره كذراع عسكرية لإيران وكفصيل في جيش الولي الفقيه ولا أولوية عنده تفوق هذه الاولوية، كما يشهد على ذلك انخراطه في القتال في سوريا والعراق، إضافة الى مهمات في غيرهما من الدول العربية". وناشد الحزب "الحكومة والوزراء التنبه الى ضرورة ضمان استمرارية القيادات الأمنية"، مؤكدا ان "من الإجراءات الواجب اتخاذها التمديد للقادة الأمنيين تفاديا لشغور المواقع التي يشغلونها، علما ان هذا الموضوع لم يكن ليطرح لولا تعطيل انتخاب رئيس للجمهورية".

#### توجه وزير الشؤون الاجتماعية رشيد درباس الى الرئيس نجيب ميقاتي بالقول: "ادارة المرأب

درباس لميقاتي: إدارة المرأب تحتاج إلى السيّاس لا الساسة

سليمان ثمّن الموقف الرئاسي لمجلس الأمن:

ترسل جنودهاإلى الجنوب اللبناني

لحفظ الأمن في حين تعجز القوى

عن الخروج من دوامة الفراغ وتتمنع

عن انتخاب القائد الأعلى للقوات

المسلحة ورأس السلطات الأمنية،

وأكد سليمان خلال استقباله

المنسقة الخاصة للأمم المتحدة

في لبنان سيغريد كاغ، "أن

مصلحة لبنان تكمن في التزام

كل ما يقوله الدستور التزامأ

تاماً، لناحية عدم ابتكار اختراعات

لادستورية لاقناع اللبنانيين بعدم

القضائية والدستورية".

دول أكثر حرصاً على المؤسسات من بعض القوى

خطورة الفراغ الرئاسي على الكيان

اللبناني، والتهرب بشكل غير

مباشر من مسؤولية ترك البلاد من

دون رئيس لأسباب غير مقنعة".

على صعيد آخر، أيّد سليمان

المطلب الطالبي الجامع لناحية

ضبط الأمن أمام الصروح العلمية

لمنع أي تهويل أو اعتداء على

الجيل الشاب، متمنياً معالجة هذا

كذلك استقبل وفدأ إدارياً

من معهد CNAM وبعض وجوه

المجتمع المدني للبحث في

الموضوع في أسرع وقت.

للسياس لا للساسة، وزورق طرابلس يحتاج الى ان تنفخ في شراعه لا ان تكسر مجاذيفه". وقال في مؤتمر صحافي: "مرأب التل جزء من كل، أشبع درسا وعلينا أن نتخطاه الى ما هو أهم"، معتبراً أن "الأهم هي مدينة طرابلس التي نصبوا لمشاريعها فخاخاً في كل مكان، بحيث وجدت نفسي مذنباً، إذ سعيت مع الوزيـريـن أشـرف ريفي واليس شبطيني، وبدعم من الرئيس تمام سلام والرئيس نبيه بري ووزير المال علي حسن خليل، لتخصيص مبلغ 85 مليون دولار لبعض مشاريع طرابلس، وهذا أقل حقها، فإذ بالميزان ينتصب وبدأت أتعرض لحملة إهانات شخصية من

ثمّن الرئيس ميشال سليمان

البيان الرئاسي الصادر عن مجلس

الأمن "لحضّ الساسة اللبنانيين

على التقيّد بالدستور والاسراع

في انتخاب الرئيس والتزام تطبيق

إعلان بعبدا واحترام القرار 1701

وعدم تعريضه لأي اهتزاز في ظلُّ

ما تتعرض له المنطقة من أعمال

وحشيـة"، شاكراً الجهد الدَولي،

والفرنسي تحديداً، "الذي يبدو

أكثر حرصاً على انتظام عمل

المؤسسات من بعض القوى

اللبنانية، إذ "إن معظم الدول

أفراد موظفين عند الرئيس ميقاتي او ملتزمين، رغم أنني في لقائي الاخير معه اتفقنا على أن هذه المشاريع ضرورية للمدينة، ولكن كلام الظهر محاه الفيسبوكيون في

ولفت الى ان "وزارة الشؤون الاجتماعية قامت بالتعاون مع الاسكوا ومنظمة المدن العربية وبلدية طرابلس بمسح اقتصادي واجتماعي للمدينة، الأمر الذي

معتصمون في ساحة التل في طرابلس. واذ كشف ان "السفير السعودي حدا بكل من روس ماونتن منسق نشاطات الامم المتحدة في لبنان

علي عـواض عسيري نقل أن دول الخليج رصدت نحو 700 مليون دولار لأنماء الشمال"، توجه الي ميقاتي بالقول: "أيهما كان أصلح للبنان، ترك موضوع اللجوء السوري على غاربه حتى وصل الى مليون لاجيء في عهد حكومتكم دون أي تدخل منكم أو رقابة، أم رسم

بالاجماع، وهي الآن محط تقدير دول العالم؟. أيهما أفضل لطرابلس 100 مليون دولار وهمية وصناديق معلقة في الكوكب، أم 85 مليون دولار حقيقية يقوم المغرضون بمحاولة منع صرفها؟" . وختم: "أنت لم تسهل أمور وزراء طرابلس المحترمين ليخدموا مدينتهم، فما بالك الآن تصب جـام غضبك على وزيـر اتـى بالصدقة وامـن انـه

# مطر: السلام يتحقق بالحوار وليس بالحرب

إرهاب وقتل وتهجير للمسيحيين استقبل رئيس أساقفة بيروت من الشرق. وعلى العالم أن يفهم للموارنة المطران بولس مطر وزيرة الشؤون الأوروبيّة والعلاقات الدوليّة في ولاية بافاريا بت ميرك التي تـزور لبنان على رأس وفد من الولاية للإطلاع على أوضاع النازحين السوريين فيه. ويضم الوفد، الذي يرافقه في لقاءاته السفير الإلماني كريستيان كلاجس، أُسقف بافاريا ولولا حكمة المسؤولين لدينا المونسنيور وولف غانغ وصحافيون

ومستشارون. لحصل في لبنان اليوم كما يحصل وشرح مطر للوفد الألماني "أهمية في سوريا والعراق واليمن". العيش المشترك في لبنان بين مسيحييه ومسلميه"، وقال: "نحن دعاة حوار وتفاهم، ومتأكدون أن الإسلام براء من الذي يحصل من

أن الحرية لا تعني التعرض للآخر، بل إحترامه واحترام معتقداته، ويجب ألا تكون الحرية مطلقة. وان التطرف يهدم ولا يبني". وقال: "نشكر الله على أن كل محاولات ضرب لبنان مجدداً ليقع في مستنقع الحروب باءت بالفشل،

بعد اللقاء قالت الوزيرة الألمانيّة: "سعدت بلقاء سيادة المطران الذي رسم لنا صورة متفائلة، على رغم كل التحديات التي يعيشها لبنان،

عدد سكَّان لبنان هم لاجئون. ولهذا نرى أن لبنان هو بلد فريد من نوعه، ويعبّر عن تضامن فريد حيال أناس عانوا ويعانون إنسانياً وإجتماعيّاً. ومن منطلق أن الأصدقاء يتعاونون ويساعدون بعضهم بعضاً، جئنا إلى لبنان لنساعده في هذه المسؤوليّة الإنسانية الملقاة على عاتقه، وجئنا نستمع إلى اللبنانيين لنعرف منهم كيف نساعدهم وما علينا أن نقدّم

وأجرينا معه محادثات عميقة وجديّة

جداً حول التعايش بين الأديان.

لدينا علاقة وثيقة وجيدة مع لبنان،

الذى يستقبل مليونى لاجيء أكثرهم

من السوريين، أي أقل من نصف

إعلان صادر عن مجلس الإنماء والإعمار إلى السادة أصحاب الحقوق في العقارات الوارد ذكرها أدناه:

المنطقة العقارية أسماء أصحاب الحقوق كامد اللوز علي ومحمود ديشوم (أميري) – ورثة ضاهر الغندور (أميري) – علي حسين زين الدين (أميري) – ورثة حسين علي احمد (أميري) – اولاد حسين ابي على (أميري) – ورثة عمر ايوب (أميري) – ورثة عبد الرحمن ايوب (أميري) – اولاد محمد بكري (أميري) – ورثة خالد الغندور (أميري) \_ ورثّة حسين عجد الله ديشوم (أميري) \_ ورثة سعيد حسين ساطي (أميري) \_ ورثة محمد حسين ساطي (أميري) \_ ورثة محمد سعد دَيِشُومٌ (أُميرِي) \_ ورثة على سعد ديشُوم (أُميري) \_ احمد على واكد (أُميرَي) \_ ورثة على ابي زغني (أميري) \_ عبد الله خالد الغدور (أميري) – ورثّة حسين خليل (أميري) – ورثّة علي سلطي (أميري) – اولاد حسين واكد (أميري) – ورثّة عبد الله أيوب (أميري) – ورثّة قسم أيوب (أميري) - احمد محمد علي فأرس (أميري) - ورثة حسين علي احمد (أميري) - ورثة عبد الرحمن ابي عباس (أميري) - ورثة مريم على ابي على (أميري) – اولاد حسين ابي على (أميري) – ورثة عبد الله ابراهيم (أميري) – مصطفى عبد الوهاب (أميري) – ورثة على صفيه (أميري) – ورثة سعيد محمد على (أميري) – ورثة على واكد (أميري) – حسين ابراهيم (أميري) – حسين محمود على (أميري) – ورثة خالد عمر طَّاها (أميري) \_ ورثَّة حسين الزغبي (أميري) \_ قاسم محمد تأبت (أميري) \_ حسين اسعد الغندور (أميري) \_ ورثة عبد الغني الحاج (أميري) – عبد الله بك رزق (أميري) – ورثة محمد عمر طاها (أميري) – ورثة حسين على احمد (أميري) – ورثة محمد قاسم ساطي (أميري) ورثة قاسم فارس (أميري) – ورثة محمد حسين فارس (أميري) – حسين محمود علي (أميري) – ورثة محمد خليل (أميري) – ورثة علي واكد (اميري) \_ ورثةُ حَسَيْنَ احمد سلطي (اميري) \_ ورثةً قاسمٌ احمد ساطي (اميري) \_ ورثةٌ عبد الرحيم حمد علي (اميري) \_ ورثة احمد على (أميريّ) – ورثة محمد محمود (أميري) – ورثة ضاهر الخدور (أميريّ) – ورثة خالد الغدور (أميري) – محمد عبد الكريم ساطي (أميري) – بقية ورثة حسين ابراهيم طاها (أميري) – على حسين ابراهيم طه (أميري) – عبد الغني حسين ابراهيم طه (أميري) – بقية ورثة مصطفى علي ماعدا عبد الله وسعدى ووطفه (أميري) – عليا مصطفى علي (أميري) – عبد الله احمد فارس (أميري) – بقية ورثة مصطفى علي ماعدا عد الله وسعدى ووطفه وعليا ومريم (اُميري) \_ على احمد ابي زغي (اُميري) \_ عبد الله حسين ديشوم (اُميري) \_ احمد محمد حسين ديشوم (أميري) \_ حميده محمد حسين ديشوم (أميري) \_ وطفه محمد حسين ديشوم (أميري) \_ مرعى محمد حسين ديشوم (أميري) \_ محمد احمد محمد حسين ديشوم (أميري) \_ بقية ورثة على يوسف ساطى ماعدا صالح وعبد المجيد وعبد الله (أميري) \_ بقية ورثة صالح على يوسف سلطي ماعدا عليّ (أميري) – باقي ورثةٌ عبد الله عليّ يوسف ساطّي ماعدا حسّنه (أميري) – علي صائح عليّ يوسف ساطي (أميري) – الطيفه توفيق الحاج (أميري) - نظيره توفيق الحاج (أميري) - باقي ورثة حسنه عبد المجيد على ساطي ماعداً توفيق وعلي ولطيقه ونظيره (أميري) \_ بقية ورثة خالد محمد الحاج ماعدا حسنه (اميري) \_ باقي ورثة حسنه خالد الحاج ماعدا توفيق (اميري) \_ علي توفيق الحاج (اميري)

ناء" على المرسوم رقم ٧٩٢٧ تاريخ ٧٩٢٣ ١٠ ١٢/٣/٣٠ المتعلق باعتبار الأشغال العاندة لمشروع إنشاء خزان لمياه الشرب في منطقة كامد اللوز العقارية الملحوظ تنفيذها في نطاق مشروع نأهيل أنظمة مياه الشرب في البقاع الغّربي وبعض قرى شرقي قضاء زحلة من المنافع العامة (محافظة البقاع \_ قضاء البقاع الغربي), نبلغكم القرار رقم ٢٠١٤/٣١٨ تاريخ ٢٠١٤/٩٣/٣٠، المتضمن وضع اليد القسم من العقّل رقم ٢٥٣٣ من منطقة كَامد اللوز العقارية المذكور أعلاه الذي تملكونه/ تشغلونه/ تشغلونه/ والمصاب بموجب المرسوم المشار إليه أنفا"، وننذركم بلخلانه خلال مُهلة ثلاثونُ يوماً من تاريخ نشر هذه الوثيقة، بعد أن أوذع مجلس الإنماء والإعمار بموجب القرار رقم ٢٠١٤/٣١٧ تاريخ ٢٠١٤/٩/٣ التعويض المتوجب عن حصتكم في العقار المذكور أعلاه. فيمكنكم قبض ٧٥% (خمسة وسبعون بالماية) من قيمة التعويض المقرر بعد تقديم إفادة عقارية لا يعود تاريخها إلى أكثر من أسبوعين مدون عليها رقم وتاريخ قرار وضع اليد الصادر عن مجلس الإنماء والإعمار، تثبت تحرر العقار من كل حق ودعوى وتأمين وأرتفاق، وتقديم براءة نمة من البلدية وبراءة نمة من دوائر وزارة المالية المختصة، على أن يُصرفَ الرصيد المتبقّي بعد تنفيذ وضع اليد بنّاءً على إفادّة من الإستشاري إلى إدارة المشاريع في المجلّس بتنفيذ قرار وضع اليد. للمراجعة وتقديم المستندات المطلوبة للقبض: فقط ايلم الإثنين والخميس من كل أسبوع بين التاسعة صباحاً والثانية عشرة ظهراً في مقر مجلس الإنماء والإعمار - تلة السِراي - بيروت. ملاحظة: في حال وفاة أحد أصحاب الحقوق يقتضي إبراز إضافة إلى حصر الإرث، ترخيص خاص من الدوائر المالية ببيّن تسديد الرسوم المتوجبة عن إنتقال الإرث تطبيقاً لمضمون التعميم رقم ٢٩٠٠٠/٨٢١ تاريخ ٢٠٠٠/٨٢١ الصادر عن دولة

الجمهورية اللبنانية مجلس الانماء والاعمار اعلان عن مناقصات لتلزيم خدمات النفايات الصلبة يعلن مجلس الانماء والاعمار عن اجراء ثلاث مناقصات عامة مستقلة لتلزيم خدمات النفايات الصلبة (كنس وجمع ونقل ومعالجة وطمر واسترداد طاقة) في المناطق الخدماتية ١ ـ محافظتا الشمال وعكار ٢- محافظتا البقاع وبعلبك الهرمل ٣- محافظتا الجنوب والنبطية

 النسبة للشركات والمؤسسات اللبنانية: أ - حجم أشغال سنوي يفوق ٢٥ مليون دأ. بالنسبة للمنطقتين الخدماتيتين (١) و (٣) ويفوق ٥٠ مليون دأ. بالنسبة للمنطقة الخدماتية (٢)، وذلك خلال السنوات الـ٥ الأخيرة. ب- أن يكون نقذ مشروعاً أو مشروعين مشابهين (كنس وجمع ونقل نفايات منزلية صلبة) على أن لا يقل مجموع كمية النفايات فيهما عن الكمية المحددة للمشروع المطروح (التفاصيل في

ج- أن يكون نقَد مُشْروعاً أو مشروعين مشابهين (معالجة لنفايات منزلية صلبة بذات التقنية المطروحة من قبل العارض، سواء مع طمر أو معالجة فقط) على أن لا يقل مجموع كمية النفايات فيهما عن الكمية المحددة للمشروع المطروح (التفاصيل في ملف التلزيم) ١- بالنسبة للشركات الاجنبية المؤتلفة مع شركات أو مؤسسات لبنانية: انتلافات الشركات الاجنبية مع الشركات والمؤسسات اللبنانية المؤهلة لدى مجلس الإنماء والإعمار لتنفيذ المشاريع التي تتجاوز قيمتها ١٠ مليون د.أ. (في أية

بالنسبة لشرط حجم الأشغال السنوية المشار اليه في البند (أ) اعلاه، فيجب استيفاؤه بنسبة ٢٠% كحدّ أدنى من كل من الشركاء، منفردين، على ان يستوفي كافة الشركاء مجموع حجم الاشغال السنوي المطلوب في البند (أ) أعلاه. يجب ان يكون عدد الشركاء في الائتلاف العارض ثلاثة على الأكثر. ملاحظةً: أن شُروطُ الاشتراك المحددةُ في كل ملف تلزيم تطبق على كل مناقصة بشكل مستقل، في حال تقدم العارض الى أكثر من مناقصة.

فنة من الفنات: طرق، مبان، أشغال مدنية) على أن تستوفي هذه الانتلافات شروط الخبرة المحددة في البندين (ب) و (ج) أعلاه (تجمع الخبرات للشركاء). أما

بمكن للشركات الراغبة بالاشتراك في هذه المناقصات الاطلاع على ملفات التلزيم في مقر مجلس الانماء والأعمار الكائن في تلة السّراي – بيروت – لدى دانرة المناقصات، وذلك عتبارا من صباح يوم الخميس في ٢٠١٥/٥٢٠٦ طيلة ساعات الدوام الرسمي. كما يمكن سحب ملفات التلزيم اعتبارا من صباح يوم الخميس في ٢٠١٥/٥٢٦ وطيلة ساعات الدوام الرسمي من دائرة المناقصات لقاء تقديم شيك مصرفي مصدق بقيمةً /٠٠٠٠ أرد.ًا. عن كل ملف لصالَحُ مجلسَ الآنماء والأعمار. تقدم العروض في القلم المخصص لذلك في دائرة المناقصات في مقر مجلس الانماء والاعمار على ان تسجل في هذا القلم قبل الساعة ١٢.٠٠ ظهرا من يوم الثلاثاء في

يجري فض العروض الادارية والفنية في جلسة علنية في مقر المجلس عند الساعة ٢٢٠٠ ظهرا من يوم الثلاثاء في ٢٠١٥/٥/٢٦. تجدر الاشارة الي انه سبق لمجلس الانماء والاعمار وأعلن بتاريخ ٥ و ٦ و ٧ شباط ٢٠١٥ عن ثلاث مناقصات أخرى عائدة لتلزيم نفس الخدمات في المناطق الخدماتية التالية:

بيروت الادارية والضواحي المحددة في ملف التلزيم. قضاء جبيل وقضاء كسروان، وقضاء المتن باستثناء ضواحي بيروت المشمولة في المنطقة الخدماتية (أ).

ج- أقضية الشُوف وبعبدا وعاليه باستثناء ضواحي بيروت المشمولة في المنطقة الخدماتية (أ). علما ان للعارض الحق في الاشتراك في جميع المناقصات الستة إلا انه لا يستطيع ان يلتزم أكثر من منطقتين خدماتيتين.

محلیات

نهاريات **الياس الديري** 

الناس بالناس والقطة بالنفاس. لبنان غارق في هموم الفراغ

الرئاسي ووطأة الإرهاب المعربش في أعالي الجرود، فيما بعض

الوزراء يتعاركون حول جنس الملائكة وجنس الفساد وجنس

وفي الوقت الذي يبدى مجلس الأمن قلقاً لافتاً على البلد الصغير،

ويحضّ بصورة خاصة "الزعماء والمسؤولين اللبنانيّين على التقيّد

بالدستور، وإعلاء استقرار لبنان ومصالحه الوطنيّة على السياسات

ولكن، ليس في اليد حيلة. هذا هو الحال الحكومي الشاذ الذي

لبنان "نموذجاً" آخر لتعطيل الحياة الدستوريّة، وشلّ الدولة، وإلغاء

يكتمل به الفراغ الدستوري كاكتمال النقل بالزعرور، مما يجعل

أربعة وعشرون وزيراً. أربعة وعشرون رئيس جمهوريّة. أربعة

وعشرون تكتّلاً وحزباً وتياراً. أربع وعشرون حكومة. أربعة وعشرون

مشروع أزمة. أربعة وعشرون رأياً متناقضاً في كل قضيّة ومشروع

الرئيس تمام سلام يحاول، بدماثته وحرصه على البقية الباقية من

الاستقرار، تفادي الاصطدامات الوزاريّة المفرقعة، بالتي هي أحسن

لكن "العناتر" لا يروقون ولا يتراجعون، حتى وهم يرون بالعين

المجرّدة كيف يجفُّ ضرع البقرة التي حزن من أجلها الرئيس الياس

إذاً، ما العمل، وكيف مواجهة هذا الاستهتار في هذه الظروف

الصبر والصمت الى أن يمتلئ الفراغ برئيس للجمهورية.

لاعتقاده أن البلد لا يحتمل المزيد من الهزات والخضّات.

يرعد في السرايا الكبيرة: لحدّ هون وبس.

كي لا تحكم ولا تحسم.

قد يكون على حقّ. إلا أن الناس ضاقوا ذرعاً بهذه الحال

ليس في يد رئيس الحكومة حيلة على ما يبدو سوى اللجوء إلى

وآخرتها؟ تلعلع الأصوات داخل مجلس الوزراء، وتصطدم الآراء

الحكوميّة، وببعض التصرّفات. وباتوا يتساءلون أين الرئيس سلام؟

أين الرجل الذي يضرب يده على الطاولة، مبلِّغاً الجميع، وبصوت

أينه، يعلن على الملأ أنه ليس مستعداً لتغطية أيّ من هذه

سنة بلا رئيس جمهوريّة. سنة لحكومة تنطّ بين الأزمات

مزيد من الأزمات التي تصبّ في مجرى الفراغ المدمّر؟

المسرحيّات والألاعيب السياسيّة البهلوانيّة، والتي تُأخذ البلد إلى

المشرورة من الناقورة إلى النهر الكبير. سنة من التأجيل والترقيع.

لولا إقدامات عدد ضئيل جداً من الوزراء، لقيل جيء بهذه الحكومة

ويكَ تمَّام أقدِم. الناس يطالبونك بأن تشهر غضبك، وتخرج

فإما أن يرعووا ويتحلُّوا بقليل من المسؤوليَّة، وإما فليكن ما يكون.

موقفك من مخبئه. فماذا تنتظر لتضع الأمور في نصابها،؟

والأهواء داخله وخارجه، ويبقى تمام سلام ملتزماً سياسة التروّي،

المؤسّسات، وحلول الوزراء محل الوزارات:

حيناً وبالتأجيل أحياناً.

الحرجة والمصيريّة؟

الهراوي قبل مغادرته قصر بعبدا.

ويكَ تمَّام أقدمِ

# رحلة عذاب الأرمن على دروب أجدادهم العائلات السورية والبحث عن الطمأنينة في يريفان



يتحسر جورج كوشريان على أيام الرغد والهناء التي كان يعيشها في حلب مع عائلته ويروي بحزن سيرة "البهدلة" و"الحرب" التي قلبت مجرى حياته مع ملايين السوريين رأساً على عقب منذ أن أندلعت الحرب الأهلية في بلادهم. انفق ثروة العمر وما جناه على أُعالة العائلة فى أرمينيا، ويحلم بالعودة الى حلب اذا استقرت الأحوال.

جورجيا المستقلة، ومنها الى

أرمينيا. وللاجئين الارمن رأي واحد:

"قاتل أجدادهم هو نفسه" وان

اختلفت التسمية بين العثماني

والتركى الذي أوكل مهمة القتل

هذه المرة الى التنظيمات الارهابية

والتكفيريين في سعيه الى قتال

القاضي سماحة خلال جلسة العدلي في ملف البارد:

النظام السوري"

#### يريفان – بيار عطاالله

جورج ليس وحيداً، هو أحد آلاف السوريين من ابناء الطائفة الارمنية الذين غادروا أحياءهم ومنازلهم العتيقة في حلب أم دمشق ومدن الساحل السوري وغيرها طلبأ للآمان في هجرة معاكسة، على دروب شقاء سلكها أجدادهم قبل مئة عام حفاة وعراة وجائعين تحوطهم خبول العسكر العثماني – التركي وتحضهم السيوف والسنابك على السير على القدر المحتوم في الموت في الصحراء السورية. سخرية القدر شاءت كما يـروي الـلاجـئـون الارمــن أن يغادروا سوريا على الطريق نفسها التي سلكها أجـدادهـم اي عبر مدينة حلب وجوارها الى تخومها الداخل التركي، ثم الى جمهورية

مأكولات عربية "حلال".

مأكولات

بلادهم الام سابقاً

الجنسية وتعمل على استيعاب في الصناعات الخشبية والكحول

والأحذية وأخيراً الزراعة. المزيد من الأرمن في بلاد تتدنى غالبية اللاجئين السوريين نسبة سكانها الى ثلاثة ملايين نسمة مقارنة بمساحتها (30 ألف كيلومتر مربع). ويقسّم اللاجئون السوريون الارمن فئتين، الاولى ميسورة، وهي قليلة العدد بطبيعة الحال تشتري منازل وعقارات واراضي وتؤسس استثمارات وحياة جديدة، وأخرى متواضعة الحال تعمل على تدبر أمرها وشراء منزل في الحد الأدنى وافتتاح

إيفا المهجرة من حي العزيزية في حلب، عاشت مع عائلتها مطاعم شرق اوسطیـة او متاجر حياة عاديـة في سوريـا، الى أن بدأت قذائف الهاون والصواريخ تنهال على الحي الارمني بسبب وبلا سبب، وخطف عدد من الشباب والشابات الارمن رغم عدم انخراطهم في القتال، فكان لا بد من اتخاذ القرار الصعب، ونزح قسم من سكان الحي الى العاصمة السورية واللاذقية، وآخرون في اتجاه لبنان، في حين انتقل قسم آخر الى تركيا ومنها الى جورجيا فارمينيا. "كانت الهجرة الحل الأصعب، والأجدى على ما تقول، وتضيف انها لا تنوي العودة أبدأ لأنها تشعر بالأمان مع أفراد عائلتها في يريفان، في حين يعارض زوجها هاروت الأمر ويشدد على أنه سيعود الى حلب مهما كلف الأمر. وهـذا ليـس موقفه وحـده، فقد

pierre.atallah@annahar.com.lb

البارد، مشيرا الى قربه من تنظيم

"الجهاد الاسلامي"، وان احكاما

غيابية صادرة في حقه عن القضاء

العسكري بجرم الاتجار بأسلحة،

نافيا مشاركته في احداث المخيم.

وردا على القاضي قبلان افاد

ان "فتح الانتفاضة" التي تحولت

الى حركة "فتح الاسلام" تملك

اسلحة، "بعتهم اياها وكنت

اشتريها من بقايا المنظمات

الفلسطينية، واستخدموها في

المعارك ضد اسرائيل وضد

الطيران الاسرائيلي عندما اغار

وردا على نعمة، افاد انه تنقل

تتفاوت التقديرات نسبة الي عدد السوريين الارمن الذين انتقلوا الى أرمينيا. تقديرات الناشطين الأرمن تشير الى 12 ألف لاجئ، وترى تقديرات أخرى ان العدد لا يتجاوز عشرة آلاف، يحصلون على الجنسية الارمنية فور وصولهم سواء أكانوا سوريين أم لبنانيين بعد تقديم المستندات اللازمة من أوراق واثباتات تؤكد انتماءهم الى السلطات الارمنية

غالبية اللاجئين السوريين الأرمن في حلب، لم يعرفوا

امكاناتها. وفي رأي السفير اللبناني في أرمينيا جان معكرون فإن شعوراً قومياً الى جانب الاحساس بالامان والطمأنينة حرك هؤلاء اللاجئين ودفعهم نحو أرمينيا والبقاء فيها، كما يحرك مجموعة لا بأس بها من اللبنانيين الارمن (حوالي 800 عائلة) ويدفعهم الي الاقامة في أرمينيا وارساء تبادل تجاري مع بيروت تبلغ قيمته حوالي ستة ملايين دولار أميركي

الأرمن في حلب، لم يعرفوا بلادهم الأم سابقاً، وهم ابناء الجيل الثالث والرابع والخامس من ضحايا الإبادة الارمنية العام 1915، وما كانوا يفكرون بالعودة الى أرمينيا الحالية، ذلك أن اجدادهم تهجروا من أرمينيا الغربية التي اصبحت مناطق تركيا الشرقية اليوم أو ديار بكر.

ومصانع صغيرة بما بتناسب مع

Dulin Str

FalaFel

سبقته عائلات أرمنية كثيرة في رحلة العودة الى سوريا، غالبيتها اقامت في دمشق أو اللاذقية.

## إزاحة الستار عن لوحة "شارع كمال جنبلاط": وقف شامخاً في وجه الاستبداد والهيمنة

ريفي للدفع نحو إنشاء المؤسسة الوطنية لحقوق الأنسان

نظم مركز "ريستارت" في فندق "هـولـيـداي ان" بالشركـة مع

"جمعية عدل ورحمة" وبالتعاون

مع "منظمة الوقاية من التعذيب' في جنيف، ورشـة عمل بعنوان

"تجريم التعذيب". وحضر الجلسة

الافتتاحية النائب غسان مخيبر،

سفيرة الاتحاد الاوروبي انجيلينا

ايخهورست، رئيس اللجنة الدولية

للوقاية من التعذيب مالكوم ايفانز،

وباتريس جيلبار عن لجنة مناهضة

وألقى ممثل وزيــر العـدل

أشرف ريفي العميد روبير جبور كلمة ريفي، وقال فيها: "نحن

من موقعنا الحكومي ندرك

جيداً أنّ حقوق الإنسان وحقوق

الأشخاص المحرومين حريتهم

تحديداً لا يمكن استعادتها

بواسطة السلطات بمفردها، ومن

أجل تفعيل عملنا الحكومى نحن

في حاجة ماسة الى الشركة مع

وأكد أنه "على رغم التحديات

والمخاطر الأمنية التي يواجهها

لبنان والتي تزعزع استقراره

المجتمع المدني".

التعذيب وعدد من الخبراء.

وتقوّض المجتمع بكامله وتهدد

الأمن والسلم فيه كما تهدد

التنمية الاقتصادية والاجتماعية،

مما يؤثر قي شكل خطير على

حقوق الإنسان، نحن عازمون

على ألا نجعل من هاجس الأمن

حجة للانتقاص من حرصنافي

الممارسة اليومية على احترام

هـذه الحقوق وتعزيز استقلال

القضاء وشفافية الإجراءات

القانونية ومحاربة الفساد".

واضاف: "من موقعي كوزير للعدل

ستكون أولى أولوياتي الدفع

وحـض الحكومة اللبنانية على

الطلب من مجلس النواب وضع

مشروع قانون إنشاء المؤسسة

الوطنية لحقوق الأنسان على

جدول أعماله، والمتضمن الآلية

الوقائية للتعذيب وقانون تجريم

وبعد افتتاح المؤتمر، زار رئيس

اللجنة الفرعية للوقاية من التعذيب

مالكون افيتس الوزير ريفي في

وزارة العدل، ترافقه سوزان جبور

مديرة مركز "ريستارت" لتأهيل

سوف يعرضه للاغتيال، ولكنه

بشجاعة نـادرة وقـف شامخا في

وجه الاستبداد والهيمنة ورفض

الدخول خانعا الى السجن العربي

الكبير، وواجه مصيره بقناعة

المؤمن بالحق والمتمرد على

وقال حمد: "ان بيروت لم

تنس يوما كمال جنبلاط،

الظلم والاستبداد".

ضحايا العنف والتعذيب.

التعذيب".



احتفلت رابطة "أصدقاء كمال جنبلاط" ، بإزاحة الستارة عن وحة "شارع كمال جنبلاط" في بيروت - شارع مصرف لبنان سابقا، في الذكرى الثامنة والثلاثين لإستشهاده، بالتعاون مع المجلس البلدي لمدينة بيروت، في حضور وزير البيئة محمد المشنوق ونواب، ورئيس المجلس البلدى لمدينة بيروت بلال حمد، ورئيس الرابطة الوزير السابق عباس خلف وشخصيات سياسية وحزبية واجتماعية.

وأنامن جيل أصيب بالاحباط يـوم اسـتـشـهـاده. كـنـا نـراه رمـزا للحريـة والـديـمـوقـراطيـة" . وتحدث عن "مؤلفاته وقيمه الفلسفية والادبية وخوضه معركة الحياة والحق متجاوزا الانانيات، اضافة الى مؤلفاته". وقارن بين عمليتي اغتيال كمال جنبلاط والرئيس رفيق الحريري وتوقيت التنفيذ عند الاولى بعد الظهر، واصفا اغتيال

الحريري بـ"الصفعة الكبيرة"، متمنيا "استمرار مسيرة الشهيدين مع الرئيس سعد الحريري والنائب وليد جنبلاط". قال النائب محمد قباني: "في هذا الشارع معالم لها علاقة بكمال جنبلاط، ففيه المكتبة الوطنية، وهو كان من ابرز المفكرين اللبنانيين، وفيه ايضا مقر وزارة الداخلية وهو ابرز من تولاها قبل نصف قرن. وما زلت اذكر تصريحه الشهير انا حاكم لبنان الاداري الذي احتل مانشيتات الصحف، وهو فعلا كان كذلك، اذ فـرض هيبة الـدولـة في كل

شخصيات في أول شارع كمال جنبلاط.

وألقى خلف كلمة قال فيها: "ان الاصلاح السياسي والاداري النذي اقترصه كمال جنبلاط لحل مشاكل وتعقيدات الوضع اللبناني لا يزال هو الحل المطلوب. وما زال الغاء الطائفية السياسية وفصل الدين عن الدولة هما الطريق الامثل للخروج بلبنان مما يعانيه من فشل واحباط وانهيار وتفكك. وما زالت الديموقراطية الحقيقية في السياسة والاجتماع والاقتصاد هي الاساس الذي يجب ان يقوم

عليه لبنان الواحد". وأضاف: "كان كمال جنبلاط رجلا استثنائيا اكتسب لقب "المعلم" عن جدارة، واهم ما تميز به هو الصدق في القول والفعل في آن معا. كان يدعو الى التزام المبادىء الوطنية والاصلاحية والتضحية في سبيل تحقيقها. وكان يدرك ان تمسكه بموقفه المبدئي من اجل استقلال لبنان ووحدته

#### البحرين تمنع جمانة حداد من زيارتها وسيادته وحريته وكرامة شعبه

ت**بلعت** الزميلة الكاتبة جمانة حداد أمس، عبر اتصال من وزيرة الثقافة البحرينية الشيخة مي آل خليفة، قرار رئيس الوزراء بمنع دخولها البحرين ومشاركتها في أمسية شعرية كان من المقرر أن تحييها الاثنين في 6 نيسان المقبل، ضمن فاعليات "ربيع الثقافة 2015". ويأتي قرار السلطات البحرينية بعد ضغط ناشطين في وسائل التواصل الاجتماعي، والجمعيات الاسلامية المتشددة، الذين أطلقوا هاشتاغ "البحرين لا ترحب بالملحدين" رفضاً لزيارة حداد.

واعتذرت الشيخة مي آل

في البحرين، لا سيما أنها مدعوة الى هناك بغرض إلقاء الشعر، لا الوعظ والحديث في مسائل الدين والسياسة. یذکر أن حداد کانت علّقت على قرار المنع عبر صفحتها على "فايسبوك"، وقالت: "ملحدة ترعبكم الى هـذا الـحـد؟ ركّـزوا على الدواعش وقاطعي الرؤوس وحارقي البشر".

الخليفة من حـداد، طالبة إليها

عدم السفر الى البحرين، حفاظاً

على سلامتها، وضبطأ للوضع. وفي مقابل أصوات رفضت زيارة

حداد، أعربت أصوات أخرى عن

دعمها هذه الزيارة، مرحبة بالزميلة

elias.dairy@annahar.com.lb

#### بتّ جريمة عادية يستغرق 5 سنين فكيف بهذه القضية؟ استجوب المجلس العدلى المحامين انطوان نعمة والموجود في القاعة للتوكل عن المتهمين برئاسة القاضي جوزف سماحة،

وعضوية المستشارين تريز جاهز للدفاع عنك". فقبل المتهم بعد موافقة علاوي وغسان فواز وبركان سعد محامي النقابة. وما ان باشر وناهدة خداج، في حضور ممثل النيابة العامة لدى المجلس عماد قبلان، خمسة موقوفين في الملف الرقم 38 مكرر المتفرع من الملف الاساسي في قضية احداث مخيم نهر البارد. وأرجاه الى سماع شهود والمرافعات في الثامن من ايار 2015. وفي مستهل الجلسة تبين ان احـد الموقوفين في الملف، ناصر اسماعيل، لم يحضر

رئيس المحكمة استجوابه حتى اخذ على عدم انتهاء قضيته الى الآن، فأجابه القاضي سماحة بأن الجريمة العادية الموقوف فيها اربعة متهمين فحسب يحتاج بتها الى اربع او خمس سنوات، فكيف بملف احداث البارد الذي يضم 468 متهما؟ وسأل المتهم عما اسند اليه جنائيا، فنفى ضلوعه في تلك الاحداث. وأقر بأنه تاجر سلاح ومقاوم، وكل جهوده تصب في قتال العدو الاسرائيلي. واضاف انه باع اسلحة من جهات عدة بينها الحزب القومي السوري

في الحبس. والحزب الشيوعي و"حزب الله"

سعَيد من طرابلس: يا معتدلي العالم العربي اتحدوا

وحركة "فتح الاسلام". وهي مسدسات على انواعها وبنادق "كلاشنيكوف" و"ام 16"، واحيانا اصناف اخرى. وذكر انه باع مواد متفجرة في حال كانت وجَهتها فلسطين المحتلة فحسب. وكنت اضع الاسلحة المعدة للبيع في منزلي في مخيم نهر البارد". واعتبر انه "موقوف منذ الاول من تشرين الاول 2007، بدلا من ضائع عن كثيرين خارج لبنان، في اشارة الى الفلسطيني الفار شاكر العبسي ومن فر معه. كان يفترض ان يكون هؤلاء مكاني

واللجان الشعبية الفلسطينية

بين فصائل فلسطينية عدة، معتبرا انها "كلها دكاكين تبيع واوضـــح ان الـفـصـائـل القضية". الفلسطينية في مخيم البداوي سلمته الى الجيش بعد شهر

من توقف المعارك في مخيم نهر

الإسلاميين".

على البارد" .

وبعد استجواب رفاقه وبينهم جزائري ويمني، أرجئت الجلسة.

وتفكير على خط الأزهر- مكة

في صورة أساسية من أجل

مصيرية على مستوى كل

العالم العربي في إطار مخاض

إقليمي ودولي شديد الإحتدام.

وأعتقد أن مصيرنا رهن بقدرة

الإعتدال العربي على التعاون

والتناصر والتوحد في مواجهة

كـل أشـكـال الـتـطـرف. لـذلك

فإن دعوتي هي: "يا معتدلي

العالم العربي والإسلامي

وزير البلديات الأردني جال في الشوف

**جال** وف د اردني برئاسة وزير البلديات الاردني وليد المصري استهل الوفد جولته بزيارة

بلديات الشوف الاعلى. استقباله. وأشار الأخير الي أن النائب جنبلاط أبدى ترحيبه

بالتعاون بين وزارة البلديات الاردنية وبلديات الشوف الاعلى.

وبعد تفقد معالم القصر التاريخية والاثـريــة والـتـرأثـيــة، عـقـد لـقـاء في مركز اتحاد بلديات الشوف الاعلى تحدث خلاله الوزير الأردني ورئيس الاتحاد روجيه العشى والمشاركين عن سبل تعزيز العمل البلدي والتعاون بين الجانبين، وتبادل الخبرات على مختلف الصعد. وزار الوفد أيضاً عدداً من بلديات المنطقة للاطلاع على

# الحاكم المفوّض لمجلس جوقة الشرف في فرنسا الجنرال جان لوي جورجولان.

حاكم "جمعية جوقة الشرف" في بيروت

حاضر منسق الأمانة العامة لقوى 14 آذار فارس سعيد عن "لبنان ومتغيرات المنطقة" في "جمعية متخرجي جامعة بيروت العربية" في الشمال في مقرها بطرابلس، واستهل بتعريف الفيلسوف ماكس فيبر للدولة أنها "الجهة التي تحتكر لنفسها شرعية استخدام القوة". وبعد عرض لـ"واقع منطقتنا

وكيله المحامي جلال عون فطلب،

بعدما افاد موكلون له في الملف

الرقم 37 انه تعذر عليه الحضور لأسباب صحية، السير في

محاكمته، وأبلغه القاضي سماحة

ان "المحامي المعين من نقابة

العربية والمتغيرات الكبرى"، تـطـرق إلــي "مـفـهـوم الــدولــة اللبنانية، القائمة على وطنية سياسية لا دينية"، معتبراً أن "اتـفـاق الـطـائـف وضـع أسـاسـا سليما لحولة وطنية غير

مع صعود موجات سياسية ودينية في المنطقة حاولت

نقض تلك التجربة "، مشيرا إلى "العامل الإسرائيلي الذي كان على الـدوام الناقض والنقيض الأول للنموذج اللبناني، وإلى صعود موجة راديكالية عروبية في المنطقة مع تراجع حركة القومية العربية بعد 1967، كما صعدت منذ ثمانينيات القرن الماضي موجة الإسلام السياسي تحت صيغة السلفية الإخوانية

أو السلفية الشيعية الدعوتية

طائفية". ولاحظ أن "تجربة

الدولة الوطنية في لبنان تزامنت

وحقوق الإنسان".

القاتلة التي اصابت المفهومين جراء ممارسات خاطئة متمادية على مدى عقود". وتوقف عند مضمون "إعلان الرياض" الـذي "عـرف العروبة

وأشار إلى أن "هناك حاجة

ملحة الى إعادة تعريف العروبة

والإسلام في ضوء تطورات العصر،

خصوصا في ظل التشويهات

بوصفها رابطة ثقافية حضارية وليست مشروعا سياسيا، وأنها تشجع كــل معـانـي الـتـوسـط والإعتدال والإنفتاح والحوار والتسامح والحرية والديمقراطية

وذكـر "بانـطـلاق ورشــة عمل

إعادة الإعتبار إلى قيمة الإعتدال الشوف – "النهار" في تصحيح العقيدة والثقافة وختم: "هذه اللحظة التاريخية

منطقة الشوف، بدعوة من اتحاد قصر المختارة حيث كلف رئيس "اللقاء الديموقراطي" النائب وليد جنبلاط الموجود في بـاريـس، مستشاره الدكتور ناصر زيدان

سفير فرنسا باتريس باؤلي وفي تمام سلام".

وتطويرها". والسياحة في الكسليك"، برعاية

ولوسام الاستحقاق الفرنسي. ضباط كبار يمثلون جمعية اعضاء

أ**علنت** "جمعية اعضاء جوقة الشرف في لبنان" ان "الحاكم المفوض لمجلس جوقة الشرف في فرنسا الجنرال جان لوي جورجولان وصل الى بيروت مساء امس في زيـارة تستغرق ثلاثة ايام، يشارك خلالها في الاحتفال السنوي الذي تقيمه الجمعية اليوم تكريما للمحاربين القدامي في الجيش الفرنسي في "النادي اللبناني للسيارات

حضوره، على ان يزور خلال وجوده في بيـروت رئـيـس مجلس الـوزراء ورحبت في بيان بـ"جورجولان والوفد المرافق الذي يضم خمسة

جوقة الشرف في فرنسا، وجمعية المحاربين القدامي وحملة وسام جوقة الشرف الذين قدموا خدمات وطنية وانسانية جلَّى للدولة الفرنسية، كما ساهموا في تعزيز العلاقات اللبنانية - الفرنسية

يذكر أن جروجولان تقلب في مناصب عسكرية عدة في فرنسا وخارجها، من ابرزها رئيس اركان رئيس الجمهورية الفرنسية عام 2000، ثم قائد القوات المسلحة الفرنسية عام 2006، الى أن عيّن حاكماً مفوضاً لمجلس جوقة الشرف في فرنسا (Grand Chancelier)، اضافة الى اوسمة عدة يحملها، ابرزها الصليب الاكبر لوسام جوقة الشرف



أزرار 885

لاحتساب "حقوق المؤلِّف".

المؤلِّف والناشر معاً.

هنري زغيب

يَتْبُتُ أَنَّ معرض الكتاب، في أَيِّ موسم، فرصةٌ للمؤلِّف

أُكثر من كتاب في جولة واحدة. ومع أن ندوات "التوقيع"

والناشر كي يتقدُّما من القارئ في مناسبة تُؤَاتيه كي يجمع

تِتَّخذ في الغالب طابعاً اجتماعياً يشكِّله مَدعوُّو المؤَلُّف لياقةً

أَو عُربونَ صداقة أَكثر من حاجتِهم إلى الكتاب ولن يقصدوا

المكتبة لاحقاً كي يقتنوه، تبقى ظُاهرةُ التوقيع تسريعاً في

رواج الكتاب لا يستمرُّ حين يأخذ مكانه التجاريّ على رفوق

قد يدعو الناشر إلى التوقيع لكنه يتّكل غالباً على مدعوّى

المؤَلف لتسويق الكتاب. وقد لا يكون له نشاط آخر بعدذاك

غيرُ إرسال الكتاب إلى المكتبات وانتظار "المرتَجَع" بعد حين

هذا الأَمر غيرُ كَافِ. المؤلِّف ليس من شأنه، مهما بلغَ شأنه

في شبكة معارفه واتصالاته، أن يعمدَ إلى تسويق كتابه.

هذا شأن الناشر الذي عليه أن يجد الوسائل التسويقية

فيقود المؤَلف إلى أُنشطةٍ يُؤَمِّنها له بتنسيق ندواتٍ أُو

لقاءاتٍ منبرية أو إعلامية أو نشراتٍ إلكترونية في وسائل

الاتصالات والتواصل، والترويج للكتاب إعلاناتٍ واتصالاتٍ

حيثما يَلقى الكتاب متلقِّين (منتدَيات، جامعات، مؤسسات

ثقافية أو تربوية أو ذات صلة بموضوع الكتاب، ...) حتى

هكذا يكون الناشر ناشراً بمدلول معنى "النشر"، وإلاَّ

مُوزِّعاً يوزِّعُه على المكتبات ويقعُد ينتظر مرور القراء على

صحيح أنّ مضمون الكتاب أساسيٌّ لرواجه، وكذلك اسم

هذا المضَّمونِ إلى المتلقِّي وإيصالُ المؤلِّف إلى قرائه،

ومن هنا يبدأ الرواج ويتنامى فتكون للكتاب طبعات

المؤلف إن كان معروفاً، لكنّ الأُساسَ الأُوّل إيصالُ

فهو ليس إلاّ طَبَّاعاً يطبع الكتاب ويترك مصيره للمؤَلِّف، أُو

باب المكتبة، وفي الحالتَين لا يكون نَفَع المؤلِّف ولا كتابَه.

عام 1923، حين دفَع جبران مخطوطة "النبي" إلى الناشر الشابُ أَلفرد كُنُوف، كَان هذا روَّجَ لجبران في عَلقَاته

الخاصة والعامة بكتابَين قبلَه: "المجنون" و"السابق"، حتى

إذا صدر "النبي" اندفُع (هو وليس جبران) في حملةٍ تُرويجيةٍ واسعةٍ أمَّنَت وُصول الكتاب إلى شبكة عريضة من الْقُرَّاء والأَصداء فلم تَنْتَهِ السنة إلاّ والكَتاب صادرٌ في

طبعة ثانية، ومع كُنُوف عَقْدان بترجمته إلى الفرنسية

صحيح أن "النبي" يستأهل هذا الرواج وبلوغَ معظم لغات

العالم، لكنّ ترويج الناشر ساهم في إيصاله إلى تلك القمم.

وهذا ما لا يتنبُّه له ناشرون كثيرون في لبنان وبعض

مذاق فرنسا الجيد" في عشاءات بيروتية

يكون النشاط ترويجاً معنوياً ومادياً معاً يعود نفعه إلى

# مديرة إدارة الأعمال - 3 تباشر مهماتها رغم اعتصام الطلاب قيادات طرابلسية تعترض وتطالب بمحاسبة رئيس الجامعة ... وإلاّ فهو طَبَّاع

روزيت فاضل

اليوم حاسم في كلية إدارة الأعهال - الفرع الثالث في طرابلس، وقد يخفي مواجهة طائفية سياسية أمنية عنوانها هوية مدير الفرع الطائفية، وتهدد مستقبل الجامعة

في جديد التحرك القديم -الجديد، أعلنت أمس قيادات في طرابلس في بيان موقع من الرئيس نجيب ميقاتي، النواب سمير الجسر وأحمد كرامي ومحمد كبارة والنائب السابق فيصل كرامي بأنها تطمح إلى دفع الأمور الى مجلس الوزراء لمحاسبة رئيس الجامعة الدكتور عدنان السيد حسين على مخالفة

لكن المصادر أشارت لـ"النهار" إلى أنه يـسـري بـيـن بعـض القيادات إنتقادات لاذعة في حق رئيس الجامعة الدكتور عدنان السيد حسين ليس فقط على أدائــه كرئـيس جامعة بـل على دوره السياسي أيضاً.

في ظل هـذا الـواقـع، تمكنت أمس المديرة الجديدة للكلية

تخطت وزارة الثقافة في عهد

وزيرها الحالي ريمون عريجي

نمط عمل روتينياً للثقافة

"الرسمية" فخرجت من سياسة

التعامل الضيقة مع اللون الواحد،

ورغم الشح في موازنـة الـوزارة،

يعمل عريجي لتفعيل الشركة

ع فئات مجتمعية متنوعة من

خلال النشاطات الثقافية كرابط

مشترك يجمع اللبنانيين ولا

كان أمس الموعد مع مبادرة

ريادية رعاها عريجي، وتمثلت

بإطلاق "جائزة وزارة الثقافة

للرواية باللغة العربية" والمؤلفة

من جائزة "روايـة العـام" وجائزة

"أفـضـل أول روايـــة لـكـاتـب

نــاشــىء"، وذلــك فــي مؤتـمر

صحافي في قصر الأونيسكو تحدثُ فيه إلى عريجِي،

المديرالعام فيصل طالب وأمين

سر إتحاد الكتاب الدكتور جهاد

بنوت، رئيس إتحاد الناشرين

سميرة عاصي وكان عريفه

واللافت في قاعة المؤتمر،

الذي حضره وزير التربية الياس

بو صعب والمدير العام لوزارة

التربية فادي يرق والسيدة روز

شويـرى الـداعـمـة للجائـزتـيـن،

حضور لافت من جمهور مهتم

بالجائزة، وهذا ما لم نعتد عليه

في النشاطات الثقافية.

.2013/12/31

الإعلامي روبير فرنجية.

الدكتورة جميلة يمين والتي عينها رئيس الجامعة من بين 3 مرشحين رفعهم مجلس الكلية أول من أمس من تنظيم إمتحانات رغم محاولات بعض الأساتذة وطلاب الكلية المنتمين إلى تياري "العزم" و"المستقبل" وبعض العناصر الدخيلة الموالية لكل منهما من محاولة تعطيل الإمتحانات بالقوة في النصف الساعة الأخير من موعد تسليم المسابقات. وأدى هذا التصرف إلى قرار إدارى قضى بتصحيح المسابقات التي توقفت قسرأ قبل وقت قليل من إنهاء الموعد

المقرر لها.

لإقالة يمين ستحدث مواجهة مع مسيحيى الشمال. فالدكتورة هي إبنة أخت الوزيـر السابق يوسف سعادة وهو ما يجعل يمين محسوبة سياسياً على تيار المردة برئاسة سليمان فرنجية لكنها أيضاً منتخبة أكاديمياً من مجلس الفرع وهي متفرغة في الجامعة. من جهة أخرى، لم تكن هذه المعادلة الزغرتاوية التي تتمتع بها يمين قائمة عند المدير السابق الدكتور أنطوان

عريجي: دعم عائلة الشويري يضمن إستمراريتها

ائــزة

وزارة الثقافة

**ال**لواية

اللغة العربية

من اليمين: طالب، عريجي، سميرة عاصي وبنوت.

في كلمته، أعلن طالب أن

الجائزة "هي عبارة عن جائزتين

أدبيتين تمنحان سنويأ

لكاتب أو كاتبة من الجنسية

في ما خص الجائزة الأولى

لتتويج "روايــة الـعــام". قــال:"

يمنح الفائز جائزة نقدية قدرها

15 مليون ليرة لبنانية وميدالية

وشـهـادة صـادرتـيـن عـن وزارة

أما الجائزة الثانية وفقاً له

"فهي لتتويج "أفضل أول رواية

لكاتب ناشيء" دون الثلاثين

سنة من العمر من خلال منح

الفائز جائزة مالية قدرها 5

ملايين ليرة، إضافة إلى طباعة

الرواية على نفقة وزارة الثقافة

في حـدود ألـفي نسخة يـوضع

دار النهار للنشر ش.م.ل.

دعوة المساهمين

الى حضور الجمعية العمومية العادية السنوية

والجمعية العمومية غير العادية

يدعو مجلس **إدارة شركة دار النهار للنشر ش.م.ل.** حضرة المساهمين

الى حضور الجمعية العمومية العادية والجمعية العمومية غير العادية اللتين

ستعقدان تباعاً في مكاتب الشركة في بيروت؛ شارع مصرف لبنان الحمرا

بناية التعاونية الصَّحفية الطابق الخامس، ابتداءً من الساعة الثالثة من بعد

- المصادقة على الميزانية العمومية الموقوفة بتاريخ 2013/12/31

وإبـراء ذمـة رئيس وأعـضـاء مجلس الإدارة عـن أعمالهم كـافـة حتى

المصادقة على الاتفاقات والأعمال الجارية، وفقاً لأحكام المادة 158/

- تحديد مخصصات رئيس مجلس الإدارة وبدل حضور الجلسات لأعضاء

مناقِّشة أوضاع الشركة المالية على ضوء أحكام المادة 216/ من قانون

مجلس الادارة

ظهريوم الأربعاء في 2015/4/15 للتدوال في جدول الأعمال الآتي:

الترخيص لأعضاء مجلس الإدارة وفقاً للمادة 159/تجارة.

تعيين مفوض مراقبة للعام 2014 وتحديد بدل أتعابه.

أ - جدول أعمال الجمعية العمومية العادية السنوية.

تجارة والترخيص بمثلها للعام المقبل.

ب- جدول اعمال الجمعية العمومية غير العادية.

التجارة. واتخاذُ القرارات المناسبة بشأنها.

وعلمت "النهار" ان اي محاولة

من اعتصامات الطلاب أمام الكلية في طرابلس.

"النهار" أن يمين تتمتع بكفاية

إنتقل إلى الشمال بعد زواجه من وأفادت مصادر تربوية

> أكاديمية عالية وهي نالت شهاداتها العالية من باريس 2 وهذا ما يتوافق مع القانون 66. وهي كما وصفها متابعون لليوم

طنوس الجنوبي الأصل والذي

حلوين 32 يو. # مش

اقفال الكلية.

الأول كما في الكلية قادرة على تنفيذ أي قرار بنفس أكاديمي. فقد أصرت أمس على إجراء الإمتحانات وفتح البوابة بمؤازرة قوى الأمن الداخلي رغم محاولة

وبينما اعتصم طلاب المكاتب التربوية في ادارة الأعمال في طرابلس أمس، أفادت معلومات

أن القيادات الطرابلسية تعترض على وقف عقود عدد من الأساتذة في الكلية، الى رفض العمادة وإدارة الجامعة توظيف بعض الأشخاص الذين اعتبرتهم لا يستوفون الشروط الأكاديمية.

وفي البيان الصادر باسم

القيادات السياسية في طرابلس

"طلب من الحكومة بمحاسبة

Twitter:@rosettefadel

مصلحة الأساتذة الجامعيين في "القوات اللبنانية"، في بيان، ما إعتبرته "الكيدية السياسية والقرارات التعسفية لرئيس الجامعة اللبنانية الدكتور عدنان السيد حسين". وختم البيان:"لن نقبل أن يهمش أحد ويستمر البعض بتحويل مؤسسة إلى

rosette.fadel@annahar.com.lb



من جهة أخرى، إستنكرت شركة خاصة تباع وتشترى فيها

# "جائزة وزارة الثقافة للرواية بالعربية" للمخضرمين والناشئين "الحضور اللبناني في العالم" في الكسليك استعادة جدلية الذاكرة والنسيان

من شهر تشرين الأول من العام أما عريجي "فاغتنم هذه

يضمن إستمراريتها" .

الأعمال الخيرية".

نشير اخيراً إلى أن لجنة التحكيم للجائزة تضم الدكاترة ديـزيـره سـقـال، عـلـي زيـتـون، سميرة أغاسي، جورج دورليان، وجيــه فــانــوس، خــلـيــل أبــو جهجه بيمني العيد، لطيف زيتوني، شوقي يوسف حمادة

المناسبة، لتوجيه الشكر

تكمل المسار الإنساني الذي

الجائزة، معتبراً أنها ستترك أثرها الطيب في تشجيع الأقلام الشابة. من جهتها، أثنت على أهمية الجائزة متمنية على الحكومة "تعويض حرمان هذا القطاع الثقافي ورفع درجة الاهتمام الرسمي في هذا المجال، وتعويض مؤسسات الرأي العام

والتحية إلى عائلة الراحل أنطوان الشويري". وعبر "عن تقديره للسيدة روز شويري "وتثميني الكبير لمبادرتها النبيلة وتبرعها بقيمة الجائزتين الماديتين بما وقـال: "لا عجب بـذلك فهي

سلكه الراحل أنطوان شويري طيلة حياته في مساعدة المؤسسات والجمعيات وسائر أما بنوت الـذي ألقى كلمة رئيس الإتحاد فقد ثمن هذه

وميشال معيكي.

الكسليك، مؤتمرها الدولي الرابع عن "الحضور اللبناني في العالم"، بدعوة من مكتب مفوض رئيس الجامعة للنشاطات، وبالتعاون مع كلية الفلسفة والعلوم الإنسانية في الجامعة والمركز الثقافي الروسي في

وشدد الدكتور نيكولا بدوي على

الحكمة احتفلت بعيد القديس يوسف

واحتفالات يوبيلية في ذكرى تأسيسها

والدكتورة أندريه عفيش.

الجلسة السابعة. وتحدث الأب جوزف نفاع والدكتور جورج يرق والمهندس جهاد فغالي من مركز الدراسات الديبلوماسية والاستراتيجية في باريس. واختتم المؤتمر بالجلسة الثامنة

وأدارتها الدكتورة أندريه عفيش. وتكلمت فيها البروفسورة هدى نعمة ورئيسة "مؤسسة نيناوي ضاهر" في الأرجنتين أليسيا ضاهر والأب جان-مارون مغامس.

يوسف وعلاقة أبناء الحكمة به.

وبعد الإنجيـل قـال مطر في

"يضعنا يوبيل الحكمة هذا

في قلب قضية سامية لها علاقة

بمصير هذه المنطقة برمتها.

أفلم يقل المطران المؤسس إنه

أراد هذا الصرح "لخير الأمصار

فليس من سبيل الصدف

أن تكون الحكمة أول مدرسة

وطنية ثانوية قصدت الانفتاح

على ثقافات العصر، وليس من

سبيل الصدف أيضاً أن تكون

جامعة الحكمة، أو النواة الجامعية

الأولى المتمثلة فيها بمدرسة

الحقوق، أول جامعة مارونية

في التاريخ تبغي لمحيطها

العربي أن يسير في خطى

الشرقية" ؟

# وجمعت الجلسة الثالثة التي

أدارتها البروفسورة ميراي عيسي كلاً من: مدير شركة Press Media ناجي تويني والدكتور جورج يونس والمتخصص في قطاع التطوير الخاص والعضو في البنك الدولي في تونس جاد سلهب.

بطاولة مستديرة رابعة ترأستها أنجيليك بعينو، وتحدثت فيها رئيسة قسم العلوم الاجتماعية في جامعة الروح القدس البروفسورة ميرنا عبود مزوق والدكتورة نور فرا حداد والبروفسورة روزي غناجي.

انعقدت الجلسة الخامسة وأدارها البروفسور جوزف شريم، بمشاركة البروفسورة ميراي عيسى. وحاضر الدكتور طلال وهبي والدكتور بول زغيب. ثم انعقدت الجلسة السادسة بإدارة الإعلامية كريستين صليبي وتحدث كل من الدكتور أندره نصار والدكتور غسان حسامي

وترأست الإعلامية مايا خضرا

نظمت جامعة البروح القدس -

"هوية لبنان الحضارية والعالمية". واعتبر مفوض رئيس الجامعة للنشاطات الأب جان مارون مغامس أن "الحضارة اللبنانية تتلخص بعبارات ثلاث هي: اللقاء والحضور والحدث". واعتبر نائب رئيس الجامعة للبحوث الأب يوحنا عقيقي ممثلاً رئيس الجامعة الأب مادي محفوظ أن "المؤتمر يستعيد جدلية الذاكرة والنسيان" .

وأدار الجلسة الأولى الدكتور بدوي، وشارك فيهاممثل بطريركية أنطاكية وسائر المشرق للروم الأرثوذكس لدى بطريركية موسكو المطران نيفون سيقلي وسفيرة كولومبيا جورجينا ملاط ووزير السياحة التونسي السابق ورئيس الاتحاد الدولي للصحافيين والكتاب السياحيين تيجاني حداد.

وانعقدت الجلسة الثانية بإدارة الإعلامية ماري - نويل خطار. وتكلم فيهاسفير كولومبياالسابق في دول الخليج الدكتور إيلي الترك ورئيس غرفة التجارة اللبنانية - الأوسترالية جوزف خطار والمستشار السابق للرئيس شارل حلو وسفير السلام في لبنان الدكتور جهاد نعمان.

لبّت عائلة الحكمة دعوة رئيس

مدرسة الحكمة الأم في بيروت

الاب عصام ابرهيم للاحتفال

بعيد القديس يوسف، شفيع

المدرسة، في سياق الاحتفالات

اليوبيلية في ذكري مرور 140

عاماً على تأسيس الحكمة

جامعة ومدرسة، والتي تقام في

رعاية رئيس أساقفة بيروت

للموارنة وليّ الحكمة المطران

بولس مطر، وتـتـوّج بـقـداس

يترأسه في مطلع حزيران المقبل

البطريرك مار بشارة بطرس

وترأس مطر القداس الإلهي

في كنيسة مار يوسف في

الأشرفيّة على نيّة الحكمة

وأهلها. وقبيل بدء القداس الذي

خدمته جوقة المدرسة، ألقى

ابرهيم كلمة تحدّث فيها عن مار

واختتم اليوم الأول من المؤتمر

وفي اليوم الثاني من المؤتمر،

#### السفير الفرنسي متحدثاً أمام وزراء وشخصيات في قصر الصنوبر. (سامي عياد)

الدول العربية.

في سبعة مطاعم في بيروت تحت في إطار إحياء نشاطات

عنوان "مـذاق فرنسا جيـد" . كما فرنكوفونية تنظمها السفارة وأقام السفير الفرنسي باتريس الفرنسية في بيروت، قدّم طهاة فرنسيون أطيب الأطعمة الفرنسية باؤلى للمناسبة نفسها مأدبة في قصر الصنوبر دعي إليها عدد من المنوعة ضمن المطبخ الفرنسي الشهير من خلال مآدب مفتوحة

# موجز

#### كاغ رعت احتفال عيد الأم في "مار الياس"

**نظمت** ثانوية مار الياس - درب السيم قضاء صيدا احتفالاً لمناسبة عيد الأم، بالتعاون مع البلدية، في رعاية منسقة الأمم المتحدة في لبنان سيغريد كاغ وحضورها. وبعد كلمة لمدير الثانوية الأب مدلج تامر، تحدثت كاغ عن القيم العالمية التي من أجلها تأسست الأمم المتحدة. واعتبرت أن "أهم السمات التي يتمتع بها لبنان هي من أبرز مصادر قوته وتنوعه، ومسؤولية العيش المشترك التي يحملها. هذا هو الأساس لبناء مستقبل يعمه السلام والأمن والاستقرار والإنماء"، مشيرة إلى أنه "بإمكان الأمهات والمعلمين في المدارس والمناطق كلها أن يؤدوا دوراً مركزياً في تعزيز هذا النموذج"، موضحة أن "عمل الأمم المتحدة في لبنان هو بناء مستقبل يعمه السلام والأمن والإنماء".

وقالت: "التعليم هو ركيزة أساسية للشركة بين لبنان والأمم المتحدة، وهو أحد الأسباب التي دفعتني للمشاركة في هذا الاحتفال، لأن رسالة الأمم المتحدة واضحة: لكل ولد الحق في التعليم الذي يؤمن له مستقبلاً أفضل وحياة كريمة، وإنجازات لبنان في هذا الإطار واضحة".

#### "جنسیتی حق لی ولأسرتی" تعتصم غداً

دعت حملة "جنسيتي حق لي ولأسرتي" إلى الاعتصام أمام السرايا الحكومية الساعة 12 ظهر غد الأحد في ساحة رياض الصلح، "من أجل المساواة في قانون الجنسية، وتكريساً لحق النساء في المواطنة الكاملة ورفضاً لنظام الطوائف العقيم ولتعطيل حقوق الناس".

# هايكازيان افتتحت معرضاً للفن التشكيلي

وجمعياته ورجالات الاقتصاد والأعمال لفتح آفاق جديدة أمام أرمينيا، "باردزر ارفيست" أو الفن الشباب عبر الشركات والاستثمارات

وركز سفير أرمينيا آشود

الأعمال النادرة والقيمة للمجتمع

#### يوبيلها الـــ60، معرضاً للفن التشكيلي، في رعاية سفارة أرمينيا وبالتعاون مع مؤسسة مخزومي. واستضافت أبرز مركز للفن في

وقال رئيس الجامعة القس الدكتور بول هايدوستيان: "من المعروف أن لبنان يتباهى بحبه وتقديره للجمال، وأن أرمينيا تنعم بالإبداع والابتكار، لذا من الطبيعي لجامعة هايكازيان استضافة أبرز الحادي والعشرين، لأبرز الفنانين مركز للفن في أرمينيا، وتقديم هذه

> كوتشاريان على أهمية الإرث التاريخي والثقافي الأرمني، مثنياً على "الـدور الـذي أداه الأرمـن في دول الشتات الأرمني، لا سيما

# افتتحت جامعة هايكازيان لمناسبة

(سامي عياد)

ألـف منـهـا فـي عـهـدة الــوزارة

لتوزع على المكتبات العامة،

فضلاً عن منح الفائز ميدالية

وشـهـادة صـادرتـيـن عـن وزارة

وبالنسبة إلى المواعيد والمهل

الزمنية المرتبطة بالترشح لهذه

الجائزة، ذكر بأن "مهلة تقديم

الطلبات تنتهى في أجل أقصاه

نهاية كانون الأول من كل

سنة على أن تعلن النتائج في

الأسبوع الأخير من شهر حزيران

و"لفت إلى أنه "وبصورة

إستثنائية، فإن طلبات الترشح

للجائزة في سنة 2015، سيجري

قبولها إعتباراً من أول نيسان إلى

31 أيـار 2015، على أن تعلن

النتائج خلال النصف الثاني

من العام الذي يليه.

والإفادة من الخبرات العالمية". وتحدثت مديرة متحف الفن المعاصر في يبرينفان نوني آفيديسيان عن الأعمال المعروضة. ويتضمن المعرض 64 عملاً، من القرن التاسع عشر إلى القرن

الأرمن من أرمينيا ودول الشتات الأرمني، لا سيما فرنسا. وتضم الأعمال المعروضة لوحات تعرض للمرة الاولى للفنانين ليون توتونجيان، جانسيم وكارزو. واللافت مشاركة لوحة ذات بعد ثلاثي للفنان يرفانت كوشار تعود

#### وقال رئيس "حزب الحوار الوطني" فؤاد مخزومي: "هناك دور أساسي يقع على عاتق المجتمع الأهلي ومنظمات المجتمع المدني

إلى عام 1927.



كتاب

# باختين عن رابليه في العربية: تأريخ موسوعي للضحك الشعبي الكرنفالي

تاريخ الضحك والسخرية والهزل، فلسفتها ومصادرها في الثقافة الشعبية والكتابية الأوروبيتين في العصر الوسيط وعصر النهضة: هذا هو موضوع مؤلف الفيلسوف والناقد الثقافي واللغوي الروسي ميخائيل باختين (1895 - 1975) الذي أنجز مبحثه هذا كأطروحة حكتوراه العام 1949، ونشره بالروسية العام 1965، وبالفرنسية العام 1970. وهو اتخذ أعمال الكاتب الفرنسى الكبير فرنسوا رابليه دليلاً، والثقافة الشعبية والكرنفال مثالاً. المغربي شكير نصر الدين ترجم هذا المؤلف الموسوعي (605 صفحات) الى العربية، وأصدرته "منشورات الجمل" في مطلع العام 2015.

#### محمد أبي سمرا

لا يستهان اليوم بإنجاز ترجمة هذا المؤلف الى العربية ترجمةً لائــقــة. فـهـو مــن الـمـؤلـفـات الأساسية، الكلاسيكية والمرجعية في الثقافة الأوروبية. قد يكون فريداً ويعزُّ نظيره في العربية في مجالى التأليف والترجمة اللذين تقلُّ فيهما مؤلفات من هذا النوع، ويمكن اعتمادها مرجعأ ودليلأ وملهمأ في النظر والتفكير، وخصوصاً في ما يتعلق بالضحك والهزل في التراث العربي الإسلامي الكلاسيكي وفي الثقافة العربية

#### مرايا وأسئلة

في مرآة قراءة باختين لمعنى الضحك والسخرية والهزل ودلالاتــهــا، وتــأريــخــه لـمـواضع ظهورها وفاعليتها الاجتماعية والثقافية والسياسية في الثقافتين، الشعبية والكتابية الأوروبيتين، يبرز السؤال الآتى: هل من مؤلفات عن مثل هذه الظواهر في الثقافة العربية الاسلامية، التراثية الكلاسيكية والحديثة الراهنة؟ وهل لهذه الظواهر، أصلاً، من وجود فعلي، مميز ومؤثّر، في التراث الثقافي العربي الإسلامي وفي سواه من التراثات التي شملها الفضاء

الحق أن أسئلة من هذا النوع تتطلب الإجابة عنها، وضعَ بؤلف يستلهم عمل باختين حول رابليه والثقافة الشعبية في أوروبا، ويحاكيه. لكن هل من مثيل لرابليه، أصلاً،

في ثقافتنا العربية الإسلامية

الإسلامي؟

الكلاسيكية، وغير الاسلامية الخمرية الماجنة الفاحشة، على وجه التخصيص. لكن قد يكون في هذه المنطقة؟ فرابليه، وفقأ الأقرب الى ما يؤرخ له باختين لقراءة باختين، جعل من الأسواق في اتخاذه رابليه دليلاً والثقافة والساحات العامة والاحتفالات الشعبية مثالاً، هو الشخصية والكرنفالات الشعبية، مرجعاً ومصدرأ ومعينأ لمؤلفاته كلها المجهولة المعروفة بـ"أبي نـواس" في الثقافة الشعبية في مطالع القرن السادس عشر المكائية الشفوية، وهي الأوروبي، وخصوصاً في الديار شخصية تُنسب اليها مواقف الفرنسية. وكان عمله مرآة وأدوار فكاهية يؤلفها الرواة بانورامية لخروج أوروبا وثقافتها العـامـة، كـلُ عـلى هــواه ووفـقـاً من العصر الوسيط الي عصر لرغبته، ويمكن تسميتها "أدب النهضة أو التنوير. النوادر". هذه الأنواع من "الأدب الشعبي" في الثقافة العربية الإسلامية، قد يصح تصنيفها في مقابل ما يسمّي "الأدب ينطوي التصور الكرنفالى السلطاني" الرسمي. وذلك نسجاً على منوال تأريخ باختين لولادة للعالم على استعمال الضحك والهزل والسخرية في متواتر للكلام البذيء،

#### الكرنفال والساحة العامة

والإسلام.

صلة أعمال رابليه الكتابية فى فضاءات الثقافة العربية بالثقافة الشعبية الأوروبية، ويستعيد مكتبةً كاملة من الإسلامية الكلاسيكية القديمة، قد تبرز مظاهرُ للهزل والسخرية المؤلفات المعروفة والمشهورة ب"الدراسات الرابليهية". والفكاهة في مؤلفات من أمثال "كليلة ودمنة" و"ألف في إشارة أولى الى أهمية رابليه، ليلة وليلة" وفي بعض كتابات يذكر باختين أنه استقى مذهبه "كاتباً من الطراز الرفيع" من الجاحظ الـذي سمّاه البعض موليير العرب". ويمكن أيضا اللهجات العاميّة القديمة، إدراج القصص الشعبي البطولي والخرافي في هذا الباب. أما في والأقــوال والأمـثـال، ومقالب طلاب الـمـدارس، ومـن أفـواه الشعر، فلربما يصحّ ذكر الحسن

الساحات والكرنفالات الشعبية العامة، في مواجهة الثقافة الأوروبية الكلاسيكية الرسمية عند منعطف القرن السادس عشر. لكن هذه المواضع تكاد تكون معدومة في عوالم العروبة

#### كله، فهي الساحات العامة مؤلف باختين هذا، يتقصى

المغرب، يجتمع في عصر كل البسطاء والمجانيـن". وهو

(التي) تظهر عبقرية القرن" السادس عشر "التنبوئية". وفى مقابل شكسبير وثرفانتس "اللذين كانا يكتفيان بالابتعاد عن القوانين الكلاسيكية إبان عصريهما"، فإن ما يصوّره رابليه في أدبــه وكـتـابـاتــه "مـوسـوم بالطابع غير الرسمي الذي لا يمكن قهره" في خروجه على "الوثوقيـة" وعلى كـل "سلطة أو جدّيّة وحيدة الجانب" ، وفي معاداته الشديدة "لكل اكتمال نهائي" و"ثبات (...) في مجال الفكر وتصور العالم". مصدر هـذا الـخـروج، مـادتـه ومثـالـه، هي "العالم اللانهائي لأشكال الضحك وتجلياته المتعارضة مع الثقافة الرسمية، الدينية والاقطاعية". تتجلى هذه الأشكال في "أفراح الكرنفالات العامة، الشعائر والطقوس الهزلية" ، وفي ما يؤديه "مهرجون مغفلون، عمالقة وأقزام ومسوخ، ممازحون من مشارب ومراتب مختلفة"، أضافة الى "أدب محاكاتي ساخر (بـــارودي)، رحب ومتنوع". أما مسارح هذا

يسمّي هذه كلها "الحماقات

حكمة التيار الشعبي، ومن

والكرنفالات. ساحة الفنا والزجل استلهاماً لهذا التوصيف الباختيني المستمد من أعمال رابلیه، تحضر صورة لـ"ساحة الفنا" في مدينة مراكش المغربية، التي أدرجتها منظمة الأونيسكو في مصنفات التراث العالمي. ففي تلك الساحة الشهيرة في مراكش التي يتميز تراثما الهزلي والفكاهي في

الزّجّالين وجمهورهم، هو ذلك العالم البطولي الخرافي المؤلف من كلمات، فقط من كلمات.

التسفيل والشيطان يشمل التصور الكرنفالي للعالم "استعمال متواتر للكلام البذيء، التجديفي المنصبّ على الآلهة"، وكذلك "العبارات الفاحشة" و"الأدب الهزلي المكتوب بالعامية". من سمات ذلك التصور المميزة، الي ماديته، هناك "الإسفال" أو "التسفيل: نقل كل ما هو عال (أو متعال)، روحي ومثالي ومجرد، الى المستوى المادي والجسدي، مستوى الأرض والجسد". وهـذا ما جعل الضحك الشعبي مرتبطاً على "الدوام بالأسفل". ويعني الإسفال "التقريب من الأرض، والاتحاد (بها) بصفتها مبدأ امتصاص ولادة". يعني أيضا "الإتحاد بحياة الأطراف السفلى للجسد: البطن، الأعضاء التناسلية، وبأفعال مثل: التزاوج، الخلق، الحمل، الوضع، امتصاص الطعام، وقضاء الحاجة الطبيعية". وفي الإسفال "نحن نقبُرُ ونبذرُ، نميتُ ونحيي". أما "إهانات العالم والقدر، فليس هناك من وسيلة في الدنيا أقوى من الضحك لمواجهتها".

هذا ما ورد في كتاب "جولات الليل" لمؤلفه بونافونتورا (اسم مستعار لكاتب مجهول) يعيد رسم أسطورة عن أصل الضحك، باعتباره "مرسلاً الى الأرض من لدن الشيطان الذي تمثّل للناس على هيئة قناع الفرح، واستقبله الناس بالأحضان. ولحظتئذ نزع الضحك قناعه الفرح، وأخذ ينظر الى العالم والناسُ بمنظار السخرية القاسية" أو السوداء، العبثية والعدمية. وهذا ما استلهم منه كبار الروائيين العالميين المحدثين، مبدأهم

الروائي وفنهم الروائي. الحق أن هـذه ليست سوى إشارات سريعة عابرة مما يحفل به مؤلف باختین، ویصعب الخوض في شعابه الواسعة الأرجاء في هذه العجالة.

mohamad.abisamra@annahar.com.lb

# معرض موجي آصفجاه في "غاليري تانيت" الفنانة الإيرانية الشابة معرضها يَلقى الإعجاب

بن هانئ، أبي نؤاس، في أشعاره

التجديفي. وعلى العبارات

الفاحشة والأدب الهزلى

المكتوب بالعامية. وهذا

ما يجعل الضحك الشعبى

مرتبطاً بالأسفل: البطن،

الأعضاء التناسلية...

كلما عُلِّقت أعمال لفنانين إيرانيين معاصرين في المدينة، شعرنا بشيء من الرهبة والرغبة في الوقت نفسه، لأننا نتوقع شيئا مختلفا. في معرض موجي آصفجاه في "غاليري تانيت"، مار مخايل، نشاهد الزرقة الموزعة بسخاء في مساحات كبيرة من اللوحة، ممزوجة بشيء من الفرح، في لمسات خطوطية معترضة، وحركات لولبية احيانا، وبقع مضبوطة احيانا اخرى.

تتوزع بعض الاشارات الغريبة التي تأتي متممة لما ارادت الفنانة الصبية (من مواليد 1970 في طهران) ارساءه من تغييرات في المشهد الــذي ترسمه بضربات عريضة ومشبعة على القماشة العارية من اي اشارة خارجة عن الموضوع المضبوط في اشكال قليلة ذات اجواء دينامية فيها الكثير من التركيز المنطقي والمحدد في مواقع كثيرة الدقة والبهجة.

المعرض الذي يستمر الى 18 نيسان 2015 يقدم الاجواء العامة في اللوحات التي تبلغ احيانا قياسات كبيرة تختلف عما نراه عادة في انتاج غالبية الفنانين الايرانيين الذي يرداد عددهم من سنة الى سنة. الفنانة التـ تركت مسقط رأسها في العام 1986 لتستقر مع اهلها في المانيا حيث تعمل اليوم وتستفيد من الاكتشافات والتقنيات والتطورات



التشكيلية التي تواكب العصر اكثر فأكثر. نتساءل هل تشبعت من المناخ الجديد فأنساها ما تعودت عليه في طفولتها ولا سيما الاضاءات اللونية الفاجرة، او أن نظرتها للمرئيات تحولت وفق دراسات واجتهادات ساعدتها في الابتعاد عما كان يروي المشاهد الحياتية في واقع مختلف جدا، مما اتاح الفرصة امامها لبلورة مواضيعها وتحويلها الى شكلانية بعيدة عن ثرثرات

تطغى على اللوحة وتجعلها

سينما العسري يمكن ترتيبها في منتصف الطريق بين جنون كوستوريتسا وغنائية فيلليني

الممكن رؤيتها اينما تنقلنا في

الغريبة التي تملأ الاعمال.

يخرج المتلقي وعلى فمه ابتسامة تدل على شيء من الرضي. فما رأته العين حرك فضولها وجعلها حاضرة لتدخل مع الفنانة في تواطؤ يدل على واقع بصري مقبول لا بل محبب.

سردية اكثر من ميلها الى القوة في الكتل، وواضحة بتكاوينها ومستقلة عن انتماءات انية من

لا نعرف ان كانت تود اطلاعنا على ارضيات فارغة ومشحات ضخمة من الالــوان القليلة المشبعة لتواكب تصورات تجريدية، تباغت بها المتلقى وتدفعه الى مماشاة الهويات

هــل هــي عــوالــم مخـتـصـرة ارادت الفنانة تقديمها ام هي المعطيات المتبدلة التي تكثر فيها الشرائط اللونية التي تذكرنا بطفلة تركض في الحقول بينما ترقص الصبغات المتعددة في حركة لولبية تدوخ العيون.

مسرح

**لـولا** وجـودنـا فـي مـسـرح "دوار الشمس"، ولو لم نكن على معرفة بهذه الفرقة التمثيلية الملازمة لألان بليسون منذ زمن الهواية إلى قمة الاحتراف، وسكابان (إتيان كوبيليان) يجود في دور الماكر والمحتال، ولولا الأزياء الفرحة التي اعتاد ألان بليسون إعدادها بالإبرة والخيط ويلبسها بألوانها المفرقعة كالضحك لشخصيات موليير، لظننا أننا في "الكوميدي فرانسيز"، عقر موليير منذ أربعة قـرون، الحافظة

عبقريته أدباً لا يشيخ ولا يذبل.

أتبتهج آمالنا لمسرح نعتز به، ريادي تتغذى الأجيال الفرنكوفونية بمستواه الأدبي الرفيع، وصوغه الماهر إخراجاً وتمثيلاً ولغة نقية، نطقا وسلاسة، في وقت لم يبق في المشهد البيروتي الفرنكوفوني سوى ألان بليسون، هذا الوحداني الذي لا يـزال يبذخ من طاقاته الفائقة منذ ستين عاما، ولم تلتفت إليه مؤسسة راعية من المؤسسات الثقافية في هذا الوطن لدعمه واحتضان تاريخه المديد بالمسرح الراقي، فيبقى اسمه من بعده

شعلة تكمّل مساره ولا تنطفئ؟ من حسن حـظ الفرنكوفونيـة وجودها في لبنان، ليس فقط في ألوف الانتاجات الأدبية التي تطرح في المعرض السنوي للكتاب، ولا فحسب في البرامج المدرسية، بل أيضا في مسرح يثبت معالمها على الخشبة، هذا المكان الذي يتم فيه اللقاء المشوّق بين الممثل حامل

الرسالة الفرنكوفونية في نطقه وذاكرته والجمهور. على مسرح "دوار الشمس" كان موليير في أظرف حالاتـه، إذ وجد على الخشبة سكابان كما ابتكره بقلمه ومثّله بقدرته الهائلة على الإيماء والتنويع في الشخصية وكـان كـما تـخبرنا سيـرتـه، في الخمسين حين أعطى نفسه الدور

بكامل مقدرته على تجسيد هذه

الشخصية الملفّقة، الظريفة،

بمقالبها الذكية والإثارات

نهار، وحتى ما بعد منتصف

الليل، الحواة والمهرجون

والقوالون وباعة المقتنيات

الحرفية القديمة والمآكل

الشعبيـة، في كرنـفـال يـومي

في سياق آخر، لبناني، تحضر

حفلات المبارزات الزجلية

الشعبية وتراثها الجبلي. لكن

دائم، تتميز به المدينة.

ولا عجب في أن نجد لدى سكابان الذي أجاد إتيان كوبيليان تفجير طاقاته ليكون هذا الممتهن في الاحتيال والمكر والخداع، من أمثاله في وطننا، غشّاشون تشمئز لهم النفوس، تنقصهم الظرافة والطرافة لينوجدوا في عالم موليير

في البدء يطل إتيان كوبيليان في زي من ابتكار مزاج ألان بليسون، سروالا مقلما وشلحة فستقية اللون وقبعة حمراء، وتطل الغجرية زربینیت، عشیقة لیاندر (کاترین عتيّق) بسروال وتنانير فضفاضة تزهو بألوان ربيعية، وعلى النطاق نفسه لباس سیلفستر (سیریل

جبر)، فيما استعان بأزياء تذكّر بزمن موليير، ألبسها لجيرونت هرج كما جوهر النص.

ميخائيل باختين

أعمال فرانسوا رابليه

والثقافة الشعبية

في العصر الوسيط وإبان عصر النهضة

ترجمة وتقديم:

شكير نصر الدين

منشورات الجمل

هذه، الى شعبيتها، تختلف عن

ثقافة الكرنفال في الساحات

العامة، في أنها تضع القوّالين

الزجليين وتفردهم على منبر

أمام مشاهدين يقتصر حضورهم

على الفرجة. هذا فيما

"المتفرجون" في الكرنفال

"لا يشاهدونه، بل يعيشونه

جميعهم"، بوصفه "انبعاثاً

(روبيـر عــرب) وأرغــانــت (جــاك مخباط) وأوكتاف إبن أرغانت (جان جد) ولياندر إبن جيرونت (لوران كوبيليان) وهياسانت عشيقة أوكّتاف (آيلة شاهين). ألوان فيها

قلب موليير المشهد الدرامي

على مسرح "دوار الشمس" كان موليير في أظرف حالاته، إذ وجد على الخشبة سكابان كما ابتكره بقلمه ومثِّله بقدرته الهائلة على الإيماء والتنويع في الشخصية

# أيكون ألان بليسون آخر من يتذكّر موليير على المسرح البيروتي؟ ممثلون بارعون تألُّقوا في أدوارهم إلى قمة الاحتراف في "دوار الشمس"



الـذي اعـتـاده العـصر رأسـا على

.. عقب، لا لمنافسة أترابه من كورناي

وراسین وروترو ودي رییر، بل لوضع

مداميك جديدة في مسرح يجذب

إليه هواة الشعر الظريف، والغزل

لم يـنس الان بليـسـون أنـه

كان سكابان الماكر في الأمس

البعيد. ففي إعادة المسرحية في

حلَّة جديدة بديكور أشرف عليه

مهندس الديكور ابرهيم زود،

الذي لا يعتق.

وتجديداً للعالم بأسره، حيث

يسود شكل من الاحتكاك

المتحرر بين الافراد" في سياق

الحياة اليومية. هكذا "ينصهر

في الإدراك الكرنفالي للعالم،

المثال الطوباوي والواقع المادي،

الحي والمحسوس". أما في

الثقافة الشعبية اللبنانية، فقد

يكون ما ينشأ عن التفاعل بين

(تصوير مروان عساف)

لقد أشرف على الأدوار بحسّه المرهف للكلمة وطريقة التعبير بها قولا وإيماءة، ولحسن المصادفات كان لكل ممثل إداؤه البارع، من الثنائي جاك مخباط هذا الاختصاصي بالأمراض المعدية، وروبي عرب الديبلوماسي، وإتيان كوبيليان الموسيقي، الـذي كان الدور الأكبر له، مدهشا في لصوصيته الظريفة، وفي التنويع الخاطف بصوته وحركاته. إلى هذا الثلاثي انضم جيل فتي، أخذه موليير في نهره الجارف، وأصيب بعدوى ألان بليسون الـذي كما

وبأزياء مبتكرة، أمينا إلى ممثلين وفييّن دخلا عالمه المسرحي إلى جانب اختصاصاتهما، كهاويين أولا إلى أن أخذهما المسرح في نعرفه بدأ يعدّ العدة إلى ما سيكون موضوع مسرحيته المقبلة. سحره فصارا من أهله عن حق وحقيق، كان يحيي موليير الخالد،

may.menassa@annahar.com.lb



# كلمات متقاطعة 10

1- رئيس مصري راحل. 2- زعيم ومؤسس الحزب الفاشي في ايطاليا قتله الشعب عام 1945 - رمز العبودية. 3- يقاتل بالرمح - مدينة ليبية على خليج سرت. 4- تبسطي - تعب - من فقد والديه. 5- عاصمة ولاية لويزيانا الأميركية -حرف مكرر. 6- نكمل (مجزومة) - حية ضخمة - الماش والحنطة. 7- عدوانية - دينوا واقرضوا المال. 8- حرف يوناني - التعليمات. 9- منزل - لياقاته. 10- رطّبت - في الوجه. 11- انطباق الأجفان بعضها على بعض - أحسّوا بالحاجة الى النوم. 12- مدينة إيرانية أصبح اسمها اليوم أراك - شعور.

1- هِدّ الأمويين من أعيان قريش في مكّة. 2- مقاطعة فرنسية على الأطلسي شهدت إنزال الطلفاء 1944 - سيف. 3- مخدّتها - فؤاد لأن الجسم ربط به. 4- حبيب جولييت - اِجتمعا. 5- أصرّ - شريف - تشتاق. 6- خاصتي -صواريخ باليستية اميركية - نصف تامة. 7- جرّوا الثوب - استعدّا للحرب. 8- للاستفهام المكاني - فاتشنا وحاسبّنا. 9- ضلال - المجالس. 10- روائي وناقد فرنسي له "الزنبقة الحمراء" و "ثورة الملائكة" . 11- مدينة جزائرية - تنتشر الرائحة. 12- زعيم لبناني راحل - أساس.

- ا جاك شامبوليون. 2- بنسلفانيا اب. 3- ادوارد السابع. 4- ليالي هاء لا. 5- ا. ا أقامت نتلً. 6- لنرتيه هرب. أَصْقَياً | 7- هادناكم حلال. 8- مبدي متابعتي. 9- لونان نلتّه. 10- الاغتياب آر. 11- ي. ي ربعوها بد. 12- اسماعيل ياسين.
- ا- جبال الهملايا. 2- انديانا بوليس. 3- كسوا رددنا. 4- شلالات نياغرا. 5- افريقيا نتبع. 6- ماد أهكم 290cياً 21- نبع العليق دن.

#### كلمة السر

س	۴	۴	ن	ي	ق	ب	١	۴	ب	۲	ي	ة	ن	J
١	9	3	j	ي	ت	١	J	9	3	ي	١	د	۴	١
٩	ي	٩	٤	3	ك	ي	ت	١	ي	ن	9	1	٩	ي
ب	١	J	3	۴	ن	۴	ي	3	J	ھ	ت	ي	ش	ن
١	۴	ھ	ي	ل	١	١	ف	ن	١	ی	ي	j	ك	ت
ل	ر	٩	9	ي	ب	ت	غ	ي	ت	ك	ن	J	ر	Þ
9	١	J	ص	١	ل	۲	ي	ن	١	ل	9	١	د	ي

لا تكن ممّن يعجز عن شكر ما أوتي ويبتغي الزيادة في ما بقي ولا تكن ممّن ينمى ولا ينتمي ويأمر بما لا يأتي يحب الصالحين

طريقة الحل ابحث عن كلمات هذا النص واشطبها في كل الاتجاهات فتبقى لك عدة احرف تؤلف بالتالي

حل الشبكة السابقة الكلمة اسم مؤنث

شاشة

فاطمة عبدالله

دافيد أوريان، عرضته "أل بي سي

آي" ومحطات أخرى) عن الحلّ

عوض طرح المشكلة. يقول للمرأة

المعنَّفة: "تصرّفيهكذا"،يطلعها

على الإجراءات، ومن غير أن يتورّط

في الوعظ، يلزمها المطالبة

بحقُّها. كأنَّه يمسكها بيدها

نحو خلاصها، ويحوطها بضرورة

الشُعور بأنّها محمية. الغرض في

الواقع ليس توعية المرأة فحسب

على السلوك المُفتَرض اتباعه في

وضعية العنف. هو أيضاً توعية

رحال قوى الأمن الداخلي على

تحمُّل المسؤولية في حال التبلُّغ.

"بالقانون 293":

رقم 3711 - مستوى سهل

**SUDOKU** 

ں سودوکو رقم 3710										
2	1	7	5	3	6	4	8			
5	4	9	8	6	2	7	1			

3

9

1

#### © Puzzles by Pappocom

م 3711 - مستوى سهل			1		7	3	6	5
اعد اللعبة				9	6		2	
ك شبكة من 81 خانة، 9X9 مقسمة 9 نات 3X3 عليك ملء الخانات الفارغة بأرقام 1.1 - 2 - 1.1 أن من تكامل المنات الفارغة بأرقام				4				
1 الى 9 مراعياً عدم تكرار اي رقم في أي خط ي وعمودي وداخل كل مربع .		3					1	
	0							

9	2	1	7	5	3	6	4	8
3	5	4	9	8	6	2	7	1
8	7	6	1	4	2	3	5	9
7	3	9	6	2	1	5	8	4
2	6	5	4	7	8	9	1	3
1	4	8	3	9	5	7	6	2
4	1	3	2	6	7	8	9	5
6	8	2	5	1	9	4	3	7
5	9	7	8	3	4	1	2	6

مستويات اللعبة

2 6 9

تطرح هذه اللعبة على مستويات ثلاثة هي: سهل، متوسط وصعب. يحدد كل مستوى وفقاً لعدد الارقام التي نضعما مسبقاً في خاناتها ووفقاً لانتظامها داخل هذه الخانات.

#### محتمعنا

#### احتفال في حير القديسة تقلا – عين الجوزة

**دعا** رئيس دير القديسة تقلا (عين الجوزة) الارشمندريت عبدالله الحميدية المخلصي وجمهور الدير بالاشتراك مع شبيبة القديسة تقلا الى القداس الذي يترأسه المطران عصام يوحنا درويش راعي ابرشية الفرزل وزحلة للروم الملكيين الكاثوليك والذى سيتم فيه تكريم الامهات وتكريس شبيبة القديسة تقلا الساعة السادسة مساء اليوم السبت في كنيسة الدير. يلى الاحتفال لقاء محبة في صالون الدير.

#### عطلة الصحافة في عيد البشارة

**جاءنا** من نقابة الصحافة الآتي: يصادف الاربعاء 25 آذار عيد "بشارة سيدتنا مريم العذراء" وهو عيد وطني اسلامي – مسيحي. وبهذه المناسبة الكريمة يتوقف العمل في الصحف يوم العيد في الخامس والعشرين من آذار الحالي فتحتجب صباح اليوم التالي وتستأنف الصدور يوم الجمعة في 27 منه، وذلك عملاً بقرار مجلسي نقابتي الصحافة والمحررين واتحادات نقابات عمال الطباعة وشركات توزيع المطبوعات ونقابة مخرجي الصحافة ومصممي الغرافيك.

#### عملٌ متعدد الاتجاه، تطغى فيه رسالةً نبيلة، سلاسته ليست ظلّ يقظأ الى عدم الوقوع في على الطرف النقيض من العمق. تلميع الصورة. الشريط (إخراج

حان للمرأة المعنَّفة أن تصرخ "كفي"!

بعض أمل. الشريط توعوي، لا تُبتَغي منه الجمالية.

أخذ طارق سويد مقاربة العنف ضد المرأة، هذه المرة، الى الضوء في آخر النفق. سبق أن قدّم، ضمن سلسلة "كفي"،

نصوصاً هي محض مصائب. في "بالقانون 293"، سعى الي

"يُلقِّن" المعنَّفات خطى النجاة. "يقرصهنّ". يحرّضهن على رفض إرجاء المواجهة. يريهن بأمّ العين فُضائل الكفّ عن الصمت. وفي مكان، يشاء أن يصنع لهنّ واقعاً

هنا شريطً لا ينتظر مديحاً ولا يدّعي قدرات هائلة. لديه كلمة يقولها وجبراحٌ ينكؤها. القصّة ليست تعرّض ليال (برنادیت حدیب) لضرب زوجها (عمار شلق) وتحمّلها سنواتٍ سوء خُلقه. إنّها ممهدات لبداية حقيقية تنطلق لحظة الخروج من الإذلال الى إمكان نيل الحق

الآلام، والصرخة بعد بلوغ الكيل الــذروة. هـو الـكـوب مـن نصفه الملآن، لإصرار على استحصال القوانين وتحديثها. وواقعية أنّ منظمة "كفي" لا تكلّ ولا تُـهـزَم. أمكن الشريط ألا يعلّق الآمال على القانون في بلد التزعُّم والحصص، لكنه فَعَل. وأمكنه ألا يراهن على تغيير ما، لكنّه راهن. بدا المّراد طمأنَّة المرأة الى أنّ القضية على درب صحيحة، وأنّه بالنضال يحفر المًاء الصخر. "إيه في أمل"، تغنّي فيروز. على رغم الخُديعة، "في أُمل".

بالسعي. ينشد القيامة بعد

fatima.abdallah@annahar.com.lb Twitter: @abdallah\_fatima

## تتمات الصفحة الأولى

#### ان نبقى مع الله

#### المطران جورج خضر

عنه فيك فراغ أو كلك فراغ. ولكن ان تبقى معه هو ان تبقى له أي مخصصا نفسك له، مندفعا إليه بكل قواك، ناسيا ملذاتك الضارة ومنافعك الخسيسة. ان تكون له هو أن تنسى أنك مركز الوجود وان تنبسط أمام الناس بالخدمة. الله في الناس. إن لم تجده فيهم لن تجده في السماء. تبدأ السماء بالحب هنا، أحب الناس جميعا بالإخلاص

السماء أولاً فيك وفي الناس لأنها في الله والله فيك وفي الناس. كيف تعرف انك مع الله؟ في جواب أول اذا رفضت الرذيلة وآمنت بالبر وفي جواب ثـان إن حققت البر بالمحبة. وهـذه لا يـزاد عليها لأنك بها

أنت مع الله أولاً أن آمنت. وأن تؤمن تعنى أن تعتبر الله مأمناً لك وملجأ أي أنك لم تبق في احساسك خارجا عنه. هذه المعية هي كل الإيمان إن لم تكتف بالإيمان كلاماً. ان تؤمن عملية في غاية الصعوبة ان فهمتها لأنك تعنى انك اقتنعت

بعقلك وسلوكك معاً ان الرب هو كل الحياة وكل حياتك. معنى ذلك انك خرجت من ذاتك، من الأنا لتصبح عنده وله. في الأخير معناها انك أمتّ كل ما فيك من شهوات ليصبح الله شهوتك الوحيدة. الإيمان ترهب وانقطاع لتحقيق الحب بينك لترتفع قليلاً أو كثيراً فوق المخلوقية.

إذا مكثت عند الله ماذا يبقى لك من نفسك؟ ماذا تشاهد منها؟ إن صرت حقاً له لا تشاهد إلا وجهه فتعود اليك الوجوه التي تحب مستنيرة بنوره وبينه. اذا تربيت عليه تلحظ يوماً بعد يوم انك صرت تتكلم بكلامه وتطلب إرادته وتدرك ان شهواتك أخذت تتساقط.

أن تبقى وجودياً مع الله يعني أنك تحب وأن تحب كل إنسان حولك بلا نظر إلى حسناته. الحب مجاني كليا أي لا يطلب ردا. تعطيه بأمر من الله ولا تنتظر تعزية بان تبقى مع الله في فرحك وفي وجعك طالباً وجهه فقط لأنك إذا أدركت أن وجهه يكفيك تكون فهمت كل شيء. أن تشعر بأن الرب يكفيك لا تعني انك شعرت بالاستغناء عن خلائقه. تعني انك تراها من خلاله، ان ترى ملامحه على وجوههم. ان ترى وجوههم وحدها بلا ملمح منه هو ان تعبدها وهذا شرك. ان تراه على وجوههم تعني ان هذه تجلت وانك أنت تجليت بها. لا إله فيك ما

#### لبنان يُعد ملفاته إلى شرم الشيخ والكويت

سيما منها مسألة مكافحة الارهـاب والاوضـاع العربية السائدة في ظل التمزقات المذهبية الخطيرة الناجمة عن الحروب التي تشهدها بلدان عربية عدة وخصوصاً سوريا والعراق واليمن وليبيا، أو من حيث تخلف الدول المانحة عن تقديم المساعدات المقررة للبنان في ملف النازحين السوريين.

واذ يتوقع ان يستكمل رئيس الوزراء تمام سلام، الذي سيرأس الوفدين اللبنانيين الى القمة العربية ومؤتمر الكويت، ملفي لبنان الى المؤتمرين في الايام المقبلة، أكد وزير الشؤون الاجتماعية رشيد درباس الذي سيكون في عداد الوفد الرسمي الى الكويت لـ"النهار" ان لبنان سيطرح على المؤتمر خطة الاستجابة مع لبنان لمعالجة اللجوء السوري التي تتطلب موازنة ملياري دولار لمدة سنتين يرصد منها 37 في المئة للاستقرار اللبناني و63 في المئة للاعمال الانسانية تصرف على مليون لبناني فقير ومليون لاجئ

سوري. وأوضح انه ناقش هذه الخطة مع سفراء الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا والسعودية في لبنان، وكذلك مع وزير التعاون الالماني غيرد موللر وممثل البنك الدولي في بيروت، وأنه لمس استعداداً واعداً منهم لتمويل الخطة. ويشار في هذا السياق الى ان الوزير درباس وضع خطة الاستجابة هذه بعدما تبلغ من المفوضية السامية للأمم المتحدة للاجئين ان الدول المانحة لم تسدد من المبالغ التي تعهدت تقديمها للبنان سوى

53 في المئة في العام 2013 و49 في المئة في العام 2014.

#### مشاورات مسيحية

أما على الصعيد السياسي، فعلمت "النهار" ان مشاورات جرت أمس بين بكركي وعدد من القيادات المسيحية في شأن سبل تطوير المطالبة بانتخاب رئيس جديد للجمهورية بعدما تبيّن أن كل المواقف النظرية لم تؤد الى أي زخم ولم تتح أي فرصة لانتخاب الرئيس. وفهم ان هذه المشاورات التي تجري بعيداً من الاضواء لبلورة موقف غير الوعود المتكررة لانتخاب رئيس وكانت الآراء موزعة بين القيام بحملة دولية والتحرك على صعيد الرأي العام ولا بد من انتظار أسبوعين لبلورة الاتجاه الذي سيعتمد. وتقول أوساط مواكبة للمشاورات إن الوضع الرئاسي يبتعد أكثر فأكثر بفعل تعثر المفاوضات النووية ونتائج الانتخابات الاسرائيلية، ذلك أن ثمة تقديرات ان هذين الحدثين أثرا في امكانات إدارة الرئيس أوباما السياسة الخارجية.

#### الحملة العونية

وفي سياق متصل، يبدو ان رئيس "تكتل التغيير والاصلاح" العماد ميشال عون ماض في حملة متدرجة ومصممة لمواجهة الاتجاه الى تعميم التمديد للقادة العسكريين والامنيين ولاسيما منهم قائد الجيش العماد جان قهوجي، علماً ان عون يهدف في حملته الى اقناع القوى السياسية الممثلة في الحكومة باعتماد تعيينات جديدة وتزكية صهره قائد فوج المغاوير العميد شامل روكز قائداً للجيش، فيما غالبية الكتل تسير في اتجاه التمديد للعماد قهوجي. واذ أدرج اللقاء الاخير لوزير الخارجية جبران باسيل ومدير مكتب الرئيس سعد الحريري نادر الحريري في اطار هذه الحملة العونية، كشف امس ان باسيل زار أيضا الرئيس امين الجميل في دارته في بكفيا في السياق نفسه.

#### قائد الجيش

وسط هذه الاجواء، أكد العماد قهوجي امس انه "لا يريد الفراغ الرئاسي، لكن هذا الموضوع والجواب عنه ليس عندي، فأنا مسؤول عن المؤسسة العسكرية ولست مسؤولا عن سياسة البلاد، وما أقوم به هو واجبي، وكل ما أطلبه من الدولة هو للجيش ولم أطلب شيئا لنفسي". وشدد لدى استقباله مجلس نقابة الصحافة على "اننا متحسبون لكل شيء بعد ذوبان الثلج على السلسلة الشرقية ووضعنا أمامنا كل الاحتمالات ونحن لا نخاف شيئاً ولكن علينا ان نبقى موحدين".

وأفاد ان لبنان من "أكثر الدول التي تحظى بالمساعدة الاميركية للجيش اذ ان نسبة 90 في المئة من حاجات الجيش تأتي من الولايات المتحدة ويزودنا الاميركي اسلحة حديثة جدا جدا". وقال ان "الهبة السعودية بالسلاح الفرنسي اقلعت والتأخير سببه التصنيع لان الاسلحة المتفق عليها لم تكن مصنعة سلفا". واعتبر ردا على سؤال عن المفاوضات لاطلاق العسكريين ان "داعش جماعة كاذبين ولصوص يهمهم المال والسرقة والنساء ولا علاقة لهم بالدين". واذ أكد ان الجيش "متماسك وصامد ولا انشقاقات على الاطلاق"، جزم بأن "الجيش صامد حيث هو ونجح في ما حقق، وكنا صامدين وما زلنا في منطقة بلغت فيها الحرارة 17 درجة تحت الصفر، وبقي الجيش ثابتا وهو سيبقى ثابتا".

#### سوريا: عشرات القتلى في هجمات وإقالة غزالي وشحادة

تفجيرا ثانيا ناتجا من عبوة ناسفة استهدف تجمعا آخر مماثلا في المدينة وتسبب بسقوط عدد من الجرحي.

واكدت الوكالة العربية السورية للأنباء "سانا" حصول "اعتداء ارهابي" في الحسكة. واضافت ان "تفجيرا ارهابيا وقع في ساحة الشهداء وسط مدينة الحسكة مما ادى الى استشهاد واصابة العديد من المواطنين". كما اشارت الى "وقوع اضرار مادية في عدد من المنازل والمحلات التجارية والسيارات".

#### إقالة غزالى وشحادة

على صعيد آخر، أعلن مصدر امني مطلع في دمشق ان الرئيس السوري بشار الاسد أقال مسؤولين كبيرين في اجهزة الامن احدهما اللواء رستم غزالي على خلفية شجار عنيف بينهما تطور الى تعارك بالايدي شارك فيه انصارهما وتعرض خلاله غزالي لضرب مبرح. وروى ان غزالي الذي يعاني اصلا ارتفاعا في ضغط الدم، تلقى علاجا بعد الحادث في المستشفى أياما قبل ان يعاود عمله، الا ان وضعه الصحي تدهور مجددا، فأدخل أحد مستشفيات دمشق وهو حاليا "في وضع حرج".

وقال المصدر طالبا عدم ذكر اسمه: "أقال الرئيس السوري بشار الاسد رئيس شعبة الامن السياسي في الجيش السوري رستم غزالي ورئيس شعبة الامن العسكري رفيق شحادة من مهامهما بعد شجار عنيف بينهما". وعيّن اللواء نزيه حسون خلفاً لغزالي، وكان معاونا له. بينما عين محمد محلا مسؤولا عن المخابرات العسكرية خلفاً لشحادة.

وعزا المصدر الخلاف بين الضابطين الى خلفية اعتراض غزالي على تحجيم دوره مع رجاله في معركة درعا التي يتحدر منها في جنوب سوريا. الا ان شحادة "عارض بشدة مشاركة غزالي في هذه المعركة" التي تتواجه فيها قوات النظام بدعم كبير وفاعل من "حزب الله" اللبناني مع مقاتلي

وروى ان غزالي "توجه قبل اسبوعين، واثر شجار وتبادل شتائم بينه وبين شحادة، الى مقر الاخير في العاصمة السورية لتصفية حسابه، لكنه تعرض مع مرافقيه لضرب مبرح على ايدي رجال شحادة". واضاف: "أدخل الى المستشفى لبضعة ايام قبل استئناف عمله. لكنه نقل قبل 48 ساعة الى مستشفى في دمشق في وضع حرج".

#### 142 قتيلاً في هجمات على مساجد للحوثيين في صنعاء

وتوعد الحوثيون باجراءات رادعة ردأ على هجمات صنعاء وصعدة والتي صرح الناطق الرسمي باسم الحوثيين بأنها تزامنت مع تحرك الرئيس هادي في عدن لاستهداف الجيش وتهريب العشرات من سجناء "القاعدة". وعادت الطائرات الحربية اليمنية الى التحليق فوق مدينة عدن وتصدت لها المضادات الأرضية، فيما تحدى الرئيس هادي المخاوف الأمنية وظهر في احد مساجد عدن مؤديا صلاة الجمعة.

وندد هادي بـ"الهجمات الإرهابية "، مشيرا إلى أن مرتكبيها يسعون "لزعزعزة استقرار اليمن وجره إلى اتون الفوضي والاقتتال". واكد أن " التطرف الشيعي الذي تمثله ميليشيات الحوثي المسلحة والتطرف السني الذي تمثله القاعدة كلاهما وجهان لعملة واحدة ويحاولان جر اليمن إلى حرب طائفية في صنعاء وحرب أهلية في عدن".

ودعا مساعد الأمين العام للأمم المتحدة جمال بن عمر الاطراف السياسيين إلى "وقف فوري للاقتتال من دون شروط"، معتبرا ارتفاع وتيرة العنف بما في ذلك الغارات التي استهدفت القصر الرئاسي بعدن تصعيد يهدد "بجر اليمن إلى مواجهة شاملة".

وبثت قناة "الميادين" التي تتخذ بيروت مقراً لها ان القوات الاميركية انسحبت من قاعدة العند في اليمن في ضوء التطورات

وفي واشنطن، أفاد البيت الأبيض أنه لا أدلة على تورط تنظيم "داعش" في سلسلة الهجمات التي هزت صنعاء. وصرح الناطق باسمه جوش إرنست: "إن واشنطن لا تزال تحقق في مزاعم إعلان فرع تنظيم داعش باليمن مسؤوليته عن الهجمات". وقال إن واشنطن تبحث في ما إذا كان لـ"داعش" مركز للقيادة والتحكم باليمن يمكنه من التنسيق وشن هذا الهجوم. وأوضح أن "داعش" يعلن عادة عن مسؤوليته عن الهجمات بشكل واضح لأهداف دعائية بحتة، لافتا إلى أن الهجوم يشير إلى أن الجميع في المنطقة، بمن فيهم المسلمون، يهددهم التنظيم المتطرف. ولمح إلى أن لا أدلة واضحة على إعلان "داعش" مسؤوليته عن المجمات الأخيرة في تونس والتي أسفرت عن مقتل أكثر من 20 شخصا من الأجانب.

#### أوباما وهولاند لاتفاق على البرنامج النووي الإيراني

أ**كد** الرئيس الأميركي باراك أوباما والرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند أمس عزمهما على التوصل الى اتفاق على البرنامج النووي الايراني يبدد قلق المجتمع الدولي في شكل "تام" و"قابل للتحقق" وأفاد البيت الأبيض أن الرئيسين شددا أيضاً خلال اتصال هاتفي

على وجوب اتخاذ ايران اجراءات "لحل العديد من المشاكل المتبقية". وفي وقت سابق، أعرب هولاند عن تصميم فرنسا على بلوغ اتفاق "للسماح بتوافر ثقة كاملة بتخلي ايران عن السلاح النووي". وقال اثر لقائه المستشارة الالمانية انغيلا ميركل ورئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون والممثلة العليا للاتحاد الأوروبي للشؤون الخارجية والسياسة الأمنية فيديركيا موغيريني في بروكسيل أن "الموقف الفرنسي بسيط: نعم، تستطيع ايران الحصول على النووي المدني، لكنها لا تستطيع الحصول على السلاح النووي".

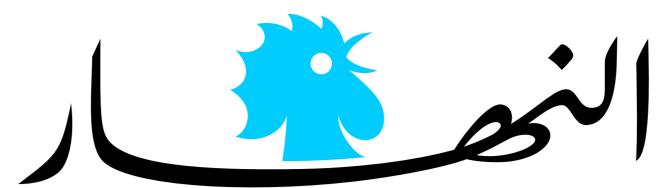
وتعاود مجموعة 5 + 1 وايران الاربعاء المقبل مفاوضاتهما في شأن البرنامج النووي الايراني، بعد اسبوع من المفاوضات في لوزان في إطار الجهود للتوصل الى اتفاق قبل انتهاء المهلة المحددة في 31

#### واشنطن قلقة من نفوذ "داعش" في ليبيا

أ**فاد** مسؤولون أميركيون ومسؤولون في وزارة الخارجية الأميركية إن الولايات المتحدة يساورها قلق عميق من تزايد نفوذ تنظيم "الدولة الاسلامية" (داعش) في ليبيا. وقالوا إن "كبار" قادة "الدولة الإسلامية" سافروا الى ليبيا

التي تشهد صراعاً مسلحاً للمساعدة في تجنيد وتنظيم صفوف المتشددين وخصوصاً في مدينتي درنـة وسـرت. وأظهر تقرير وزعه مكتب الأمن الديبلوماسي التابع لوزارة الخارجية الأميركية هذا الأسبوع أنه منذ أواخر كانون الثاني نفذ متشددو "الدولة الإسلامية" هجمات شملت تفجيراً انتحارياً وهجوماً على فندق "كورنثيا" الفخم في طرابلس وهجوماً على حقل المبروك النفطي جنوب سرت.







اقتصاد وأعمال

# إدارة الكازينو أخلّت بالاتفاق "الشفهي" مع المصروفين النقابات تهدّد بالتصعيد والعمل تحقّق في شكاوي وردتها

موریس متی

يوم 6 آذار الجاري، أعلن وزير العمل سجعان قـزي، بحضور جميع الاطراف المعنيين، التوصل الى تسوية في قضية كازينو لبنان. وتقرر إعادة 47 موظفا من اصل 197. واستنادا الى الحل الذي أعلن، تمت إحالة 32 موظفاً على اللجنة الصحية لدرس أوضاعهم ولبت الاسماء التي يمكنها صحيا العودة الي عملها، أما بقية المصروفين فتأخذ تعويضات على 3 شطور: 125 الف دولار لمن خدم في الكازينو مدة أقصاها 6 سنوات، 175 الفا من 6 سنوات الى 15 سنة و250 الفا من 15 سنة وما فوق. كما لاحظ الاقتراح فتح باب الأستقالات المبكرة لمن يرغب، وبعد موافقة الإدارة، ومنعاً للوقوع في أي شغور في بعض المواقع والوظائف الحساسة والاساسية في الكازينو، وإنصافأ لبعض المصروفين، تم الاتفاق على السير بمقترح وزارة العمل بإعطاء حق أفضلية تسلّم هذه الوظائف من بعض المصروفين على ان يتم الاختيار بينهم وفق مهاراتهم وتخصصهم، وبعد إعادة درس

ولكن يبدو ان الازمــة التي اشتعلت مطلع شباط الماضي، وأدت الى إقفال أبواب الكازينو لمدة اسبوع، لم تجد طريقها الى الحل النهائي بعد. فالحل الذي اعتبرت وزارة العمل عرابته وافقت عليه نقابتا الموظفين وألعاب الميسر في الكازينو ومجلس الادراة، لم تنفذ بنوده بالشكل المتفق عليه، وفق المصروفين والذين أعيدوا الى عملهم في آن واحـد. فنقيب موظفي العاب الميسر في كازينو لبنان جاك خويري اتهم عبر "النهار" مجلس الادارة بالاخلال ببنود الاتفاق بما يتعلق بحجم تعويضات المصروفين. واشار الى ان الادارة أبلغت المصروفين الذين اقتربوا من سن التقاعد (64 عاما) وعددهم 7 موظفین بإعادتهم الى العمل حتى تاريخ تقاعدهم الذي يحل خلال هذه السنة، على ان يتم تعويضهم بالقيمة المستحقة لهم استنادا الى سنوات الخدمة، وبالتالي عـدم منحهم التعويض الـذي تم الاتفاق عليه برعاية وزارة

الجديدة بين قاعات الاستقبال العمل، ألا وهو 250 الف دولار، لكونهم خدموا أكثر من 15 عاما في الكازينو، ما يعني حصولهم على تعويض نهاية خدمة أقل من حجم تعويض الصرف الذي لحظه الاتفاق. مشكلة أخرى تواجه تنفيذ

بنود الحل الذي تم التوصل اليه بحسب خويري، وتتعلق بـ15 موظفا آخر، تخطى عمرهم الـ60 عاما. ويقول: "هؤلاء المصروفون خدموا أيضا أكثر من 15 سنة في الكازينو، ومجلس الادارة قرر احتساب تعويض صرفهم على أساس سنوات الخدمة وآخر راتب حصلوا عليه، ما يعنى منحهم تعويضا قيمته حكما أقل من الـ250 الف دولار التي يستحقونها استنادا الى بنود الاتفاق الذي أعلنت عنه وزارة

وبعدما باشر مجلس ادارة كازينو لبنان ابلاغ الموظفين الـ47 الذين تقرر الغاء صرفهم وإعادتهم الى العمل وفق الشروط الجديدة، ظهرت مشكلة إضافية قد تهدد بدورها صمود الحل الذي تم التوصل اليه. فمجلس الادارة طلب من هؤلاء الموظفين استئناف عملهم في الكازينو خلال مدة 15 يوما وإلا اعتبروا مستقيلين بحسب الاتفاق، ولكن، وفق أوساط هؤلاء، كانت المفاجأة استحداث مواقع ومراكز عمل جديدة لهم أدنى رتبة من التي كانوا يعملون فيها قبل صرفهم، وتم توزيع المراكز

ومواقف السيارات وجهاز الامن، وغيرها. ومن اللافت أيضا أن من بين الذين طلب منهم ملء هذه المراكز مديرون وموظفون ذوو خبرة طويلة في الشأن الإداري الداخلي في الكازينو. كما أشارت المعلومات الى ان المحسوبيات السياسية دخلت أيضا في عملية تحديد المراكز. وبحسب ما علمت "النهار"، فإن مجلس الادارة قرر عدم شمول من يلتحق من الموظفين المصروفين الذين تقررت اعادتهم الى العمل، بعمله الجديد ومن ثم يستقيل، بقرارات التعويض ، ستـدفع الـي الموظفيـن الذين تقرر صرفهم نهائيا. وأمام هذا الواقع، هدد عدد من الموظفين المصروفين وممن أعيدوا الى عملهم، بالعودة الى الاعتصام رفضا لإجراءات مجلس

بــدوره، يـؤكـد وزيــر العمل سجعان قـزي لـ"النـهـار"، أن الوزارة تلقت في الايام الماضية عددا من شكاوي المصروفين الذين اعتبروا أن مجلس الإدارة لم يلتزم التعهدات التي قطعتها تجاههم. ويشير الى ان الوزارة حريصة على حصول المصروفين على مستحقاتهم التي لحظها الاتفاق، من دون حسم أي قرش واحد، الامر الذي كانت أيدته إدارة الكازينو. ويلفت الى ان الوزارة قامت بتكليف الدوائر

المختصة التحقيق بالشكاوى

المطلوبة منها على أن يصار الى

توقيعها الاسبوع المقبل بروح من

الثقة المتبادلة. ومما عزز أجواء

التفاؤل ما صرحت به المستشارة

الألمانية انغيلاميركيل في

هذا الشأن عشية القمة التي

ستجمعها الاسبوع المقبل

ورئيس وزراء اليونان في برلين

وما صدر عن رئيس المفوضية

الأوروبيــة جـان – كـلـود يـونكر

من أنه سيضع في تصرف أثينا

ملياري أورو من الأموال المتوافرة

لدى مؤسسته لسنة 2015 دعماً

للنمو الاقتصادي في اليونان.

وقد تداخلت كل هذه الاعتبارات

مع ارتفاع أسعار الانتاج في

ألمانيا بنسبة 0,1 في المئة

"فقدان الصدقية".

التي وردت اليها. وكان وزير العمل التقى منتصف الاسبوع

باختصار، اشتعلت الأزمة مجدداً مع بعض الموظفين وإدارة الكازينو نتيجة إخلال مجلس الادارة بتعهداته التي قطعها أمام وزير العمل والرأى العام لإنهاء المشكلة. ويبدو ان المجلس استفاد من عدم وجود نص مكتوب وموقع للاتفاق الذي تم التوصل اليه، لتعديل البنود كما يحلو له، مدركا جيدا ان الاخلال بأي اتفاق غير موقع

المرعية الاجراء لحسم هذا الملف

maurice.matta@annahar.com

رئيس مجلس إدارة الكازينو حميد كريدي وأبلغه إصرار الوزارة على تطبيق اتفاق الحل الذي تم التوصل اليه، وطالب من كريدي استدعاء الموظفين الندين تنقدموا بالشكاوي لدى الـوزارة لإعلامهم بأسباب وحيثيات قبرارات المجلس المتعلقة باقتطاع جزء من التعويضات وأيضا التوضيح للموظفين الذين أعيدوا الي مراكز برتبة أدني، أسباب هذه الاجـراءات. وفي حال عدم التوصل الى اتفاق مباشرة بين الأدارة والموظفين، فالوزارة ستتدخل ضمن القوانين

وحماية الموظفين من أي غبن قد يشملهم. على الــورق، أقـصـى عقوباتـه

Twitter: @mauricematta

# ضبط 30 طرداً من الفوط الصحية "المشعة" خليل لـ"النهار": البضاعة تحت السيطرة

ضبط عناصر من جمارك "مطار رفيق الحريري الدولي" أمس 30 طردا من الفوط الصحية التي تحوي مواد مشعة. وأعلنت وزارة المال، في بيان، ان وزير المال علي حسن خليل طلب إحالة المضبوطات على الوكالة اللبنانية للطاقة الذربة لإجراء اللازم، وأوعز إلى الأجهزة المختصة العمل على اعادتها إلى

الدولة المصدرة. وفي هذا السايق، قال خليل لـ "النهار" أن الفوط الصحية كانت مستوردة من الصين لمصلحة إحدى الشركات التجارية في لبنان،

وقد تم اكتشافها لـدى امرارها على أجهزة كشف المواد المشعة والخطرة المخصصة "سكانر"، وبعدما أصدرت تلك الاجهزة تنبيها الى ان هذه الطرود تحتوى على مواد محظورة تمت احالة الامر على عناصر الوكالة اللبنانية للطاقة الذرية التابعة للمجلس الوطني للبحوث العلمية، التي ما أن كشفت عليها حتى أكدت ان هذه الفوط الصحية، تحوي نسبا عالية وكبيرة من المواد المشعة، وهي نوع من الاشعاعات غير الملحوظة

او المرئية في هذا السياق، شأنها

البضاعة، والحؤول دون ادخالها الي البلد، وابقائها داخل حرم المطار، بتصرف الوكالة اللبنانية للطاقة الذرية، ريثما تتم اعادة تصديرها الى بلد المنشأ على نفقة الشركة التجارية المعنية.

شأن الأواني والمواد المنزلية،

والسلع الاخرى التي اكتشفناها

سابقا وتحوي مواد مشعة. وبعد

ايداعنا النتيجة طلبنا ضبط

أماعن مسؤولية الشركة المستوردة وما اذا كانت تتحمل مسؤولية قضائية في هذا السياق، قال خليل لـ"النهار" ان

التحقيقات هي التي تبين اذا ما كان أصحاب الشركة المستوردة لهذه البضاعة على علم مسبق باحتوائها مواد مشعة أو لا يعرفون ذلك، وتاليا فإن المسؤوليات في هذا السياق يحددها القضاء في ضوء التحقيقات، علما أنني أرجح فرضية عدم علمهم بذلك، لأن هذا الامر ينطوي على مخاطرة كبيرة من جميع النواحي".

وكشفت بعض المعلومات أن حجم البضاعة التي ضبطت تقدّر بأكثر من 550 كيلوغراما ووصلت

**Tweets** 

# قضية معمل إلاسمنت في زحلة تتفاعل: مواقف رافضة لقرار مجلس شورى الدولة

زحلة – "النهار"

**تـوالت** أمـس الـمـواقـف مـن الـقـرار الاعدادي لمجلس شورى الدولة رقم 2015/193 في قضية الترخيص الممنوح من وزارة الصناعة لشركة "التطوير والتعمير" بإنشاء معمل إسمنت في منطقة حوش الأمراء – زحلة. وقد افصحت هذه المواقف عن مرارة من قرار مجلس الشوري الـذي ردّ فيه طلب وقـف تنفيذ قرار الترخيص بالإنشاء، لا سيما وأن الطريق القضائي كـان خيـاراً اولاً لوسائل المعارضة الشعبية المدعومة سياسيا وحزبيا لانشاء المعمل على تخوم مدينة زحلة.

وعلق رئيس حـزب "الـقـوات اللبنانية" سمير جعجع، بسلسلة من التغريدات عبر موقع التواصل الاجتماعي "تويتر"، على قرار مجلس الشوري جاء فيها "ندعو اللبنانيين كل يوم لأن يحافظوا على ثقتهم بدولتهم. ولكن للأسف تأتى تصرفات بعض ادارات الدولة لتضرب ثقة اللبنانيين بدولتهم تماماً. هـذا هـو وضع مئـة الـف من سكان زحلة وجوارها بعد صدور القرار الإعدادي عن مجلس شورى الدولة حول معمل الإسمنت. كيف يمكن لمواطن أن يثق بدولته اذا كانت إداراتها تعبث بصحته

وصحة أولاده وبيئته ومصالحه كل يـوم؟ إن الـقرار الإعـدادي لمجلس الشورى دفع 100 الف مواطن لبناني الى الكفر بالدولة. فمل يتحرك التفتيش القضائي أقله لإعطاء أمل للبنانيين من جديد؟". ودعا "أهالي زحلة الى التمسك بحقهم والقيام بكل التحركات التي يسمح

بدوره، لفت رئيس "كتلة نواب

ومستقبل أولادهم".

زحلة" النائب طوني أبو خاطر الي وجود "نوع من الاحباط لدى أهالي زحلة بعد رد مجلس شوري الدولة طلب وقف مشروع معمل الاسمنت في المدينة". وقال: "كان الأهالي يعتبرون أن مجلس شورى الدولة هو المرجعية المؤهلة لإعطاء الحق لأصحابه، ولفت الى أن "مجموعة تستفید علی حساب مدینة تتمیز بالسياحةوالبيئةالنظيفةوالصحة"، مؤكداً أن "هذا المشروع جاء ليهدم هذه الأسس". وأشار الى أن "أهالي زحلة يشعرون بالاشمئزاز، لكننا سنظل نأمل في وجـود نـقـاط في هذا القرار تتضمن اموراً لم يسمحوا بتنفیدها، اذ ان ثمة رخصة انشاء المعمل ورخصة الاستثمار، ونأمل أن

نستطيع من خلال الالتباسات لدى

مجلس شوري الدولة أن نتوصل الي

أدعو أهالي زحلة الى التمسُك بحقهم والقيام بكل التحركات التي يسمح بها القانون حفاظاً على مدينتهم ومستقبل بها القانون حفاظاً على مدينتهم

SAMIR GEAGEA @DRS... © 2h ان القرار الإعدادي لمجلس الشوري دفع 100 الف مواطن لبناني الى الكفر بالدولة فهل يتحرك التفتيش القضائي أقله لإعطاء أمل للبنانيين من جديد؟

**11** 16 **★** 29

SAMIR GEAGEA @DRS... \$\circ\$ 2h

تغریدات جعجع عبر موقع "تویتر".

من جهته، لفت الوزير السابق سليم وردة في بيان الى أن "قـرار مجلس شـوري الـدولـة الرقم 2015/193 والـذي قضي بـ: ردّ طلب وقف التنفيذ بالإنشاء، لكنه في الوقت عينه، أوقف التنفيذ جزئيا للمواد الثانية والثالثة والرابعة من القرار المتمم، وفتح المحاكمة بالترخيص بالاستثمار" . اضاف: "إن

على قدر الآمال المعقودة عليه، ما زلنا نأمل أن يكون مدخلا لإعادة النظر بالمشروع كاملا، وإذ نتريث لحين صدور القرار النهائي نذكر أن مصدر جميع السلطات هو الشعب وأهل زحلة وقضائها قالوا كلمتهم بما يتعلق بمشروع كهذا، والضرر الصحي والبيئي والاقتصادي الذي يمكن أن يتسبّب به لو أكمل طريقه قرار مجلس الشوري وإن لم يكن

هو أحد أسس تحريك العجلة الاستهلاك تحمى الاقتصاد

الاقتصادية، وتالياً حماية وتحفز النمو.

# حكيم أطلق استراتيجية حماية المستهلك

إعطاء الحق لأصحابه".

إيلي قهوجي

الاشتباك السياسي الذي شهدته جلسة مجلس الوزراء أول من أمس، والذي أظهر مدى هشاشة الحوارات القائمة بين المكونات الاساسية في البلاد بغية تخفيف الاحتقان فيها، برر المخاوف التي يستشعرها كثيرون في هذه المرحلة البالغة الضبابية لما يكتنفها من انعكاسات على مناخ الأعمال. لذا، لم یکن مستغرباً ان تنهی بورصة بيروت الاسبوع أمس في مثل الاجواء التي أنهت بها الاسبوع الذي سبقه، من حيث استمرار تردد المتعاملين في مقاربة الصكوك المالية المدرجة على لوائحها واقتصار التداول على عـدد مـحـدود منهـا كلما وجد من له مصلحة في بيعها وشرائها بالاسعار الرائجة بما لا يـؤسـس لاتـجـاه واضـح في

وفي هذا الاطار، سجل ارتفاع لاسهم "سوليدير" بفئتيها "أ" من 11,67 الى 11,79 دولاراً

و"ب" من 11,78 الى 11,88 دولاراً ولاسهم "بنك عودة" المدرجة من 6,75 الى 6,85 دولارات و"بلوم بنك" المدرجة من 9,16 الى 9,17 دولارات و"بنك بيبلوس" العادية من 1,72 الى 1,74 دولار والـذي استقرت التفضيلية – 2008 العائدة اليه على 102,40

بورصة بيروت أنهت الاسبوع مرتفعة في سوق خاملة

وتبعاً لـذلـك، أقـفـل مؤشر "بلوم انفست" للاسهم اللبنانية بارتفاع ملحوظ نسبته 0,58 في المئة على 122934 نقطة في سـوق أقــل نشاطأ تبودل فيها 48030 صكأ قيمتها 352385 دولاراً، في مقابل تـداول 136727 صكاً قيمتها 772046 دولاراً أول من

#### ارتفاع الاورو والبورصات على جانبي الاطلسي

في الخارج، عاد الاورو الي الارتــفــاع فــي أســـواق الـقـطع العالمية آخر أيام الاسبوع ليتخطى صعوداً عتبة الـ 1,08 دولار مع انتعاش الامال في

في شباط بعد تراجعها بنسبة تجاوز اليونان الأزمة المالية التي 0,6 في المئة في كانون الثاني تعانيها مع تقدم المفاوضات لتطمئن المستثمرين الى وضع بينها وبين دائنيها الأوروبيين الأورو الـذي أقفل في نيويوركُ وصندوق النقد الدولي أمس بـــ 1,0810 في مقابل 1,0840 في بروكسيل والتي أفضت الى وضع اجراءات دعمها على السكة أول من أمس، في تطور جعل أونصة الذهب تقفل بـ1183,10 لانقاذها من الافلاس من غير في مقابل 1171,00 في الفترة أن تتخذ المزيد من الاجراءات التقشفية، بعدما قدمت حكومة أثينا لائحة كاملة بالاصلاحات

وواصلت الأسهم الأوروبية ارتفاعها متجاهلة ارتفاع الأورو مدعومة بعمليات اندامج بين شركات عدة بقيادة "هولسيم و"لافـــارج"، فأقفلت بورصات منطقته بمكاسب راوحت بين 2,96 في المئة في مدريد و 0,63 في المئة في امستردام. ولقيت وول ستريت دعماً من ارتفاع الأورو ازاء الدولار ومن تحسن أسعار النفط، فأقفل مؤشر داو جونز الصناعي بزيادة 168,36 نقطة على 18127,39 نقطة ومؤشر ناسداك 34,04 نقطة على 34,04

elie.kahwaji@annahar.com.lb

نقطة.

المستهلك"، أطلق وزير الاقتصاد والتجارة ألان حكيم استراتيجية مديرية حماية المستهلك لسنة 2015 - 2016، في احتفال رعاه رئيس الحكومة في السرايا، في حضور عدد من المعنيين. بعد كلمة مدير حماية المستهلك طارق يونس، تحدثت

لمناسبة "اليوم العالمي لحقوق

المديرة العامة للاقتصاد عليا عباس عن ورشتي عمل: الاولى داخلية، هدفها وضع خطة واضحة لتفعيل الرقابة وتحسين الجودة، والثانية خارجية، هدفها تفعيل التعاون مع الشركاء الأساسيين في توفير حماية المستهلك.

وتابعت: "حرصاً مناعلي تحقيق أكبر قدر ممكن من الانجازات، شكّلنا لجنة تضم، إضافة الي مدير حماية المستهلك، عدداً من رؤساء المصالح والدوائر والخبراء من ذوى الاختصاصات المختلفة لوضع خطة استراتيجية للأعوام المقبلة. هذه الخطة التي نطلقها تراعى الموارد والمعوقات الداخلية والخارجية للمديرية، وهي نتاج لعمليات التخطيط الاستراتيجي التي ارتكزت الى تحليل نقاط القوة والضعف والتهديدات والفرص. كذلك تهدف الخطة الى تحسين الجودة، وذلك وفق

الى أنه منذ اليوم الأول لتوليه الــوزارة عمل من خلال ثلاثية "توعيـة – مسؤوليـة تـواصـل، والتى أصبحت عملأ حكوميأ متكاملاً ، وها نحن اليوم ، وفي السرايا، نحوّلها الى استراتيجية. واعتبر أن حفل إطلاق استراتيجية مديرية حماية المستهلك للسنتين المقبلتين يرتدي في نظرنا أهمية مضاعفة لسببين: - الأول: أكدنا منذ اليوم الأول،

المعايير التي أعدتها المديرية

ثم ألقى حكيم كلمة لفت فيها

العامة للاقتصاد والتجارة".

منذ ما يزيد عن عام، أن حماية المستهلك ستكون في مقدم أولوياتنا. وعليه بدأنا العمل على محاور ثلاثة أساسية لتفعيل عملها عبر تحديث التشريعات، تفعيل الرقابة، زيادة الوعي لدى المستهلكين والتجار.

أما السبب الثاني لأهمية هـذا الحفل، فيتمثل في كونّه يقام في مناسبة اليوم العالمي لحقوق المستهلك، فإن لحماية المستهلك يعدين اقتصادي واجتماعي، فالاقتصاد مبني على الاستثمار والاستهلاك، وكون لبنان بلدأ ذات انتاج محدود يكون حجم الاستهلاك كبيراً نظراً الى حجم الاستيراد. فالاستهلاك

أكاديمية النهار للفصل الخامس على التوالي، تستمر النهار باعطاء دورات موجّهة إلى الجميع. من مختلف المنات العمرية، في المواضيع التتية: الصحافة المكتوبة إتفان الصدافة المكتوبة بمختلف أتواعها مدة الدورة ثلاثة أشهر تبدأ الدورات اعتباراً من مطلع شهر أيار تتوافر مستويات مختلفة في مجالات متعددة. يحصل المشاركون على شهادة في نهاية كل دورة. لمزيد من المعلومات أو للتسجيل في الدورات، يربي الاتصال بـ 01/994888 - 03/250933

السبت 21 آذار 2015 | Samedi 21 Mars 2015 | أذار



فكرة **سميح صعب** 

عندما استمول أصدقاء أميركا كلام وزير خارجيتها جون كيري في مقابلته مع شبكة "سي بي اس" الاميركية على هامش المؤتمر الاقتصادي في مصر، عن "الاضطرار في كيري لا يعني ان ادارة الرئيس باراك أوباما لم تغيّر موقفها القائم على ان الاسد فقد شرعيته كحاكم وان ما قصده

من يجادل بأنه يجب التخلص من النظام والاسد معاً مثل تركيا وقطر تدعمهم فرنسا وبريطانيا، وبينهم من يفرق بين النظام والاسد، وهناك فئة حتى في المعارضة السورية الخارجية تقول بذلك بوحي أميركي ودعم من المانيا وايطاليا ودول اوروبية أخرى. وبخلاف قطر وتركيا، فان السعودية تؤيد نظرية التفريق بين النظام والاسد، في حين ان الموقف المصري بعد وصول الرئيس عبد الفتاح السيسي الى الحكم من هذه المسألة غامض وهي تتجنب الخوض في هذه المسألة وتركز على ضرورة منع تقسيم سوريا ومحاربة الجماعات الارهابية فيها.

مصطنعة، وفيها الكثير من الالغاز. ولا يرمي القائلون بها إلاّ الى اخفاء موقفهم التراجعي من عملية اسقاط النظام السوري ككل خلال أربعة أعوام ونيف من الحرب المدمرة. ولأن هؤلاء يستهولون القول ان الحل في سوريا يمرّ عبر الاسد على ما قال المبعوث الخاص للامم المتحدة ستيفان دو ميستورا، فانهم يلجأون الى التخفيف قولاً مما يعتقدون فعلاً. ويجد أصحاب نظرية التفريق بين النظام والاسد، مخرجاً لتراجعهم عن مواقف سابقة كانوا يتمسكون بها تقوم على اسقاط النظام السوري برمته. وعندما ظهرت استحالة تحقيق ذلك بظهور الجهاديين، الذين كانت غاية ارسالهم الى سوريا وتمويلهم من تركيا والخليج وغض النظر عنهم أوروبيأ وأميركياً، التعجيل في اسقاط النظام، بدأ يبرز الحديث عن "الحل السياسي" في سوريا، ولكن لحفظ ماء الوجه، يضيف اليه البعض عبارة من دون الاسد. في حين أن البعض الآخر الأكثر واقعية والراغب فعلا في وضع حد لنزف الدم، بدأ يقول باستحالة التوصل الى حلُّ سياسي من دون الأسد. ولكن الى ان تصل المعارضة السورية في الخارج ومعها داعموها الاقليميون والدوليون الى هذا الاقتناع، تستمر الحرب في سوريا على البقية الباقية.

في الصحافة العالميّة

مستقبل العلاقات الإسرائيلية -

The Washington Posi": "الواشنطن بوست":

كتب ستيفن موفسون: "قبل 18 شهراً اخبر الرئيس (باراك)

لتحقيق انعطاف في موضوعين: البرنامج النووي الإيراني، والسلام

ومعارضته للسياسة الأميركية حيال هذين الموضوعين سيجعل

السنتين المقبلتين حافلتين بالمصاعب الديبلوماسية... تشير

نتائج الانتخابات الإسرائيلية الى ان العدد الاكبر من الإسرائيليين

يؤيد موقف نتنياهو المتشدد من المفاوضات التي تجري مع إيران

وكذلك رفضه قيام دولة فلسطينية مستقلة... في ضوء ذلك الي

اين ستتجه العلاقات الإسرائيلية - الأميركية؟ على المدى القصير

لا يبدو ان التوتر بين الدولتين سيهدأ. فقد ترافقت التعليقات

الاولى للإدارة على نتائج الانتخابات بالتحذير من مغبة الخطاب

اليميني التحريضي الذي استخدمه نتنياهو ضد الناخبين العرب

في إسرائيل. لكن ثمة توقعات ان يحاول الجانبان تهدئة التوتر

وفتح صفحة جديدة للعلاقات. وسيكون الاختبار الاول عند

معاودة المفاوضات مع الفلسطينيين".

الانتهاء من وضع الاطار للاتفاق النهائي مع إيران... ولدى طرح

الرار المرازار المرازار "يديعوت أحرونوت":

"حاول رئيس الوزراء نتنياهو تحويل اهتمامه عن تأليف الحكومة

الجديدة الى محاولة ترميم العلاقات المتوترة مع الولايات المتحدة.

ففي مقابلة مع شبكة "أن بي سي" نفى ان يكون تخلى عن

التزامه حل الدولتين، وشدد على انه ليس عنصرياً... تأتي

محاولات نتنياهو هذه لاسترضاء البيت الأبيض وتشديده على

استراتيجية أميركية بديلة في المنطقة، وان هذه الإدارة تميل

الى عدم الاعتراض على الاعتراف بدولة فلسطينية ضمن حدود

"النيويورك تايمس": The New Hork Eimes

كتب توماس فريدمان: "من الواضح اليوم ان بنيامين نتنياهو

سيدخل التاريخ ليس لكونه رئيس الوزراء الذي أمضى اطول مدة

في هذا المنصب، بل لأنه الأكثر تأثيراً. فقد فاز في الانتخابات

بسبب اعلانه رفض حل الدولتين والدولة الواحدة... ان الرابح

الاكبر من فوز نتنياهو هو إيران... أما الخاسر الأكبر الى جانب

اليهود الذين يؤيدون حل الدولتين".

الإسرائيليين الذين لم يصوتوا له، فهو الأميركيون اليهود وغير

التهديدات التي اطلقتها الإدارة بعد فوز نتنياهو بأنها بصدد اعداد

التحالف المتين الذي يربط إسرائيل بالولايات المتحدة عقب

ترميم العلاقات

رابحون وخاسرون

الفلسطيني - الإسرائيلي. لكن فوز بنيامين نتنياهو في الانتخابات

أوباما الامين العام للأمم المتحدة (بان كي - مون) أنه يعمل

الأميركية بعد فوز نتنياهو

# الأسد والنظام

نهاية المطاف" الى التفاوض مع الرئيس السوري بشار الاسد على الانتقال السياسي في سوريا، اضطرت الادارة الاميركية الى اصدار سيل من التصريحات التي توضح لهؤلاء الاصدقاء والحلفاء، ولا سيما منهم فرنسا وبريطانيا وتركيا، ان تصريح وزير الخارجية كان التفاوض مع النظام في سوريا وليس مع

وهنا ينقسم خصوم سوريا حيال هذه النقطة أيضاً. بينهم

وأصلاً تبدو فكرة التفريق بين النظام والاسد عملية

samih.saab@annahar.com.lb

عرقلة سياسة أوياما

# تونس تُحيى الذكرى الـ59 لاستقلالها وتتعمَّد محاربة الإِرهاب منفَّذا الهجوم على المتحف الوطني سَلَفيَّان تدرِّبا في ليبيا أحيت تونس أمس عيد استقلالها بعد يومين من الهجوم الدموي الذي استهدف سياحاً في متحف باردو الوطني بالعاصمة، وأكدت السلطات ان منفذيه اللذين

ينتميان الى تنظيم "الدولة الاسلامية" تدربا في ليبيا المجاورة.

(و ص ف، رویترز، أ ب)

ألقى الرئيس التونسي الباجي قائد السبسي خطابا في الذكرى الـ59 للاستقلال وعد فيه "بمكافحة الارهاب بلا رحمة"، مشددا على ان النظام الديموقراطي "متجذر جدا" في تونس.

"وتحدث صحافيون عن تظاهر نحو مئة شخص "ضد الارهاب" في وسط تونس وبضع مئات آخرين في جزيرة جربة، بينما شكل الهجوم على اهم متحف في البلاد ضربة للسياحة في تونس.

واستقبل السبسي وزير الداخلية الفرنسي برنار كازنوف الـذي زار تونس للاعراب عن تضامن باريس في "المعركة ضد كل اشكال الوحشية والارهاب". واكد الرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند مقتل فرنسي ثالث في الهجوم.

وأسفر الهجوم الذي تبناه تنظيم "الدولة الاسلامية" والذي لا سابق له منذ ثورة كانون الثاني 2011 التي اطاحت الرئيس زين العابدين بن علي، عن مقتل 20 سائحاً اجنبياً من جنسيات عدة، وشرطي

وصرح كاتب الدولة لدى وزير الداخلية المكلف الشؤون الامنية رفيق الشلى مساء الخميس لتلفزيون "الحوار التونسي" الخاص بأن منفذى الهجوم اللذين قتلتهما الشرطة "عنصران متطرفان سلفيان تكفيريان غادرا البلاد في شهر كانون الاول خلسة الى ليبيا وتمكنا

من التدرب على الاسلحة في ليبيا".

توسك وموغيريني يزوران تونس في 31 آذار

وقال: "ليست لدينا تفاصيل، لكن

معسكرات التدريب للتونسيين في ليبياهي في صبراتة وبنغازي ودرنة"

وقد يكون المهاجمان تدربا "في

أحد هذه المعسكرات". والاربعاء،

أعلن رئيس الوزراء الحبيب الصيد

ان منفذي الهجوم هما "ياسين

العبيدي وحاتم الخشناوي". لكن

أحد اقــارب الخشناوي أوضح ان

وتعزز هذه المعلومات الجديدة

مخاوف عدد كبير من المراقبين

الذي يـرون أن الفوضى المنتشرة

في ليبيا التي تتقاسم حدودا

طويلة وغير مؤمنة مع تونس

اسمه "جابر" وليس حاتم.

تشكل تهديداً متزايداً لامن هذا البلد وللمغرب العربي عموماً. وأفاد الشلي أن ياسين العبيدي كان قبض عليه سابقا وهو "من العناصر المشبوهة التي يقال عنها الخلايا النائمة، نعرفهم وهم تكفيريون، ويمكن أن يقوموا بعمليات ولكن يجب جمع ادلة للقيام بعملية توقيف".

وكأنت السلطات أعلنت الخميس توقيف تسعة مشتبه فيهم، ونشر جنود للمشاركة في ضمان أمن مداخل المدن الكبيرة. وفي اعلان تبنيه الهجوم، هدد

تنظيم "الدولة الاسلامية" بهجمات جديدة، قائلا إن "ما رأيتموه اليوم أول الغيث بـاذن الله، ولن تهنأوا بأمن او تنعموا بسلام وفي الدولة الاسلامية رجال كهؤلاء لا ينامون

وسئل السبسي هل يعود نظام

استبدادي في تونس بعد الهجوم الدامي على المتحف، فأجاب ان "اقامة النظام الديموقراطي تمت ومتجذرة جيدا ... ولن تكون هناك قط عودة الى الوراء". ورحب بتحرك قوى الامن، ملاحظا ان "فطنة وسرعة تحول قوى الامن الى المكان أتاحتا تفادي كارثة حيث عثرنا لدى هؤلاء الناس على متفجرات رهيبة لم يجدوا الوقت" الكافي لاستخدامها. لكنه، اعترف "بثغرات في كل النظام الامني" اذ ان بضعة امتار

تفصل بين المتحف والبرلمان حيث كانت تعقد عند حصول الهجوم جلسة في شأن مشروع قانون مكافحة الارهاب الجديد. وهـذه العملية الاولى من نوعها

الرئيس التونسي الباجي قائد السبسي – الى اليمين – ووزير الداخلية الفرنسي برنار كازنوف في تونس أمس.

في تونس يتبناها تنظيم "الدولة الاسلامية" الـذي يسيطر على مناطق في سوريـا والـعـراق وليبيا وشبه جزيرة سيناء المصرية. وعـاد 500 تـونـسي على الاقـل

قاتلوا في سوريا او العراق او ليبيا المجاورة في صفوف تنظيمات جهادية بينها "الدولة الاسلامية"، الى بلدهم. وتعتبر الشرطة هؤلاء احد التهديدات الرئيسية للامن. وتـكـافـح تـونـس مـنـذ 2011 مجموعة جهادية تطلق على نفسها "كتيبة عقبة بن نافع" مرتبطة

بتنظيم "القاعدة في بلاد المغرب

الاسلامي" ومتحصنة في جبل الشعانبي، اعلى قمة في تونس، على الحدود مع الجزائر. وكانت هجمات هذه المجموعة مقتصرة على قوى الامن والجيش. وتبنت الصحف التونسية أمس لهجة تحد. ونشرت صحيفة "لابريس" اليومية الصادرة بالفرنسية في صفحتها الاولى: "تونس ستنتصر". وكتبت

وفي بروكسيل، اعلن رئيس المجلس الاوروبي دونالد توسك والممثلة العليا للاتحاد الاوروبي للشؤون الخارجية والسياسة الامنية فيديريكا موغيريني انهما

اجتمعوا في بروكسيـل عن

دعمهم للمحادثات التي تجري

في المغرب في رعاية أممية بين

الحكومتين المتناحرتين في

ليبيا، وكلفوا موغيريني وضع

عدد من الخيارات لدعم الحكومة

وفي منتجع الصخيرات

بالمغرب، عاود الاخوان الممثلان

لبرلمان طبرق المعترف به دوليا

وبرلمان طرابلس المنتهية

ولايته، جولة ثالثة من المشاورات

السياسية لتأليف حكومة

وحدة وطنية والخروج بليبيا من

وصرح المبعوث الأممي من

أجل الدعم في ليبيا برناردينو

ليون للصحافيين: "كل الوفود

موجودة هنا ونأمل أن تكون

هذه الجولة حاسمة". وامل في

التوصل الى اتفاق بين الأطراف

المشاركين في الحوار غداً، وهو

اليوم الاخير المحدد لاختتام هذه

الجولة في منطقة الصخيرات

"الصباح": "في الذكرى الـ59 لعيد

الاستقلال: الجمهورية الثانية

سيتوجهان الى تونس في 31 آذار لتعزيز التعاون بينهما في مجال الامن خصوصا. ووافق زعماء الاتحاد الاوروبي أمس على زيادة التعاون الامني مع تونس، كما تعهدوا تقديم مزيد من المساعدات الاقتصادية للدولة العربية التي

تشهد ديموقراطية وليدة. وفي البيان الختامي الصادر عن قمة الاتحاد الاوروبي في بروكسيل، ندد الزعماء الهجوم الذي شهدته تونس وعبرواعن تعاطفهم مع ضحاياه. وقال: "سيكثف الاتحاد الاوروبي والحول الاعضاء التعاون مع تونس للتصدي لهذا التهديد الارهابي المشترك لتعزيز الديموقراطية الواعدة في تونس ومساعدة تطورها الاقتصادي والاجتماعي".

# اليونان تتعمّد للأوروبيين الإسراع في الإصلاحات معاودة الحوار الليبي في المغرب والمفوضية تضع ملياري أورو في تصرّفها



من اليمين الرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند والمستشارة الالمانية أنغيلا ميركل ورئيس مجموعة الاورو يورون ديسلبلوم ورئيس المفوضية الاوروبية جان – كلود يونكر ورئيس الوزراء اليوناني الكسيس تسيبراس ورئيس المجلس الاوروبي حونالد توسك والامين العام للمجلس الاورو أوي كورسيبيوس ورئيس البنك المركزي الاوروبي ماريو دراغي، خلال اجتماع عن اليونان في بروكسيل مساء الخميس

(و ص ف)

وجاء في بيان صادر عن مجلس اوروبا والمفوضية الاوروبية ومجموعةالاوروان اليونان "ستتولى الاشراف على الاصلاحات"، وانه تم تأكيد التعهدات التي اتخذت خلال اجتماع مجموعة الاورو في 20

طلب عقد قمة مصغرة لعرض

الاوروبي ماريو دراغي ومجموعة الاورو يورون ديسلبلوم.

اليونان تطبيق الاصلاحات في

قضيته، ان هذا القرار "اعاد الى السكة" عملية انقاذ بلاده ومواصلة الاصلاحات المطبقة فيها. وأضاف: "من الواضح انه لن يترتب على اليونان ان تتخذ تدابير مسببة للانكماش". وكان يتحدث في ختام اللقاء الذي كان يهدف الى حلحلة المفاوضات في شأن الانقاذ المالي لليونان والذي ضمّ المستشارة الالمانية أنغيلا ميركل والرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند ورؤساء مجلس اوروبا دونالد توسك والمفوضية الاوروبية جان - كلود يونكر والبنك المركزي

وبعد محادثات استمرت ثلاث ساعات ، اكد المسؤولون الاوروبيون وتسيبراس بنود اتفاق 20 شباط الذي نص على مواصلة الشباب الضخمة" .

هذا الاتفاق بل طلب الإسراع فيه، اي ان تكون هناك اصلاحات تعرضها الحكومة اليونانية في اسرع وقت ممكن". "لن تصرف المبالغ الا بعد التزام

وقــال خــلال قـمـة اوروبـيــة في بروكسيل إن هذه الاموال "لن تأتي لملء خزائن الدولة" ولكن يمكن استخدامها "لتعزيز الجهود من أجل النمو والتلاحم المجتمعي" وخصوصاً "مواجهة مشكلة بطالة

# أوروبا تعد استراتيجية تشمل خطة أمنية

وقالت الممثلة العليا للاتحاد

تتضمن أيضا خطة أمنية.

وتعد ليبيا نقطة الرحيل

الرئيسية للمهاجرين من أفريقيا

هربا من الفقر أو الحرب بحثا عن

حياة أفضل في أوروبا. وأثارت

المعارك مخاوف عميقة من إمكان

وأعرب زعماء الاتحاد الذين

عبور المتطرفين إلى هناك.

(و ص ف، رویترز) يعتزم زعماء الاتحاد الأوروبي دعم جمود الوساطة التي تقوم بها الأمم المتحدة وإنجاح الحوار الليبي، لتأليف حكومة وحدة وطنية في ليبيا، يتوقع أن يكون من مهماتها بسط الأمن في البلاد التي مزقتها الحرب. الاوروبي للشؤون الخارجية والسياسة الامنية فيديريكا موغيريني في تصريح مقتضب في بروكسيل إن إدارتها تعمل على وضع استراتيجية جديدة لدعم حكومة الوحدة الوطنية

وصرّح رئيس الـوزراء اليوناني

الكسيس تسيبراس الذي كان

تعهدت اليونان تقديم "قائمة كاملة من الاصلاحات" في غضون أيام الى شركائها الاوروبيين من اجلُ الحصول على الامـوال التي هي في أمس الحاجة اليها لتفادي الافلاس.

حيوية بالنسبة الى اقتصادها.

وأعلنت المؤسسات الاوروبية ليل الخميس - الجمعة ان أثينا ستقدم "قائمة كاملة باصلاحات محددة في الايام المقبلة"، بعدما كانت تحدثت حتى ذلك الحين عن "تقدم طفيف" في هذه النقطة الشائكة التى تشكل شرطأ لحصول اليونان على مساعدة

أما ميركل، فقالت: "لم نذكر أرقاماً أو التزامات محددة"، مقرة بان الوضع المالي الذي تواجهه اليونان "ليس سهلاً" ولكن

مقابل متابعة خطة المساعدة لها.

وقال هولاند: "أردنا اعادة تاكيد

وأعلن جان - كلود يونكر ان المفوضية الاوروبية ستضع في تصرف اليونان "ملياري اورو لسنة 2015" جاءت من اموال اوروبية غير مستخدمة.

فرّ اكثر من 45 الف مصري من النزاع في ليبيا برا وجوا وعادوا الى بلدهم منذ اعلان تنظيم "الدولة الاسلامية" المتطرف اعدام 21 رهينة في 15 شباط

مغادرة ليبيا بعد اعلان التنظيم اعدام 21 رهينة غالبيتها العظمى من الاقباط. وشن سلاح الجو المصرى بعد ذلك بساعات غارات على مواقع جهادية في ليبيا ودعا

منتصف شهر شباط الماضي عبر واشار الى ان "مصر للطيران" مستمرة في نقل الرعايا

وقبل اربعة ايام، اعلن مدير

منفذ السلوم البري على الحدود بين مصر وليبيا اللواء محمد متولي ان 33 ألفا و385 مصريا عادوا من ليبيا عبر المنفذ خلال شهر، كما نقلت عنه وكالة انباء الشرق الاوسط "أش أ" المصرية. وخلل الايام الاربعة الاخيرة، وصل 483 مصريا عبر منفذ السلوم استنادأ الى الارقام الرسمية الواردة في الاعلام الرسمي، ليصير مجموع المصريين الذين فروا من النزاع في ليبيا 45368

#### السياحية القريبة من العاصمة الرباط. وقال ان هذه الأيام الثلاثة تهدف في الأساس الي "الاتــفــاق عـلـى حـكـومـة وحــدة وطنية والترتيبات الأمنية اضافة الى الاتفاق على اجراءات تعزيز الثقة. نتمنى ان تكون الوثائق المرتبطة بهذه النقاط جاهزة

قدر الإمكان الأحد لاعلانها". وأصدرت البعثة الخميس بيانا أعربت فيه عن "ثقتها بأن المشاركين الليبيين قد حضروا إلى الحوار وهم على استعداد لمعالجة هذه القضايا بروح من الانفتاح والمصالحة والتصميم على التوصل إلى اتفاق سياسي

لإحلال السلام في ليبيا". ويشارك في المشاورات وفد يمثل برلمان طبرق المعترف به دوليا، ووفد المؤتمر الوطني الليبي العام الممثل لبرلمان طرابلس المنتهية ولايته والذي تدعمه من ميليشيات "فجر ليبيا" المسلحة.

# 45 ألف مصري فرّوا من ليبيا

(و ص ف)

شركة "مصر للطيران" نقلت حتى صباح الجمعة 11500 مصري من مطار جربة التونسي (قرب الحدود التونسية - الليبية) منذ الماضي. وكانت مصر دعت رعاياها الى

48 رحلة جوية. المصريين الراغبين في مغادرة

الى تدخل عسكري دولي.

وصرح الناطق باسم وزارة

الطيران المدني محمد رحمة بان

في ضوء النهار **راجح الخوري** 

مرة جديدة يقطر الياسمين التونسي دماً، كانت جرائم الإرهابيين

فردية عندما اغتيل شكري بلعيد ومحمد البراهمي، ثم عندما سقط اربعة من رجال الدرك امام متشددين على الحدود الجزائرية، لكن

ما جرى في متحف باردو كان مذبحة، لم تقتل 21 سائحاً من فرنسا

وإسبانيا واليابان وكولومبيا وبولونيا وجنسيات اخرى، بل اصابت

راشد الغنوشي زعيم "حزب النهضة" يقول إن تونس هي أيقونة الثورات العربية، وبعدما بادر هو والمنصف المرزوقي الى تهنئة

الرئيس الجديد الباجي قائد السبسي بعد فوزه في الانتخابات، بدا

ان تونس تسلك طريقاً يختلف عما يجري في ليبيا التي تتخبط في الفوضى المسلحة والصوملة، وكذلك عما جرى سابقاً في مصر

عندما حاول "الإخوان المسلمون" مصادرة الثورة فقمعهم الشعب،

كثير من العناصر والخلايا المدسوسة التي يمكن ان تتحرك في أي

ثانياً - هناك أكثر من أربعة آلاف تونسي يقاتلون مع تنظيم

"داعش" وتعترف السلطات ان أكثر من 500 من هؤلاء عادوا الى

تونس وهم يشكلون تهديداً داهماً، على رغم انه تم في الاشهر

ثالثاً - الوضع على الحدود الغربية مع الجزائر، حيث يقوم الجيش التونسي منذ اعوام بمطاردة قاسية في جبال الشعانبي العصيّة

الماضية القبض على العشرات من المتطرفين والارهابيين.

لمجموعات كبيرة من الإرهابيين من "أنصار الشريعة" وجماعة

بعد الانتخابات الاخيرة أبدت السلطات ثقة مفرطة فخفّفت

السبسي حاول رفع المعنويات بالقول إن "هؤلاء الخونة

الإرهابيين يعيشون آخر رمق لهم مثل الديك المذبوح وسنقضي

عليهم"، لكن مواجهة الأخطار التي تتهدد تونس لن تنتهى غداً!

"عقبة بن نافع"، الذين يشكلون تهديداً كبيراً .

لكن هناك ثلاثة أخطار داهمة تهدد الوضع في تونس وهي: أولاً - الوضع المتفاقم في ليبيا التي تقع على حدودها الشرقية المترامية التي يستحيل ضبطها، حيث يتم تهريب الاسلحة والبضائع، وقد دخل اليها اكثر من مليوني لاجيء ليبي بينهم

الديك التونسي المذبوح

العصب الاقتصادي والوضع الأمني في البلاد.



# 142 قتيلاً في هجمات انتحارية على مساجد للحوثيين بصنعاء المهاجمون تنكّروا في شكل معوقين و"داعش" أعلن المسؤولية

فى تصاعد خطير لوتيرة العنف فى اليمن، قتل 142 مدنيا وأصيب 351 آخرون في هجمات استهدفت مسجدين بصنعاء يؤمهما حوثيون ونفذها أربعة انتحاريين. وتبنى تنظيم "الدولة الاسلامية" (داعش) هذه الهجمات التي تعتبر الدقسي من نوعها على الحوثيين منذ اقتحامهم العاصمة في ايلول من العام الماضي.

#### صنعاء - أبو بكر عبدالله

أبلغ خبراء جنائيون ضمن فريق التحقيق "النهار" ان أربعة انتحاريين نفذوا هجمات صنعاء بعدما تنكروا في شكل معوقين، مشيرين إلى أن الانتحاري الأول فجر نفسه داخل جامع بدر في حي الصافية بعدما تسلل إلى الصفوف الأولى، فيما فجر انتحاري آخر حزاما ناسفا في باحة المسجد موقعين عشرات القتلى والجرحي بينهم امام جامع بدر الدكتور المرتضى زيد المح

وفي منطقة الجراف التي تعد من اهم مراكز تجمع الحوثيين بصنعاء، فجر انتحاري ثالث حزاما ناسفا في بوابة جامع الحشوش بعدما اوقفته الحراسة الامنية خلال خطبة الجمعة، وتلاه تفجير ثان نفذه انتحاري رابع تمكن من التسلل إلى داخل الجامع بعد دقائـق من الهجوم الأول وفجر الحزام الناسف عقب أداء الصلاة مما أدى إلى سقوط عشرات القتلى والجرحي.

ورجح أطباء ارتفاع عدد الضحاياً نظرا الى وجود أكثر من 200 مدني مصابين جراء الهجمات ، فيما وجهت وزارة

الصحة العامة نداءالي المواطنين للتوجه إلى مستشفيات العسكري والمؤيد والشرطة والكويت بالعاصمة للتبرع بالدم نتيجة ارتفاع عدد المصابين. وأكد قادة في جماعة الحوثيين إن القيادي في الجماعة طه المتوكل، وهو عضو في اللجنة الثورية العليا التي تتولى مهمات رئيس الجمهورية الانتقالي بُناء على "الاعـلان الدستوري" للموثيين، أصيب في هذا

وفى محافظة صعدة أحبط مما أدى إلى مقتل جندي.

مسؤوليته عن تدبير هجمات



وإذ أعلن تنظيم "داعش"



#### احباط هجوم في صعدة



مسلحو اللجان الشعبية التابعة للحوثيين هجوما كان انتحاري يعتزم تنفيذه بواسطة حزام ناسف أخفاه في احدى قدميه وغطاه بمادة الجبس وعثر عليه بعد دخوله جامع الإمام الهادي. وقال قادة في اللجان الشعبية إن مقاتلي اللجان اشتبهوا في الانتحاري واقتادوه إلى إدارة المباحث الجنائية للتحقيق معه، غير أنه فجر العبوة الناسفة هناك

في عـدن بعد حشد طويـل من

باسم جماعة الحوثيين محمد عبد السلام " بأن "العناصر الإجرامية لما يسمى القاعدة تحركت في

> مقاتلات حلقت لليوم الثانى فوق القصر الجمهوري في عدن

ظل نشاط ودعم الأجهزة الامنية والعسكرية المدعومة أميركيا، وفي حين تحرك (الرئيس اليمني) عبد ربه منصور هادي

مختلف الجهات لاستهداف جزء من المؤسسة العسكرية والامنية وفي المساء يقوم بتهريب عناصر القاعدة من السجن في تصرف واضح وجلي يكشف أن هذه العناصر أدوات للاجهزة المخابراتية الاميركية والمحلية". وتزامنت التفجيرات مع بدء اعلان اللجنة الثورية العليا التابعة للحوثيين الحداد وتنكيس الأعلام في العاصمة وبعض المحافظات

ثلاثة أيام تعبيرا عن الحزن وتنديدا بعملية اغتيال الصحافي والسياسي المقرب من جماعة الحوثيين عبد الكريم الخيواني.

وفی محافظة عـدن، تحدی

هادي المخاوف الامنية من استهدافه وخرج إلى العلن مؤديا صلاة الجمعة بين المواطنين في جماع الخير بمديرية خورمكسر بمحافظة عدن التي كانت الخميس مسرحا لمواجهات عنيفة بين قوات الجيش واللجان الشعبية الموالية للرئيس وقوات الامن الخاص المتهمة بالولاء للنظام السابق والحوثيين.

وتصدت المضادات الأرضية التابعة لقوات الحماية الرئاسية في عدن لمقاتلة من سلاح الجو اليمنى حلقت فوق محافظة عدن من غير أن تشن غارات حديدة. وفرضت قوات الجيش واللجان الشعبية الجنوبية الموالية لهادي سيطرة كاملة على معسكرات

للرئيس السابق على عبدالله صالح بعد استسلام أكثر قواتها سلمياً، فيما شن مسلمون يعتقد أنهم من جماعة "أنصار الشريعة" الذراع اليمنية لتنظيم "القاعدة" هجمات استهدفت مبنى المحافظة وعدداً من المرافق الحكومية بما فيها مقر قوات شرطة النجدة بمدينة الح

وقــال مـسـؤولـون إن قـوات من حرس المنشآت العسكرية تصدت لهجمات مسلحي "القاعدة" واشتبكت معهم ساعات وسط أنباء عن تعرض عدد من المرافق المكومية لعمليات سلب ونهب.

الاجراءات الامنية على رغم ان رئيس الحكومة الحبيب الصيد حذّر القوات الخاصة المتهمة بالولاء دائماً من تهديدات الإرهابيين وكانت آخر مرة الأثنين الماضي، الآن عاد الجيش الى شوارع المدن التونسية، خصوصاً ان المتحف الذي تعرض للهجوم يقع في الدائرة الأمنية للبرلمان الذي كان يدرس قانون مكافحة الأرهاب! في كانون الاول اعلن المدعو بوبكر الحكيم الفرنسي المتحدر من أصل تونسي انه مسؤول عن قتل بلعيد والبراهمي وهدد في تسجيل من سوريا الحكومة التونسية "سنعود ونغتال الكثيرين منكم"، فلماذا لم تتخذ الإحتياطات الأمنية الكافية، خصوصاً ان المهاجمَين تسلُّلا بثياب الجيش الى المتحف، هذا هو السؤال الذي طغى على التحليلات في تونس؟

rajeh.khoury@annshar.com.lb

# السيستاني يدعو الى توحيد الجهود والقتال سُنَة وشيعة تحت "العلم العراقي"

(و ص ف، رویترز، أ ش أ)

بينما لا تزال العمليات العسكرية على جبهة تكريت متوقفة منذ أسبوع، دعا آية الله العظمي علي السيستاني القوات الحكومية والفصائل المتحالفة معها لمزيد من الحرفية والتخطيط في قتال تنظيم "الدولة الإسلامية"، "داعش" سابقاً، وتوحيد الجهود تحت "العلم العراقي".

وقال الناطق باسم السيستاني الشيخ عبد المهدي الكربلائي وهو يلقي خطبة الجمعة نيابة عنه إن على الزعماء التحلي بالمزيد من الحرفية والتخطيط العسكري السليم في حملتهم لتحرير المناطق التي لا تزال



نشر "الدولة الإسلامية" مساء الخميس شريط فيديو مدته ست دقائق يظهر فيه مقاتلون وهم يذبحون ثلاثة من مقاتلي البشمركة

خاضعة لـ"الـدولـة الاسـلاميـة". ودعا إلى مشاركة أكبر من السّنة في القتال في المناطق الخاضعة لسيطرة المتشددين في محافظتي صلاح الدين والأنبار. ومعلوم أن بعض العشائر السنية يـشـارك فـي عمليـة

وخصّ السيستاني كل من يـواجـهـون مسلحي "الـدولـة الإسلامية" على التوحد تحت العلم العراقي، ناهياً عن رفع رايــات خـاصــة أو صــور الـمراجع الدينية لعدم إثارة هواجس الآخرين ومخاوفهم. وشدد على وجوب وقف التناحر العشائري في جنوب العراق والذي يذهب



مقاتل من "سرايا السلام" الموالية لرجل الدين الشيعي مقتدى الصدر يلوح بسلاح وسيف لدى مغادرته محينة النجف في موكب متجه إلى تكريت أمس.

طهران المساعدة للبشمركة.

ووجه مسلح آخر في التسجيل حديثه إلى رئيس إقليم

كردستان العراق مسعود برزاني،

قائلا: "لقد سبق وحذرناكم،

وقلنا لكم، في كل صاروخ

تطلقونه على رعايا الدولة

الاسلامية، ستقتلون بأيديكم

وفي المقابل، قتلت القوات

أحد أسراكم".

ضحيته عشرات القتلى والجرحي. إلى ذلك، شن الائتلاف الدولي الذي تقوده الولايات المتحدة غارات جوية على مواقع لـ"الدولة الإسلاميــة" في محور مخمور بشمال غرب العراق لدى وضع مقاتلين سواتر ترابية. وأكدت مصادر كردية أن الغارات ألحقت أضرارأ كبيرة بمعسكرات التنظيم ودمرت آليات الحفر. وكذلك شن غارات أخرى قرب الحويجة وبيجي

اعلموا أن حربنا ليست معكم، بل

هي مع الذين ارتضوا أن يتحالفوا

مع الصليبيين والصفويين

لحرب المسلمين"، في إشارة إلى

الائتلاف الغربي وإيران. وتقدم

العراقية المشتركة أكثر من 20 مسلحاً من "الـدولـة الإسلاميـة" وحديثة والموصل. خلال اشتباكات في منطقة ونشر "الدولة الإسلامية" مساء الفتحة بشمال شرق محافظة الخميس شريط فيديو مدته ست دقائق يظهر فيه مقاتلون صلاح الدين. وتمكن 34 شخصاً من الفرار وهم يذبحون ثلاثة من مقاتلي البشمركة الأكراد ويتوعدون بقتل "عشرات" الأسرى الآخرين.

من مسلحي التنظيم وبلغوا قوات البشمركة في جبل سنجار سيراً على الأقدام، وكان بينهم أولاد وتــزامــن بــث الــشــريــط مع ونساء. ومعلوم أن التنظيم لا الاحتفالات بعيد النوروز، وبدا الأسرى البشمركة يرتدون زيأ يزال يحتجز أكثر من ثلاثة آلاف برتقالياً ثم يُذبحون بأيدي من الايزيديين. ثلاثة متشددين ملثمين كانوا يتحدثون الكردية. وقال أحدهم استنادا الى الترجمة العربية: "إلى الشعب الكردي المسلم،

في غضون ذلك، تسلم رئيس مجلس النواب العراقي سليم الجبوري التقرير النهائي للجنة المكلفة التحقيق في مجزرة بروانة في محافظة ديالي بشمال العراق. وكان دعا إلى فتح تحقيق عاجل في تلك الأعمال "الخاضعة لجداول أعمال تخريبية لا تريد الخير للعراق".

#### لوزان (سویسرا) -موسى عاصى

اختتمت جولة لوزان للمفاوضات في شأن البرنامج النووي الايراني بخيبة أمل بعد التفاؤل الكبير الذي رافق انطلاقتها قبل ستة أيام والايجابيات التي انسحبت على ايامها الأولى استناداً الى التقدم في الجانب التقني. وجاء عيد النوروز ووفاة والدة الرئيس الايراني حسن روحاني واعلان الوفد الايراني اضطراره للعودة الى طهران، لتخرج المفاوضين من مأزق التمديد يومين ومن نقاش بدابلا جدوى بعد وصول الامور الى حائط مسدود، وبعد تضارب كبير في المعلومات عن انضمام وزراء خارجية فرنسا وبريطانيا والمانيا الى الحوار مع نظيريهم الايراني محمد جواد ظريف والاميركي جون كيري، لينتهي الامر بلقاء سريع للوزراء الثلاثة وكيري يعقد صباح اليوم في مطار لندن في طريق عودة الوزير الاميركي الى

وفي انتظار الجولة الجديدة التي حدد موعدها الاربعاء المقبل، توقف النقاش عند عقدة رفع العقوبات عن ايران وآليتها مع استمرار رفض الدول الغربية المساس بعقوبات الامم المتحدة "في انتظار التأكد من التزام ايران بنود الاتفاق المزمع من حيث عدم تطوير قدراتها لانتاج سلاح نـووي". ويـرى المفاوضون الغربيون أن ذلك يتحقق في اتجاهین:

1 - موافقة ايران على وقف كامل

للابحاث التي يقوم بها خبراؤها في المجال النووي طوال فترة تنفيذ الاتـفـاق الـنـهـائـي، وهــذه الـفـتـرة لا تزال موضع بحث داخل المجموعة الدولية من جهة، وتحديدا بين فرنسا التي تصر على فترة تنفيذ أقلها 25 سنة، والاميركيين الذين اقترحوا 10 سنين، وبين المجموعة

المفاوضات النووية بين إيران والغرب

إلى جولة جديدة بعد خيبة لوزان

حدها الأقصى ثماني سنوات. 2 - تطبيق ايـران البروتوكول الاضافي للوكالة الدولية للطاقة الذرية، بما فيه البند 3,1 الذي يجيز للوكالة تفتيش كافة المنشآت

الدولية وايران التي تطالب بفترة

الايرانية. وفي المقابل، للجانب الايراني وجهة نظر مختلفة في هاتين النقطتين، ففي المجال الاول ترى ايران أن وقف تطوير البرنامج النووي طوال فترة تنفيذ الاتفاق لا تعني وقف الابحاث بل وقف تطبيق الابحاث لانتاج معدات متطورة "لأن ذلك سيؤدي في نهاية المطاف الي نهاية هذا البرنامج" الذي "تكمن فاعليته في التطور الدائم ومن خلال

الابحاث المستمرة". أما في المجال الثاني، فلا مشكلة لدى طهران مع تطبيق البروتوكول الاضافي للوكالة الدولية (ايران وافـقـت عليـه فـي تـشـريـن الأول 2003 لكنه لم يبرم حتى الآن) ولكن بعد توقيع الاتفاق النهائي، ذلك أن السماح لمفتشي الوكالة الدولية بدخول المنشآت الايرانية بكل حرية وبلا قيود يجب أن يدخل ضمن الصفقة التي ترفع بموجبها العقوبات. ويطالب الايرانيون

في هذا الاطار بتعديل البند 3,1 ذي الصياغة الملتبسة والـذي يجيز لمفتشي الوكالة تفتيش منشآت ايرانية خارج الاطار النووي، ويتوجس الايرانيون من هذا البند ويــرون فيـه فخاً قــد يستخدمه المفتشون الدوليون لتفتيش منشآت عسكرية.

#### الدور الفرنسي

ومرة أخرى اضطلع الفرنسيون بدور الصقور في هذه المفاوضات، وفي تكرار لسيناريو المفاوضات التي انتهت باتفاق جنيف المرحلي عـام 2013 عندما أبطل وزيـر الخارجية الفرنسي لوران فابيوس نصأ كان الاميركيون والايرانيون قد اتفقوا عليه وتم تأخير التوقيع اسبوعا اضافياً، أعاد الفرنسيون الكرة. وعلم أن فابيوس اتصل برئيس الوفد الفرنسي المفاوض نيكولا دوريفيير وطلب منه "عدم تقديم أي تنازل في أي من الملفات المطروحة قبل الحصول من الجانب الايراني على تفاصيل برنامجه لصناعة الرؤوس النووية".

لكن أوساطاً ديبلوماسية اوروبية أكدت أن مفعول الموقف الفرنسي على المسار التفاوضي العام الذي يجري بين الولايات المتحدة وايران لم يعد كما كان خلال مفاوضات جنيف السابقة للاتفاق المرحلي، ونجاحه في وضع حد للتفاؤل في جولة لوزان مرده الى أن المفاوضات بين الاميركيين والايرانيين لم تنضج ولم تصل بعد الى مرحلة توقيع الاتفاق.

# موجز

### الهند مدينة لإيران بـ 8,8 مليارات دولار

قالت وزيرة التجارة الهندية نيرمالا سيثارامان إن بلادها مدينة بنحو 8,8 مليارات دولار لإيران قيمة واردات نفطية. وتمنع العقوبات الاقتصادية المفروضة على طهران بسبب برنامجها النووي إيران من الوصول إلى النظام المصرفي العالمي، كما أضرت بعائداتها النفطية. وتجري إيران والقوى الغربية مفاوضات للتوصل إلى اتفاق إطار قبيل انتهاء مهلة في نهاية آذار لتقييد أشد النشاطات النووية الإيرانية حساسية في مقابل رفع تدريجي للعقوبات المفروضة على الجمهورية الإسلامية. وتتولى شركات التكرير الهندية تسوية 45 في المئة من مدفوعات النفط الإيرانية بإيداعها بالروبية حسابات لمصارف تجارية إيرانية لدي مصرف "يو سي أو" وتحتجز الباقي . وتستغل إيران الأموال المودعة بالروبية لشراء سلع من الهند.

#### بوتين يدعو إلى إنشاء اتحاد نقدي جديد

اقترح الرئيس الروسي فلاديمير بوتين إنشاء اتحاد نقدي اقليمي مع روسيا البيضاء وقازاقستان وهما من الشركاء الرئيسيين في اتحاد الجمهوريات السوفياتية السابقة لمواجهة التحديات الاقتصادية المتزايدة.

وعرض بوتين اقتراحه في اجتماع مع رئيسي قازاقستان وروسيا البيضاء اللذين لم يعلقا فورا لكنهما كانا عادة يبديان فتورأ عليه، حيال مثل هذه المقترحات. وقال بوتين للصحافيين بعد الاجتماع الذي عقد في استانة مع رئيس روسيا البيضاء الكسندر لوكاشينكو ورئيس قازاقستان نور سلطان نزارباييف: "اتفقنا على مواصلة تنسيق سياساتنا النقدية. نحن نعتقد أن الوقت حان للتفكير في إنشاء اتحاد نقدي في المستقبل. بالعمل معا يكون من الأسهل علينا التصدي للتحديات المالية والاقتصادية الخارجية لحماية سوقنا

#### اجتماع للبحث في محاربة "الدولة الإسلامية" مالياً

أفادت وزارة الخزانة الأميركية أن مسؤولين من الولايات المتحدة وإيطاليا والسعودية اجتمعوا في روما هذا الأسبوع لتنسيق خطط محاربة النشاطات المالية لمقاتلي تنظيم "الدولة

وعقد المسؤولون اجتماعاً افتتاحياً الخميس وامس للمجموعة المالية لمواجهة "الدولة الإسلامية" والتي ستعمل الدول الثلاث من خلالها على تبادل المعلومات وتطوير الإجراءات المضادة. وقالت الوزارة الأميركية في بيان إن من المقرر عقد الاجتماع المقبل للمجموعة في أيار بالسعودية.

# العثور على 70 جثة على الأقل قرب بلدة نيجيرية

أفاد شاهد من "رويترز" أن جنوداً من النيجر وتشاد عثروا على جثث 70

الرأس ملقاة قرب جسر خارج بلدة داماساك النيجيرية التي حررت من جماعة "بوكو حرام" المتشددة عملية القتل حصلت قبل فترة.

شخصاً على الأقل بعضها مقطوعة

السبت الماضي. وقال إن الجثث تحنطت جزئيا نتيجة الطقس الصحراوي الجاف، في إشارة إلى أن



محمد ابرهيم

## أين العقبة في المفاوضات النووية؟

أكيِّدة في نُجاحها. لُكُن المشكلة، كما يبدو حتى الآن، هي أن المفاوض الأميركي متردد في تحمّل مسؤولية إنجاحها. إيران بحاجة ماسة إلى الاتفاق لسبب قديم يتعلّق بالأزمة الاقتصادية التي تسببت بها العقوبات الدولية والغربية. ولسببين مستجدّين: أولهما انهيار أسعار النفط في السوق العالمية، وثانيهما الكلفة المادية المتفاقمة لـ"النشاط" الإقليمي المتوسع لطهران. فدعم النظام السوري ودعم المعركة في العراق ضُد "داعش" ودعم الحوثيين في اليمن إضافة إلى الدعم

**طرفا** المفاوضات حول القدرات النووية الإيرانية صاحبا مصلحة

الوضع الداخلي الإيراني. وإدارة أوباما بحاجة إلى الاتفاق لأن الفشل في الوصول إليه يفتح ملف مواجهة جديدة تطرح أمام الرئيس الأميركي، في الحد الأدنى تحديات قيادة جهد دولي لتشديد العقوبات الاقتصادية على إيران، وفي الحد الأقصى التحدي الإسرائيلي، المدعوم من الجمهوريين في الكونغرس الأميركي، والذي سيعيد طرح الخيار العسكري في مواجهة انفلات المشروع النووي الإيراني.

التقُليُّدي لـ"حزب الله" في لبنان، كلها أثقال يمكن أن ترتد على

وما يزيد مشكلة أوباما تفاقما أنه بحاجة لإيران في حربه على الإرهاب، وهو ما يظهر في دعم إدارته المعلن للدور الإيراني في معركة استعادة تكريت، كما يظهر في التردد الذي تبديه الإدارة الأميركية في الموقف من نظام الأسدّ، وأساسه اعتبار أن انهيار هذا النظام يجعل التدخل الأجنبي أمرا محتوما نظرا إلى أن المرشح لتولي زمام الأمور في هذه الحالة هو مزيج "داعش" - "النصرة" . وحاجة أوباما لإيران أوسع من مسألة انفلاش الإرهاب، فبعدما توسّع الصراع السني- الشيعي ليشمل اليمن، إضافة إلى المسارح 'التقليدية" ، هناك خوف من أن يؤدي الفشل النووي، والتصعيد المتوقع اللاحق، إلى اختلاط في المواقف بحيث تصبح الولايات

المتحدة حليفا علنيا لأحد طرفي الصراع المذهبي، فتخسر

موقع الحَكَم الذي يحصد الفوائد بكلفة منعدمة تقريبا، سواء

شاءت أن ترعى استمرار هذا النزاع أم شاءت وضع حد له بتسوية

وإذا كان الثابت الأول لسياسة أوباما في المنطقة هو عدم التدخل المباشر، أي بواسطة قوات على الأرض، فإن اضطراب العلاقة مع طهران، والعودة إلى الحديث عن إمكان الحل العسكري لملفها النووي، يعطي للتدخل الجوي الأميركي في المنطقة أبعادا تطرح مدى جدية الفصل بين ضربات جوية وبين الاضطرار في النهاية وتحت ضغط التصعيد إلى مواجهة خياري الانسحاب الشامل أو التورط الشامل.

في مواجهة الكونغرس والشركاء الأوروبيين ونتنياهو العائد بقوة، يحتاج أوباما إلى اتخاذ "قرارات جريئة" مثل تلك التي يدعو "الشريك" الإيراني لاتخاذها. وليس في سجل أوباما الخارجي حتى الآن ما يشير إلى ميله في هذا الاتجاه.

mouhammad.ibrahim@annahar.com.lb

السياسية وتعهد بوقف البناء

خارج الكتل الاستيطانية ليس

في الوقت الذي أزاح نتنياهو

عنه كل الاقنعة وعرض حقيقته

اليمينية - القومية المتطرفة

دون رتــوش، تـخـوف هـرتـسوغ

من الالتزام بأي خطوة من شأنها

أن تكون موضع خلاف. وكانت

النتيجة ان المعسكر الصهيوني

لم يعرض شيئاً على ناخبيه في

خلف هـذا السلوك الخاسر

يقف غياب الشجاعة الجماهيرية.

يحتمل ان يكون عرض خطة

بعيدة الأثر يهرِّب بداية قلة من

المقترعين، ولكن لا بديل من

قول الحقيقة للناخبين، الحقيقة

الكاملة. أما تفادي المشكلة

الأكثر مصيرية التي تقف امام

الدولة – استمرار الاحتلال، بينما

سيمر بعد نحو سنتين يوبيل

المجال السياسي.

خطة لانهاء الاحتلال.

# حين لا يتحدثون عن الاحتلال

افتتاحية "هآرتس" ترجمة "المصدر"

لفشل المعسكر الصهيوني في استبدال حكومة نتنياهو اسباب كثيرة. أحد أكثر هذه الاسباب حسما هـو استـمـرار سياسة النعامة لحزب العمل، الذي يهرب منذ بضع سنوات من الموضوع السياسي، ولا سيما من المسألة المصيرية المتعلقة باستمرار الاحتىلال. فقد اتخذت شيلي يحيموفيتش سياسة التشويش هذه في حملة انتخابات 2013، التي انتهت بفشلها، واسحق هرتسوغ واصل الطريق ذاته في الانتخابات الحالية. هو الآخر

في الماضي نجح معسكر اليسار في الانتخابات بالذات حين تجرأ على عرض خطة: في انتخابات 1992 تعهد اسحق رابين بتنفيذ خطة الحكم الذاتي في غضون 6 – 9 أشهر، وفي العام 1999 تعهد إيهود باراك بالانسحاب من لبنان في غضون سنة، كلاهما فازا. إيهود اولمرت هـو الآخــر طـرح فــي انـتـــخـابـات 2006 خطة الانطواء، ففاز في

ماذا اقترح معسكر اليسار هذه المرة؟ فضلا عن شعارات عن "غلاء المعيشة" و"معاونة ثالثة في رياض الاطفال" لم يعدٌ المعسكر الصهيوني أي خطة سياسية حقيقية. حديث هزيل عن استئناف المفاوضات

كاتب وصحافي لبناني من السنين على بدئـه من قبل حكومات العمل – لا يمكنه أن يكون خيارا لأي حزب، وبالتأكيد ليس لمن يدّعي عرض بديل. محظور تجاهل استمرار

الاحتلال، فهو مرتبط بشدة بمسائل مهمة اخبري – بدءاً بالمكانة الدولية والأمنية لدولة اسرائيل، عبر صورتها الاخلاقية، وحتى وضعها الاقتصادي.

هـرتـسـوغ وتـسـيـبـي لـفـنـي

اختارا التشويش. لم يعرف أحد وجهتهما في موضوع الاحتلال. فهما لم يعرضا بديلًا حقيقيا، والناخب رد لهما بما يستحقان.

"النهار" قبل خمسين عاماً 21-3-1965

آذار – رويتر – صدر مرسوم ملكي هـذه الليلة بقبول استقالة حكومة السيد محمود المنتصر وتعيين وزير الخارجية الحالي السيد حسين مازق رئيساً للحكومة الجديدة. وعين المندوب الليبي الدائم لدى الامم

تبديل وزاري مفاجئ في ليبيا

**طرابلس** الغرب (ليبيا) – 20

المتحدة السيد وهبي البوري

وزيـراً للخارجية في الحكومة

والسيد حسين مازق كان حاكماً سابقأ لولاية برقه التي تقع فيها مضارب القبائل السنوسية التى ينحدر منها الملك. وقد جاء وزيراً للخارجية في آذار 1964 في حكومة السيد المنتصر على اثر تظاهرات دامية وقعت في مدينة طرابلس الغرب.

نظيرة جنبلاط: جسر بين تاريخين قرأت كتاب الدكتور شوكت إشتى• عن

الست نظيرة جنبلاط بمنظار أكاديمي، فوجدت بين صفحاته بحثا علميا راقيا، مطابقا للمعايير المنهجية والأكاديمية.

> غسان العيّاش كاتب وخبير اقتصادي

حدّد المؤلف منذ البداية الهدف الـذي سعى إليـه في كتابـه، وهو إظهار كيفية نجاح الست نظيرة في الإمساك بقيادة الغرضية الجنبلاطية والمحافظة عليها، في ظروف وطنية وطائفية فائقة الصعوبة. وقد تمكن في كتابه، بالفعل، من إظهار إعجازها، كامرأة غير متعلمة في مدرسة أو جامعة، تنجح في قيادة مجتمع ذكوري، دینی وتقلیدی ومحافظ.

أودٌ التوقف في هذه العجالة أمام نقطتين مركزيتين في تجربة نظيرة جنبلاط، الأولى هي موقعها المهم في تاريخ "الغرضية الجنبلاطية"، والثانية هي موقفها المثير للجدل من الثورة السورية، النذي كثيرا ما فسر تفسيرا سطحيا على أنه تعبير عن ولائها

للفرنسيين. شكلت قيادة الست نظيرة، بالنسبة إلى نفوذ وزعامة آل جنبلاط، جسرا حيويابين تاريخين، كان من الصعب استمرار دور المختارة بدونه. فقد أجبرت على تولى القيادة بعد اغتيال زوجها فؤاد جنبلاط وسط تحديات وصعوبات كانت تحيط بالموقع السياسي لذريته، وفي أجواء منافسة من زعامات درزيـة أخـرى، وشخصيات من العائلة الجنبلاطية نفسها.

واجهت المختارة على مدى قرن ونصف القرن قبل الست نظيرة ظروفا متباينة، ولكنها اتخذت، بشكل عام، منحى تراجعيا في درجة نفوذ المختارة وقوّته. فبعد معركة عين دارة سنة 1711، وانتصار الحزب القيسي، صعد نفوذ آل جنبلاط في جنوب جبل لبنان صعودا كبيرا، وتعاظمت ثروتهم، حتى أصبحوا "هم الذين يحكمون لبنان" على حدّ قول

كمال جنبلاط. ولكن التاريخ كان يسير في منحى معاكس، ويشهد مجموعة

نـفـوذه "والـتـزامـه" عـلى جبل لبنان الشمالي، أي ما بعد جسر المعاملتين، بعدما قضي على نفوذ آل حمادة الشيعة، مما غيّر البنية الديموغرافية للإمارة. وقد سبق ذلك إصلاح الكنيسة المارونية بعد مجمع اللويزة سنة 1736، ممّا أهّلها للإمساك بناصية القيادتين الدينية والسياسية للطائفة المارونية. وتعاظم الدور السياسي للمدبرين، وعقد في مطلع القرن التاسع عشر حلف مقدّس بين البطريرك الماروني

توّجت هـذه الـتـطوّرات بحكم ابرهيم باشا الذي كان منحازا ضد الاقطاعيين الدروز. وقد استعاد هـؤلاء، بقيادة سعيد جنبلاط، موقعهم خلال الأحداث الطائفية التي شهدها جبل لبنان في أواسط القرن التاسع عشر، لكن الفتن الطائفية انتهت بقيام نظام المتصرفية، الذي لم يكن ملائما بتاتا للإقطاعيين الدروز، لأنه، من جهة، ألغى الامتيازات الاقطاعية في جبل لبنان وأدّى، من جهة أخرى، إلى تراجع نسبة الدروز بين

من الأحداث المتلاحقة التي أدّت بالنتيجة إلى ما يسمّيه ايليا حريق التحوّل السياسي في تاريخ لبنان الحديث"، مشيرا إلى انتقال النفوذ من آل جنبلاط الدروز إلى الأمير الشهابي. بسط الأمير يوسف الشهابي

والأمير بشير الشهابي.

منذ قيام المتصرّفية، لم يعد النفوذ الاقطاعي مصدرا للسلطة، بل أصبحت المناصب العليا التي تغدقها الدولة على أبناء البيوتات الكبيرة عنصرا مؤثرا في التوازنات القائمة في المجتمعات الطائفية. وهكذا بآت للمختارة منافسون كثر، من أهل البيت ومن العائلات الدرزية الأخرى النافذة.

فــي هـــدَه الــظــروف تـسـلمت الست نظيرة زعامة الغرضية الجنبلاطية. ولو هي اختارت بعد اغتيال زوجها، أن تتقوقع وتنزوى في قصرها، لكونها امرأة، فتمتنع



عـن قـبـول الـتـحـدّي والإمـسـاك

بالقيادة، لغابت المختارة عن

الحياة السياسية عقدين من

الزمن، وهي مدّة كافية لكي

يتألب عليها المنافسون ويضعفوا

موقعها السياسي الموروث. ولو

لم تمارس سياسة براغماتية

بتحالفها مع الفرنسيين، لتراجعت

المختارة وتقدّم أخصامها، نظرا

لتأثير السلطة في تحديد الأوزان

حالفت الست نظيرة الكتلة

الوطنية تحالفا كان له أثر إيجابي

على استقرار الجبل وعلى موقع

المختارة والدروز في لبنان الكبير،

ومكتن الغرضية الجنبلاطية

من اختراق القاعدة الشعبية

المسيحية في جبل لبنان. ليس

سهلا أن تنتمي إلى المختارة،

سياسيا، عائلات مسيحية بأكملها

بعد ستين عاما فقط من الفتنة

الطائفية الكبرى التي ابتلى بها

السياسية منذ عهد المتصرفية.

الجبل. وقد تعرّض تحالف الست نظيرة مع تيار اميل إدّه إلى النقد، بسبب مواقف الرئيس ادّه السلبية من الاستقلال وعلاقات لبنان بمحيطه العربي وموقع المسلمين في الكيان اللبناني. وأودّ أن أورد هنا أن المغفور له منح الصلح كان

يـقـول لـي أن ريــاض الصـلح كـرّر

أمامه مرارا أنه كان يتمنى لو كان

شريكه في الميثاق الوطني الزعيم الأكثر تمثيلا للمسيحيين، أي اميل اده، مما كان سيعزز الاتجاه الاستقلالي في البلاد. أمّا موقف سيّدة المختارة من ثـورة سلطان باشا الأطـرش ضد الفرنسيين فلطالما تعرّض لسهام

الاتهام والتخوين. دفعني كتاب الدكتور إشتي إلى استذكار الجدل القديم حول موقف الست نظيرة هذا والخلاف على تقييمه بالمعايير الوطنية. ولا أنفي أنني شعرت مجدّدا،

> تسلمت الست نظيرة زعامة الغرضية الجنبلاطية. ولو ھی احبارت بعد اعتیال روجھا، ان بیموقع وتنزوي في قصرها لغابت المختارة عن الحياة السياسية عقدين من الزمن.

خلال قراءة الكتاب، بالانحياز إلى ثورة سلطان باشا واعتزازي بها، كثورة وطنية يقودها علم من أعلام الدروز ضد سلطة أجنبية، باسم سوريا كلها ولأجل استقلالها. ولا أخفي سروري لتفاعل دروز جبل لبنان مع دروز سوريـا في ذلك الوقت. والسبب أن الدروز أقلية تتميّز بخاصيّة لا تتشارك بها مع كل الأقليات. فهاجسها هو عدم التقوقع والانعزال، بل الاتحاد مع باقي المكوّنات الوطنية، والتفاعل

الكامل مع الأكثرية العربية

والإسلامية.

إن فكرة الكانتون الدرزي التي كنا نسمع بها خلال الحرب الأهلية كانت كابوسا للدروز قبل أن تكون تهديدا لسواهم. وفكرة الدويلة الدرزية التي كثيرا ما يقال أنها مشروع اسرائيلي، يعتبرها الحدروز نحرا لهم ولتاريخهم وثقافتهم، من شأنها أن تحكم عليهم بالتخلف الأبدى وتحوّلهم حرّاسا لحماية اسرائيل. فالدروز يريدون أن يكونوا أقلية تحافظ على معتقداتها وتقاليدها، إنما في محيطهم الوطني، وضمن الأكثرية وبالانسجام الكامل معها. في المقابل، لا يمكن تجاهل

وجاهة الأسباب التي أملت

على الست نظيرة موقفها إبان الثورة السورية. فهي لم تكن ضد جهاد الــدروز السوريين، أوتمانع حتى في تعاطف دروز لبنان معهم، بل كانت ترفض امتداد الأعمال المسلحة إلى جبل لبنان، وتحويله ساحة جماد ضد الفرنسيين. فظروف جبل الدروز السوري تختلف عن ظروف الجبل اللبناني، الذي يتميّز بالتنوّع الطائفي، وبقابليته للتحوّل ساحة نزاع دموي، ويوم تسلمت الزعامة لم يكن قد مضى على فتنة القرن التاسع عشر أكثر من

لقد تحمّلت نظيرة جنبلاط المسؤولية واتخذت القرار، ولم تعبأ بالانتقادات التى تعرّضت لها، مثلما فعلت في خياراتها السياسية الأخرى، المثيرة للجدل. ولا شك بأنها رحلت راضية عمّا حققته، والهدف الذي أنجزته، فقد تمكنت من حفظ الدور القيادي للمختارة، وسلمت الأمانة، عندما حان وقت تسليم

 "الست نظيرة جنبلاط من جذور العائلة الى ربوع الوطن" – دار النهار للنشر – 2015.

# هل يُحقق نتنياهو وعْدَه برفض دولة فلسطين؟

عندما تأكد رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتنياهو أن حظه في النجاح لم يعد متوافراً، سارع الى تفجير قنبلة سياسية على أمل تحقيق بعض التغيير. خصوصاً بعدما أعلن منافسه اسحق هرتسوغ أن عهد نتنياهو قد أفل، وأن شعاراته المغرية لم تعد كافية لتعويمه بعد ست سنوات من خيبات الأمل.

لندن – سليم نصار

القنبلة التي رماها رئيس الحكومة في ساعة الانتخابات اقتصرت على تعهده بألا يسمح باقامة دولة فلسطينية الى جانب دولة اليهود. وكان بهذه المصارحة النابية يطمح الى تحقيق هدفين مهمين: الأول، داخلي يتعلق بضرورة استمالة اليمين المتطرف والأحزاب الدينية المعارضة لمبدأ تنفيذ مشروع دولة فلسطينية. والثاني، خارجي يرمي الى احراج الرئيس الاميركي باراك اوباما، الداعي الى اقامة دولة فلسطينية تعيش بأمن وسلام الى جانب الدولة الاسرائيلية. وادّعي نتنياهو أثناء الاعلان عن رفضه القاطع لانشاء دولة فلسطينية أن هذه الدولة ستكون محكومة من متطرفين اسلاميين يريدون تدمير الكيان الصهيوني.

ووعد المستوطنين بالحفاظ على

التُقدم السابق الُّذي أحرزه الادارة الاميركية هرتسوغ، حسب استطلاعات مضطرة لتدسين الــرأى، كــان مرتبطاً بأسلوب مخاطبة الجماهير الناقمة على ليكود، اضافة الى التركيز على القضايا الاجتماعية التي تهم الطبقة الشعبية، وألوف العاطلين عن العمل. ولكنه في الوقت ذاته، الاستيطانية تجاهل دور السلطة الفلسطينية،

الكتل الاستيطانية داخل الضفة الغربية، كونها تمثل جداراً حيوياً لأمـن اسـرائـيـل. وشــدد رئـيـس المعسكر الصهيوني أيضأ على أهمية بقاء القدس مدينة موحدة وعاصمة للشعب اليهودي. مقابل هذه المواقف السلبية المتشددة، وعد الفلسطينيين بخفض عدد الحواجز المعرقلة لتحركاتهم... واستخدام عدد أكبر من العمال...

والافراج عن الضرائب المحتجَزة. حاييم هرتسوغ، رئيس جمهورية

يـقـول الـمـراقـبـون ان اسحـق هرتسوغ اعتمد على توقعات الصحف التي أعطته هامشأ وسيعأ من التفوق على منافسه بنيامين نتنياهو. لذلك خفف من قوة الاندفاع التي ظهرت في بداية الحملة الانتخابية، وترك لأصدقائه الاعلاميين فرص التحدث عن الماضي المجيد الذي تحدُّر منه. أي الماضي الذي يشيد بمواقف والده

> علاقتها بـ"الليكود" بهدف ضبط التوسع في رقعة التجمعات

اسرائيل السابق ومندوبها في الأمم المتحدة. كما يشيد بتعاليم جده اسحق هالفي هرتسوغ، أول حاخام لدولة اسرائيل. ومعروف أن عائلة هرتسوغ غادرت ايرلندا الى فلسطين سنة 1936، أي قبل اثنتي عشرة سنة من اعلان دولـة اسرائـيـل. أما بالنسبة الي نتنياهو، فقد تجاهل عملية احياء ماضيه، وتشاغل بالدفاع عن حاضره الذي تناهشته الألسن بطريقة ألَّبَتْ ضده السياسيين والعسكريين معاً. وقد تبرع للعب أدوار التجريح والانتقاد اللاذع اثنان من العسكريين سبق لهما أن خدما في قيادة "الموساد"

ولد بنيامين نتنياهو في مدينة

تل أبيب يوم 21 تشرين الأول سنة

1949. وهو الابن الثاني بين ثلاثة

للمؤرخ والباحث، والمتخصص

هما شابتي شافيت ومائير داغان. وركز الاثنان حملتهما على صاحب الشعر الفضى الذي نسف العلاقات مع الولايات المتحدة منذ سنة 2009، وعطل مفاوضات السلام مع الفلسطينيين. ُ ويُـســـــَّــدَل مـن مـراجـعــة سجـل نتنياهو في الحكم أن تسلقه بدأ عقب فشل ايهود بـاراك، والبحث عن بديل يتمتع بكفاءة سياسية مميزة. ومن هذه الثغرة أطل بنيامين، مرشح الجالية اليهودية والتي تعتبر أكبر جالية يهودية في الولايات المتحدة.

النتائج النهائية التي صدرت يوم الأربعاء الماضي أعطت نتنياهو

في التاريخ اليهودي، بن صهيون نتنياهو. وقضت ظروفه العائلية بالانتقال الى الولايات المتحدة، والسكن فيها ما بين 1963 و1967. وعندما اندلعت حرب الأيام الستة 1967، عاد الي اسرائيل ليشارك في القتال. وبعد توقف الحرب التحق نتنياهو بقيادة الأركان. وهو يفاخر بأنه شارك في عملية انقاذ ركاب طائرة "سافنا" التي اختُطِفَت في منطقة اللد. وفي مرحلة لاحقة، تـرك نتنياهو الجيش وعـاد الي الولايات المتحدة ليكمل دراسته ويتخصص بالهندسة المعمارية. ومن بعدها التحق بجامعة ام. اي. تى حيث حصل على ماجستير في

ادارة الأعمال. في تشرين الأول سنة 1973 اندلعت حرب العبور، الأمر الذي اضطر نتنياهو الى مغادرة اميركا والالتحاق بجيش الدفاع. سنة 1976، فقدَ شقيقه الأكبر جونشان، أثناء محاولة تحرير مختطَفين في عنتيبي. وقد رثاه وحزن لفقدانه بحيث أنه أسس باسمه مركزأ لمحاربة الارهاب في واشنطن. وقبل دخوله عالم السياسة والديبلوماسية، عمل لفترة قصيرة مديراً لمبيعات مصنع 'ريم" للأثاث المنزلي في القدس. ثم استقال من هذه الوظيفة ليتفرغ لمنصب سفير اسرائيل في الأمم المتحدة. وقد أتاحت له تلك المهمة الديبلوماسية فرص التعرف الى الجالية اليهودية التي تغذي اسرائيل بالمال والسلاح...

في العالم (حوالي ستة ملايين

مقاعد في الكنيست الرقم عشرين، لم يكن يحلم بحيازتها. فقد أعطت حزبه ثلاثين مقعداً، أي بزيادة 9 مقاعد عن الدورة السابقة. كذلك أعطت القائمة العربية المشتركة 13 مقعداً. وبما أن الناخبين العرب يمثلون ما نسبته 14 في المئة من أصحاب حق الاقتراع، فقد ناشدهم رئيس القائمة المحامي أيمن عودة المساهمة في ممارسة هذا الحق.

> يؤكد المقربون من محمود عباس ان تكرار فكرة إلغاء الدولة الفلسطينية سيدفعه لتقديم استقالته

ويبدو أن التجاوب كـان ايجابيـاً

بدليل أن نسبة المقترعين العرب وصلت الى 71 في المئة. وهي نسبة توازي نسبة التصويت لدى

وترى السلطة الفلسطينية أن حصيلة القائمة العربية المشتركة يمكن توظيفها لاحداث تغيير في الموقف الاسرائيلي السلبي. ومن هذه الحقيقة ينطلق السؤال المهم: كيف سيترجم نتنياهو

فوزه أثناء تشكيل الحكومة؟ المؤشرات الأولى تـدل على أنه سيتجاهل "المعسكر الصهيوني' وزعيمه اسحق هرتسوغ. وهذا معناه التركيز على استقطاب الأحرزاب اليمينية المتطرفة والأحـــزاب الـديـنيــة. عـلـمـأ أن هرتسوغ أعرب عن رغبته في البقاء خارج الحكم بحيث يظل الملجأ الأخير للمعارضة السياسية وكل

العاطلين عن العمل. أي أنه سيهتم بمعالجة القضايا الاجتماعية، اضافة الى مشاكل المستوطنين. الادارة الاميركية لم تكن مسرورة بهذه النتيجة، مع أن الوزير جون كيري أسرع لتقديم التهاني الى الفائز الذي اختار الكونغرس لانتقاد سياسة الرئيس اوباما. ولكنها من جهة أخرى مضطرة لتحسين شبكة العلاقات مع "الليكود"، بهدف ضبط الايقاع السياسي الذي يظهره نتنياهو حيال توسيع رقعة التجمعات الاستيطانية.

الصحف الاسرائيلية المعارضة لتوجهات "الليكود" كتبت تقول ان نتنياهو ضلل الناخبين عندما ادّعي بأنه لن يقبل باقامة دولة فلسطينية داخل اسرائيل الكبرى. وادّعي أيضاً أن هذا الوعد جاء مطابقاً لرغبة والده الذي طالبه بالحفاظ على كل أرض اسرائيل. تمامأ كما طالبه بالحفاظ على وحدة القدس، عاصمة أبدية لاسرائيل. ومثل هذا الموقف المتشدد يمكن أن يمزق كل الاتفاقيات التي عقِدَت باسم خطة السلام...

1967. وفي حال قبِل أبو مازن بهذا التعديل، فان القدس الشرقية لن تكون عاصمة لدولة فلسطين. على كل حال، تنتظر "حماس" بفارغ الصبر اعلان "المانيفستو" لحكومة نتنياهو المعدَّة للظهور في أقرب فرصة. ويؤكد المقربون من الرئيس محمود عباس أن تكرار فكرة الغاء الدولة الفلسطينية سيدفعه الى تقديم استقالته من

وباسم التفاوض على أساس حدود

قضية جيَّرها له ياسر عرفات. ومع الاستقالة تبدأ الانتفاضة الثالثة التي تنتظرها "حماس" بفارغ الصبر! كارولين، كريم زوجته اوريان وإبنهما

كلود زوجة هيثم الحجار وإبنتهما،

شقيقاها شارل فرّا زوجته ناديا

أولاد حميها اليز أرملة روجيه كريم

أولاد المرحومة بيرت البستاني ارملة

وعموم عائلات بستاني، فرًّا، واكيم،

بردويل، هيبير، الحجار، توتنجي،

كريم، زوفيكيان ومن ينتسب اليهم

المنتقلة الَّي رحمته تعالى الأحد 15

تقبل التعازي اليوم السبت 21

منه في صالون كنيسة مار مارون،

الجميزة من السَّاعة الثالثة بعُد الظُّهر

بنات الفقيد لينا لور (كريستيان)

ايرين زوجة كريم طرابلسي وعائلتها

وعموم عائلات ستيجر، هبر،

عَكَر، طُرَابِلسي، ابو خير، جَبر، زكا

وانسباؤهم في الوطن والمهجر

ينعون بمزيد من الحزن والاسي

فقيدهم المأسوف عليه المرحوم

زوجته المرحومة سعدى زيدان الهبر

تقبل التعازي اليوم السبت 21 آذار

2015 في صالون الكنيسة الانجيلية

الحرة، المتحف طريق الشام (بناية

الاوليفيتي سابقا)، من الساعة الثانية

للايجار مجمع الرمال، شاليه مفروشة

2 نوم، صالون وسفرة، حمامان مع

مطبخُ مستقل وتـراس 100م.م.

للايجار الكسليك شقة فخمة 300م.م

ط.7، مصعد عدد 2، مولد كهرباء

عدد 2، نظارة فريدة مطلّة مباشرة

على نادى اليخوت والجبل، دار

وصالون وطعام، 3 نوم، غ. خادمة،

4ٌ حمامات، موقف عدد 2 سفلي اوّل.

Open space, 65sqm, Sodeco,

facing Sama Beirut, main

road, 1st. fl., sealing 3.5m.

À vendre Mercedes 190

noire, mod. 1960, excellent

état, prix intéressant. Tél.:

للبيع مرسيـدس A 200 موديـل

2014 كَفَالَة شَركة كيلومتراج

للاتصال بـ النهار

70/820507 . للاتصال: 70/820507

سبارات

Tel: 03/655969

76/456221

ت: 03/258825 - 01/258836

التلفون: 03/605252

بعد الظهر حتى الساعة السابعة مساء. 🕳

مارسيل برتولد ستيجر

المهندس

توتنجي وعائلتهما (في المهجر)

سمير فُرّا وعائلته (في المهجر)

ارمين زوفيكيان وعائلاتهم

في الوطن والمهجر ينعون

الكسندرا فضل الله فرّا

السفير ايلي يوسف البستاني

وفيات / مبوب 13

كرم عائلة المرحوم البير كرم

وعائلتها

ينعون المرحومة

(أم سيمون)

روز ارملة المرحوم بربر يوسف طيون

آفلين سمعان شاهين كرم

ارملة المرحوم جميل شكري كرم

تقبل التعازي اليوم السبت 21 آذار

2015 من السّاعة الحادية عشرة قبل

الظهر حتى السابعة مساءً في قاعة

كنيسة مار يوحنا المعمدان، زُغرتا.

يتقدم موظفو شركات الصاروج

للإنشاءات وسينرجي ومجيس وجيوسول وترافو وغام ومصيره

من مديرها العام، عضو مجلس الادارة

المهندس سمعان جميل كرم

آل الأتاسي ينعون ببالغ الأسى

المتوفى في دمشق صباح السبت 14

تقام التعازي في بيروت غداً الأحد 22

اذار 2015 في مُنْزَلُ هاشم الأتاسي

في عين التينة، بنأية انترناسيونال،

(مقابل فندق تكايا)، في الطابق

الرابع، من الساعة الرابعة بعد الظهر

للفقيد الرحمة ولكم من بعده طول

أولاد الفقيدة كريستيان زوجته

سميا بردويل وولداهما، مايا والكسي

ديان زوجة باتريك هيبير وولداهما،

للبيع عقار في الزعرور موقع مميز

منظر بحر وجبال 943مم على

تقاطع طرقات رئيسية Zone E.

للبيع ارض بصاليم، 1500مم،

90/30 ، رُخْصَةُ جاهِزَةً ، منظر خلابُ. التلفون: 03/620300

للبيع ارض في انطلياس، 785م.م،

..ي استثمار 2-1-A، موقع ممتاز، سعر

المتر 1200\$. التلفون: 03/311199

للبيع ارض في فالوغا، المساحة

14759م م ، كاشَّفة ، مُنطقة فيلات،

بدون وسيط. التلفون: 70/461565

ارض للبيع 1420م م بيت مري اول

ع فيلا في قانا - الوردان

مساحة (260)م مساحة العقار

(1200)م صالون، غرف نوم 2 كبار،

غرفة جُلوس، وحمام، ومطبخ.

للبيع أجمل أرض في جونيه،

1500م، استثمار 1.5/50، موقع

ممتاز، سعر مغر، المتر 1850\$

شقة للايجار في فردان بحالة

جيدة 220م م طابق مرتفع ثلاث

غرف نوم موقف \$24,000 بالسنة

www.sodeco-gestion.com

نهائي. التلفون: 93/311190

عقارات

للإيجار)

للمراجعة: 03/293802

برمانًا. للمراجعة: 03/918120

التلفون: 03/241028

ولغاية الساعة التاسعة مساء.

الدكتور طارق الأتاسى

بأحر التعازي بوفاة والدته

افلین شاهین کرم

(ام سیمون)

رحمها الله

أُرملة خالهُ المرحوم الفريد بركات

والدكتور غطاس وعائلاتهم

أشقاء زوجته غازي، غسان، رستم

شقيقتا زوجته ناديا سهيل ديبة

وعائلتها، نجاة سامي الخوري

وعموم عائلات سمارة وخوري وبركات

وعيث وطرابلسي وفرحة ونصورة

وحوا وديبة وعبلا وعموم أهالي

بلدة جديدة مرجعيون وأنسباؤهم

في الوطن والمهجر ينعون فقيدهم

تقام صلاة الجناز لراحة نفسه غدأ

الأحد 22 آذار 2015 الساعة الثانية

عشرة والنصف بعد الظهر في كنيسة

نياح السيدة الارثوذكسية، رأس

بيروت، ثم ينقل جثمان الفقيد الى

مسقط رأسه جديدة مرجعيون حيث

تقام صلاة وضع البخور في كنيسة

مار جرجس للروم الارثوذكس، ثم

تقبل التعازي قبل الجناز من الساعة

العاشرة صباحاً في صالون الكنيسة

والاثنين والثلثاء 23 و24 منه

في صالون كنيسة نياح السيدة

الارْثوذكسية، رأس بيروت، من الساعة

العاشرة صباحاً ولغاية السادسة مساء.

ابن الفقيدة سيمون جميل شكري

بناتها بدرا زوجة بطرس فارس الحاج

نَّاهية زوجة مكرم ابو شقرا وعائلتها

فيوليت زوجة الاستاذ سركيس ابو

اولاد زوجها عائلة المرحوم يوسف

Appt. Jamhour 310sqm,

300sqm private garden,

bedrooms, club house pool,

del. june, priced to sell.

Duplex Chalet, Faraya,

200sqm, 3 bedrooms +

Maid, 4 Baths, Furnished

+ Generator, 2 parkings &

storage, Owner: 01/970807/

شقة فخمة 210م م، الحازمية مار

تقلا، 3 نوم، صالون، سفرة، 4

حمام، موقف عدد 2، مصعد، تدفئة

خاصة، مكيّف، منظر بانورامي.

شقة جديدة للبيع في بعبدا

برازيليا، مواصفات عالية، طابق

أرضي 170م م، 2 نوم، غرفة خادمة،

مُوقَفَّان وكاف 400,000\$. التلفون:

للبيع خلو محل تجاري 40م م مع

او بدون شقة 75م م شارع الحمراء

مُفرق كَابري. للمراجعةُ 3/889745

للبيع موقف سيارة في السفلي الاول

للعقار رقم 306 فردان بناية البنك

للبيع أجمل شاليه في الصفرا مارين،

دوبلَّكس، 90م م، فرش مع ديكور

حُدا حِدًا فَحُمَّ، مطل على البحر،

315000 \$ . التلفون: 03/311199

اهدن عقار 792م، قرب السرايا

على الاوتوستراد. ت: 03/745571

اعلان

يـدعـو قـلـم محكـمـة استئـنـاف

النبطية المدنية - الغرفة الاولى

- السيـدة رلـي موسى حديب

للحضور اليه لإستلام أوراق

الدعوى رقم 2015/634 المتكونة

بين المستأنف الدكتور أحمد

جميل حـدرج بـوجـه المستأنف

العربي. للأستعلام: 03/233777

التلفون: 03/655507

78/932888

وخيريـة وصبحيـة محمد مـراد.

وسمير وأسامة وبسام وسهير

ومهى وهدى حسن حوري. وبهاء

وناهد وهاني وريما احمد معين

الزين. ونعمت وعفت محمد ديّة

ووداد غندور وراجي سليم البربير

وملفينا إلياس عبود. ومحمد

صلاح الدين وعبد العظيم وعادلة

RE@acqhld.com

03/202089

parkings, 3 master

كرم زوجته ارليت سعد وعائلتهما

يوارى في مدفن العائلة.

تعاز

وعائلتها

زيد وعائلتها

هدى وعائلتها

سلام فارس سمارة

المرحوم

السبت 21 آذار 2015 | Samedi 21 Mars 2015 | أذار 2015

إدوار

يارا وليان

وولدها، بيار

ارملة المرحوم

آذار 2015.

حتى السابعة مساءً.

وفاة

تقام صلاة غروب وجناز لراحة نفس المرحومة المربية جولى متري الحاج ارملة المرحوم الياس زكريا المتوفاة في المهجر.

إبـن الـفـقـيـّـدة وائــل وعـائـلـتــه (فـي المهجر) شقيقة بترو متري الحاج وعائلته أوديت زوجة نبيه عوده وعائلتها عائلتا شقيقيها المرحومين الياس

عُأئِلَةً شقيقتها المرحومة ماري زوجة المرحوم ايليا منذر وأنسباؤهم في الوطن والمهجر ينعونها بمزيد الاسي. تقام صلاة غروب وجناز لراحة نفسها الساعة الرابعة بعد ظهر اليوم السبت 21 آذار 2015 في كنيسةُ النبي الياس للروم الأرثوذْكس، الحدت.

> انتقلت إلى رحمته تعالى راغدة إبراهيم خوري

زوجة موريس اديب جهشان

يعقوب، جبيل، والسبت والاثنين 21 و23 منه في صالون كنيسة ماريوحنا بنات الفقيدة تريز زوجة ميلاد متى المعمدان، الأشرفية، شارع اديب وعائلتها (في المهجر) اسحق، من الساعةُ الحادية عشرة قُبلُ بولين زوجة المرحوم ظريف مراد الظهر ولغاية السادسة مساءً.

زوجة الفقيد حنه ابي اسعد

وعائلتهمآ

وعائلتهما

وعائلتهما

عايدة

خلىفة

الدوماني

السمراني وعائلتها

اولاده ايلي وزوجته ريموند سركيس

بسام وزوجته كاتياابي نادر وعائلتهما

فادي وزوجته نجوى سلوكجي

بُناته انيتا زوجــة سميـر خـوري

فاديا زوجة انطوان مطر وعائلتهما

شقيقاه عائلة المرحوم ابراهيم الياس

شقيقاته عائلة المرحومة انيتا زوجة

ماري أرملة المرحوم ملحم سليمان

عائلة المرحومة تريز زوجة ابراهيم

حلاً ارملَّة المرحوم يوسف الخوري

وانسباؤهم ينعون فقيدهم المرحوم

يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة

الثالثة بعد ظهر اليوم السبت 21 آذار

2015 في كنيسة مار عبدا الرعائية،

تُقبِل التعازي قبل الدفن وبعده في

صالة الرعية في جاج والاحد والاثنين

يوسف الياس خليفة

عائلة المرحوم حنا الياس خليفة

المرحوم عبد النور عبد النور

عَأْنُلُةُ ابنها المرحوم طوني (في

بنيتا بلنكة روزا

وفوقا، بعبدا.

الجمعة 20 آذاًر 2015. يحتفل بالصلاة لراحة نفسها الساعة

يحتفل بالصلاة لراحة نفسها الساعة الثالثة بعد ظهر اليوم السبت 21 آذار 2015 في كنيسة القديسين عبدا تُقبِل التعازي قبل الدفن وبعده وغداً

ولغاية الساعة السادسةُ مساءً.

وبعده في صالون كنيسة مار

وعائلتها (في المهجر)

والدتها ماري المقدسي أبنها المهندس ايلي متري وزوجته

نينات زوجة الدكتور انطوان الصياح وعائلتها

المهجر) ينعون كبيرتهم الغالية المرحومة

22 و 23 منه في صالون كنيسة مار شربل، الفنار، من الساعة الثانية عشَّرة طهراً ولغَّاية السابعة مساءً. `

وانسباؤهم في الوطن والمهجر

الاحد 22 منه في صالون الكنيسة من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر

الأخ فادي

وعموم عائلات صفير، شلالا، شدياق، عكره، برنس، ابي ناصيف، حَنّا، طويلُه، كُللَّب، غَريّب ومن ينتسب إليهم في الوطن والمهجر ينعون بمزيد من الرجاء والقيامة

زوج الفقيدة المهندس فايز متري

ايزابيل

الياس ناصيف ارملة المرحوم امين جبرائيل ناصيف

زوج الفقيدة بولس إبراهيم صفير أولادها روني

نورما جرجس شلالا المنتقلة الى رحمته تعالى أمس

كنيسة مار يعقوب، جبيل. تقبل التعازي غداً الأحد قبل الدفن

سكرتيرة للعمل في شركة

الذاتية على العنوان الإلكتروني:

ابن الفقيدة رفيق مهاب شقيقتها ايلأن الشماس زوجة شقيقها هيلاري ارملة المرحوم فوزي الشماس ابنتاً شقيقها د. ماري زوجة د. زياد مسعد وعائلتها جوديث زوجة سامي ضاهر وعائلتها

ينعون فقيدتهم الغالية المرحومة

فيولات عبد الله الشماس يحتفل بالصلاة لراحة نفسها غدأ الاحد 22 آذار 2015 الساعة الثالثة بعد الظهر في كنيسة رقاد السيدة تقبل التعازي يوم الدفن من الساعة

الحادية عشرة قبل الظهر ولغاية السابعة مساء والاثنين والثلثاء 23 و24 منه من الساعة الثالثة بعد الظهر حتى السابعة مساء في قاعة كنيسة السيدة في اميون. انتقل إلى رحمته تعالى

بديع سليم أبو مراد

والقاضي نصير.

أشقاؤه العميد بهيج ود. أديب ود.

اميرة والمرحومين د. مفيد وكريم

تُقامِ الصَّلاةِ السَّاعةِ الثانيةِ عشرة ظهر

غد الأحد 22 آذار 2015 في كُنيسةٌ

مار جاورجيوس الأرثوذكسية، عاليه

(الحي الغربي)، بعدها يصل الجثمان

الى مدفن العائلة في القرعون وتقبل

التّعازي بعد الدفن في كنيستها

تقبل التعازي الأثنين 23 منه في

صالون كنيسة مار جاوجيوس

(عاليه)، من الساعة الحادية عشرة

قبل الظهر ولغاية السادسة مساءً. ۗ

مطلوب سكرتيرة لـ"مكتب محاماة

حتى الساعة السابعة مساءً.

لكم من بعدها طول البقاء. قائمقام عاليه (سابقاً) تقبل التعازي بعد الجناز في صالون زوجته سعاد حنا البارودي الكنيسة لغاية السابعة مساءً. أُولاده رائد (الفنان جينو GINO) وضيأء وعائلاتهم

> ابنتها ندى شقيقة حنا ونبيل وعائلتاهما غادة زوجة الياس حداد وعائلتها وأنسباؤهم ينعونها بمزيد الاسي. يحتفل بالصلاة لراحة نفسها الساعة الرابعة بعد ظهر عد الأحد 22 آذار 2015 في كنيسة النبي الياس للروم الأرثوذكُّس، الحدت. `

> تقبل التعازي قبل الدفن وبعده والاثنيان 23 منه في صالون الكنيسة من الساعة الحادية عشرة ظهراً ولغاية السابعة مساءً.

> > وظائف

مكتب محاماة فى الحازميـة يطلب

سكرتيرة ذات خبرة تتقن العربية

والفرنسية والإنكليزية Computer

Word Excel 03/801259

وزارة الاشغال العامة والنقل

الجمهورية اللبنانية

مطلوب

#### كل 4 أسطر 20.000 ليرة لبنانية

ساشا توما وعائلته

المسلم وعائلتها

.. وعائلتها

ماريا

بناتها رلى أرملة المرحوم عبد الله

السي زوجة سيمون طانيوس

لينا زوجة ميشال سعد وعائلتها

شقيقاتها ماتيل زوجة الياس عساف

لينا زوجة بهاء الياس سويد وعائلتها

ريما زوجة الياس الرحباني وعائلتها

ينعون بمزيد من الاسي فقيدتهم

رنده انطانيوس معوض بربر

يحتفل بالصلاة لراحة نفسها الساعة

.. الثالثة والنصف بعد ظهر غد الاحد

22 آذار 2015 في كنيسة تجلي

تقبل التعازي قبل الدفن وبعده

والاثنين والثلثاء 23 و24 منه في

قَاعة الكَنيسة من الثالثة حتى

زوجة الفقيد سهام سمعان الخوري

(ُمُدير بوالص التأمين في شركة

شقيقاته غلوريا أرملة فايز فرحة

ألسى زوجة ميشال نصورة وعائلتها

أولاد عمه المرحوم فوزي وعائلاتهم

أولاد عمه المرحوم رائف وعائلاتهم

أولاد عمه المرحوم أديب وعائلاتهم

أولاد عمته المرحومة آني شفيق عيد

أولاد خاله المرحوم فؤاد بركات

ليلى أرمّلة صبحي حوا وُعَائلُتها نهاد وعائلتها

شقيقاها الياس معوض بربر

يعقوب معوض بربر وعائلته

ندى زوجة مجيد دابلة

الغالية المرحومة

الرب، شكا.

السابعة مساءً.

ALICO سابقاً)

وعائلتها

وعائلاتهم

ابنه المهندس فارس

شقيقه منح وعائلته

مهى زوجة فؤاد سألم وعائلتها

كل سطر إضافي 5.500 ليرة لبنانية

Med Rep for Medical Supplies Co., Medical background, Motorized Beirut resident, email: ocsales@idm.net.lb

Sté multinationale demande 2 jeunes filles, une assistante de gestion et l'autre comptable, exp. 2 ans, Français/ Anglais requis, envoyer CV: support@admelectric.com

عقابات

Luxurious apt., Al Mathaf area, 330sqm, 4 bedrooms, 4 baths, Maid & Bath, 2 parkings & storage, Owner: 01/970807 RE@acghld.com

Super Deluxe New apt., 420sqm, Mathaf, Kronfol Tower, 4 master bedrooms, 5 baths & 2 parkings, Owner: 01/970807 RE@acghld.com

Rmeil, 2 appts. de luxe 180m<sup>2</sup> et 200m<sup>2</sup> en cours de construction, 3 c. à c., 2 ascenseurs, 2 parkings, cave, vue sur mer et montagne. Tél.: 03/318917

عليه أو من يمثله قانوناً للحضور

اليُّمَا لُتَبِلُّغُ الإنــذار التنفيذي

وقرار الحجز تاريخ 2014/5/15

وقــرار الحجز الاضـافــي تــاريـخ

2014/5/22 علماً بأن التبليغ يتم

قانوناً بإنقضاء مهلة عشرين يوماً

من نشر هذا الاعلان، ويصار بعد

إنقضاء هذه المهلة ومهلة الإنذار

والحجز البالغة عشرة أيــام الى

متابعة التنفيذ بحقه أصولاً، وإذا

لم يتخذ محل إقامة ضمن نطاق

هذه الدائرة فيتم إبلاغه جميع

الاوراق في قلم الدائرة عملاً بالمواد

402 و449 و837 أصول مدنية.

رئيس الكتبة محمد البرجي

Required female indoor sales for our showroom in Dbayeh, Salary + Trsp + NSSF + INS. CV to: hrplus97@yahoo.com or by fax: 04/543641

Librairie à Beyrouth recrute Libraires trilingues avec expérience temps plein ou temps partiel. Envoyer C.V. à cvlibraires@hotmail.com

شيف مطبخ للعمل في الكويت

The European Union Delegation to the

Republic of Lebanon

is recruiting a

Secretary

Please consult the Delegation's website for

further information

http://eeas.europa.eu/delegations/lebanon/

about us/vacancies/index en.htm

Deadline: 09.04.2015

مطعم لبناني بحاجة إلى الخبرة ضرورية

مقاولات في الحازمية :email بيروت ليغال" تجيد إستخدام qualitydevelopmentlb@gmail.com الكمبيوتر (MS Office) والطباعة باللغتين العربية والإنكليزية ذات مكتب محاماة يطلب محامياً خبرة لا تقل عن سنتين. لإرسال بالاستئناف ذا خبرة لا تقل عن السيرة الذاتية الى العنوان التالى: 5 سنوات. الرجاء إرسال السيرة myriam. habka@beirutlegal. net

> info@beirutlegal.net اعلان للء وظيفة رئيس مجلس ادارة (متفرغ)-مديرعام الهيئة العامة للطيران المدني تعلن وزارة الاشغال العامة والنقل عن فتح المجال لملء

#### رئيس مجلس ادارة (متفّرغ) – مدير عام الهيئة العامة إرسال السيرة الذاتية على: rstort.info@gmail.com

ر يربي المدني، للطير أن المدني، وتدعو اللبنانيين من اصحاب الاختصاص والكفاءة الى تقديم طلبات ترشيحهم لملء هذه الوظيفة. بمكن للراغبين بالترشُّ شُحُّ لَهُذُهِ الْوَظْيِفَةِ، الْاطْلاعِ على المهام والمسؤوليات وكذلك على المواصفات والشوط المطلوبة للتعيين، لمل استمارة الترشيح على موقع مكتب وزير الدولة لشؤون التنمية الادارية على صفحة الانترنيت التألية:www.omsar.gov.lbالرابط

(وظائف قيادية عليا في القطاع العام) المهلة الاخيرة لاستلام الطلبات: اسبوعان من تاريخ نش آخر اعلان في الصحفُ.

يتم التعاطي مع طلبات الترشيح بسرية تامة. تقتصر المُقابِلات عُلَى الاشخاص المستُّوفيْنُ المواصفات وشروط التعيين استنادا الى المعلومات الواردة في

اعلانات رسمية

تعلن إدارة واستثمار مرفأ بيروت عن إجراء مناقصة عامة من أجل

اعلان مناقصة عامة

على الراغبين الاشتراك في هذه المناقصة سحب دفتر الشروط الخاص من مصلحة الديـوان في المرفأ - الطابق الخامس، ابتداء من نهار الخميس في 2015/3/19،

ويجري فضّ العروض في النهار ذاتــه الـسـاعـة الثـانـيـة عـشرة والنصف بعد الظهر في مكتب لرئيس المدير العام.

شاغرة) في ملاكه.

صيانة الأجهزة المعلوماتية

إن آخر مهلة لتقديم العروض تنتهي نهار الإثنين الواقع فيه

هاتف: 01/587075 فاكس: 01/585835

وتقديم الطلبات في مبنى الاتحاد

الخفيفة لزوم مصلحة المعلوماتية في مرفأ بيروت.

وذلك ضمن الدوام النظامي. 2015/4/6 الساعة الثانية عشرة

رئيس مصلحة الديوان توفيق لطيف

تبليغ مجهول مقام

ان محكمة ايجارات بيروت برئاسة القاضي جو خليل تدعو المدعى عليهم ورثة محمد عادل عاصي وهـم زكـي وزكـيـة وزكـريـا وزاهـي وزاهية وزهير وموسى وعاصي وزهرة وزاهر محمد عاصي لحضور جلسة 2015/5/7 والمقامة من المدعي حسين حمود والرامية لفسخ عقد الايجار الجاري بين المدعي والجهة المدعى عليها وتسليم المأجور الكائن في العقار /1450/ الباشورة للجهة المدعية شاغراً وخالياً من أية موجودات. رئيس القلم سامر طه

بموجب محضر جمعية منعقدة فى 2013/12/30 تقرر بتاريخ 2015/3/16 شطب قید شرکة كوموروس انترناشيونال شيب ريجيستري ش.م.ل. (اوف شور) المسجلة برقم /1802197/ رئيس مجلس الادارة السيد ريمون الخوند نهائياً من قيود السجل التجاري في بيروت.

ملاحظاته او اعتراضه خلال مهلة

فعلى كل ذي مصلحة ان يقدم

بهجت العيسى: فاديا وليلي وهند مارون الياس تابت المطلوب ابلاغهم: فـؤاد وغسان

محل الاقامة.

اعلام حصر الارث الرسمي وتحديد حصة الشريك السيد منير جبور بـ2% (اثنين بالمئة فقط) بينما تعود نسبة 98% لورثة المرحوم راجي العيسى وتضمين المدعى عليهم الرسوم والمصاريف ومبلغ عشرين ليرة لبنانية اتعاب محاماة. حكما اعطي وأفهم علنا بتاريخ صدوره الواقع في 1974/12/19. تسري المهل القانونية من تاريخ النشر واللصق سندا لأحكام المادتين /408/ و/630أمم. (مهلة الاستئناف ثلاثون يوما)

فيه تسلم سند تمليك بدل عن ضائع للحصة البالغة 716,668

المجهول محل الاقامة.

الرئيسة ربى أبو خاطر

صادر عن دائـرة تنفيذ زحلة -الى سمير جوزف النعامي، المقيم سابقاً في مكمة - قب الياس، تنفذ الاستاذة رولا الخطيب ضدكم بالمعاملة رقم 2014/465 شيكات بقيمة /216500/دولار

التجارة - 66/17641 - بيروت -المتخلفين عن الدفع ان رئيس بلدية مديّنة النبطية وتحديد حصص الورثة بنسبة بناء على الاعلان المنشور في الجريدة الرسمية عدد 4 صفحة 556 تاريخ 2015/1/22 المتعلق بوضع جداول التكاليف الاساسية قيد التحصيل، يطلب الى جميع المكلفين بالرسوم البلدية بموجب جداول تكاليف اساسية عن سنة 2015 الذين تخلفوا عن الدفع ان يبادروا فوراً الى تأدية ما يتوجب البلدية رقم 88/60. مدينة النبطية في 2015/3/11 التكليف 588

بالاضافة الى مهلة النشر. رئيس القلم ديب ابو عبدو

سهما من العقار 861/ عاليه. لكل ذي مصلحة التقدم باعتراضه ضمن مهلة 16 يوما من تاريخ

انذار عام للمكلفين بموجب جداول تكليف بيروت مارلين دميان تبليغ مجهول المقام ان محكمة ايجارات بيروت برئاسة

بالتكليف امين السجل التجاري في

عشرة ايام من آخر تاريخ نشر.

الرقم المالي 1590351

القاضي جو خليل تدعو المدعى عليه عبد الكريم حسين عيسى لحضور جلسة 2015/6/1 واستلام اوراق الدعوى 2014/56 المقامة من المدعي حسين محمد حمود والرامية لاسقاط حق المدعى عليه من التمديد القانوني والزامها بتسليم المأجور الكائن في العقار /1450/ الباشورة للجهة المدعية.

صادر عن المحكمة الابتدائية التجارية في بيروت غرفة الرئيس حبيب مزهر قرار رقم 2014/749 1974/1450 طالب التبليغ: ورثــة المرحوم

رئيس اتحاد بلديات الجومة المهندس سجيع عطية

ضمن اوقات الدوام الرسمي لمدة

شهر بعد صـدوره في الجريـدة

اعلان بيروت في 3/18/2015 شطب قيد شركة تجارية أمين سر لجنة الإدارة

> يعلن اتحاد بلديات الجومة · عكار عن حاجته الى ملء وظيفة امیـن صـنـدوق اصیـل، وکـاتـب (1) ومدخل معلومات (1) (مراكز الاطلاع على الشروط المطلوبة

الراسي وران الحاج، شهر افلاس فوزی ایلیا خیرالله، وتحدید بداية توقفه عن الدفع بتاريخ 2013/8/24 وتعيين رئيس المحكمة القاضي جمال عبد الله قاضياً مشرفاً على التفليسة والمحامي اندره السرنوك وكيلأ فعلى الدائنين وأصحاب الحقوق

مهلة خمسة عشر يوماً من تاريخ النشر لدى مكتب وكيل التفليسة الكائن في سد البوشرية - شارع الصاغة - سنتر مقصود - طابق أول - هـاتـف: 01/902501 -03/777878

التقدّم بطلبات اثبات دينهم خلال

رئيس القلم جمانة المصري عويدات تبليغ قضائي من رئيس محكمة بدايـة جبل

لبنان الرابعة في بعبدا القاضي رين مطر تقدم المستدعون يسرا حسين علامة وابراهيم وعدلا بشير الخازن بالاستدعاء 2014/5279 يطلبون فيه شطب اشارة حجز احتياطي يـومـي 696 تـاريـخ عن دائرة تنفيذ بعبدا رقم 95/91 راجعه عن القسم الرابع عن العقار

کل من له اعتراض يستطيع

A/8/61 حارة حريك. التقدم به أمام قلم هذه المحكمة خلال مهلة عشرين يوماً من تاريخ

رئيس القلم جمانة المصري عويدات

التلفون: 01/616000

رئيسها القاضي احمد المعلم في قصر العدل في صيدا وذلك نهار الجمعة الواقع في 2015/4/17 الساعة العاشرة لحضور جلسة المحاكمة وتبلغ نسخة عن محضر كشف حسي تاريخ 2015/3/13

من قانون اصول المحاكمات

المدنية تدعوكم لجنة الاستملاك

الاستئنافية للحضور الى مكتب

عليه وانفاذاً للمادة 15 المعدلة كل من القاضيين ستيفاني

ويحال عندم حنضوركم تجري المحاكمة غياباً وفقاً للاصول. لجنة الاستملاك الاستئنافية

محكمة بداية جبل لبنان الرابعة في بعبدا برئاسة القاضي رين مطر تدعو المدعى عليه نزيه حسين سليمان لتبلغ القرار 2014/155 تاريخ 2014/7/10 الصادر بالدعوى 2013/4618 المقدمة من المدعية ابتسام جميل الحلاق والرامي الى إلزامك بتسجيل 1200 سهم من القسم رقم 11 بلوك B

اعلان قضائي بتاريخ 2015/2/24 أعلنت محكمة الافلاس في جبل لبنان برئاسة

رئيس القلم علي ابراهيم من العقار رقم 4242/الشياح على اسم المدعية. مملَّة الاستئناف 30 يـوماً من

تبليغ فقرة حكمية

جرنايا وينزع الملكية من العقارات تاريخ النشر. التابعة للمالكين السادة: 1- يوسف فارس نخله الحايك رئيس القلم جمانة المصري عويدات مالك العقار رقم 472/جرنايا رقم الدعوى 2013/140. 2- ورثـة طنوس عبدالله الحايك مالك العقار رقم 473/جرنايا رقـم الـدعـوى 2013/141 وبناء القاضي جمال عبد الله وعضوية

وخالدية ونجلا محمد تحسين عليه صلاح احمد شهاب. وعليها الخياط. وعبد الرحمن واحمد أن تتخذ محل إقامة ضمن نطاق المحكمة ما لم تكن ممثلة بمحام وفاطمة ومريم محمد رضا الزين يعد مكتبه مقاماً مختاراً لها ومحمد بهاء الدين الزين لاستلام صورة الحكم الصادر بتاريخ وإلا جاز إبلاغها الاوراق بواسطة رئيس القلم والتعليق على لوحة 2015/1/27 والمسجل برقم القرار الإعلانات وذلك خلال عشرين يومأ 2015/11 والقاضي بإعلان عدم يلًى النشر. قابلية العقار 78/ من منطقة حبوش للقسمة عيناً وطرحه النبطية في 2015/3/19 للبيع بالمزاد العلني على أساس سعر الطرح /3346800/د.أ. (ثلاثة ملايين وثلاثماية وستة لجنة الاستملاك الاستئنافية في وأربعون ألف وثمانماية دولارأ لبنان الجنوبي أميركياً) وتوزيع ناتج الثمن رئيسها القاضي احمد المعلم والرسوم والمصاريف بين الجهة عملاً بالمرسوم رقم 76/4 تاريخ المستدعية هانى خفاجة ورفيقته 2012/2/25 القاضي باعتبار بوكالة المحامي احمد معتوق الاشغال العائدة لمشروع إنشاء والمستدعى ضدهم محمد الشماع ورفاقه وفقأ للحصص المفصلة ملعب بلدي وحديـقـة عـامـة في فى متن الحكم وباعتبار تقرير الخبير عبدالله حرب ومرفقاته جزءاً لا يتجزأ من هذا الحكم بعد ادخال التعديلات عليه التي تتلاءم

والنتيجة وتضمين الفرقاء الرسوم والنفقات كل بحسب حصته. مهلة الاستئناف 30 يوماً. رئيس القلم فاطمة فحص

المستدعى ضدهم: أحمد مختار ومحمد شفيق محمد علي جلال محمد جمال احمد جلال الدين. ونفيسة وعبد الرحمن وعلي عصام

برئاسة الرئيسة السيدة نسرين علوية وعضوية القاضيين وائل عبدالله ويولا غطيمي ومنير وبدرالدين وحسين وابراهيم ورقية وزينب محمد علي الأنسي ء وعبـد البـاسـط ومحمد حسان عبد اللطيف وعلى عبد اللطيف وصباح عبد اللطيف ومحمد سليم ومصطفى ريـاض وصفيـة أحمد جـلال الـديـن وإنـعـام محمد نجا الدين وزهرة البطحيش وهديـة سعد الدين عيلاني. وهنية وزهية واحمد زهير ومحمد عدنان وعائدة

فقرة حكمية تدعو محكمة بداية النبطية

عليهم من رسوم بلدية وذلك خلال مهلة خمسة عشر يوما من تاريخ نشر هذا الانـذار في صحيفتين يوميتين، وذلك تحت طائلة حجز اموالهم المنقولة وغير المنقولة وبيعها في المزاد العلني لاستيفاء البلدية الرسوم المتوجبة عليهم عملا بالمادة 112 من قانون الرسوم رئيس بلدية النبطية د. احمد كحيل

اميركي عدا الرسوم والفوائد. وعليه تدعو هذه الدائرة المنفذ

تبليغ قضائي من محكمة بداية جبل لبنان الثالثة في بعبدا برئاسة القاضي محمد وسام المرتضى تقدمت المستأنفة ميرنا فارس خلف بالاستئناف 2015/5746 تطلب

رئيس القلم جمانة المصري عويدات

رئيس القلم سامر طه وثيقة تبليغ حكم مدنى

بهجت العيسى وكيلهن الاستاذ ومنى ادمون الشدياق مجهولي

الاوراق المطلوب ابلاغها: الحكم الصادر بتاريخ 1974/12/19 والقاضي بحل الشركة العقاربة الحديثة شركة تضامن سجل



#### تعاز

→ انتقل الى رحمته تعالى انطوان عبدو صقر زوجته عايده مخايل مراد

أولاده ميشال وروجيه وميشلين زوجة العميد المتقاعد يوسف سلامي وعائلتها شقيقاه جوزف ونقولا وعائلتاهما شقيقته نينات

وأنسباؤهم ينعونه بمزيد الاسي. تقبل التعازي اليوم السبت 21 آذار 2015 في صالون كنيسة القديسين عبدا وفوقا، بعبدا، من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر لغاية السادسة مساءً.

زوجة الفقيد سهام يوسف زينا رحمه اشقاؤه حنا زوجته ملكه البواري واولادهما وعائلاتهم اولاد شقيقه المرحوم يوسف وعائلاتهم

اليس ارملة شقيقه المرحوم ميلاد واولادها وعائلاتهم أميرة ارملة شقيقه المرحوم سمعان واولادها وعائلاتهم شقيقاته ماري ارملة المرحوم جوزف

يعقوب الحلو حنه ارملة المرحوم انطوان طانيوس محفوظ واولادها وعائلاتهم لويس اسعد بيلان زوج شقيقته المرحومة صوفيا واولاده وعائلاتهم ينعون المرحوم

بشاره جبور مونس تقبل التعازي اليوم السبت وغدأ

الاحد 21 و22 آذار 2015 في صالون مار يوحنا مرقس، جبيل، من الساعة الثانية بعد الظهر لغاية السابعة

زوجة الفقيد سعاد منصور موسى ابنه رودولف

ابنتاه ريتا زوجة جان – ميشال فايز ابراهيم وعائلتها مادونا زوجة بيار جرجي متى وعائلتها وانسباؤهم ينعون فقيدهم الغالي المأسوف عليه المرحوم

جان عبدو آبی زید الراقد على رجاء القيامة المجيدة الاربعاء 18 آذار 2015 متمماً واجباته

تقبل التعازي اليوم السبت 21 منه في صالون مار يوحنا المعمدان، عشقوت من الساعة الثانية ظهراً ولغاية الساعة السابعة مساءً.

زوجة الفقيد سامية لويس صدقه ولداه المهندس فادي وعقيلته

ابنته ناتالي زوجــة امـيــل مخول

شقيقه العميد في الامن الداخلي المحامي ابراهيم مهنا وعائلته شقيقاته جمال ارملة المرحوم جوزف عوض واولادها عائلة المرحومة كوكب مهنا جبلي

(في المهجر) عائلة المرحومة ليديا مهنا سلامه وانسباؤهم ينعون فقيدهم المرحوم فرید هیکل مهنا

تقبل التعازي اليـوم السبت وغـدأ الاحد 21 و22 آذار 2015 من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر ولغاية السادسة مساءً في صالون كنيسة مار يوسف الحكمة، الاشرفية.

اولاد الفقيدة المهندس ايلي فادي زوجته لور حاموش وعانلتهما المهندس جورج زوجته هدى ابو رحال وعائلتهما ساره حجار أرملة شقيقها المرحوم

فيكتور واولادها وعائلاتهم آمال مزهر أرملة شقيقها المرحوم ادغار واولادها وعائلاتهم

شقيقتها أولاد المرحومة سيلفي الحلو وعائلاتهم وعموم عائلات ابي ناصيف، بارودي،

حاموش، حاج، ابو رحال، حجار، مزهر، حلو، مطر وأنسباؤهم في الوطن والمهجر ينعون بمزيد الحزن والاسى فقيدتهم الغالية المأسوف عليها فيرا شاهين البارودي

أرملة المرحوم

الدكتور جوزف ابي ناصيف المنتقلة الى رحمته تعالى الخميس 19 آذار 2015 متممة واجباتها

تقبل التعازي اليوم السبت وغدأ الاحد 21 و22 منه في صالون كنيسة مار الياس للروم الأرثوذكس، منصورية المتن، من الساعة العاشرة صباحاً ولغاية السادسة مساءً.

the time to be the time to be referred to

أكثر من خمسين ألف زائر بومياً لهذه الصفحة على الإنترنت

وفياتكم في النهار

بناتها ماري زوجة ادوار جبر وولداهما، انيس باتريك وإميل دنيز زوجـة سمير كـرم وأولادهـمـا، فرنسوا وفريديريك وعائلته وجمي جوسلين زوجة نوفل نوفل وولداهما،

> أشقاؤها عائلة المرحوم البير انطوان وعائلته ناصيف وعائلته روز زوجة رياض الشمالي وعائلتها وأنسباؤهم ينعون بمزيد من الاسي

ستيفاني ومارك

فقيدتهم المرحومة أولفا خليل مكرزل ارملة المرحوم اميل بطرس الشحياق تقبل التعازي اليوم السبت 21 آذار 2015 في صالون كنيسة السيدة،

الحدت، من الساعة الحادية عشرة

قبل الظهر حتى السادسة مساءً. لكم من بعدها طول البقاء. ابنا الفقيدة جوزف وديع حنا وعائلته الرائد الشهيد اميل وديع حنا

> فريال زوجة طوني صليبا وعائلتها وعموم عائلات المكوى صوايا، حنا، سابا، صليبا، رزق، جرداق، ابو نعوم، حريقة وجميع اهالي وادى العرائش وانسباؤهم في الوطن والمهجر ينعون بمزيد من الاسي واللوعة فقيدتهم المأسوف عليها المرحومة ماري فارس المكوي صوايا

> ابنتاها فاديا زوجة صاموئيل رزق

ارملة المرحوم وديع مخايل حنا الراقدة على رجاء القيامة والحياة الابدية متممة واجباتها الدينية. تقبل التعازي غداً الاحد 22 آذار 2015 في صالون كنيسة مارت تقلا، بقنايا من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر ولغاية السادسة مساءً.

#### قداس

كاهن وأعضاء مجلس رعية المخلص الأشرفية يدعون الأهل والأصدقاء لمشاركتهم الصلاة عن نفس المرحومة جورجيت جرّو توما

وذلك الساعة الثانية عشرة ظهر اليوم السبت 21 آذار 2015 في كنيسة المخلص، مونو.

#### تعاز واسبوع

انتقلت الى رحمته تعالى

زهراء عبد الحسن دبوق

أرملة الحاج محسن سعد ابناؤها الحاج موسى، محمد، علي، حسن، الحاج حسين والشيخ أكرم بناتها منتهى، زينب، أميرة وسميرة أصهارها المرحوم محمد توفيق زهــوي، الـسـيـد حـسـيـن حـجـازي، المرحوم السيد يونس عطوي وحسن

تقبل التعازي في بلدتها خربة سلم اليـوم الـسبت 21 آذار 2015 في منزل ابنها الحاج حسين سعد، بئر السلاسل، من العاشرة صباحاً. تقام ذكرى الاسبوع غداً الأحد 22 منه في حسينية البلدة الساعة

العاشرة صباحاً. في بيروت، تقبل التعازي في مجمع الامام شمس الدين الثقافي التربوي، شاتيلا، الثلثاء 24 منه، من الثالثة عصراً حتى السادسة مساءً. الآسفون آل سعد، دبوق وأنسباؤهم وعموم أهالي بلدة خربة سلم.

#### ذکری اسبوع

تصادف غداً الأحد 22 آذار 2015 ذكرى مرور أسبوع على وفاة المرحوم مصطفى عبد المجيد ناصر والده المرحوم

عبد المجيد حمود ناصر والدته بدر نجيب المقدم شقيقاه المرحومان ناصر وغازي شقيقاته نادرة والمرحومتان هند زوجة حلمي عبد الرحمن ودعد

أعمامه المرحومون موسى، محمد، حكمت، عبدالله، عبدالجليل وعبدالرضي أخوالـه المرحومان محمد نجيب

المقدم وعلي نجيب المقدم. بهذه المناسبة تتلى آيات من الذكر الحكيم عن روحه الطاهرة في منزل المحامي وليد عبد الله ناصر في قرية الحصين، فتوح كسروان، من الساعة 12 لغاية 5 بعد الظهر.

www.annahar.com

طريق الشام.

بمناسبة مرور اربعين يوماً على وفاة المأسوف على صباها ميلاني طونى فريحة تقام صلاة جناز لراحة نفسها الساعة الأولى بعد ظهر غد الاحد

تصادف غداً الاحد 22 آذار 2015 ذكرى مرور اسبوع على وفاة فقيدنا الغالي المرحوم الأستاذ

زوجته السيدة هالة محمود حلاب ولداه الدكتور غسان والدكتورة رنا صهره المهندس خالد سكاف شقيقاه المرحومان حسن والصيدلي حسين سليم مصطفى صهراه لشقيفقتيه المرحومان حبيب

صباحاً في مجمع الحاج موسى عباس الـراضـون بـقـضـاء الـلـه وقــدره آل مصطفى وحلاب وسكاف والرز وبزي

في ذكرى مرور اربعين يوماً على وفاة المأسوف عليه الياس وديع سماحه

يـقـام قــداس وجـنـاز لـراحـة نفسه الساعة العاشرة قبل ظهر غد الاحد 22 آذار 2015 في كاتدرائية النبي عائلة الفقيد تدعو الاهل والاصدقاء

مستشفى الروم. عائلة الفقيدة تدعو الاهل والاصدقاء الى مشاركتها الصلاة.

خليلة نصر ناشف

يقام قداس وجناز لراحة نفسها في كنيسة القديسين قسطنطين وهيلانة للروم الملكيين الكاثوليك (المطبعة البولسية)، جونية، غدأ الأحد 22 آذار 2015 الساعة 11:30 قبل الظهر.

في ذكرى مرور اربعين يوماً على وفاة سلوی ضو

> الياس، القنطاري. الى مشاركتها الصلاة.

المأسوف عليها عدلا رشيد مسعود

الى مشاركتها الصلاة لراحة نفسها.

الساعة الحادية عشرة قبل ظهر غد الاحد 22 آذار 2015 في كنيسة مطرانية الروم الملكيين الكاثوليك، عائلة الفقيد تدعو الاهل والاصدقاء

نيـقـولاوس لـلـروم الارثـوذكـس،

بزي وفهد داغر.

وداغر وعبدالله وعموم أهالي بنت

#### خکری اربعین

الياس، الخنشارة. الى مشاركتها الصلاة.

في ذكرى مرور اربعين يوماً على وفاة المأسوف عليها جمال فـرح

#### (المولودة منصف)

الملكيين الكاثوليك، أتشيناك،

الأشرفية. عائلة الفقيد وانسباؤهم يدعون الاهل والاصدقاء لمشاركتهم الصلاة لراحة نفسه.

بمناسبة مرور أربعين يوماً على وفاة المأسوف عليها

أشقاؤها جميل وأولاده وعائلاتهم

#### (المولودة ربيز)

22 آذار 2015 في كنيسة القديس

قبل الظهر.

# عبدالكريم سليم مصطفى

يقام مجلس عزاء عن روحه الطاهرة اليـوُم السبت 21 آذار 2015 وغـداً الأحد 22 منه الأسبوع العاشرة في بنت جبيل.

#### ذکری سنتین

لودي ميشال يمّين زوجها واولادها يتمنون من كل من أحبها أن يذكرها في صلاته.

والدة روجيه، ماغي، ماي، لينا وايلي يـقـام قــداس وجـنـاز لـراحـة نفسها الساعة الرابعة بعد ظهر اليوم السبت 21 آذار 2015 في كنيسة مار جرجس للروم الارثوذكس، الاشرفية، قرب

بمناسبة مرور اربعين يوماً على وفاة المأسوف عليه المرحوم

جودت رزق الله عضومية يـقـام قــداس وجـنـاز لـراحـة نفسه الساعة الحادية عشرة والنصف قبل ظهر غد الاحد 22 آذار 2015 في كنيسة سيدة الإنتقال للروم

بمناسبة مرور أربعين يوماً على وفاة المأسوف عليه المرحوم خليل يعقوب رميا

يقام قداس وجناز لراحة نفسه الساعة العاشرة صباح غد الأحد 22 آذار 2015 في كنيسة مار الياس، القنطاري. عائلة الفقيد وأنسباؤهم يدعون الأهل والأصدقاء لمشاركتهم الصلاة لراحة

كلود زوجة جورج أبو جودة وأولادها وعائلاتهم جاكلين زوجة العميد الركن خليل الجمّيل وعائلته

يقام قداس وجناز لراحة نفسها الساعة الثانية عشرة ظهر غد الاحد 22 آذار 2015 في كنيسة مار عائلة الفقيدة تُدعو الاهل والاصدقاء

في ذكرى مرور اربعين يوماً على وفاة

ارملة المرحوم شكري دعيبس يـقـام قـداس وجـنـاز لـراحـة نفسها الساعة الثانية عشرة ظهر غد الاحد 22 آذار 2015 في كنيسة قلب يسوع، جادة سامي الصلح، بدارو. .. عائلة الفقيدة تدعو الاهل والاصدقاء

في ذكرى مرور اربعين يوماً على وفاة المأسوف عليه فؤاد نقولا لطّوف يـقـام قــداس وجـنـاز لـراحـة نفسه

الى مشاركتها الصلاة لراحة نفسه.

تقبل التعازي طيلة يـوم غد الاحد قبل صلاة الجناز وبعدها في صالون الكنيسة من الساعة الحادية عشرة

## ذکری سنة

بمناسبة مرور سنة على وفاة المرحوم انطوان بشارة الحاج عساف زوجته الفت الياس الطيار، ابنه باتريك وعائلته، كريمته باسكال زوجة ميشال دياب وعائلتها عائلة الفقيد وانسباؤه يدعون

الاهل والاصدقاء الى مشاركتهم في

القداس والجناز اللذين يقامان لراحة

نفسه الساعة الحادية عشرة والنصف

قبل ظهر الاحد 22 آذار 2015 في

راجين اعتبار هذه النشرة اشعاراً خاصاً.

«امي يا ملاكي يا حبي الباقي الى

في ذكرى مرور سنتين على رحيل

ذکری 3 سنوات

في ذكـرى مـرور ثـلاث سنـوات على

وفاة المأسوف على شبابه المرحوم

يرجى من كل من أحبه وعرفه أن

ذکری 9 سنوات

تصادف اليوم السبت 21 آذار 2015

ذکـری مـرور و سـنـوات عـلی وفـاة

بهذه المناسبة يرجى من محبيه

وعارفيه ان يتذكروه في صلواتهم.

شكر على تعزية

القاضي الرئيس الأول

أديب علام

عائلة المرحومة

ماري يوسف الجميّل

أرملة شكرى لطف الله الجميّل

رزق الله وأولاده وعائلاتهم

قيصر وأولاده وعائلاتهم

وعموم عائلات الجميّل، الصياح،

بو ضومط، أبو جودة، أبي خليل،

جونس، برباري، عازار، الريّس، بو

أنطون، نصر، الراعي، أبو الياس،

ميدع، وأنسباؤهم في الوطن

يشكرون الأهل والأصدقاء وجميع

من واساهم بمصابهم الاليم سوآء

بحضورهم شخصياً أو من يمثلهم

أو بإرسالهم البرقيات أو الاكاليل أو

بتبرعاتهم أو بإتصالاتهم الهاتفية،

سائلين الله الا يريهم أي مكروه.

معالي الاستاذ مروان سليم خير

رئيس مجلس إدارة بنك الموارد ش.

يتقدمون بالشكر من جميع من واساهم

بمصابهم الاليم بوفاة المأسوف على

ســواء بحـضورهم شخصيـاً أو من يمثلهم أو بإرسالهم البرقيـات أو

الاكاليلُ أُو بُإتصالاتُهم الهاتفية

ويخصون بالشكر أصحاب الدولة،

المعالى، السعادة الرؤساء، الوزراء،

النواب الحاليين، السابقين، أصحاب

السماحة، الفضيلة، المشايخ، رجال

الدين الاجلاء القضاة، القيادات

الامنية، العسكرية، السلك

الدبلوماسي، المصرفي نقابات

المهن الحرة، النقابات، الاتحادات

العمالية خبراء المحاسبة رئيس،

اعضاء الجامعة اللبنانية كلية

وخريجي إدارة الاعمال في الجامعة

اللبنانية، الاحزاب، القوى السياسية،

منتدى الإنمائي لجرد عاليه والجوار

اهلنا في الجبل، حاصبيا وراشيا

سائلين الله الا يريهم اي مكروه.

شبابه مساعد المدير العام.

الأستاذ كمال الاحمدية

عائلة بنك الموارد

إيلي وعائلته

والمهجر.

ابنها مارون وعائلته

تياري جورج اليان

يذكره بصلواته.

كنيسة مارت تقلا، الحازمية.

#### المرحلة الـ 20 من دوري الدرجة الثانية

تقام اليوم الساعة 14:15 ثلاث مباريات في افتتاح المرحلة الـ20 من الدوري العام لكرة القدم للدرجة الثانية: الرياضة والأدب طرابلس – الشبيبة المزرعة على ملعب الرئيس رشيد كرامي البلدي في طرابلس، الخيول – الاصلاح البرج الشمالي على ملعب الصفاء في وطي

وتأجلت مباراتا الأهلي صيدا – الاجتماعي طرابلس والحكمة بيروت – الهومنتمن بيروت الى موعد يحدد لمشاركة بعض اللاعبين مع منتخب لبنان لكرة القدم الشاطئية في بطولة آسيا بقطر.

غدا سباق "بنك ميد" الاول للشباب في ضبية تنظم جمعية بيروت ماراتون التاسعة صباح غد الاحد، سباق "بنك ميد" الاول للشباب، الذي يقام بالتعاون مع وزارتي التربية والتعليم العالي والشؤون الاجتماعية (المجلس الاعلى للطفولة) وبلدية ضبية وبالتنسيق مع الاتحاد اللبناني لالعاب القوى، على الواجهة البحرية في منطقة ضبية للطلاب الذين تراوح اعمارهم بين سبع و17 سنة. وهنا برنامج الانطلاق: الساعة 9:00 سباق كيلومترين من 7 الي 10 سنين، الساعة 9:20 سباق 3 كيلومترات من 11 الى 13 سنة، الساعة 9:25 سباق 3 كيلومترات لذوي الاحتياجات الخاصة، الساعة 9:45 سباق 5 كيلومترات من 14 الى 17 سنة، الساعة 10:00 سباق المرح 5 كيلومترات من 7 الى 17 سنة. وستوزع الجوائز داخل مارينا جوزف خوري، ومنها درع للفائزة بسباق 5 كلم للفئة المفتوحة تحمل اسم

## العداءة الراحلة ميلاني فريحة، التي قضت في حادث تزلج.



**في احتفال** أقيم أمس في قاعة الشرف بثكنة المقر العام للمديرية العامة لقوى الامن الداخلي، أطلقت بطولة الشرطة العربية – سباق قوى الامن الداخلي الثامن لنصف الماراتون 21,1 كيلم، في رعاية وزير الداخلية والبلديات نهاد المشنوق الذي مثله المدير العام لقوى الامن الداخلي اللواء ابرهيم بصبوص.

مسلم، ورئيس فريق العاب القوى في قوى الامن الداخلي العقيد حسين خشفة، ورئيس الاتحاد اللبناني لالعاب القوى رولان سعادة، وجوسلين شهوان باسم "بنك لبنان والمهجر"، وميراي هبر باسم شركة "جي ان سي"، وأخيراً اللواء بصبوص. ومن المقرر اقامة السباق في 19 نيسان 2015 بمشاركة عدائين

وتحدث في الاحتفال رئيس شعبة العلاقات العامة المقدم جوزف

## السباق الثاني لبطولة الكارتنغ

ينظم النادي اللبناني للسيارات والسياحة السباق الثاني في الكارتنغ ضمن بطولة لبنان لسنة 2015 ، التاسعة والنصف صباح اليوم السبت على حلبة "بيت ستوب" في زوق مصبح لفئات 13 – 15 سنة، فوق 15 سنة، و"دي دي تو".

#### اياب دور الثمانية من سلة الدرجة الاولى

تجري اليوم مباراة واحدة في المرحلة الاولى اياباً لدور الثمانية "فاينال 8" من بطولة لبنان لكرة السلة للدرجة الاولى للرجال: الساعة 17:00 هوبس – الحكمة بيروت في مجمع ميشال المر الرياضي بالبوشرية،

– 25، 21 – 25، 16 – 25) في المباراة التي أُجريت بينهما أمس

في قاعة كارلوس سليم بقرية الرئيس ميشال سليمان الرياضية في جبيل، في افتتاح المرحلة السابعة الاخيرة لدور الثمانية "فاينال 8" من بطولة لبنان للكرة الطائرة للدرجة الاولى للرجال. قاد المباراة الحكمان الدوليان حنا الزيلع وشبل ضرغام. وتستكمل المرحلة اليوم السبت بمباراتين: الساعة 16:00 الزهراء الميناء - الشبيبة البوشرية في قاعة الميناء بطرابلس، الساعة 19:00 الانوار الجديدة – الرياضي حالات في مجمع ميشال المر الرياضي بالبوشرية.

## طائرة الدرجة الثانية القلب الاقدس — المتين

تأهل فريقا القلب الاقدس والرياضي المتين للدور النهائي من بطولة لبنان للكرة الطائرة للدرجة الثانية، بعدما تقدما كلاً من شبيبة معاد والطليعة شحيم 2 – 1 من ثلاث مباريات ممكنة. فعلى الملعب الرقم 2 في النادي الرياض غزير، فاز القلب الاقدس على شبيبة معاد  $\overline{5} = 0$  (25 – 14، 25 – 21، 25 – 18). قاد المباراة الحكمان الدولي حنا الزيلع والاتحادي مروان حيدر. وفاز الرياضي المتين على الطليعة شحيم 3 – 1 (25 – 22، 20 – 25، 25 – 21، 25 – 23). قاد المباراة الحكمان الدولي مصطفى جراد والاتحادي

ويتأهل بطل الدرجة الثانية مباشرة لمصاف نوادي الدرجة الاولى، فيما يخوض الخاسر ثلاث مباريات تصفية ممكنة مع القلمون على المركز الـ 12 في الدرجة الاولى. وتنطلق سلسلة الدور النهائي السابعة مساء الاثنين 23 آذار على الملعب عينه. وتقام المباراة الثانية السابعة مساء الخميس 26 منه، والثالثة الفاصلة، اذا دعت الحاجة، السابعة مساء الاثنين 30 منه.

طاولة فرق الناشئين في الدور نصف النهائي **في الدور** الثاني من بطولة لبنان لكرة الطاولة لفرق الناشئين والتي تقام مبارياتها على طاولات نادي مون لا سال بعين سعادة، فاز في المجموعة الاولى البراعم النبطية على مون لا سال 3 – 0، وعلى هومنتمن برج حمود 3 – 1، وعلى الرياضي بيروت 3 – 0، وتأهل وهومنتمن برج حمود للدور نصف النهائي. وفي المجموعة الثانية، فاز الندوة القماطية على الجمهور 3 – 0، وعلى هومنتمن بيروت 3 – 0، وعلى الاهلي صيدا 3 – 0، وتأهل

والسيدات ودون 15 سنة.

والاهلي صيدا للدور نصف النهائي.

كرة طائرة على الثلج تنظم "سبور اكسبير" بالتعاون مع نادي "بي في بي" و"غروب زد" مسابقة في الكرة الطائرة على الثلج على مدرج وردة في كفرذبيان، بين العاشرة صباح غد الاحد والثانية بعد الظهر، لفئات الرجال

الاحد نهائي سلة نصري جميل لحود للجامعات يلتقى الثالثة بعد الظهر غد الاحد في قاعة النادي الرياضي غزير فريقا جامعة البلمند وجامعة الروح القدس الكسليك، في المباراة النهائية لدورة كأس نصري جميل لحود لكرة السلة للجامعات. وكانت فازت في الدور نصف النهائي البلمند على جامعة القديس يوسف 62 – 58 في قاعة النادي الرياضي غزير، وجامعة الروح

#### القدس الكسليك على الجامعة اللبنانية الدولية 60 – 54 في مجمع فؤاد شهاب الرياضي بجونية.

قوس ونشاب جامعة القديس يوسف نظم نادي مون لا سال في قاعته بعين سعادة، المرحلة الاولى من دورة القوس والنشاب السنوية لفرح الكيمياء الحياتية في جامعة

القديس يوسف (طلاب السنتين الثانية والثالثة)، على ان تقام

## المرحلتان الثانية والنهائية بعد عيد الفصح.

دورة الالعاب الرياضية للمعاهد والمدارس المهنية في دورة الالعاب الرياضية للمعاهد والمدارس المهنية، فاز في محافظتي بيروت وجبل لبنان في كرة القدم للصالات للذكور مواليد 1994 – 1995، معهد علي الاكبر على الساحل، والمعهد الفني للاختصاصات الصناعية والتجارية ارض جلول على البتلون، ومعهد المسار على مدرسة شحيم الفنية، والمعهد العربي على المدرسة الفندقية، ومعهد العلوم السياحية الدكوانة على معهد الشهيد حسن قصير. وفي فئة مواليد 1996 – 1997، فاز معهد عبد الهادي الدبس على مدرسة الشويفات الفنية، والمعهد الفني للاختصاصات الصناعية والتجارية ارض جلول على مدرسة كترمايا الفنية، والمعهد العربي على معهد التمريض عين وزين، ومهد الآفاق على المدرسة الفندقية بئر حسن، ومعهد الرسول الاعظم على معهد الشهيد حسن قصير، ومدرسة عجلتون الفنية على مدرسة الفرير دير القمر الفنية. وفي فئة مواليد 1998 – 1999، فاز معهد الرسول الاعظم على

مدرسة الشويفات الفنية، ومعهد الآفاق على مدرسة عجلتون الفنية،

# نهائيات البطولات المدرسية في الجنوب والنبطية

ومعهد على الاكبر على مدرسة برجا الفنية.

أحرزت ثانوية عدلون بطولة محافظة الجنوب - صيدا في كرة القدم للصالات لفئة مواليد 1997 – 1998، في اطار دورة الالعاب الرياضية المدرسية التي تنظمها وحدة النشاطات الرياضية والكشفية في وزارة التربية والتعليم العالي، بفوزها على ثانوية الصرفند 5 – 4 بضربات الترجيح. واحرزت مدارس المهدي الغازية بطولة فئة مواليد 1999 – 2000، بتغلبها على ثانوية الصرفند 3 – 2. وأحرزت الانجيلية اللبنانية صور بطولة كرة القدم للصالات لفئة مواليد 1997 – 1998 بفوزها على ثانوية الصرفند 7 – 6. وأحرزت ثانوية أمجاد اللبنانية بطولة فئة مواليد 1999 – 2000 بفوزها على ثانوية المقاصد الاسلامية 7 – 1.

وأحرزت ثانوية القلعة بطولة كرة السلة للذكور لفئة مواليد 1997 – 1998 بفوزها على ثانوية حسام الدين الحريري 58 – 29، وثانوية حسام الدين الحريري بطولة الاناث بفوزها على ثانوية القلعة 26 – 9. وفي محافظة النبطية، احرزت ثانوية حسن كامل الصباح الرسمية بطولة كرة القدم للصالات للذكور لفئتي مواليد 1997 – 1998 و 1999 – 2000 ، ومدرسة حسن حلال الرسمية بطولة فئة مواليد 2000 – 2001، ومدرسة حسن حمد غندور الرسمية بطولة فئة مواليد 1997 – 1998 للاناث، وثانوية اجيال الدوير بطولة فئة

مواليد 1999 – 2000.

#### لبنان الاولمبي خسر أمام السعودية 0 - 3

**خسر** منتخب لبنان الأولمبي أمام نظيره السعودي 0 – 3 ، في المباراة الودية التي أجريت بينهما أمس في دبي استعداداً للتصفيات المؤهلة لكأس الأمم الآسيوية دون 22 سنة والمؤهلة بدورها لنهائيات مسابقة كرة القدم في أولمبياد ردو دي جانيرو 2016 . ويلتقي لبنان بعد غد الاثنين منتخب جزر المالديف في افتتاح مبارياته ضمن المجموعة الأولى للتصفيات، وتضم المجموعة أيضاً البحرين والعراق وعمان المضيفة.

البلدى في كفرجوز.

بلغ الشباب الغازية المباراة النهائية لكأس بلدية حارة حريك الثامنة لكرة القدم بفوزه في الدور نصف النهائي على شباب الساحل 3 – 1 في المباراة التي أجريت بينهما أمس على ملعب العهد على طريق المطار. سجل للفائز النيجيري ستيفن أوكوه وحسن بزي وحسن علوية في الدقائق 20 و53 و88، وللخاسر السوري على غليوم في الدقيقة 76. ويلتقي الشباب الغازية في المباراة النهائية الفائز في



المشاركون في احتفال اطلاق السباق أمس.

وعداءات من 10 دول عربية، وقد استقدمت قوى الامن الداخلي خبيراً فرنسياً لرسم مسار السباق مع اعتماد التوقيت الالكتروني فيه.

والتسجيل فيه مجاني عبر الموقع الرسمي لقوى الامن الداخلي على

الانترنت. وذكر اللواء بصبوص بان بداية السباق عام 2008 كانت

تخليداً لذكري الرائد الشهيد وسام عيد، ثم استمر الي يومنا هذا.

في المجموعة الاولى. وتُستكمل المرحلة غداً الاحد بمباراة واحدة: الساعة 17:00 التضامن الزوق – الشانفيل في مجمع فؤاد شهاب الرياضي بجونية، في

## طائرة الدرجة الأولى: بلاط خسر أمام حبوب

المجموعة الثانية.

خسر الشبيبة العاملة بلاط أمام ضيفه الرياضي حبوب 0 – 3 (19

## موجز محلی

المصيطبة، الأهلي النبطية – العمال طرابلس على ملعب النبطية

## الغازية الى نهائي كأس بلدية حارة حريك

مباراة اليوم الصفاء – طرابلس الرياضي الساعة 15:00.

رياضة 15



# البطولات الأوروبية الوطنية لكرة القدم في عطلة نهاية الاسبوع إسبانيا: "الكلاسيكو" الـ 170 برشلونة - ريال مدريد

خسر هامبورغ اس في على ارضه امام هيرتا برلين 0 – 1، في المباراة التي أجريت بينهما امس في هامبورغ وشهدها 53640 متفرجا في افتتاح المرحلة الـ 26 من الدوري الالماني لكرة القدم "البوندسليغه". وسجل الاصابة سيباستيان لانغكامب في الدقيقة 84.

وتستكمل اليوم وغدا بقية المباريات كالآتي ونذكر اولا الفريق

هانوفر 96 - بوروسيا دورتموند (الساعة 30:30 بتوقيت بيروت). في اف بي شتوتغارت - اينتراخت فرانكفورت (30:36).

اس سـي فـريـبـورغ - اف سي اوغسبورغ (30:36). ۗ اف سي كولونيا - فيردر بريمن

اس سي بـادربـورن - تـي اس جي هوفنهایم (30:16). اف سى شالكه 04 - باير ليفركوزن

اف اس في ماينس - في اف ال فولفسبورغ (16:30). بايــرن ميــونـيـخ - بــوروسـيــا موينشنغلادباخ (30:18).

في افتتاح المرحلة الـ 30 من الـدوري الفرنسي "ليغ 1"، تغلب باريس سان جيرمان حامل اللقب في الموسمين الاخيرين على ضيفه اف سي لوريان 3 - 1 في المباراة التي أجريت بينهما على ملعب "بارك دي برانس" في باريس وشهدها 45 الف متفرج. سجل للفائز الاسوجي زلاتان ابرهيموفيتش (3) والاولى والثانية من ضربتي جزاء "بنالتي" في الدقائق 4 و82 و90، وللخاسر الغاني جـوردان آيـوو في الدقيقة

ورفع باریس سان جیرمان رصیده في الصدارة الى 59 نقطة بفارق

يتجدّد لقاء فريقي ريال مدريد

وأتلتيكو مدريد الاسبانيان هذا

الموسم في الدور ربع النهائي من

دوري الابطال الاوروبي لكرة القدم

والُّـذَى سحبت قرعتُـه أمس في

وكان الفريقان التقيافي

المباراة النهائية الموسم الماضي وفاز ريال مدريد 4 – 1 في

الوقت الاضافي واحرز اللقب للمرة

العاشرة في تاريخه. كما التقيا

ست مرات هذا الموسم في الدوري

الاسباني وكأس الملك الاسباني

كذلك يلتقي باريس سان

جيرمان الفرنسي برشلونة

الاسباني حامل اللقب أربع مرات،

للمرة الثانية هذا الموسم، بعد

لقائهما في دور المجموعات عندما

فاز باریس سان جیرمان 3 – 2

في باريس، وبرشلونة 3 – 1 في

ويلتقي اف سي بورتو البرتغالي

حامل اللقب مرتين بايرن ميونيخ

الالماني حامل اللقب خمس مرات

و"السوبر كأس" الاسبانية.

مدينة نيون السويسرية.

ربع نهائي دوري الأبطال الأوروبي:

ريال مدريد - أتلتيكو مدريد مجدداً



الأسوجي زلاتان ابرهيموفيتش – الى اليسار – يحتفل والأوروغواياني ادينسون كافاني بتسجيله أولى اصاباته الثلاث لباريس سان جيرمان في مرمي أف سي لوريان 3 – 1، في باريس مساء أمس.

نقطة عن المتصدر أولمبيك ليون والـذي يستضيف نيس الخامس

وتستكمل اليوم وغدا بقية المباريات كالآتي: أولمبيك ليون - نيس (17:00).

باستيا - آن آفان غانغان (21:00). ستاد رین - نانت (21:00). تولوز - جيروندان بوردو (21:00). كان - اف سي متز (21:00). ایفیان تونون غایار - مونبلییه

سانت اتيان - ليل (15:00). ستاد ريمس - موناكو (18:00). راسينغ لنس - أولمبيك مرسيليا

#### ايطاليا

في المرحلة الـ 28 من الـدوري الايطالي "كالتشيو"، يستضيف جوفنتوس تورينو حامل اللقب في المواسم الثلاثة الاخيرة ومتصدر اللائحة برصيد 64 نقطة جنوى

السابع بـ 37 نقطة على ملعب

في المرحلة الـ 28 من الـدوري الاسباني "ليغا"، يستضيف برشلونة متصدر اللائحة بـ 65 نقطة وصيفه ريال مدريد الذي يتخلف عنه بفارق نقطة على ملعب "نوكامب" في برشلونة (الاحد 22:00) الذى يتسع لأكثر من 90 الف متفرج في

الملك الاسباني وفاز برشلونة 3 - 1. "جوفنتوس ارينا" في تورينو وسجل مهاجم برشلونة الارجنتيني ليونيل ميسي 21 اصابة في 29 (الاحد الساعة 16:00 بتوقيت مباراة ضد ريال مدريد، بينما سجل بيـروت)، ويحل آ أس رومـا الثاني البرتغالي كريستيانو رونالدو 14 بفارق 14 نقطة عن اقرب منافسيه اصابة ضد برشلونة. ويحل فالنسيا على تشيزينا التاسع عشر ما قبل الاخير بـ 21 نقطة (الاحد 21:45)، الثالث بـ 57 نقطة على التشي الخامس عشر بـ 27 نقطة (الجمعة ويستضيف لازيو روما الثالث بـ 49 21:45)، ويستضيف أتلتيكو نقطة هيلاس فيرونا الرابع عشر بـ مدريد الرابع بـ 56 نقطة وحامل 32 نقطة (الاحد 21:45).

لقاء القمة "الكلاسيكو".

وهي المباراة الرقم 170 بين الفريقين في الدوري الاسباني، والمباراة الرقم 230 في تاريخهما منذ ان التقيا للمرة الاولى عام 1902 في الدور نصف النهائي من كأس

## البرتفال

نقطة (السبت 17:00).

في المرحلة الـ 26 من الـدوري البرتغالي، يحل بنفيكا لشبونة حامل اللقب ومتصدر اللائحة بـ 65 نقطة على ريـو آفي الثامن بـ 33 نقطة (السبت 18:00)، واف سي بورتو الثاني بفارق اربع نقاط عن المتصدر على ناسيونال ماديرا التاسع بـ 32 نقطة (السبت 22:15)، ويستضيف سبورتنغ لشبونة الثالث بـ 53 نقطة فيتوريا غيمارايش الخامس بـ 40

اللقب غيتافي الثالث عشر بـ 29

#### التعرج والتعرج الطويل للرجال مانشستر سيتي الثاني بفارق ست والسيدات. نقاط عن المتصدر وحامل اللقب ويست بروميتش البيون الثالث عشر بـ 33 نقطة (السبت 14:45)، ويحل ارسنال الثالث بـ 57 نقطة

في المرحلة الـ 28 من الـدوري

الهولندي، سحل بي اس في

ايندهوفن متصدر اللائحة بـ 70 نقطة على فينورد روتردام الثالث

ب 51 نقطة (الاحد 15:30)،

ويستضيف اجاكس امستردام الثاني بفارق 11 نقطة عن المتصدر

وحامل اللقب أدو دن هاغ الرابع عشر

بـ 28 نقطة (الاحد 17:45)، وأ زد الكمار الرابع بـ 47 نقطة اس سي كامبور التاسع بـ 36 نقطة (السبت

في المرحلة الـ 30 من الـدوري الانكليزي "برميير ليغ"، يحل

تشلسي متصدر اللائحة بـ 64 نقطة

على هال سيتي الخامس عشر بـ 28

نقطة (الاحد 18:00)، ويستضيف

على نيوكاسل يونايتد الحادي

عشر بـ 35 نقطة (السبت 17:00)،

ومانشستر يونايتد الرابع بـ 56

نقطة على ليفربول الخامس بـ 54

في المرحلة الـ 30 من الـدوري الاسكوتلندي، يستضيف السلتيك

حامل اللقب ومتصدر اللائحة ب

63 نقطة دندي يونايتد الرابع بـ

46 نقطة (السبت 17:00)، ويحل

ابردين الثاني بفارق ثلاث نقاط

عن المتصدر على دندى اف سي

السابع بـ 39 نقطة (السبت 14:15)،

واينفرنيس كاليدونيان تيسل

الثالث بـ 53 نقطة على بارتيك

تيسل التاسع بـ 31 نقطة (السبت

المكسيكي ترتيب فرق المجموعة

وله 10 نقاط من اربع مباريات (9 –

1)، يليه خوان اوريش 5 (4 – 5)،

ثم ريفر بلايت 3 (3 - 5)، وسان

وفي ختام المرحلة الرابعة من

تصفيات المجموعة السابعة، خسر

أتلتيكو ناسيونال الكولومبي

امام ضيفه برشلونة غواياكيل

الاكبوادوري 2 - 3 (الشوط الاول

1 – 1) في المباراة التي اجريت

بينهماعلى ملعب "استاديو

اتاناسيو جيراردون" في ميدايين.

سجل للخاسر خايـرو فابيـان

بالومينو والكسندر ميخيا سابالسا

في الدقيقتين 27 و71، وللفائز

استريلا وبراهيان أليمان (2) في

يتصدر استوديانتس

الارجنتيني ترتيب فرق المجموعة

وله سبع نقاط من أربع مباريات (5 -

2)، يليه ليبرتاد الباراغواياني 7 (4

– 3)، ثم أتلتيكو ناسيونال 5 (7 –

7)، وبرشلونة غواياكيل 3 (4 – 8).

الدقائق 38 و46 و52.

خوسيه البوليفي 3 (2 – 7).

نقطة (الاحد 15:30).

اسكوتلندا

وأمس أعلنت حاملة كأس العالم للسيدات النمسوية أنّا فينينغر (25 سنة) انها ستشارك في سباق التعرج اليوم في محاولة لتعزيز فرص احتفاظها بلقبها. وتتصدر

تختتم السبت والاحد في ميريبيل

بفرنسا نهائيات كأس العالم

للتزلج الألبي على الثلج بمنافسات

السلوفينية تينا مازيه بطلة الكأس 2013 قبل السباقين الاخيرين للتعرج والتعرج الطويل اللذين ينطويان على 200 نقطة.

الفريق السويسري الفائز في مسابقة الفرق أمس لكأس العالم للتزلج الألبي، في ميريبيل بفرنسا.

السبت والأحد ختام نهائيات كأس العالم للتزلج الألبي

وقالت في تصريح لها: "انـا في لياقة عظيمة ولا أريد أن ألوم نفسي على عدم محاولتي كل شيءً".

ويذكر أن فينينغر هي بطلة فينينغر، التي نادرا ما تشارك العالم للتعرج السوبر الطويل في سباقات التعرج، الترتيب والتعرج الطويل. العام للكأس بفارق 32 نقطة عن

المنطقة الغربية

مجموعة الشمال الغربي:

أوكلاهوما سيتي ثاندر38

مينيسوتا تيمبر وولفز 15

لوس أنجلس كليبرز 44

لوس أنجلس لايكرز 17

مجموعة الجنوب الغربي:

ممفيس غريزليس

هیوستن روکتس

دالاس مافيريكس

سان أنطونيو سبرز

برنامج اليوم

نيوأورليانز بليكانز 37 31

وهذا برنامج مباريات اليوم ونذكر أولا

أورلانــدو ماجيك – بورتـلانـد تـرايـل

فيلادلفيا 76 – نيويورك نيكس.

ميامي هيت – دنفر ناغتس.

بروكلين نتس – ميلووكي باكز.

شیکاغو بولز – تورونتو رابتورز.

اوكلاهوماسيتي ثاندر – أتلانتاهوكس.

دالاس مافيريكس – ممفيس غريزليس.

سان انطونيو سبرز – بوسطن

سكرامنتو كينغز – تشارلوت

غولدن ستايت ووريورز – نيوأورليانز

لوس أنجلس كليبرز – واشنطن

كليفلاند كافالييرز – انديانا بايسرز.

غولدن ستايت ووريورز×54 13

پوتاہ جاز

دنفر ناغتس

مجموعة الهادي:

فينيكس صنز سكرامنتو كينغز

بورتلاند ترايل بلايزرز 44 22

وأمـس، أجريـت فـي ميريبيـل مسابقة الفرق في اطار كأس العالم وأسفرت عن احتلال الفريق السويسري المركز الاول بفوزه في الـدور النهائي على الفريق الاسوجي. واحتل الفريق النمسوي المركز الثالث بفوزه على ايطاليا.

(أ ف ب)

# الدوري الأميركي الشمالي لكرة السلة للمحترفين "ان بي آي" هاردن عادل رقم أولاجوون بـ 50 نقطة



جيمس هاردن – الى اليسار – يحتفل وباتريك بيفرلي بتسجيله برمية ثلاثية لهيوستن روكتس في سلة دنفر ناغتس، في

دينغ 19 نقطة الى 11 متابعة.

وفّاز فینیکس صنز علی ضیفه

# الدور الأول من كأس النوادي الأميركية الجنوبية "ليبرتادوريس" كروزيرو تصدَّر مجموعته بعد فوز أول

نقطة (الاحد 20:00).

في اعادة للمباراة النهائية عام حقق كروزيرو البرازيلي فوزه الاول 1987 والتي انتهت بفوز بورتو كما يلتقي جوفنتوس تورينو الايطالي حامل اللقب مرتين موناكو الفرنسي.

وتقام مباريات الذهاب في 14 و15 نيسان، ومباريات الاياب في

#### أوروبا ليغ

وسحبت أمس أيضاً قرعة الدور ربع النهائي من الـدوري الاوروبي 'أوروبــا ليغ" وأسـفـرت عن الآتــي: أشبيلية الاسباني حامل اللقب – زنيت بطرسبرج الروسي، دينامو كييف الاوكراني – فيورنتينا الايطالي، دنيبرو دنيبروبتروفسك الاوكــرانــي – اف سـي بــروج البلجيكي، في اف ال فولفسبورغ الالماني – نابولي الايطالي.

وتقام مباريات الذهاب في 16 نيسان، ومباريات الاياب في 23

على مضيفه مينيروس الفنزويلي 2 – 0 (الشوط الاول 1 – 0) في المباراة التي اجريت بينهما على ملعب "استاديو كاتشاماي" في بويرتو اورداز، في ختام المرحلة الثالثة من تصفيات المجموعة الثالثة للدور الاول من كأس النوادي الاميركية الجنوبية الـ56 لكرة القدم

لياندرو دامياو وماركينيوس في الدقيقتين 12 و83. تـصـدر كـروزيـرو تـرتـيـب فـرق المجموعة برصيد خمس نقاط من ثلاث مباريات (2 – 0)، يليه يونيفر سيتاريو دي سوكري البوليفي 5 (1 – 0)، ثم اتلتيكو هوراكان الارجنتيني 3 (2 – 2)، ومينيروس

"ليبرتادوريس". وسجل الاصابتين

.(5-2)1وفي ختام المرحلة الرابعة من تصفيات المجموعة الخامسة، تعادل باليستينو التشيلياني ومونتيفيديو وندررز الاوروغواياني 1 – 1 (الشوط الاول 0 – 1) في

الدقيقة 36.

يتصدر بوكا جونيورز الارجنتيني ترتيب فرق المجموعة وله 12 نقطة من اربع مباريات (14 – 2)، يليه مونتيفيديو ونـدررز 7 (6 – 5)، ثم باليستينو 4 (2 – 4)، وزامورا

وفي ختام المرحلة الرابعة من تصفيات المجموعة السادسة، تعادل ريفر بلايت الارجنتيني وخوان اوريش البيروفياني 1 – 1 (الشوط الاول 1 – 0) في المباراة التي اجريت بينهما على ملعب "استاديو انطونيو فيسبوتشيو ليبرتي" في بيونس ايرس. سجل للاول غبريال ميركادو في الدقيقة 26، وللثاني دلغادو في الدقيقة

المباراة التي أجريت بينهما على ملعب "استاديو سانتالاروا – يونيفر سيداد سيك" في أنديبندنسيا. سجل لـلاول جايـسون سيلفا في الدقيقة 66، وللثاني سيلفا في

الفنزويلي لا شيء (3 – 14).

يتصدر تيغريس يو آي ان ال

في بي، ام في بي" أي افضل لاعب في الدوري! وبين شوطي المباراة، احتفل هيوستن روكتس مع حكيم أولاجــوون ومالـك الـفريـق لسلي الكسندر بذكري مرور 20 سنة على

في قاعة "تويوتا سنتر" في نهاية

المباراة وهم يهتفون "ام في بي، ام

الـــدوري هــذا الـمـوسـم، أنـهـي مينيسوتا تيمبر وولفز سلسلة من اضافي (الاشواط 26 – 29، 46 – - 92 .85 - 85 .69 - 69 .54 نقطة منها ست في الوقت الاضافي

روكتس حكيم أولاج وون الملقب "الحلم"، سجل جيمس هاردن الملتحي وأحد أبرز المرشحين مع لاعب أوكلاهوما سيتي ثاندر راسل وستبروك للقب افضل لاعب في الحوري الاميركي الشمالي لكرة السلة للمحترفين "ان بي آي"، 50 نقطة لفريقه وقاده الى فوز ثالث تواليا على ضيفه دنفر ناغتس الذي منى بخسارته الثانية تواليا 118 – 108 (الاشواط 33 – 27، .(108 - 118.73 - 90.49 - 65)وحقق هاردن بالنقاط الـ50 رقما قياسيا شخصيا له منذ احترافه، ورقمه السابق 46 نقطة، وبات الاول يجمع هذا العدد من النقاط لروكتس منذ أولاجوون نفسه عام 1996. وهي المرة السابعة هذا الموسم يسجل أكثر من 40 نقطة والمباراة الـ29 يسجل أكثرمن 30 نقطة. وقد حياه المشجعون وقوفا

أمام النجم السابق لهيوستن

احراز الفريق بطولة الدوري مرتين توالياً موسمي 1993 – 1994 .1995 - 19949

ويغينز 20 نقطة والسنغالي غورغي

#### نيوأورليانز بيليكانز 74 – 72 (الاشــواط 21 – 15، 43 – 34، 55 – 53، 74 – 72)، ومني لوس أنجلس لايكرز بخسارته الـ50 والرابعة تواليا أمام ضيفه يوتاه جاز 73 – 80 (الاشواط 16 – 18، 36 !(80 - 73.58 - 55.33)النتائج والترتيب وهنا النتائج ونذكر أولا الفريق المضيف: نيويورك نيكس 92 – مينيسوتا تيمبر وولفز 95 بعد وقت اضافي. هيوستن روكتس 118 – دنفر ناغتس 108. فينيكس صنز 74 – نيوأورليانز بيليكانز 72.

تورونتو رابتورز

وفي لـقـاء لأسـوأ فريـقيـن في ست خسارات وفاز على مضيفه نيوپورك نيكس 92 – 59 بعد وقت 95). سجل للفائز زاك رافين 20 وكيفن مارتن 22 نقطة واندرو

#### المنطقة الشرقية مجموعة الاطلسي: 27 41

جاز 80.

وهذا ترتيب الفرق:

لوس أنجلس لايكرز 73 – يوتاه

37 بوسطن سلتكس 39 27 بروكلين نتس 52 16 فيلادلفيا 76 نيويورك نيكس مجموعة الوسط: كليفلاند كافالييرز 26 44 28 شيكاغو بولز 34 34 ميلووكي باكز 37 إنديانا بايسرز

ديترويت بيستونز مجموعة الجنوب الشرقي: أتلانتا هوكس × 28 40 واشنطن ويزاردز 36 31 میامي هیت تشارلوت هورنتس 37 29 أورلاندو ماجيك

× تأهل لـ"البلاي أوف".

ھورنتس.

# الدورات الدولية في كرة المضرب إنديان ويلز: خروج حاملة اللقب

يلتقي الصربي نوفاك ديوكوفيتش المصنف أول وحامل اللقب البريطاني اندرو موراي المصنف رابعاً في الدور نصف النهائي من دورة إنديانا ويلز الأميركية الدولية لكرة المضرب على ملاعب صلبة، وهى أولى دورات الماسترز التسع الكبرى لسنة 2015 والبالغة قيمة جوائزها 5,381 ملايين دولار للرجال و6,137 ملايين دولار للسيدات.

في الــدرو ربـع الـنـهـائـي، فـاز ديوكوفيتش من غير أن يلعب بعد انسحاب منافسه الأوسترالي برنارد

ظهره وفي لثته ناجمة عن التهاب حاد في ضرس العقل. أما مـوراي، فألحق بالاسباني فيليسيانو لوبيز المصنف 12 خسارة عاشرة في 10 مباريات 6 – 3، 6 – 4 في ساعة و30 دقيقة، وحقق فوزه الرقم 497 منذ احترافه وتخطى مواطنه تيم هنمان في

توميتش المصنف 32 والـذي لم

يحضر الى الملعب بسبب آلام في

عدد الانتصارات لبريطاني. وفى المباراتين الأخريين للدور ربع النهائي، يلتقي السويسرى

روجيــه فـيـديــرر المصنف ثـانيــأ ثالثاً الكندي ميلوس راونيتش المصنف سادساً.

السيدات، فازت الصربية يللينا يانكوفيتش المصنفتة 21 وحاملة اللقب عام 2010، على الاوكرانية ليسيا تسورينكو الصاعدة من التصفيات 6 – 1، 4 – 1 ثم بالانسماب لاصابتها في كاحلها

وحامل اللقب أربع مرات التشيكي توماس برديتش المصنف تاسعاً، والاسباني رافاييل نادال المصنف وفي الدور ربع النهائي من بطولة

الأيـمـن، وتـأهـلت لـلـدور نصف النهائى لتلتقى الألمانية سابينه ليسيكي والتي فازت على الايطالية

الالمانية سابينه ليسيكي فائزة على الايطالية فلافيا بينيتا في دورة انحيان ويلز.

فلافيا بينيتا المصنفة 15 وحاملة اللقب 6 - 4، 6 - 7 (3 - 7)، .(4-7)6-7

# 16 العلم والعالم

السبت 21 آذار 2015 | Samedi 21 Mars 2015 | أذار



الى ان "جلسة واحدة من الشيشة

يمكن ان تـوازي تدخين 20 الى 30 سيجارة (...) ما قد ينطوى

على خطر كبير". وأصبحت النرجيلة

مصدر قلق كبير بالنسبة الى حركات

التوعيـة ضد اخطار التدخين،

خصوصاً لانتشارها المتزايد في

اوساط الشبان وفي الجامعات.



# J'invite Maman

العائد لتدخين السجائر. ووفق تقرير

نشره خبراء في "أطلس التبغ" خلال

مؤتمر عالمي لمكافحة التدخين في

العاصمة الأماراتيـة، فإن "نفس"

النرجيلة أو الشيشة الواحد يعادل

واشار ادوارد تورسان ديسبانييه

المسؤول في منظمة الصحة العالمية

تدخين سيجارة واحدة بأكملها.

# لبنان بلا شمس ...



الكسوف كما بدا في سماء بيروت.

شهد العالم امس كسوفاً كلياً للشمس. لكن الكثيرين من سكان النصف الشمالي للكرة الارضية حرموا مشاهدتة بوضوح بسبب الاحوال الجوية غير المؤاتية.

ولم يشاهد سوى بعض المحظوظين في أرخبيل منعزل في القطب الشمالي وآخرون كانوا على متن طائرة هذه الظاهرة بوضوح. وخيبت آمال الكثيرين ممن كانوا يأملون التفرج على القمر وهو

يكسف جزئيا الشمس بسبب سوء الأحوال الجوية. ولكن هذه الظاهرة الفلكية

أحياناً.

الاجتماعي حيث تم تداول الصور مع بعض التعليقات الساخرة وتأثر لبنان بالكسوف وبدا المشهد من سمائه لوحةً تطيب

للعين رؤياها رغم الغيوم التي

اثارت الحماس على مواقع التواصل خط مستقيم.

وللمفارقة أن الشمس أكبر 400 مرة من القمر إلا أنها 400 أبعد منه بواقع 400 مرة. ويمكن تاليا للقمر أن يحجب الشمس كليا عن الناس الذين يقفون في الظل الذين تعكسه على سطح الارض.

وتجدر الاشارة الى ان الكسوف الكامل يحصل عندما يمر القمربين الارض والشمس في وقت تكون فيها الكواكب الثلاثة مصطفة في

من الأرض، من جهة أخرى. ومن المتوقع أن يحصل الكسوف الكامل التالي للشمس في 12 آب

ويـصـادف هــذا الـكـسـوف مع الظاهرة المعروفة بالاعتدال الربيعي عندما تنتقل الشمس من النصف الجنوبي إلى النصف الشمالي للأرض من جهة، وأيضا مع الظاهرة المعروفة بـ "القمر العملاق" عندما يكون القمر على أقرب مسافة له

(ساکو بیکاریان)

2026 في أوروبا.



(و ص ف)

أخطرمن

السيجارة

حذر خبراء دوليون في الصحة خلال

مؤتمر في ابو ظبي من خطر تدخين

النرجيلة (الشيشة) المنتشرة بكثرة

في الــدول العربيـة والـتـي تحقق

رواجا في مناطق مختلفة من العالم،

مؤكدين أن هذا الخطر يفوق ذلك

#### The new 2016 Cayenne models Now with exclusive privileges

- 1.19% Flat Interest Rate
- 2 Year Porsche Worldwide Warranty
- 2 Year 24-hour Roadside Assistance

Terms and conditions apply



Porsche Centre Lebanon s.a.l. Telephone 01 975 911, 03 901 911

المدير الفني: زياد القسيس

**الاخراج:** جميل عـون

جان زیـن

می شریم

**التصوير:** ساكو بيكاريان

**الأرشيف:** جورج فرنسيس

ابرهيم الشريف

تكنولوجيا المعلومات: وديع تويني



In collaboration with بنك البحر المتوسط BANK MED

# مؤسسها 1933 جبران تويني

mtv

رئيس مجلس الإدارة: نايلة تويني (2011) غسان توینی (2006 - 2010) **نائب رئیس التحریر:** نبیل بو منصف جبران توینی (2000 - 2005) **مدیر التدریر :** غسان حجار

LIVE

SUNDAY

رئيسها الفخري: غسان تويني

تصدر عن "النهار" ش. م. ل.

رؤساء الأقسام: عربيات ودوليات: سميح صعب - حيبلوماسيات وقضايا: جهاد الزين - ملحق النهار: عقل العويط حليل النهار: جوزف بو نصار - تربية ومدنيات: ابرهيم حيدر - الرياضة: ناجي شربل - ثقافة: جمانة حداد منبر: جوزف باسيل - إقتصاد: موريس متى **المدير المسؤول:** حبيب شلوق

Call 1005

DS + Number of

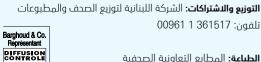
your favorite couple

**رئيس التحرير:** نايلة تويني

# الإدارة والتحرير:

بناية النهار - ساحة الشهداء - 20145401 - بيروت - لبنان تلفون: 994888 1011 - 1019 فاكس: 996777 / 996888 / 996777 ص.ب.: 226-11 - رياض الصلح

e-mail: annahar@annahar.com.lb foredesk@annahar.com.lb web: www.annahar.com



تلفون: 00961 1 577000 سeb:www.pressmedia.com.lb

الطباعة: المطابع التعاونية الصحفية تلفون: 994888 1 00961

**الإعلانات:** برسميديا

20

علي حرب:

لا مصالحة بين

كتبتُ أكثر من مرّة في

هجاء الرأي العام، وفي

تقريع الطبقة السياسية.

أخذ عليَّ كثيرون هذه الطريقة "القاسية"،

معتبرین، رہما عن حقّ

الإسلام والحداثة

# الآشوريون أقلية الأقليات

السبت 21 آذار 2015 | Samedi 21 Mars 2015 | العدد 1199

حبيبتي ذبحوها لأن اسمها بغداد

عرين أساتذة الأمل

لوحة لفضل زيادة.

#### عقل العويط

**الممغنِطون** الـضـوء، الـمـكـهـربـون الـعـدم، الصانعون الغيوم والبروق والصواعق، الموقظون الأعشاب والشموس والأقمار، المقيمون في مراتب الخيال والحقيقة، النازلون مع تشلُّق الثلوج، المنهمرون مع النجوم، المتقطّرون في الـهـواء، الـسـائـرون في الـقـيـظ والزمهريـر والوعر، المتوافدون في الفصول، المبتكرون رحيق الأوقات، النازفون في الحبر، المتفتّحون في العطور، المُ فتِنون حركة الكواكب، المتصاعدون مع الريح، المُربِكون إيقاعات اللون والموسيقي، المُفسِحون الـدروب أمام الفجر، الصانعون قهوةً للذين يرتشفون القهوة مع وحشة فناجينهم، القاطفون الظل وفارق النور، الممتزجون كالكيمياء بين الظلُّ والنور، الملهمون الهامسون الفائزون الساهرون

المتنبّهون المترنّحون الملتمّظون المنتشون المرتعشون المشرقطون المنتفضون المهلوسون الممسوسون بالحلم...، مَن يجد مكاناً يليق بتألِّقهم؟ مَن يرتُّب إقامتهم في لبنان المسروق من نفسه، والتائق إلى نفسه؟ هؤلاء الذين يزنّرون النسائم بآهات الحدائق، ويفتحون وثائق الحياة، كمَن يفتحون أبواباً مغلقة؛ الذين يربّون أحلام الينابيع وأجنحة العصافير مثلما تربّي الأمهات أطفالهن؛ الذين يشربون اللطيف الرنين، ويلمعون في الصمت؛

الذين يسيلون في نهر الأوجاع، ويتلألأون في

أناقة العتمة؛ الذين ينفخون الأبواق، ويقرعون

الطبول، ويقفون على حدود النظرات؛ الذين

يلتئمون مثلما تلئتم شفاهُ على شفاه؛ الذين

يبتسمون لأن ثمة حاجةً إلى ابتسامة في الأنين

الكبير؛ الذين يخترعون أغصاناً ريّانة في عروق

الشجر اليابس؛ الذين يطيلون السهر لئلاّ

يجب أن يستلهم خيالهم.

رأسي. وهم الذين يُصعِدون الضوء إلى عينيَّ المتألمتين. وهم الذين يركّعون اليأس عندما يتمكن من التسلل إلى الحصون الخلفية. وهم الذين يقنعونني بأن "شيئاً ما" غير المنطق

يؤوب الفجر وحيداً إلى النافذة؛ الذين يفرشون الأسرّة ويرتّبون المنامات، لئلاّ ينام الحبّ شريداً في الصقيع والعراء؛ الذين يتشاورون مع الندى، من أجل أن تتبلُّل دموعهم كلما تاقت عينٌ إلى أختها؛ الذين يولدون فقط من أجل البرهان أن عشبةً واحدة يمكنها أن تصدّع الجدار. كلما رأيتُ بعضاً من هؤلاء، ليس أمام ناظري

فحسب، بل في الوهم والحلم أيضاً، فاضت أغمارٌ من القمح في قلبي.

كلما رأيتُهم، انفتح الأفق من جديد في عقلي، واكتشفتُ كم نَفَسي قصير، وكم خيالي

هــؤلاء هــم الــذيــن يــزورونــنــي فــي خــراب

والأرقام والمعادلات والمعطيات الراهنة، يستطيع أن يغيّر رهبة المنطق والأرقــام والمعادلات والمعطيات الراهنة، ويقلب كلُّ أمر واقع رأساً على عقب. وهم الذين يثبتون لي بالقلم والورقة أن حياتي ليست ملكاً أنانياً لي، بل هي أيضاً ملكٌ للحرية، وبأن لبنان مستحقّ الكبرياء والعيش والفرح والتألق والديمومة، على الرغم من كلُّ الذين يمصُّون دمه، وينهشون لحمه، ويتناتشون ما بقي من

هؤلاء هم الذين أعثر عليهم عند الصباح المبكر، وخصوصاً منه المرتجف من شدة الحياء والهشاشة، فأراهم، كما لو كانوا رؤيـا، في الغبش الذين يفصل بين البياض والسواد. هؤلاء ليسوا آلهة، ولا أنبياء، ولا شياطين، ولا قادة، ولا زعماء، ولا أحزاباً، ولا حركات سياسية،

ولا تيارات، ولا طوائف، ولا مذاهب. هؤلاء ليسوا

كتلةً متراصة، ولا جماهير. إنهم شبه الصوّان الحارق المشرقط والأثير الليّن العطوف العابر في تلافيف العقل الدقيق. المعلومون المجهولون، المنسربون في النخاع الشوكي، في الروح، في النسيج غير المرئي للحياة، في الينابيع، في صهيل الوعي، في حنكة اللاوقت، في ضمير الهول. وهم يعبرون في دمي، وأمامي، وكلماً عبروا شعرتُ أن العقل، كما الهواء، كما الشعور،

يصير نظيفاً ونقياً كما لم يكن من قبل. هؤلاء يمنحونني القدرة على أن أقف، وإن وحيداً، في العاصفة الهوجاء. وينفحونني القوة لأولد بمخاضي الذاتي من جديد. هؤلاء يرسلون إليَّ – لا أعرف كيف – ما يجعلني أنتفض على جثتي اليائسة الخربة المهدّمة. ويمنحون الكلمات القدرة على أن تولد من تلقاء ربيعها. صدِّقوني: إنهم أنفسهم الذين يمسكونني من يدي في كلِّ افتتاحية، ليطلبوا إليَّ أن آخذ

أحياناً، أن الرأي العام يحتاج دائماً إلى مَن يبلور أحلامه، ومَن يقوده. لن أدخل في جدال بيزنطي حول هذه المسألة، لأن غايتي هي كسر الدائرة المغلقة التي يتخبط بها لبنان، وتحول حون خروجه من الشرنقة القاتلة. كلّ مقاربة نقدية، ثقافية، مدنية، من شأنها أن تُحدِث ارتجاجاً في السلوك القطيعي، الجمعى أو الفردي، لن أتواني عن استخدامها عندما تدعو الحاجة. بلادنا تستحق أن لا يكون أحدنا فريسةً تسهّل شهادة الزور. هنا تحية إلى كلّ الذبن يصنعون قمحاً للأمل والحرية.

في الاعتبار، مشاعر كلّ الذين يريدون مواصلة الكفاح ضد الموت والعفن والاستسلام، وأن أكون أميناً لآرائهم وأحلامهم. إنهم هؤلاء الذين يقارعون العدم، ويرفضون الرضوخ له. إنهم هؤلاء الذين يشيّدون شجراً وارفاً للاعتزاز والأنفة والكبرياء، ولا يملكون من متاع هذه

الدنيا سوى وصفة الأمل. هـؤلاء قـد يـكـونـون مـن الـذيـن يـتـحـدّون القطعان اللبنانية البشرية؛ وقد يكونون هم أنفسهم الذين يربّون الأمل عشبةً عشبة في حقول عقولنا وخيالاتنا ووقائع حياتنا المدنية، رافضين الانصياع إلى تعاليم الأمر الواقع.

لكن هؤلاء خصوصاً، لن يكونوا مرئيين يوماً، ولا متّخذين هيئةً من الهيئات. إنهم مواهب خلاّقة فحسب، تظهر تجلياتها وإيماءاتها في المفترقات الحاسمة، وفي أوقـات الشدّة

أحياناً، في أوقـات التهالك والخنوع، أراني أبحث عن السهولة، والحلول المبسّطةً، سائلاً أين هم هؤلاء الذين يغيّرون التواريخ، ويصنعون المعجزات، ويقلبون الطاولات على الصيارفة، ويُصعِدون لبنان إلى زورق النجاة.

في أحيان أخرى، أراهم في كلُّ مكان. وفي كلُّ زمان. في الزوايا، في الكتب، في الشوارع، في البيوت، في المقاهي، في الجامعات، في الأحلام، وفي الحقيقة.

واجبنا في "الملحق" أن نبحث عنهم في الواقع وفي الخيال. ولأنهم لا يملكون شيئاً يحتمون به، أو يقفون وراءه، في هذا الخراب الوجودى، اللبناني والشرقي، أنحني لهم، وأعتذر من ضعفي أمامهم. صحيحٌ أنهم يفضحون يأسي الصغير، ويقرّعون انهزاميتي، حتى لأكاد أشعر بالخزى والعار من جـرّاء سلطانهم المعنوي العظيم، لكنهم هم الذين يأخذون بيدي. إنهم هم الذين يكتبون الآن هذه الافتتاحية، بواسطتي. فليعرف كلُّ منهم أنه يدي في هذه

ماذا يجب أن نفعل لنكثّر هؤلاء. لنضاعف قمحهم. لنجعلهم يتشلُّقون كالسيول من وراء الجبال، ويهدرون كالأوركسترا القيامية، جارفين معهم كلُ أدران هذا السقوط الأخلاقي

الكلمات، وأنه حبرها النقيّ. سلامي اليهم.

ماذا يجب أن نفعل لكي تندرج صناعة الأمل في ثقافتنا اليومية، وفي مدارات حياتنا؟ أيأيكن ما يجب أن نفعله، فلنعرف – فليعرف جنود الأمل - أن هذه الصناعة لن تكون فعلاً أعجوبياً، بل هي مراسٌ تاريخي يومي قيمى أخلاقي وثقافي صعب للغاية. وكم يجدر بالمرء أن يكون استثنائياً، لكي يُعطى له أن يكون

خادم هذا الأمل، وواحداً من صنّاع عبقريته

akl.awit@annahar.com.lb

**CMYK** 

السبت 21 آذار 2015 | Samedi 21 Mars 2015



# لا مصالحة بين الإسلام والحداثة

لا ينفكّ الإرهاب يضرب ويتمدّد لكي يفاجئ العالم بأساليبه الجهنمية وغزواته البربرية، من جزّ الرؤوس بالجملة إلى حرق الناس أحياء، ومن تفجير المدارس إلى الهجوم على مقارّ الصحف. هكذا هو يحشر الجميع، على الرغم من كل القوى التي تُحشد لمحاربته. وبما أن الإرهاب يعمل باسم الله وتحت راية الحين، من أجل إقامة دولة الخلافة وتطبيق الشريعة، فالإسلام هو اليوم موضوع على مشرحة النقد بقدر ما هو موضع التهمة والادانة بعقائده الإيمانية وفتاواه التكفيرية، وتدور المناقشات وتُكتَب المقالات حول هويّته: علاقته بالارهاب، قدرته على التجدد، قابليته للإصلاح، وتأقلمه مع الحياة المعاصرة. وإذا كنت قد تناولت هذه القضايا على صفحات هذا "الملحق"، وقبل ذلك في كتبي ودراساتي، ثم في محاضرتي بالقاهرة مشاركاً في اللقاءات الفكرية التي عُقدت، أخيراً، تحت عنوان تجديد الفكر الديني، فإني في هذه المقالة أتناول علاقة الإسلام بالحداثة والغرب، وما يتفرع عنها من قضايا، من بينها وضعية المسلمين في أوروبا، وفي فرنسا بشكل خاص.

صناعة الموت ..

**DEATH INDUSTRY** 

#### علی حرب

هل المصالحة بين الإسلام والغرب ممكنة؟ هذه مسألة قديمة هي مدار الجدل، منذ اتصال المسلمين بالغرب الحديث الذي فاجأهم بتفوّقه وغزوه لبلدانهم، بقدر ما أيقظهم من سباتهم الحضاري. وهي تتجدّد عند كل إشكال أو صدام يقع بين الطرفين. وقد باتت اليوم قضية الساعة، ولا سيما بعد الهجمات الإرهابية على باريس، على يد التنظيمات الجهادية الاسلامية.

#### خرافة المصالحة

من يستقرئ سجل العلاقة بين الغرب والاسلام، يجد أنها علاقة صراع بين نقيضين، تخللتها تحالفات موقتة أملتها مواقف تكتيكية، لا اتـفـاقـات جـوهـريـة، كـاجـتـمـاع أمـيـركــا من جهة والدول أو المنظمات الإسلامية من جهة أخرى، لمحاربة المعسكر الاشتراكي إبان العهد السوفياتي، أو لمواجهة التيار القومي العربي إبان العهد الناصري. لا أنسى أيضاً اللقاء بين الطرفين حول الجانب الاقتصادي. فالاسلاميون ميّالون إلى المعسكر الرأسمالي والليبيرالي، بقدر ما هم معادون، أصلاً للفكر الماركسي والمعسكر

لكنُ لا لُقاء بين المعسكرين، الإسلامي والغربي، على المستوى الثقافي والايديولوجي، إذ الأول يتمسّك بعبادة النصوص المقدسة والأصول الثابتة، وإن كان لا يحسن إلا انتهاكها، في معترك الحياة وتقلَّباتها، في حين أن الثاني يفكر ويعمل على أساس النظريات الفلسفية وما يتفرع عنها من المذاهب والنظم السياسية، القابلة للتعديل والتغيير أو للتحسين والتطوير.

الاسلام هـو فـي ذلـك، شأنـه شـأن أي ديـن توحيدي أو معتقد أحادي، إنما يشتغل بعقلية التهمة والتكفير واقصاء الآخر، غير المسلم، أو المسلم المختلف في المذهب والرأي، كما تشهد اليوم الصراعات الدموية بين الشيعة والسنّة حول الرموز والنصوص. وإذا كان المسلمون لا يقبلون بعضهم بعضاً، فكيف يقبلون الآخر المتمثل في الغرب بدوله وثقافاته!



إن الدين الإسلامي كما يمارس اليوم، من جانب جهادييه، سواء فى فرنسا أو على أرضه، لم يعد أفيوناً كما وصفه ماركس. لكنه ابعد ما يكون عن وصفة دوبريه كفيتامين الضعفاء، إذ هو تحول إلى جرثومة فتّاكة وفيروس قاتل

#### المؤمن والمواطن

إذا كانت المجتمعات العربية شرعت، منذ عصر النهضة بأبعاده التنويرية والليبيرالية، في إعادة بناء نفسها وصنع مستقبلها على النمط الغربي الحديث، فقد حصل تراجع بعد ازدهار الإيديولوجيات القومية واليسارية وفشل المشاريع الحداثية، وخصوصاً بعد صعود الحركات الإسلامية. تمثل هذا التراجع في النكوص من نموذج "المسلم" الذي يتعامل مع هويته الدينية كشأن شخصي، ويتصرّف لا كمؤمن بل كمواطن يعيش في دولة لا في قوقعة طائفية، إلى نموذج "الإسلامي" الذي هو صاحب مشروع شمولي لتسلم السلطة وتطبيق الشريعة. والاسلاميون صنفان: داعية يكفّر ويهدّد، وجهادي يحاكم ويقتل تطبيقاً لفتوى الداعية. وقد يجمع الإسلامي بين الأمرين.

لا فرق هنا بين مذهب ومذهب، أو بين منظمة وأخرى. فالإسلام الأصولي لا يمكن تطبيقه إلا على نحو ما يفعل تنظيم "الدولة الإسلامية" (داعش) وأخواته، أو أضداده. وتلك هي حصيلة أسلمة الحياة والدولة والمجتمع في هذا العصر: استئصال الآخر، دمار الـذات، تشويه سمعة العرب والمسلمين، بتقديم أنفسهم إلى العالم بوصفهم اختصاصيين في صناعة الموت وإنتاج الكوارث وتخريب معالم العمران والحضارة. هذا ما كتبه أحدنا قبل حوادث كانون الثاني الفرنسي (2015)، بل قبل حوادث أيلول الأميركي (2001)، ومن غير انتظار الأعمال البربرية لتنظيم "القاعدة" أو "داعـش"، التي أيقظت البعض من سباتهم وكشفت عن الجهل الفاضح للبعض الآخر، بما يكتب في نقد الأصولية الإسلامية منذ ربع قرن.

#### الإسلام والحداثة من هنا الوجه الآخر للخداع، كما يتمثل ذلك

في الفصل بين الإسلام والأصوليـة الإسلاميـة (Islamisme)، كما يفعل الذين يدافعون عن إسلام معتدل، وسطي، سلمي، ديموقراطي، تنويري. هذا مطبّ يقع فيه الكثيرون من العرب والغربيين، ساسة ومثقفين. فليستيقظ هؤلاء من سباتهم. فلا وجود لمسلم ملتزم أصول دينه، هو شخص معتدل في مفهومه للحقيقة أو في رؤيته للعالم أو في تعامله مع الآخر. فذلك يتعارض

مع عقيدته المقدسة ببنودها الأربعة: الأول إيمان المسلم بأن عقيدته نطقت بالحقيقة المطلقة الأولى والأخيرة. الثاني اعتقاده بأن شريعته تقدم الاجوبة والحلول لكل الأسئلة الشائكة والمشكلات المعاصرة. الثالث تصوّره بأن كتابه ينطوي على العلم بكل شيء، بحيث لا يَبقى للخلف شيء يقوله أو يفعله سوى السطو على المعارف المنتجة في الجامعات الغربية ونسبتها زوراً إلى القرآن. فيا لفضيحة العلم الكلي التي تشهد على جهل أصحابها المركب بالنص والعلم. ولا أنسى البند الرابع: اعتقاد المسلم بأن أمّته خير أمة أخرجت للناس، والباقون هم أهل كفر وبدعة أو زندقة وهرطقة، ولذا فهم محل

هذا ما تشهد به المثالات عند مَن يُحسن قراءة

## الفتوى ضد الديموقراطية

المثل الأول يتعلق بالديموقراطية.

بالطبع يتراجع الإسلاميون، على سبيل الالتفاف والمناورة، لأسباب دعائية أو تكتيكية. وهذا ما فعلته الاحزاب الإسلامية، بعد اندلاع الثورات العربية، تحت شعار الحرية والديموقراطية. لقد تراجعت، على مستوى الخطاب، وقبلت بصندوقة الاقتراع أملاً بالوصول إلى السلطة والقبض عليها. ولما تمكنت تراجعت عن وعودها ومارست استبداداً مضاعفاً يتغذّى من الارث الديني والارث السياسي. المثال يقدمه النظام القابض على الأمر في ايران، حيث ابتلعت ولاية الفقيه النظام الجمهوري، وحولت الديموقراطية الي

#### ما يفضحه الحجاب

المثل الثاني يتعلق بوضعية المرأة التي

السافرة لتعود الى جدتها المحجبة أو المبرقعة. هكذا عدنا مع عودة الدين الى الحجاب بعد مئة عام من السفور، ولذا من الخداع أن نتحدث عن مصالحة بين الإسلام والحداثة. ما حصل هو العكس بالتمام. فبعد صعود حرّاس العقيدة، حصل ارتداد عن مكتسبات الحداثة، على سبيل

النظام الفرنسي بطابعه العلماني والمدني.

إنما يعنى تغليب الانتماء الديني على الانتماء الوطني، بقدر ما يستخدم كشكل من اشكال المقاومة للمجتمع الحديث. فالتي ترتدي الحجاب، في الفضاء العام، كأنها تقول أنا مسلمة أكثر مما أنا فرنسية، أو أنا لا اقدر على الاندماج في المجتمع الفرنسي ولا أريـده. هذا ما أكَّدته تلك الفتاة المحجبة بقولها: أنا لا أتلقى الأوامر لا من والدي ولا من مدير المدرسة، بل من الله مباشرة. وبما أن الله هو الغائب الدائم عن المسرح، يحلُّ محلَّه في اصدار الاوامر من ينوب عنه وينطق باسمه، من المتألهين من علماء ومرشدين أو دعاة

اقصاء رمزی أو جسدی. هنا أصل العلَّة، كما تتجسّم في الشيفرة

الثقافية التى تصنع عقليات مفخخة تنفجر ألغامأ مجتمعية، طائفية أو قبلية أو سياسية، لكي تؤول بالمشروع الديني على اختلاف نسخه الى نهاياته الكارثية، على ما نشهد ونعاني. لذلك لا ننتظرن تغييراً على يد المؤسسات الدينية، ما دامت تشتغل بثنائية الكفر والإيمان أو الرجس

الحوادث والأقوال:

فالاسلاميون، مذ بدأوا العمل والنشاط في الحقل العام (تحت شعارهم: الإسلام هو الحل)، لا يتوقفون عن التأكيد، وأحياناً التهديد، أنهم مع الحكومة الإسلامية أو الحاكمية الالهية، وأنهم ضد المنظومة الفكرية الحداثية بمختلف أركانها: العلمانية، الفلسفة، المجتمع المدني، فضلاً عن الديموقراطية. فالفتوى هي هنا نقيض الديموقراطية بوصفها حكم الاكثرية.

من الطبيعي أن يكون الأمر كذلك. فالحاكم المسلم يأخذ باجتهاده ورأيه، لا بإجماع الجمهور الذي كان دوماً موضع احتقار من جانب أهل الحل والربط من العلماء والساسة، ممن يسمّون الخاصة والصفوة؛ كما هو اليوم موضع احتقار من جانب النخب الثقافية التي تدّعي تنويره والدفاع عن مصالحه. الثمرة السيئة لذلك هو صنع قطعان بشرية لا تحسن سوى أن تذعن وتصدق وتهلل وتصفق للزعيم الأوحد أو للقائد المرشد.

## مجرد ديكور أو واجهة.

هي نصف المجتمع وعقدة الرجل في أن واحد. فالحقوق والحريات، من هذا الجانب، قد تراجعت على نحو قياسي، عما كانت عليه في النصف الأول من القرن الفائت، حيث كان من النادر أن تشاهد طالبة أو سيدة محجبة في الجامعة أو في الأماكن العامة. أما اليوم فالحجاب يكتسح الفضاء العمومي بأشكاله المختلفة من الفولار الى البرقع، مروراً بالنقاب، بعدما ارتـدّت البنت على أمّها

والحجاب لا يجلب لأهله سوى المشاكل، وخصوصاً اذا كانوا يعيشون في البلدان الاوروبية، كما هي الحال في فرنسا. صحيح أن الاسلاميين هناك، ومعهم كثر من العلمانيين، يحتجّون دوماً بحرّية التعبير والاعتقاد المكفولة في الدستور وفي شرعة حقوق الإنسان. لذا يتهمون من يعارض ارتداء المسلمة الحجاب، إما بالعنصرية، وإما بكونه يخالف مبادئ الحرية التي قام عليها

لكن الحجاب بوصفه علامة من علامات الهوية،

إن قضية الحجاب، وسواه من العادات والطقوس والفرائض، تقدم شاهداً على أن



المسلمين الفرنسيين يطلبون ممارسة حرياتهم السؤال الذي يثور في الذهن: من الذي يسيء الدينية، بصورة تتعارض مع الأسس التي قامت إلى الإسلام؟ الرسوم الكاريكاتورية أم أهله الذين عليها الدولة الفرنسية، التي لم تعد دولة دينية، منذالثورة الفرنسية عام 1789. فهل تتخلّى فرنسا يصرّون على ممارسة هويتهم الدينية، في هذا العصر، بصورة هزلية كاريكاتورية أو عدوانية عن المكاسب التي تحققت، منذ عصر الأنوار، في وارهابية؟ من يسيء إلى القيم الدينية: رسم ما يخصّ الحقوق والحريات، لكي يمارس المسلم، امرأة مبرقعة بصورة ساخرة أم الفتاوي المضحكة الذي هرب من جور حكومته وفقر بلده، حريته على نحو عنصري أو استبدادي؟! فمَن العنصري: والبربرية حول رضاعة الكبير أو حول مفاخذة الأنثى بقصد الاستمتاع ولو رضيعة، كما يفتي الذي يدافع عن قيم مجتمعه الحديثة، المدنية المفتون لدى السنّة والشيعة على السواء؟ والليبيرالية، أم الذي يريد فرض نمط حياته البائد على المجتمع الفرنسي للعودة به الى عصور العبودية! وإذا كان المسلمون الأصوليون يدمّرون

مجتمعاتهم ويخربون عمران بلدانهم، فهذا أقلُّ ما

يمكن أن يفعلوه في فرنسا، فيما لو سيطروا أو

هيمنوا: استغلال الحريات والعمل على تقويضها.

بهذا أصل إلى المثل الثالث، المتعلّق بالرسوم

الكاريكاتورية التي شهدنا أحد فصولها الدامية

في المجزرة التي أودت بحياة فريق العمل في أسرة

تحرير مجلة "شارلي إيبدو"! هنا أيضاً يتمترس

المسلم الفرنسي وراء هويته الاركيولوجية

وطوطمه النبوي. إذ هو يطالب بمنع وسائل الإعلام

من التعرّض بالنقد لرموزه ومقدساته. ولكن لماذا تعطيه الدولة الفرنسية امتيازأ خسرته الطائفة

الكاثوليكية، إذ في فرنسا من الجائز التعرّض

ومع أن المرء لا يسعه إلا أن يستنكر تلك المذبحة التي تعرّضت لها الصحيفة الفرنسية، فقد كان لها فوائدها، للفرنسيين والاوروبيين عموماً، لأنها أيقظتهم من سباتهم، لمواجهة محاولات أسلمة مجتمعاتهم، تحت ستار الدفاع عن حرية الاعتقاد والتعبير.

لكن ما جرى في فرنسا كان له مفاعيله السلبية في البلدان العربية، لأنه عزز النرجسية الدينية، وأطلق موجات جديدة من التعصب الاعمى، بقدر ما شكل ملهاة تصرفنا عن النظر في مشكلاتنا المتراكمة وأزماتنا المستعصية. إن من يتأمل ما آل إليه واقع المجتمعات العربية الغارقة في الفوضى والعجز، يجد أن أحوج ما تحتاج إليه هو النقد الساخر الذي يفضح، عبر الرسوم الناطقة والكلمات الخارقة، ما جرى تمويهه أو تغليفه وحجبه، تحت الرموز والعناوين المقدسة، من الأكاذيب أو الخرافات والشعوذات، التي حفل بها



من الذي يسىء إلى الإسلام؟ الرسوم الكاريكاتورية أم أهله الذين يصرّون على ممارسة هويتهم الدينية، في هذا العصر، بصورة هزلية كاريكاتورية أو عدوانية وارهابية؟ من يسيء إلى القيم الدينية: رسم امرأة مبرقعة بصورة ساخرة أم الفتاوى المضحكة والبربرية حول رضاعة الكبير أو حول مفاخذة الانثى بقصد الاستمتاع ولو رضيعة، كما يفتى المفتون لدى السنّة والشيعة على السواء؟



وإذا كان بعض الغربيين لا يقفون مع مسّ المقدّسات، من جانب وسائل الإعلام، كما عبّر الفيلسوف الفرنسي إدغار موران، فإن الوضع مختلف بيننا وبينهم، ولا سيما أن الممارسات التقديسية تراجعت في الغرب بعد هزيمة الكنيسة وانحسار دورها في حياة الناس. ما يحصل عندنا هو العكس، إذ لا يـزال سيف التكفير مسلِّطاً على الـرؤوس، لمنع التعرّض للمقدسات التي هي مصدر أزماتنا ومصنع عجزنا وتخلّفنا وفقرناً. ولست أدري ما الذي يفكر فيه الآن ريجيس دوبريه بعد مجزرة باريس؟ هل يتراجع عن مقولته بأن المجتمعات تحتاج إلى رابط قدسی لکی تلتئم وتتوحد؟ هل پتشبّث بمقولته الأخرى بأن الدين هو فيتامين الضعفاء؟

إن الدين الإسلامي كما يمارس اليوم، من جانب جهادييه، سواء في فرنسا أو على أرضه، لم يعد أفيوناً كما وصفه ماركس. لكنه أبعد ما يكون عن وصفة دوبريه، إذ هو تحول إلى جرثومة فتّاكة وفيروس قاتل.

#### حرّاس العقيدة

المثل الرابع يقدمه العلماء الذين عقدوا مؤتمرأ في "الازهر"، المؤسسة الدينية الابرز في العالم الإسلامي، من أجل محاربة التطرّف والعنف والإرهاب، وللتأكيد أن الإسلام دين الاعتدال والوسط والتسامح. لكن ما فعلوه هو العكس بالتمام. لقد اثبتوا أنهم الوجه الآخر للتنظيمات الإرهابية، بل مصدرها الفكري. لأنهم تعاملوا معها بالعدة العقائدية البربرية كما تتمثل في ثنائية الإيمان والكفر، وما يترتب عليها من أحكام وفتاوى تدعو إلى القتل بقطع الرؤوس أو الايدي والأرجل. هكذا سقطوا في امتحان الاعتدال على نحو مدوِّ ، وتواطأوا مع مَن يدّعون محاربتهم ، بقدر ما تُصرفوا كشرطة للعقيدة المقدسة أو كحرّاس

لنقارن بين علماء الدين المسلمين، وبين البابا فرنسوا رأس الكنيسة الغربية. فهو لا يتصرف كحارس للعقيدة، بل كمواطن عالمي يهتم بالقضايا التي تستأثر باهتمام كل الناس. من هنا كان اهتمامه بالمسلمين الليبيين الذين تهجرهم من ديارهم التنظيمات التكفيرية التي تخرجت في مدارس حراس العقيدة وشرطة الإيمان، هذا فيما علماء الاسلام لاهون في نقاشاتهم البيزبطية حول ما اذا كان الداعشي الارهابي مؤمناً أم غير مؤمن. فيا لها من فضيحة.

لا رهان اذاً على الدين بمؤسساته وسلطاته. لذا من العبث مطالبة رجال الدين بإحداث تغييرات حقيقية أو بنيوية تطال أسس عقائدهم. فلا ننتظر منهم إصلاحاً أو تجديداً، ومن باب أولى ان لا يقوموا بثورة. من يأمل منهم ذلك، حاله كحال من كان ينتظر إصلاح الكنيسة في عصر محاكم التفتيش، أو إصلاح نظام فرنكو أو هتلر، أو إصلاح الأنظمة الشمولية في العالم العربي.

وحدها هزيمة المشروع الديني تفتح الإمكان للإصلاح والتجديد. وهذا ما يستفاد من الدرس التونسي. لم يكن هاجس أهل تونس تجديد الخطاب الديني، بل هزيمة المشروع الديني، وهذا ما تحقق بتراجع القوى الإسلامية، وصوغ دستور

لتونس مدني يحترم حرية الضمير والاعتقاد. عندها تصبح مهمة تجديد الفكر الديني هي مهمّة أهله. بالطبع بإمكانهم، إذا شاؤوا إصلاح أمور دينهم، الإفادة من القراءات النقدية للنصوص والخطابات، أكانت دينية أم غير دينية، إذ هي تفتح إمكانات خصبة للتفكير، فهماً وتشخيصاً، مقاربة ومعالجة، بقدر ما تكشف عما تنطوى عليه المشاريع والدعوات من آليات الحجب والخداع أو اشكال الاحتكار والمصادرة.

عقدة الاسم ليستيقظ من غفلتهم أولئك المثقفون والإعلاميون الفرنسيون، الذين يروّجون للفكرة الخادعة والساذجة القائلة بوجود "إسلام بدون خضوع"، كما عنون كتابه ودعوته عبد النور بيدار، الفيلسوف الفرنسي من أصل مغربي. فما يدعو اليه هو من المحالات لغةً ومنطقاً ومسلكاً:

لغةً، لأن لفظة الإسلام تعني الخضوع والاذعان والانقياد؛ منطقاً، لأن الدين عموماً يعني الصدوع بأمر الله. من هنا يُتَّهم بالزندقة كل من يشغَّل عقله في مواجهة النصّ؛ مسلكاً، لأن علاقة المسلم بكتابه ونبيه واسلافه تقوم على السمع والطاعة بقدر ما هي علاقة عبادة وتقديس، وكل ذلك يتم بتعطيل العقل وقمع حرية التكفير والنقد والتعبير.

لا ننخدعنٌ بما يقوله الخطاب، فمنطوقه يحض الناس على التعقل، لكن منطقه هو تغليب النص على العقل. هكذا فالمسلم مطالب بالتعقل، السلبي، وعلى النحو الذي يعطل العقل، تماماً كما أن المسلم الفرنسي إنما يطالب بحريته ولكن لكي

السؤال هنا: ما الحاجة الى الاسلام اذا كنا ضد منطق الخضوع؟ فبداية التحرر وعدم الخضوع تعنى، اقله، الخروج من حظيرة الإسلام اللاهوتي والعقائدي، بحيث لا يستعبدنا إسم أو أصل أو مذهب. لكن البعض حتى ولو لم تعد لهم صلة بالإسلام، يصرون على التعلق بالإسم. فيا لزيف الهوية وهشاشة الفكرة.

#### الطوطم والبعبع

في ضوء هذا التشخيص، لا نأملنٌ بمصالحة بين الإسلام والغرب، أو باندراج المسلم في المجتمعات الأوروبيـة التي هاجر إليها وارتـضي أن يعيش فيها ويحمل جنسيتها، إذ هو يشكل بذلك الوجه الآخر للداعية الإسلامية الذي يريد أسلمة الحياة في البلدان العربية. وكما أن الدعاة الاسلاميين هم المصدر الفكري للجهاديين الارهابيين في البلدان الإسلامية، فإن المسلم الفرنسي، وإن لم يكن جهادياً إرهابياً، هو الوجه الآخر للجهادي الإرهابي، إذ يشكل البيئة الحاضنة التي يتحرّك داخلها، بقدر ما يصرّ على فرض نمطه الإسلامي بقيمه وعاداته وطقوسه، على المجتمع الفرنسي، ذي التقاليد المدنية العريقة. الأمر الذي يحول المسلمين إلى طائفة تستعصي على التواصل مع مجتمعها. من العجب أن ينفي بعض المختصين بالشأن الاسلامي، كون المسلمين الفرنسيين يشكلون "طائفة" ، كما يفعل أوليفييه روا، لأنهم لو لم يكونوا طائفة لما كان ثمة مشكلة أصلا هي مدار الجدل الدائم في فرنسا.

ملحق النهار 19 السبت 21 آذار 2015 | Samedi 21 Mars 2015

> ان استحالة المصالحة بين الاسلام والحدث، لا تعني أننا ننخرط في صراع الحضارات كما يحاول البعض إحياء مقولة هنتنغتون بعد الغزوة البربرية على الصحيفة الفرنسية. فسواء تعلق الأمر بقضية صراع الحضارات أو بثنائيات الشرق والغرب أو الإسلام والغرب، نحن إزاء مقولات ومتعارضات فقدت صدقيتها. فالحضارة الإسلامية ولَّي زمنها، كغيرها من الحضارات القديمة كالفارسية واليونانية أو الهندية والصينية...

> لذا بات من الخداع أن يصنّف الإسلام بوصفه حضارة توضع في مواجهة الحضارة الغربية الحديثة. فالأحرى أن يصنّف مع المسيحية واليهودية والبوذية، وسواهامن العقائد القديمة. إن الإسلام الذي كان، في الماضي، عنواناً لحضارة مزدهرة، يتحول الآن، كما يُمارسه حرّاسه، إلى طوطم سلفي أو الى ديناصور ثقافي، إلى بعبع خرافي أو الى تنين ارهابي، وكلها صور ونماذج تستخدم في مواجهة موجات الحداثة المتلاحقة التي أفاد منها المسلمون وتأثَّروا بها، وإن أنكروا

> كفي زيفاً وتلفيقاً. كما يمارس ذلك من جانب المثقفين الذين يحدثوننا عن الغزو الثقافى أو عن الامبريالية والاسلام، فيما هم حصيلة الثقافة الغربية في وعيهم ومفاهيمهم، في معارفهم ومناهجهم، في شهاداتهم وألقابهم. فهؤلاء ساهموا بأطروحاتهم، عن جهل أو عن وعي، في تغذية الحركات الأصولية والتنظيمات الجهادية. فيا للجهل المركب، بالذات وبالآخر.

#### التسميات العنصرية

إن معالجة الإرهاب الذي ضرب باريس في عقر دارها وأثار الرعب لدى الفرنسيين والأوروبيين، لا تتم فقط على المستوى الامني، حتى لا تتحول فرنسا والدول الأوروبية إلى معسكرات على غرار مدننا وعواصمنا العربية. بذلك يكون الارهابيون حققوا غرضاً من أغراضهم: زرع الرعب في النفوس وجرّ الحكومات والسلطات إلى التطرف في اتخاذ الإجراءات الأمنية، وعلى نحو يتم على حساب الحريات الشخصية والعامة على السواء. فالهجمات على باريس، وعلى كوبنهاغن، تفتح الباب لتغيير اللغة والخطاب أو النظرة والعقلية، في ما يخصّ طرق التعامل مع الهويات في البلدان الأوروبية، وذلك من غير وجه:

استبعاد الصفة الدينية من التعريف بالهوية، في ما يخصّ من يعتبرون أقليات أو جاليات أو طوائف مميزة، أو وافدة، كاليهود والمسلمين والارمن والسود...، الأحرى أن يُعامَلوا ويعامِلوا أنفسهم كما يعامل الفرنسي نفسه أو كما يُعامل على يـد نـظرائـه، من دون ذكـر الأصـل الديني الكاثوليكي أو البروتستانتي، بحيث يُكتفي بما يبدل على المهنة والعمل والاختصاص. فالتسميات التي تتعلق بالمسلم أو اليهودي أو الأرمني أو الافريقي أو بغيرهم، تشي بعنصرية دفينة، ولو تمّ استخدامها، في حالة اليهود، على سبيل التضامن والتعاطف، نظراً لما تعرضوا له في العهد النازي من الاضطهاد والابادة.

الشاهد على ذلك ان الروائي الأميركي الكبير، فيليب روث، عندما عرّف به محاوره الفرنسي، وكما هي عادة الفرنسيين، وكان في زيـارة لباريس، قوله له: بصفتك كاتباً أميركياً "يهودياً" ، قاطعه فوراً بقوله: لا معنى لكلامك. فأنا كاتب أميركي أصلاً وفصلاً ، لأن الكاتب إنما هويته اللغة.

أعتقد أن روث اعترض على التسمية اليهودية، لأنه استشمّ من ورائها رائحة عنصرية، ولو استُخدمت بصورة إيجابية أو ودّية. فلا ينخدعن اليهود بهذا الدلال الذي ينعمون به في فرنسا. اذ لا يمكن الواحد أن يحب غيره أكثر منه، إلا على سبيل الخضوع والرهبة أو الغباء والنفاق.

تحقيقاً لذلك، الأجـدى لهم أن يتوقفوا عن استذكار المحرقة التي يحاولون استحضارها في كـل مناسبة، بحيث يـوافـقـون على إلغائها من البرامج المدرسية، لكي تندرج في التعليم الجامعي، وفي سياق الكلام على أعمال الإبادة، بحق الإنسانية، أياً كان فاعلوها أو ضحاياها. إن هذا الإستنفار الدائم للذاكرة، بإدانة الآخر أو تخويفه أو الضغط عليه، سيرتد في النهاية على أصحابه، لأن مآله شحن النفوس لصنع ذاكرة مضادة وعلى النحو الأسوأ والأرهب.

#### إشهار الهويات

مايسري على اليهود، يسري بشكل خاص على المسلمين الفرنسيين الذين يهاجمون العنصرية فيما هم يقعون في فخاخها. فالأجدى لهم أن يعيدوا النظر في ممارستهم لثقافتهم الأصلية

التوقف عن التعريف بأنفسهم من خلال الصفة الدينية، باستبعاد عبارات الجالية أو الطائفة. فلا معنى ولا جدوى من استخدام العنوان الديني في دولة غير دينية، سوى العودة إلى الوراء لإحداث التوتر والاضطراب بين عناصر المجتمع وفئاته.

الامتناع عن استخدام العلامات الدالة على الهويـة في الفضاء العمومي وفي المؤسسات العامة، كبناء المآذن والذبح الحلال وأداء الصلاة خارج المسجد، فضلاً عن الحجاب نفسه. لقد اتخمنا إشهاراً وتسجيلاً للهويات في الساحات وعبر الشاشات، لكي نحصد كل هذه المساوئ والمفاسد أو المآسي والكوارث، حروباً أهلية في البلاد العربية، أو تخريباً للعلاقة بين المسلمين وبين مجتمعاتهم الأوروبية.

إن الإشهار للهوية، خصوصاً في المجتمعات الأوروبية ينمّ عن جهل وعنصرية، تماماً كما ينمّ في المجتمعات العربية عن ادعاء أو تعصّب أو نفاق . وإلا كيف نفسر كل هذه الانهيارات والتراجعات بعد صعود رجال الدين على المسرح؟ فالأحرى والأؤلى أن يتصرّف المسلم كمواطن فرنسي، على قِدم المساواة مع سواه من المواطنين، أيا كانت أصولهم أو مذاهبهم.

#### العقدة واللعنة

هل أنا أغالي وأتطرف في هذا النقد القاسي

الجارح والصادم، للدين الإسلامي؟! أنالا أنتقد المسلمين الذين ينتمون إلى العالم الحديث، وهؤلاء أكثرية صامتة لا يستهان بها، وإن كانوا قليلي الفاعلية والأثر، قياساً على

أصحاب الدعوات والمشاريع. لذا ينصبٌ هذا النقد على المؤسسة الدينية التي تصرّ على التعاطي مع الإسلام، كطور ماض، لم يبقَ منه إلا جوانبه السلبية التي لا تصلح لبناء مجتمعات متطورة أو لصناعة حياة حديثة، وهي ثلاثة:

الاسم والحرف والطقس على ما يمارس اسلامهم الذين خُتِم على عقولهم وأبدانهم. العقدة والذاكرة الموتورة، كما يتصرف الذين يمارسون هويتهم على سبيل العداء للآخر والثأر من العالم الحديث، دفاعاً عن ماض فردوسي لن يعود ولم يكن فردوسياً. اللعنة أوُ الإستراتيجيا القاتلة والمدمرة، كما يمارس الإسلام أصحاب النماذج التكفيرية والمنظمات الإرهابية. لا أنسى الجانب الرابع، ولكن الايجابي: النصوص والكتب التي هي كنوز معرفية عند من يحسن قراءتها والعمل عليها، بالتحويل الخلاق والتركيب البنَّاء والتجاوز الفعال. وإذا كان مشروع الاسلاميين قد فشل کنموذج حضاري أو برنامج سياسي أو نظام حقوقي، فالممكن والمشروع والنافع هو تشغيل العقول واستثمار الموارد أو خلقها، على النحو الذي يتيح للواحد أن يبني نفسه ويشارك في صناعة الحضارة القائمة.

أيا يكن، لا يمكن المسلم أو سواه أن ينتقل للعيش في مجتمع جديد، من غير أن يطرأ تغير ما على هويته يحمله على إعادة إنتاجها وتكييفها مع الوضعية الجديدة، بحيث تغتني بوجه أو جانب أو رافد، بقدر ما تساهم في إغناء الآخر على سبيل التبادل. هذا ما يفعله صاحب الهوية المفتوحة والمركبة، الغنية والقوية، بأبعادها المتعددة. من غير ذلك تستعاد الهوية وتمارس بصورة سلبية وعلى نحو مفخخ، بحيث تصبح مشكلة دائمة

يمكن الواحد ان يكون ذا هوية مزدوجة على الصعيد اللغوي، فيكون مثلا فرنسيا جزائريا أو فرنسيا لبنانيا، فذلك هو غنى وثراء. على العكس من الازدواجية على المستوى الطائفي، اذ هي



ا لها من همجية تمارَس على الأرض العربية، وسط صمت العالم وتفرجه بل تواطئه وتآمره كما يؤدي دوره، المشبوه أو الملفوم، على المسرح اللبناني والعربي، بشكل خاص، اللاعبون الكبار والصغار: الشيطان الأميركى والطاووس الايرانى، الدب الروسى والسلطان العثماني، ولا أنسى الوحش الداعشي الذي هو

تولد داخل المجتمع النزاع والشروخ والانشقاق.

#### الأخطبوط والتنين

صنيعة الجميع!

هل أنا أقف مع الدولة الفرنسية ضد الإسلام

أنا أحاول تشخيص الوضع في فرنسا التي هي اليوم محل توتر وتمزق بين قضية اليهود ومطالب المسلمين. وأنا أتعمّد الجمع بين الطرفين، وبعكس ما تـروّج لـه الأسطورة التي تجمع بين اليهودية والمسيحية، لأنهما وبالرغم من العداء الذي استحكم بينهما، بسبب قيام دولة إسرائيل وتهجير الفلسطينيين من ديارهم، أقرب، من حيث منطق الاصطفاء والتمييز، وأبعد ما يكون عن المسيحية التي تقوم على مبدأين: التجسّد

لكني لا أنتقد هنا، اليهود والمسلمين، ذوي العقول المنفتحة والهويات العابرة، ممن خرجوا من قوقعة طوائفهم، أو ممن يمارسون علاقتهم بجذورهم الدينية وبيئاتهم الثقافية، الأصلية، كرأسمال رمزي يستلهمونه في حياتهم ومهنهم، بحيث يترجمونه. الى عمل نافع او منهج صالح او نموذج ناجح او انجاز لافت في مجال من المجالات. إنما أنتقد الذين يتمترسون وراء هوياتهم الأصلية، ولا سيما منهم زعماء الطوائف والمؤسسات الدينية، اليهودية أو الإسلامية. فهؤلاء لا يحسنون التعاطي مع القضايا بلغة التواصل أو التعارف أو التداول. ما يتقنونه هو لغة الغطرسة او المخادعة أو التقية المبطنة بمشاعر

بالمقارنة يبدو الفارق كبيرأ بينهم وبين الكاثوليك الذين هم الأكثرية والطائفة الأعرق. فهؤلاء لا يسمع لهم صوت ولا يرفع مطلب في الفضاء العمومي، لأن الضجة الإعلامية تـدور اليوم ما بين قوم موسى وقوم محمد، ما بين أتباع الرابين وأتباع المرشدين، ما بين صفاقة اليهود

المتعصبين ومخاتلة الدعاة الاسلاميين. صحيح أن الكنيسة صنعت محاكم التفتيش، لكنها، بعدما انكسرت شوكتها ومرت بمصفاة الثورة والعلمنة، اعتدلت وصارت أقل تعصباً

وتطرفاً. يتجلى ذلك في كلام أهلها الذين يتحدثون بلغة التقى والتواضع. من هنا يبدو لى أن الكاثوليك قد أصبحوا الطائفة الخائفة والمستضعفة في فرنسا. فحالهم تشبه في لبنان حال المسيحيين، ممن ساهموا في صنع النهضة العربية وفي كتابة تاريخ التمدن الاسلامي. لكنهم باتوا، اليوم، بسبب الصراع القاتل على منصب رئاسة الجمهورية، منشطرين بين المعسكرين الشيعي والسني، ممزقين بين أنياب العروبة الهدامة ومخالب الاسلام البربري. مرة أخرى انها فضيحة الاسلام والمسلمين أن يكتب مسيحي ليناني تاريخ التمدن الاسلامي، هو جرجي زيدان، فيما المسلمون المجاهدون والجهاديون يخربون بلدانهم ويدمرون ما بقي من معالم الحضارة

أعود الى مشكلة فرنسا كما يصنعها النزاع أو الشقاق بين ما يريده اليهود ويرفضه المسلمون، وبالعكس. فكلا الطائفتين تساهم في تلغيم المجتمع الفرنسي بتعصبها وجهلها، أو بمخاوفها واحقادها، ولكل سببه وطريقته.

بالنسبة لليهود هناك الذريعة الدائمة، أي المحرقة التي تعامل كقدس الاقداس، وتستخدم كسيف مسلط على الرؤوس، بحيث بات الفرنسي يخشى من مناقشته أي شأن يخص اليهود، إذ يصبح موضع الإتهام والإدانة، وينقضُ عليه حراس الـذاكـرة تـشويـهـأ لسمعتـه وتحطيمـأ

وهذا ما يفعله المسلمون من جهتهم بحجة أنهم مظلومون ومحرومون من ممارسة حريتهم في التعبير عن معتقداتهم الدينية. لذا فإن كل من يناقش، مثلاء مسألة الحجاب، يُتَهم بأنه كاره للمسلمين أو مصاب بداء الخوف من الإسلام، وتلك هي الخديعة. فإذا كان المسلمون على أرضهم وفي ديارهم باتوا يخشون من صعود الإسلام الذي تحول على يد حراسه الى بعبع، فلماذا نأخذ على الفرنسيين خشيتهم منه؟

هكذالا صدقية للمسلمين بإدعائهم أنهم أهل مظلومية وضحايا التمييز والعنصرية من جانب الفرنسيين. فالتجارب في العالم الاسلامي أثبتت أن المظلوم سرعان ما يتحول الى ظالم وجلاد. ولا عجب. فالضحايا إذا لم يحسنوا تصفية علاقتهم بذاكرتهم، بتحويلها على نحو ايجابي وبناء، لا ينتجون إذا تحرروا أو سيطروا إلا جلاّدين، وعلى النحو الأكثر وحشية وبربرية. وإذا كان المسلمون في بلدانهم الأصلية لا يرحمون بعضهم البعض، فلن يرحموا سواهم في الدول الأوروبية.

إنّ فرنسا هي منذ زمن ضحية للإبتزاز أو الإرهاب كما يمارسه المسلمون واليهود. وأعتقد أنها تراخت كثيراً، حتى استفحل الداء وجعلها فريسة بين فكِّي الكماشة: الأخطبوط اليهودي والتنين الإسلامي. وإذا كان عليها أن تخرج من مأزقها فليس بإجراء مصالحات بين اليهود والمسلمين على الطريقة اللبنانية، بل باعتماد استراتيجيا جديدة في التعامل مع الطائفتين، بكسر الثنائيات والعقليات التى تتمكم بالمجتمع الفرنسي، كما تجسدها أسطورة معاداة السامية أو آفة كره الإسلام أو الخوف المرضي منه، بحيث يتم التعامل مع قضايا اليهود والمسلمين لا بوصفهم فوق الدولة أو ضد المجتمع، بل كمواطنين كما هي حال الكاتوليك، او من بقي منهم في طائفته ولم يخرج منها. وحده ذلك يحول دون صعود اليمين المتطرف ممثلا بالجبهة الوطنية.

من هنا المسؤولية الكبرى التي تقع على أرباب الطائفة اليهودية أو الإسلامية، بحيث يحسنون قراءة ما حدث ولا ينفك يحدث، من الكوارث والآفات، لكي يغيّروا نظرتهم الى ذواتهم والى الغير والعالم، وبحيث يقتنعون بأنه لا توجد مسائل أو قضايا تقع خارج نطاق المساءلة أو المناقشة، سواء تعلقت بهذا النبي أو بتلك القضية. فلا مقدسات في الدولة الحديثة.

#### الموية العابرة

هل أنا أتدخل في فرنسا بما لا يعنيني؟ بالعكس أنا أتدخل في الشأن الفرنسي، لانه يعنيني من غير وجه:

الوجه الأول أنني انتمى الى جيل هو حصيلة الثقافة الغربية والفرنسية، بشكل خاص، أكثر مماهو حصيلة الثقافة الإسلامية بجوانبها اللاهوتية والعقائدية. من هنا لا غرابة أن اخشى تراجع فرنسا، امام محاولة الاسلمة، التي هي مساحة تنويرية ومرجعية كبرى للابداع الثقافي فكراً وأدباً وفناً.

أعرف أن الفرنسيين أتوا الى لبنان بجيوشهم وجنرالاتهم، لكن الغزو الثقافي، الذي هو الوجه الآخر للغزو العسكري، كان نعم الغزو لأنه كان بمثابة فتح حضاري نقلنا من عصر إلى عصر. هذا مع أن الغزو العسكري الفرنسي للبنان، كان غزواً ناعماً، قياساً على غزوهم الوحشي للجزائر ولبلدان أخرى، أو قياساً على الغزو العسكري والثقافي للاشقاء والأقـربـاء، لكي يمعنوا في تخريب

سبب تخلف الأمة وتأخرها

وعدم الالتزام بشرع اله!

هو الابتعاد عن الدين

وهل سبب تقدم اليابان وأمريكا وأوبها هو نفسكهم بالرين والترامعم بشرع الله ١٢٢٦ ا

لبنان والعودة به الى الوراء على الصعد المدنية

الوجه الثاني أنني أرى أن تراجع فرنسا أمام ازدهار الفكر الطائفي، ينعكس سلباً في بلداننا العربية، بقدر ما يعرقل محاولات الخروج من الفلك الديني الـذي تحول الي متاريس وخنادق بين المسلمين قبل سواهم. من هذا الباب نفسه أهتم بالواقع الفرنسي، كما أفعل منذ سنوات، بتناول القضايا والمشكلات التي هي مدار النقاش والسجال، سواء بانخراطي في المناقشة حول مسألة الحجاب التي هي مشكلة دائمة، أو بتقديم قراءتي للاضطرابات التي حدثت في ضواحي باريس عام 2005 ، أو بتناولي أزمـة الـنـموذج الفرنسي الـذي كـان الأفضل في أوروبا، لكنه استهلك وبات بحاجة إلى التجديد، فيما الطبقة السياسية، بمعسكريها اليميني واليساري، عاجزة عن ذلك، بسبب غياب الرؤى الخلاقة والاستراتيجيات البناءة، التي تتيح اطلاق الطاقات وتأليف القوى لتركيب الحلول الناجعة او اجتراح الاجراءات الفعالة.

#### تشابك المصائر

ثمّة سبب ثالث أُسوِّغ به تدخلي بالمقاربة والمعالجة للواقع في فرنسا، أو في سواها من دول العالم، فالمشكلة في هذا البلد باتت عالمية، كما هي في بلدي لبنان، أو في أوكرانيا أو في سوريا وليبيا واليمن. هذا معطى جديد هو ثمرة الدخول في واقع كوني سمته التشابك والتداخل في المصالح والمصائر، كما تشهد المعضلات على مختلف المستويات.

مما يعزز هذا المنحى العالمي في التفكير أن الإرهاب، بات، على الأقل، منذ أيلول 2001، ظاهرة عالمية ومعولمة. ليس فقط لأن بإمكانه أن يضرب في أي مكان من العالم، بل لأنه بات يستقطب شرائح من الشباب في المجتمعات الأوروبية والغربية، وبخاصة في فرنسا، سواء منهم المسلمون، أو غير المسلمين، ممن انجذبوا إلى مشاريع الجهاديين الاسلاميين.

ولكن لا ننخدعنٌ بالمشروع الأصولي. فالهدف ليس تحرير الناس من الاستبداد والفقر والبؤس. بل صنع نماذج بشرية هي كالروبوتات تتحرك بصورة آليـة وعميـاء، لتنفيذ قـرارات هـذا الأمير الجهادي أو ذلك الشيخ الإرهابي، وخصوصاً أن رؤساء التنظيمات الجهادية، لم يكونوا فقراء، بل أثرياء يسخرون أموالهم لتحقيق مشروعهم الجهنمي الذي يحيل الحياة الى جحيم قبل يوم

هنا تكمن العلة. في العقول لا في الجيوب، هنا العلبة السوداء التي يجدر تفكيكها بمبانيها الفكرية وتراكيبها العقائدية وثوابتها الألفية. لذا لا جدوى من محاولات تلميع صورة الإسلام، كما يحاول من تأخذهم الغيرة، في أوروبا، على الدين الحنيف. كما لا جدوى من النقاشات العقيمة حول ما إذا كان القرآن يحض على الاعتدال او بالعكس على التطرف. مثل هذه المحاولات تشهد على الجهل بتاريخ الاسلام الطائفي، وعلى الجهل بالقرآن نفسه. ذلك ان النص القرآني يقول الشيء وعكسه. لذا يمكن الاحتجاج به للدفاع

عن القضية ونقيضها، أو تسخيره لصراع الاضداد على السلطة والشروة، وأحياناً بصورة همجية

نِغَيْمُ إسم التمثال

ياريت بقه تغيروا إسم التمثال من

نهضة مصرإلى وكسنة مصرأونكسنة مصبر

إن الإرهـاب الـذي نفزع منه ونديـنه، نحن من ساهم في صنعه في مؤسساتنا الدينية ومدارسنا الفقهية، أو في جمعياتنا الإسلامية، وأحزابنا الطائفية، سواء في أوروبا أو في البلدان العربية. وكما أن الإسلامي الجهادي هو صنيعة المسجد والـدرس الفقهي أو الجمعية الدينية، فالمسلم الفرنسي الـذي تحول إلى ارهـابي هو صنيعة طائفته بتعاليمها وجمعياتها ومساجدها

#### الأزمة العالمية

ميزة المقاربة الفلسفية أنها تتجاوز صدام الثقافات وصراع الحضارات وتضارب الإيديولوجيات، نحو المشكلات الوجودية. كيف لا والأزمة باتت، اليوم، أزمة عالمية كونية، إنها أزمة الإنسانية المعاصرة كما تتجسد في فقدان السيادة على الـذات والخطاب والأشياء، أو في تناقص القدرة على التوقع والعجز عن التدبير، أو في كون الحلول للمشكلات تولد مشكلات أعقد



بات من الخداع أن يصنَّف الإسلام بوصفه حضارة توضع في مواجهة الحضارة الغربية الحديثة. فالأحرى أن يصنّف مع المسيحية واليهودية والبوذية، وسواها من العقائد القديمة. إن الإسلام الذي كان، في الماضي، عنواناً لحضارة مزدهرة، يتحول الآن، كما يُمارسه حراسه، إلى طوطم سلفى أو الى ديناصور ثقافي، إلى بعبع خرافي أو الى تنّین إرهابی، وکلها صور ونماذج تستخدم في مواجهة موجات الحداثة المتلاحقة التى أفاد منها المسلمون وتأثّروا بها، وإن أنكروا ذلك وجهلوه

بذلك أتجاوز الثنائيات التي اشتغل بها المفكرون العرب طويلاً ، ما بين عقل غربي، وعقل عربي أو إسلامي. فهي أعادتنا إلى ما قبل ابن رشد والفارابي، بقدر ما شكلت عائقاً عن تطوير مفهوم العقل أو عن ابتكار صيغ عقلانية جديدة، ولا أنسى الذين يعودون الآن إلى هذه الثنائيات المستهلكة بما يعدّ، أيضاً، عودة إلى ما وراء نقاد العقل من الفلاسفة العرب المعاصرين.

غاية القول: إن فرنسا بعد اعتداءات باريس، لن تعود كما كانت عليه قبلها. لأن التحديات الكبيرة، والمهمة جسيمة، لا تتعلق بحقوق هذه الطائفة أو تلك، بل بهوية فرنسا. لذا لا أطالب للمسلمين بحريات لا يستحقونها لأنهم سوف يسيئون إستخدامها، كما أني أطالب فرنسا بأن لا تستسلم للضغوط والتهويلات من جانب اليهود الذين يقول بعضهم: لا معنى لفرنسا أو لأوروبا من دون اليهود. الأحرى القول: لا معنى للعالم من دون فرنسا، بثورتها وأنوارها، بإبداعاتها

وأكثر خطورة، أو في كون الاتفاقات هي مجرد تسويات هشَّة أو موقتة. وها هو الرئيس الاميركي أوباما الذي بدأ عهده بشعاره "نعم نحن قادرون"، يبشرنا بأن الحلول تحتاج إلى "صبر استراتيجي"، بقدر ما يتخبط في سياساته بين المواقف المتناقضة والأضداد المتصارعة.

هكذا أمارس هويتي العابرة، بقدر ما أنا معنيّ بما يحدث في هذا العالم من الحوادث الجسام، ولا سيما تلك التي تتهدد المصائر المشتركة والشأن العالمي. من هنا انخراطي في المناقشات العالمية الدائرة حول القضايا الشائكة والازمات المستعصية، لكي أقدم قراءتي وتحليلاتي على قدم المساواة مع نظرائي العاملين في فروع المعرفة، أياً كانت هوياتهم وجنسياتهم

واختراعاتها في كل المجالات، كما ساهم فيها

الأصولي، المتديّن أو العلماني. وإنما هي أمامنا، كما تتمثل في قدرتنا على التحول بحيث نحسن أن نتغير ونغيّر علاقتنا بالثوابت، لكي نحسن مواجهة التحديات والافادة من التحولات. ولكن لا مكاسب نهائية في ما يخصّ الحريات والحقوق، التي تحتاج إلى المقاومة الدائمة، كما تجسدها العين النقدية، من المرء على نفسه وعلى سواه. فلا ثقة مطلقة بالإنسان بعد اليوم، على وقع كل هذه الإنتهاكات، من جانب حرّاس المقدسات وحماة الحقوق والحريات. فالبشر ادعوا أنهم ألغوا أنظمة العبودية السياسية والدينية، لكنهم أنتجوا أشكالاً جديدة من العبودية، كما تجسد ذلك في الأنطمة الشمولية، كالنازية والستالينية والماوية والكاستروية والخمينية، فضلاً عن توابعها ومسوخها في العالم العربي، إذ هي جمعت بين عبادة الشخصية وتقديس النص لتصنع كل هذه البربرية. هكذا، فبعد عقود من رفع شعارات الكرامة والحرية والمظلومية، وبعد دهر من الدفاع عن حقوق الانسان، نشهد نهاية نموذج الانسان الروحاني والمثالي بآلهته وتهوماته، بتنظيراته وأوهامه، كما تكتب نهايته صناعة الموت والدمار،

الجميع، العريق والوافد، المقيم والمهاجر.

ولكن لا شيء يعود كما كان عليه. فإذا

كانت محاربة الإرهاب تقتضي تفكيك العقول

المفخخة بعقائدها المقدسة وثوابتها المطلقة،

فإن مفاهيم العلمانية والمواطنة والديموقراطية

والأخوة والدولة المدنية تحتاج هي الأخرى إلى

إعادة النظر والبناء، تطويراً وتعزيزاً وتفعيلاً، في

ضوء التحديات والتحولات، وعلى وقع الأزمات

والانهيارات، وذلك لصوغ مشتركات جديدة

للعمل الحضاري، سواء على مستوى دولـة أو

من باب أولى، أن لا نعود إلى الأوراق التي

احترقت، كما تشهد النهايات الكارثية

للأصوليات القومية واليسارية، فضلاً عن

الأصوليات الإسلامية التي استجمعت مساوئ كل

لذا لا جدوى من العودة إلى شعار "الشيوعية"

لحلُ المشكلة، كما يقترح الفيلسوف الماركسي

ألان باديو. فهذه وصفة أعطت مفعولها العكسي،

بقدر ما ترجم الشعار بضده على أرض الواقع. ولا

نجربنّ المجرب لكي نعيد إنتاج الأزمات، مزيداً من

من هنا كان نقدى لعالم الاقتصاد الفرنسي

توماس بيكتي الذي وُصف بأنه ماركس القرن

الحادي والعشرين، بعد صدور كتابه "رأس المال

في القرن الحادي والعشرين"، وكان الأولى به أن

يسميه رأس المال في العصر الرقمي. لكن كتاب

پکتی، وإن کان پنطوی علی جوانب جدیدهٔ مهمهٔ

ومفيدة، إلا أنه على صعيد المفاهيم قد ألف، بعد

قرن ونصف قرن، بعدة ماركس النظرية، وهي

مدة طويلة حصلت فيها تغيرات هائلة في العالم،

وبالأخص بعد انفجار الثورة الرقمية والتقنية، إذ

معها تغيرت علاقاتنا بمفردات وجودنا، كالعلاقة

بالحقيقة والهوية، او بالمُلكية والقيمة والثروة.

أياً يكن، لا عودة، على سبيل المماهاة أو

التقليد، لا إلى ماركس ولا إلى أفلاطون، لا إلى هذا

الطوطم أو النبي، لا إلى ذلك المنظِّر أو المشعوذ،

القديم أو الحديث. فحقيقتنا هي ما نقدر على

خلقه وابتكاره أو ما نحسن أداءه وانجازه، بتسليط

الضوء على العوائق والمآزق، ولكن مع الإحتفاظ

بالمنجزات والمكتسبات، والعمل على استثمارها

في مشاريع البناء والإنماء وفي أعمال الإدارة

والتدبير. لذا فهويتنا ليست وراءنا، كما يريد

منطقة أو على مستوى العالم بأسره.

ما سبقها، استبداداً وإرهاباً وبربرية.

الفساد والخراب.

مع كل طفل يُقتل، أو فتاة تُغتصب، أو بيت يُقصف على سِاكنيه، أو عائة تهجُّر من ديارها، او سجين يعذب ويُقتَل او يُحرَق ويُدفن حياً. يا لها من همجية تمارس على الأرض العربية، وسط صمت العالم وتفرجه بل تواطئه وتآمره كما يؤدي دوره، المشبوه أو الملغوم، على المسرح اللبناني والعربي، بشكل خاص، اللاعبون الكبار والصغار: الشيطان الأميركي والطاووس الايراني، الدب الروسي وأتـاتـورك الاسلامي، ولا أنسى الوحش الداعشي الذي هو صنيعة الجميع.

ممايعني أن الأولوية، على الصعيد الفكري، هي لوضع مفهوم العقل أو التنوير، وبالأخص مفهوم الانسان، على مشرحة النقد والتحليل لفتح أفق جديد للمعنى تجترح معه صيغ ومفاهيم وقيم مختلفة لإدارة العلاقة بين البشر. فما ندافع عنه ونعلي من شأنه هو بالذات ما نجهله وما يصنع

# **20** ملحق النهار

السبت 21 آذار 2015 | Samedi 21 Mars 2015



82 ســنة

# الآشوريون أقلية الأقليات

في نهاية شباط الماضي، نفّذ "داعش" هجوماً مسلحاً على القرى الآشورية الواقعة على الضفة الجنوبية لنهر الخابور في محافظة الحسكة، فاجتاح تلك القرى واختطف العشرات من النساء والأطفال والشيوخ من بيوتهم واقتادهم الى جهة مجهولة. أدى هذا الاجتياح إلى نزوح مئات العائلات من قرى الخابور في اتجاه مدينتي الحسكة والقامشلي، خشية تكرار سيناريو المجازر والتهجير الذي مارسه هذا التنظيم المتشدد في حق المسيحيين في الموصل وسنجار وسهل نينوى في خريف العام الماضى.

#### محمود الزيباوي

من هم المسيحيون الآشوريون؟ ولماذا يُعرَفون بهذا الإسم؟ لا نجد في كتب التراث إجابة عن هذا السؤال. تنتمي هذه الجماعة إلى "الكنيسة السريانية الشرقية" التي عُرفت باسم "الكنيسة النسطورية"، وقد انتشرت هذه الطائفة في بلاد الرافدين وبلغت العالم الصيني قبل أن تدخل مرحلة طويلة من الركود والانحطاط في القرن الخامس عشر، وعانت الأمرّين في العقود الأولى من القرن العشرين، إثر سقوط الخلافة الإسلامية وقيـام الــدول الـتـي نـشـأت فـي تـلك الـفـتـرة. انطلقت المسيحية من فلسطين إلى سائر العالم المتوسطي، وبلغت غرباً العالم اليوناني الروماني، وباتت دين أوروبا. في المقابل، انتقلت هذه الدعوة إلى الشرق حيث ازدهـرت ووصلت إلى آسيا في القرون الوسطى، وذلك قبل وصول المبشرين الكاثوليك والبروتستانت الوافدين

يعود تاريخ الكنيسة السريانية الشرقية إلى بدايات المسيحية. مؤسسها بحسب التقليد هو الرسول توما. انطلقت البشارة المسيحية من الرّها، وهي اليوم أورفا التركية، ومنها بلغت البلاد الواقعة تحت حكم الملوك الفرثيين، ولم يلحق بها أيّ اضطهاد في ذلك الزمن. على ضفاف دجلة، استقرت كنيسة الشرق بالقرب من المدينتين الملكيتين، سليق وطيسفون، على بعد خمسة وثلاثين كيلومترا من بغداد التى أسسها الخليفة المنصور في العام 762. أسقط الساسانيون الفرس الدولة الفرثية في القرن الثالث، وأقاموا عاصمتهم في المدينتين الملُّكيتين، وباتت كنيسة الشرق في امبراطورية الفرس، ولُقَبت باسم "كنيسة بلاد الفرس"، وحمل رئيسها لقب "جاثليق"، وهو مرادف لـ"بطريرك". في القرن الرابع، جعل الملك بهرام الثاني من الزرادشتيـة ديـنـاً رسميـاً للـدولـة، وأصدر الأمر بالغاء الديانات الأخرى. في الطرف الآخر، أصدر الأمبراطور قسطنطين "منشور ميلانو" الذي اعترف بالمسيحية كدين من أديان أمبراطورية الروم. أراح هذا المنشور المسيحيين القاطنين في بلاد الروم، لكنه جعل مسيحيي بـلاد الـفـرس "متـواطئيـن مع الـعـدو" في نظر الفرس، وجرّ عليهم سلسلة من الاضطهادات، قضى فيها مئات الشهداء.

في القرن الخامس، شهد العالم المسيحي نزاعات عقائدية حادة أدّت إلى انفصال السريان عما يسمّى عادةً بـ"الكنيسة الجامعة" وانقسامهم كنائس متنافسة. في العام 431، دان مجمع أفسس تعاليم بطريرك أنطاكيا نسطور، وبعد عشرين سنة، دان مجمع خلقيدونيا تعاليم الراهب أوطيخس الخاصة بطبيعة المسيح. عُرف رافضو قرارات مجمع أفسس بالنساطرة، نسبة إلى نسطور، وعُرف رافضو قرارات مجمع خلقيدونيا باليعاقبة، نسبة إلى المطران يعقوب البرادعي الذي رسم إكليروساً خاصاً بهذه الجماعة في القرن السادس. أمّا أتباع مجمع خلقيدونيا، فهم في كتب التراث "الملكانية"، والكلمة في الأصل سريانية، تعني أتباع الملك، أي أمبراطور الروم. تبنّى سريان شرق الفرات موقف رافضي مجمع أفسس، مما أتاح لهم

القول بأن معتقداتهم تخالف معتقدات الـروم، وتبنّى سـريـان غـرب الـفرات دار أ عقاة دراً حعامه

رأياً عقائدياً جعلهم
مستقلين عن الروم
وعـن الـنساطرة
فـي آن واحـد،
واستمر الصراع
بين الفريقين،
بينما احـتـدم
الــصـراع بين
الــروم والـفرس،
وأدّى إلـى تـصدّع
الأمبراطوريتين.

كنيسة العباسيين

دخل المسلمون المدائن الملكية في العام 635، وثبتت كل من الكنيستين

المستديم بين النساطرة واليعاقبة في "دار الإسلام"، وأدّى إلى إضعاف الفريقين، وتشهد النصوص المسيحية المعاصرة لتلك الحوادث على تحول الكثيرين من أتباع الكنيستين إلى الإسلام، ممّا أدى إلى تقليص عدد الرعايا فيهما. على سبيل المثل، تحول سكان عُمان من المسيحية إلى الإسلام هرباً من دفع الضرائب الباهظة التي فرضها الحكّام الجدد على من أراد البقاء على دينه، وهي بحسب رواية البلاذري نصف غلالهم من الحبوب والتمر. على رغم هذا التحول الكبير، حافظت المسيحية على حيويّتها في بلاد الرافدين، ويشهد التاريخ لهذه الحيوية في بلاد الرافدين، ويشهد التاريخ لهذه الحيوية التي تجلت في سائر وجوه الحياة، من الثقافة،

السريانيتين في موقعها. استمر الصراع

و المجازر والتهجير الذي مي حق المسيحيين في في في خريف العام الماضي. في في على القداب والفنون. أقبل السريان على تعلّم اللغة العربيّة ودراسة آدابها، وأخذوا يصوغون أفكارهم وعلومهم وآدابهم بهذه اللغة، فأصبحت العربية "اللغة الحضاريّة" السائدة في فذه البلاد.
انتقل بطاركة النساطرة إلى بغداد، عاصمة الخلافة، لكن مركزهم الرسمي ظلّ في المدائن.

عرفت الكنيسة السريانية الشرقية في العهد العباسي نهضة كبيرة، ولمع في إدارة شؤونها البطريرك طيموثاوس الأول اللذي عاصر خمسة خلفاء، هم المهدى والهادى وهارون الرشيد والأمين والمأمون. سعى النساطرة إلى استعادة المكانة التي حظوا بها في زمن الفرس، واحتلوا مركز الصدارة مسيحياً في زمن الخلافة العباسية حيث باتوا بمعنى من المعاني "كنيسة الدولة". تبدلت أحوال النصاري بين عهد وآخر، ولا سيّما بعد منتصف القرن التاسع، غير أن السريان استمرّوا في البقاء والعطّاء بفضل أعلامهم من الأطباء والعلماء بوجه خاص. أقرّت السلطة العباسية بتقدّم الكنيسة النسطورية على الكنائس الأخرى، واعترفت بالجاثليق النسطوري زعيماً لسائر النصارى على اختلاف مللهم، مؤكَّداً تفرِّده بالتقدَّم على سائر أسياد هذه الطوائف. تمّ هذا الاعتراف بصورة رسمية في العام 913، حين نال البطريك إبرهيم الثالث من الخليفة المقتدر قراراً يقرّ بتقدّم جاثليق النساطرة على رؤساء اليعاقبة والملكية. عرفت الكنيسة السريانية الشرقية في العهد العباسي نهضة كبيرة، واستمرّت في التوسّع في القارة الآسيوية، خارج حدود دار الإسلام، فامتدت قاعدتها من شرق البحر الأبيض المتوسط إلى المحيط الهندى، وبلغت الصين. انتشر النساطرة على طول "طريق الحرير" في آسيا الوسطى، ودخلوا سوغديا وأرض الأنهار السبعة، ونشروا دعوتهم في التيبت وتركستان الشرقية، ثم بلغوا الصين، وكانت لهم حوارات ومجادلات مع البوذية والطاوية.

على المستوى الثقافي، شارك النصارى في بناء الحضارة العباسية، وكان لهم دور كبير في ميدان العلوم والآداب الفنون كما هو معروف. في مقدمته الشهيرة، أشار إبن خلدون إلى هذا الدور المميّز في "تحضّر" العرب، ورأى أن العلوم العقلية وأصنافها وجدت مكاناً رحباً في دولة اليونان، "ولما انقرض أمر اليونان، وصار الأمر للقياصرة وأخذوا بدين النصرانية، هجروا تلك العلوم كما تقتضيه الملل والشرائع فيها. وبقيت في صحفها ودواوينها مخلدةً باقيةً في خزائنهم. ثم ملكوا الشام، وكتب هذه العلوم باقيةً فيهم. ثم جاء الله بالإسلام، وكان لأهله الظهور الذي لا كفاء له، وابتزوا الروم ملكهم فيما ابتزوه للأمم. وابتدأ أمرهم بالسذاجة والغفلة عن الصنائع، حتى إذا تبحبح السلطان والدولة، وأخــذوا مـن الحـضـارة بـالحـظ الــذي لـم يـكن لغيرهم من الأمم، وتفنَّنوا في الصنائع والعلوم، تشوّقوا إلى الاطلاع على هذه العلوم الحكمية، بما سمعوا من الأساقفة والأقسة المعاهدين بعض ذكر منها، وبما تسمو إليه أفكار الإنسان فيها. فبعث أبو جعفر المنصور إلى ملك الروم أن يبعث إليه بكتب التعاليم مترجمة، فبعث إليه بكتاب أوقليدوس وبعض

كتب الطبيعيات. فقرأها المسلمون واطلعوا على ما فيها، وازدادوا حرصاً على الظفر بما بقي منها. وجاء المأمون بعد ذلك، وكانت له في العلم رغبة بما كان ينتحله، فانبعث لهذه وأوفد الرسل

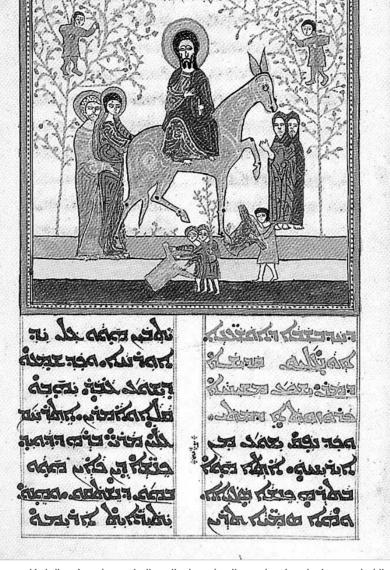
على ملوك الروم في استخراج علوم اليونانيين وانتساخها بالخط العربي". ساهم العديد من علماء الروم الملكيين والسريان

البعاقبة في حركة نقل علوم الإغريق إلى العربية، غير أن السواد الأعظم من كبار النقلة كانوا من العلماء النساطرة، ومنهم حنين بن اسحق الذي درس في بـلاد الـروم، وسـلالـة بني بختيشوع الذين درسوا في جنديسابور، وقد نقل ابن أبي أصيبعة الكثير من أخبار هؤلاء العلماء في كتابه "طبقات الأدباء".

صحن سرياني من القرن التاسع،

متحف الصوامع الوطني، بطرسبرغ.

"طبقات الادباء". جمع ميدان الثقافة والعلوم النصارى والمسلمين، واخترق الجدار الديني الذي يفصل بينهم. خارج هذا الميدان، تولّى النصارى في بعض العمود مناصب رفيعة الدولة، وتجاوزوا أحياناً الوضع الذمّي الذي يستند بشكل أساسي على الآية الحادية والخمسين من سورة المائدة: "يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى



أحد الشعانين، مخطوط سرياني شرقي، القوش، نهاية القرن السادس عشر، مكتبة الفاتيكان.



سيج آشوري حديث

أولياء بعضهم أولياء بعض ومن يتولهم منكم فإنه منهم إن الله لا يهدي القوم الظالمين". هكذا أولى الخليفة المعتضد ثقته إلى كاتبه النصراني عبد الله سليمان، وقال له: "إذا وجدت نصرانيا يصلح لك فاستخدمه فهو آمن من اليهود لأن اليهود يتوقعون عودة الملك إليهم، وآمن من المسلم لأنه بموافقته لك في وآمن من المجوس لأن المملكة كانت فيهم". الدين يروم الاحتيال على منزلك وموضعك، ويحفل التاريخ بحالات مشابهة كما يحفل بحالات معاكسة تظهر بأن هذه الشراكة لم تكن متواصلة، كما في عهد المتوكل حيث أبعد أهل الذمة عن الدواوين وأعمال السلطان، وفُرضت عليهم سلسلة من القرارات الخاصة بلباسهم وزيّهم تبدو بلغة اليوم قرارات تمييزية تعسفية

عاش النصاري في ظل العباسيين أياماً عجافاً كما عاشوا أياماً وصفوها بـ"أيام العروس". بعد المتوكل، بدأ عصر ضعف الدولة وانحلالها. تضعضعت الخلافة، وتفككت أجزاء المملكة وتحوّلت إمارات وممالك تحكمها سلالات متعددة. في ""تاريخ الزمان"، يقارن العلامة السرياني اليعقوبي ابن العبري بين وضع المسيحيين في مصر الفاطمية ووضعهم في ظل خلافة القادر، ويقول: "كان المسيحيون يومئذ متولّين شؤون الدولة العربية المصرية دون أن يضطرّهم أحد إلى جحود دينهم، بخلاف ما يجري في عصرنا، إذ أن العرب لا ينيطون الوزارة إلا بمنضمّ إلى الإسلام". في المقابل، يذكر المؤلِّف في "تاريخ مختصر الدول" طائفة من العلماء المسيحيين الذي ظهروا في زمن أفول العباسيين، ومنهم قسطا بن لوقا، يوسف الساهر، عيسى الطبيب، سنان ابن ثابت، ويحيى بن عدي. تظهر هذه الأسماء أنّ المسيحية حافظت على حيويّتها في الشام والعراق ومصر على رغم ما ألمٌ بها من صعاب، وتعرّبت تدريجياً من دون أن "تعترف" بهذا التعريب. شكِّل دخول المغول تحوَّلاً جذرياً في هذه المسيرة التاريخية، وكاد هذا التحّول أن

يقضي على هذا الوجود في القرن الرابع عشر. التضعضع والشقاق

شهد السريان صعود التتار، ووجدوا نفسهم أمام أمبراطورية جديدة تقوم في وجه الخلافة. في العام 1258، دخل هولاكو بغداد، وقضى على المعتصم آخر الخلفاء العباسيين. نزل الحاكم الجديد عند نصيحة زوجته النسطورية دوقوز خاتون، فتحاشى التعرّض للمسيحيين وللمسلمين المحتمين بهم، وخصّ الجاثليق مكيخا الثاني بدار الدويدار، أي الوزير الأكبر، وجعل فيها كنيسة. على مثال العباسيين، استعان المغول بالمسيحيين للخدمة في الدواويـن، وذهبوا أبعد من أسلافهم العرب، فولُّوهم على المدن، وأوكلوا إليهم السفارات لدى ملوك الغرب. في العام 1281، توفى البطريرك دنحا الأول، فاختار الأساقفة السريان خلفاً له يهابلها، مطران الصين الشمالية، وذلك لمعرفته بلغة المغول وعاداتهم، وأقرّ الخان أباقا خليفة هولاكو هذا الاختيار. لبست كنيسة المشرق ثوباً عربياً في زمن العباسيين، ولبست ثوبا "آسيويا" في زمن المغول، وتأثرت بالشامانية والبوذية، ويتجلَّى هذا التأثر في كثير من الشواهد الأثرية التي تعود إلى تلك الحقبة. عاشت الكنيسة النسطورية ازدهاراً أخيراً في ظل الإيلخانات الإيرانية، وانقلب الدهر عليها في زمن صعود تيمورلنك، فضعفت وتشتّتت وفقدت النفوذ الذي كانت تتمتع به في السابق، ولم يعد لها من اثر يذكر إلا في اورمية بأذربجيان، وفي وان ومكاري بتركيا، وفي شمال العراق حول

بموصر. من هذه الكنيسة القديمة، انشقٌ فريق واتحّد بكنيسة روما في منتصف القرن الخامس عشر، وأطلق البابا أوجينس الرابع على هذا الفريق اسم "الكلدان". يربط هذا الاسم حامليه بـ"كلدو القديمة"، حيث تأسّست دعائم الكنيسة السريانية الشرقية في مطلع القرن الميلادي الثاني بحسب الـروايـات. في مرحلة لاحقة،



أزياء نسطورية، رسم طباعي انكليزي، 1841.



عُرف أتباع الكنيسة الذي رفضوا هذا الاتحاد بـ"الآشوريـيـن"، وكـانـوا يُـعـرفون في لغتهم بـ "الأثوريين". يشير اسم "الآشوريين" إلى قوم من الساميين استوطنوا شمال العراق منذ خمسة آلاف سنة، وقد شاعت في نهاية القرن التاسع عشر بعدما أسّس رئيس أساقفة كانتبري في هذه المنطقة "إرسالية رئيس الأساقفة في أشور". في المقابل، تشير تسمية "الأثوريين' بحسب معجم الحسن ابن بهلول "أهل الموصل"، وهذه التسمية شبه منسية في زمننا الحاضر. شقّت الكنيسة الكلدانية طريقها في أرض وعرة، وانتقل بطاركتها من مركز إلى مركز إلى أن ثبتوا مقامهم قي قدشانيش قرب جولاميرك، في وسط جبار حكّاري في كردستان، قي الشرق الجنوبي من تركيا. انتقل كرسي البطريركية إلى الموصل في مرحلة لاحقة، واستقرّ في بغداد يوم أصبحت مدينة السلام عاصمة العراق المستقل. في مفارقة تاريخية لا نجد ما يماثلها في تـاريخ الكنائس الشرقيـة الكاثوليكة، تحولت الكنيسة الكلدانية مع الزمن إلى أكبر الكنائس العراقية، وتضاءل حجم الكنيسة النسطورية التي "انشقت" عنها، وهي الكنيسة السريانية الشرقية غير المتحدة مع روما. بين القرن السادس عشر والقرن العشرين، عاش آخر النساطرة سلسلة من الاضطرابات والنكبات، وتحولوا إلى "أقلية الأقليات" في العصر الحديث. في القرن التاسع عشر، عانى الآشوريون من الجوار الكردي، وتعرضوا للذبح على يد أمير

بهتان الكردي بدر خان بك، فلجأ بطريركهم

شمعون السابع عشر أبراهام إلى بلاد فارس في سهل أورميه. تجددت هذه المذابح خلال الحرب العالمية الأولى، حين تحالف الآشوريون مع الروس، وأعلن بطريركهم شمعون التاسع عشر بنيامين الثورة، فهاجمهم الأكراد والأتراك، وأرغموهم على التراجع والتقهقر. في منتصف العشرينات، ظهرت الحدود السياسية لكيان العراق الجيد، وبات الآشوريون الذين هُجّروا من حكاري خارج الموطن الذي أقاموا فيه طويلاً وجعلوا منهم موقعهم القومي والديني. قُسّمت بلاد ماين النهرين، وباتت حكاري جزءاً من تركيا، وخسر الآشوريون حلمهم المستحيل بإنشاء وطن قومي في سهل نينوى. في العام 1933، حدث ما دُعي بـ"ثورة الآشوريين"، وتسببت هذه "الثورة" بمذابح في شمال البلاد قضي فيها نساء وأطفال وشيوخ. ضعفت الكنيسة الشرقية وهزلت، وازداد ضعفها في منتصف الستينات حين انقسمت على نفسها، وباتت كنيستين متصارعتين. تعرف الكنيسة الأولى باسم "الكنيسة الشرقية الآشورية"، ولها حضور فى بغداد وكركوك والحسكة وبيروت وتريشور وشيكاغو. وتُعرف الثانية باسم "الكنيسة الرسولية الجاثلقية القديمة"، ولها حضور في الموصل وكركوك وتريشور.

زمن الاندثار تشتت الآشوريون في القرن العشرين، وتبنُّوا خطاباً قومياً ضيَّقاً ساهم في تهميشهم، فتحولوا إلى أقلية هزيلة مبعثرة لا تملك أيّ قوة فاعلة على الأرض. وجدت هذه الجماعة نفسها داخل الصراع الكردي العربي في زمن صدّام حسين، ووقعت مرةً أخرى ضحية هذا الصراع بعد انهيار الدولة العراقية في السنوات الأخيرة. وحدت هذه المحنة الأخوة الأعداء، وراج الحديث عن "الشعب الكلداني السرياني الآشوري" في الأوساط المسيحية المحلية. يبدو هذا "الشعب مغلوباً على أمره اليـوم، وهـو يـشهـد انـدـثـاره السريع أمام صمت العالم المخيف. في خريف العام الفائت، عمد تنظيم "داعش" إلى تهجير أبناء هذا "الشعب" من الموصل وسنجار وسهل نينوى. اليوم، يتواصل هذا المسلسل مع إفراغ قرى الخابور من الآشوريين، وهم في مجملهم ناجون من مجزرة سميل التي نفذها الجيش العراقي في العام 1933 بقيادة الجنرال بكر صدقي. يحدث ذلك في العام الذي يحيى فيه الآشوريون "الذكرى المئوية للإبادة الجماعية الأشورية" التي قامت بها القوات العثمانية في العام 1915 مع نهاية الحرب العالمية الأولى. قضت هذه الحملة على الألوف من الآشوريين، وشرّدت البقية الباقية منهم، وها هي اليوم تعود بشكل آخر لتقضي على من تبقى من هذه البقية

السبت 21 آذار 2015 | Samedi 21 Mars 2015

مجتمعة تحاول كسر زجاج سيارة مشبوهة، شعرتُ بأنها اللحظة الأخيرة

لبقاء أعضائي متصلة. فانفجار السيارة

المفخخة مختلف عن سواه من أنماط

جناحٌ للقطةِ على سياج دائرة الكهرباء.

جناحٌ لساقَى الطفلة وهي في طريقها

جناحٌ للدراجة الهوائية وراكبها والخبز

جناخ للإسفلت وأعمدة الكهرباء

مكذا هي السيارات المفخخة وهي

تمنح الأجنحة لكل شيء. لذا جاء قرارنا

أن الكتابة لا يمكن أن تكون أو تقدُّم إلا

هناك، حيث المئات من البقايا التي لم

التفجيرات الأخرى. فالمشهد كالآتي:

جناحٌ للسياج.

جناحٌ للخضروات.

جناحٌ لحقيبتها.

ولافتات المحال.

جناحٌ لطبلة الأذن.

جناح للعاجل في التلفاز.

إلى المدرسة.

جناحٌ لسبعة عمال بناء.

جناحٌ لرأس بائع الخضروات.

جناحٌ لجلود ركاب الباص.

ملحق النهار 21

# الوطن المعلّق

إلى جسر دير الزور التاريخيّ

كان كثيراً عليك أن تعلَّق كل تلك الهندسة في خيالك الطفلي، حيث يرد اسم معجزة المكانين، الدير والجزيرة، على ألسنة الآباء، تسرح تجاهه، بروحك الطفلية، تسأل: أرأيته؟ يردّ الأب: بلّي. وكانت العلامة سندويشة تناولتها، ونحن في باص الشام، من الحسكة، عبر الفرات، إلى بردى وقاسيون، تحمل الاسم، من مضافة الحاج سليمان آغا، حيث أبوك، الشيخ، حيث العم سلفيج، حيث العم محمد، حيث العم أحمد، حيث العم حمزة، حيث العم عبدالله، حيث العم سليمان، حيث العم غازي، حيث العم سينو، ليس لك إلا أن تجعل أسماءهم شاهدة على الحديث، تنقله إلى الأصدقاء من حولك: باهي، وسيفو، وخضر، وحمدو، وشيخ موس، لا أحد يدحض الحكاية، الماء ينقله إلى الأقران، يروي ظمأ قرية تل أفندي، جارة العلو، في المكان، ترتّب روحك في كتاب، كي تمضى في رحلة تالية مع الأب.

#### إبرهيم اليوسف

يأتى أصدقاء الأب، تلتقط منهم حكايات الجان، تلتقط منهم بوصلة طريق الجنة، تلتقط منهم رائحة الحوريات، تلتقط منهم أسماء الصحابة والمدن، الشام، وحلب، ودير الزور. يروى أحد هـؤلاء الضيوف قصة المدينة وقد مر عليها التتار والترك والفرنسيون، كى تغيب آثار هؤلاء ست سنوات والمهندس الشاب يعصر حكمته وعلومه في ملتقى البادية والصحراء، ملتقى الأمكنة العديدة في الأصل، ويرتفع الجسر في ربيع العام 1931. تقول لأبيك، والأسرة في الطريق إلى الشام، حيث الآسي هناك، تتركون حمى الأم، وأنين الألم قرب بردى، سفير قاسيون: أيقظني، أبتاه، إن وصلنا الدير، حتى ينفخ الفرات، وأحراجه، وماؤه، وأطياره، وشغب الأطفال هناك، في صور المخيال، تبتعث حكاية كل هؤلاء، الحكاية التي ترك لك أبوك عمودها الفقري، تبني عليه خرافة الجسر، معلَّقاً بالحبال، في السماء، شأن طائرة تواصل بين كوكب وكوكب، دون جواز سفر، ودون حبال تربطها بالأعلى، وهو ما يتم: اللغة الكردية، لغتك، التي تترجم ضمن باص الشمال، لا تكاد تحتاج إليها خارج الباص نفسه، في ما عدا بعض من تتعرف إليهم، كي تعود إلى العربية، لغة شقيقك في الرضاع باهي، لغة معلَّم القريـة المصري، وهو يركل كرة القدم يرسلها كسهم منفلت، إلى المرمى المعني، تشتري على عجالة: السندويشة التي تذكّر بالمرة الماضية، تفرك عينيك تحت ضوء المكان، وأغنية أم كلثوم، ودخان السكائر، والشواء، نكهة البيواز تكاد تعيدها أبعد من البقدونس والبص، ونكهة اللحم، بخار الماءً، يرتفع فوق رؤوس الصيادين، ومغامري السباحة الاستعراضية ليلاً. ما الذي يعلق بخيوط هؤلاء أبي؟، يجيبك الأب: تلك هي الصنَّارة، انظر، أني يرفعها ذلك المنهمك على ضفة النهر، يعلق بها السمك، السمك الذي لم تعرفه إلا هامداً، في طريقه إلى المقلاة، كي يشعل فيك نوستالجيا المكان، لينقطع عنك، على نذير زمور السيارة:

جثث تلك الأسرة، وهي تحت الأنقاض، لا تزال مطمئنة، لا تحرّك ساكناً من القذيفة، العالم مطمئن مثلها، لا يحرّك ساكناً من ضمير وشرف. وحدهم الجيران، وحدهم الأهلون، يرفعون أعمدة الإسمنت

يسرع أبوك، تسرع الأم، يتوزعان كلتا يديك كي تمضيا إلى الباص، أنتم الخمسة، الأب، والأم، ومحمد، وفاطمة، أخواك، الأصغر، حيث تمنحك سنواتك الخمس مرتبة العرافة. هنا، تعود إلى المكان نفسه، على صوت زمور أطول، تودع النهر، كي تعيد النظر في أعمدة الإسمنت، والحديد، متشابكة، وكأنهما برجان لزوج اللقالق، يساهران المسافرين، والضوء الأصفر، الذي ستجده أخضر، في العام 1980، حيث جامعة دير الزور، حيث التدريب الجامعي، وصفاقة المدرّبين، واللباس العسكري، وفندق العربي، وأبي أحمد، وعلي العايد، وفرهاد، ورشاد، وذاكر، وفيصل، تقطعون الجسر مرتين، ذهاباً وإياباً، تطيّر العاصفة قبعتك العسكرية، تكاد ترمى نفسك وراءها، القبعة التي لا تنساها، تعود من الشآم، أيقظني أبت، وتتكرر المشاهد ذاتها، نسمات الليل، أغاني الصيادين، هرج الباعة، رائحة الشواء، لن تدري أن في عام دراستك الجامعية، ستترك ندوباً في روحك، في صباح باص آخر، باص النقل الداخلي، حيث رجل الأمن الذي ينهال عليك ضرباً، يحاكيه آخرون، وتجد نفسك مغشياً عليك، آثار الكدمات على وجهك، وأنت آتٍ من قرب الكراجات، وحي "العمال الأوسط"، من بيت سليم، من بيت صالح، يسألانك: من ضربك؟ تجيب: مدنيون، كانت مسدساتهم على خواصرهم، كانوا كثيرين، بلا أسماء، وهو ما تواربه في حبرك، ثلاثة وثلاثين عاماً، لا تكاد تنساها، لا تنسى جرداق الحاج رزوق، أحد الشهود، وطلاب جامعيين: من كانوا؟ تظل تسأل، حتى اللحظة، ذلك الخط بين زمنين، ليس هيناً، الخط بين الطفولة، الجامعة، الحزب الشيوعي السوري، فاضل الحسون، صديقك، الموحسن، الميادين، البوكمال، رشيد الرويلي، فاضل السفان، إبرهيم خريط، فواز القادري، وجيه الجاسر، محمد على، كمال جمال بك، درغام سفان، منير العاني، جورج حشيشو أبو سلام، أم سلام، أديب الخطيب ثم

الأسماء ماء النهر، الأسماء أكثر من الحبر. يستطيل الجسر، حتى يصلك في العام 2004،







وأنت تمرئي دماء قامشلي، وكردها، في شاشة حاسوبك، تعدّ أسماء الشهداء واحداً واحداً، كي تصلك أصوات الأصدقاء: أجل، إنها اللعبة، فلننتبه، هو صنو الصوت أطلقته، من قبل، هو صنو الصوت مكرراً الليلة: طائرة هيلكوبتر تقصف الجسر المعلّق بحمم القذائف. تسعون عاماً يسقط، ألف عام يسقط، حبات عرق المئات تسقط، آثار خطوات الملايين، عبروا الجسر ودفنوا أسرارهم تحت أقدامه الراسخات، علامة النهر، المدينة، هناك: تسقط.

لقد فعلها الفرنسي من قبل، في 16 نيسان 1946 تـاركـأ اللغم تحت الستـة والثلاثين متراً، وقرب إحدى الفتحات الهائلة، والقنطرة الأساس، والركائز، الدنكات، الشامخة، إلى حدِّ الطير الكريم، عالياً، غير مبال بأيقونة "مسيو فيفو" مهندس العلامتين: الجسرين، جسر جنوب فرنسا، وجسر الدير، يترك شارته تلك، كي تذكّر بالجسر الشقيق، في بلده الإفرنجي، لكن الباسل- وهو ليس أسطورة- محمد علي، سرعان ما يفتك بالفتيل، كي يصيحه الديري:

أبا محمود انتبه...! رائحة العامل الـذي تـرك أعلى العمود، على يمين الجسر قبراً له، في جبلة الإسمنت، أول قبر عال، ترسل شفراتها، في كل جهة:

يموت اللغم المحتل، وهـ و سليل معماريّ الجسر نفسه، أو ظل إبليسه، في روحه، بين يديه، كي يعيد إليه الفتيل، الطيار، الضابط،

الأثر، في لحظة خذله الأثر الطيب!

صارت الدير مختلفة، صار الوطن مختلفاً، صار الطفل مختلفاً، صارت محطة القطار مختلفة، المطار المدنيّ، المستشفى الوطنيّ، بيوت الأصدقاء. صارت الدير أثراً آخر واخزاً.

الشبيح، وفق ذبذبات القصر الجمهوريِّ، والرأس المجنون هناك يشيد وهم الخلود بدماء الاهلين، ها هو الجسر، يرتمي، عشّ الطائر يرتمي، الحبال ترتمي، ترتبك موجات النهر في أفواه الفتحات الأربع، الست، كي يرتمي قرن من الحضارة، قرن من ذكريات الناس، قرن من النزهات، قرن من أغنيات الصيادين، قرن من قصائد الشعراء، ونجاوى العشاق، يرتمي كل ذلك، كي يصفق العالم المتفرج للأرعن نفسه، يهدم مئة عام، هكذا، في ضغطة على الزر، كي يترك أثره، ماحياً

حين يدفن العسس، صديقك، الشيخ، الشهيد، في جسد، الهضبة، الجبل، قرب كراج المدينة، القريب، حين تتابع أثر السر، منذئذ، وأنت تمسك أول بعض الخيوط، بيد أنك تبرِّئ المدينة من قتلة عابرين، كانوا بيادق بأيد ملوثة، الأثر ذاته يكبر، وأنت تنظر إلى المدينة، الجارة، المدينة المحطة، المدينة الذاكرة، المدينة الأصدقاء، المدينة الحبيبة، وهي تسير إلى طلليتها، يختلط العجاج، برائحة البارود، والجثث، ودماء الكتاب، أرواح الشعراء، والأطفال، والطيور، كراريس الجامعة، فريد ملامحمد، ونيروز، وستير، وحسن، وناديا، وعبد الجليل، وآخرون لا تحصى

العمال العالمي قبل عشرين سنة، الجهات، بيوت الأصدقاء، الفنادق، ظلال الأشجار والعصافير، الحراج وطمي النهر. ِ كُلُّ شيءً هنا مُختلفِ. كُلُّ شيء هنا حطام. كلُّ شيء هنا أشلاء. كلُّ شيء هنا جراحات. كلُّ شيء هنا نهايات. كلُّ شيء هنا عودة إلى الوراء. بدايات من أنين ودم وعويل!

رسائل الصديقة الحسناء، أناشيد يوم عيد

أثر ظلالهم. الآن.

وحدهم السوريون يكتبون الحياة جثث تلك الأسرة، وهي تحت الأنقاض، لا تزال مطمئنة، لا تحرّك ساكناً من القذيفة، العالم مطمئن مثلها، لا يحرّك ساكناً من ضمير وشرف. وحدهم الجيران، وحدهم الأهلون، يرفعون أعمدة الإسمنت والحديد، وهم يأملون بلا جدوى أن تحدث معجزة ويواصل هؤلاء الشهداء الحياة. كي يروا عما قريب كيف يسقط الطاغية ويندحر واعظه البائس بلحيته الكثة وأحرف أبجديته

أجل، لا التباس هنا، حيث القتيل والقاتل. ساعة الصفر ساعة الصفر

> رمن الدم والانطلاق! أدمد البياسي قالها ببراءة وتحدُّ معاً لم يكن أمامه غير ذلك

لأن من تمّ تعذيبه بوحشية مع آخرين في تلك الأصبوحة کان هو وجاءت الصورة في التلفزيون طبق ملامحه

على خلاف ما قاله المذيع الكاذب لا أثر للبيشمركة فيها: أنا أحمد البياسي ثم رفع بهدوء وثقة بطاقته الشخصية! ينتظر رصاصة أو طريقة اختطاف مبتكرة.

# كاظم خنجر

نزهة في محمية السيارات المفخخة

ما يحدث من قتل، بحاجة إلى كتابة تتماهى معه. إذ لم يعد ممكناً أن نكتب عن الدم بغير الدم، وأن نرى وعيوننا مفقوسة. نحن لسنا ببغاوات لواقع ما، ولسنا تجار جثث. كما ولا تعنينا وظأئف الأدب وأشكاله. نحن نسعى إلى منهج يتقارب مع ألوف الرؤوس المقطوعة والأعضاء المحترقة والأجساد التي تناثرت ولم يعثر على أجزائها. نحن بحاجة إلى موضوع يتساوق مع أطنان الشظايا الواقفة في المنزل والسائرة في الشارع والجالسة في المقهى.

نجوتُ من حزام ناسف في شارع المكتبات، ومن مكان ملغوم (ابن النما) وثلاث سيارات مفخخة، الأولى في رأس شارعنا حي الطيارة، وأخرى وكانت الأقرب في كاراج باب الحسين، والثالثة في الخسروية، وطلقة جندي أميركي. فقدتُ العشرات من عائلتي وأصدقائي. إنها سطوة القتل التي تمرسوا وتمرسنا

من هم؟ ومن نحن؟ كلانا لا يعرف. لكننا ندرك جيداً في سرّنا أنها أنياب الدين التي تنبت على أعناقنا.

عقب المقابر الإنسانية، اخترنا هذه المرة المقابر الصناعية. وأيّ صناعية؟! إنها مقابر السيارات المفخخة المفتوحة الفم التي بلعت تلالاً من السنوات، حتى وضعناها بالقرب من مساكننا، لا لنتذكر عبرها وإنما لنواصل وجودنا فيها.

كلما رأيت لجنة مكافحة المتفجرات

تمنح أجنحة إلى الآن. شارك في الفعل، كل من: مازن المعموري، كاظم خنجر، علي ذرب، حسن الغبيني، أحمد جبور، على غصلان، حسن تحسين، عباس حسين، وسام علي، محمد كريم، احمد ضياء، وعلي تاج الدين (لم

"على كل حال، هذا الحوار نقله قبلك

الدكتور محمد عمارة، وهو اليوم عضو

مجمع البحوث الإسلامية في الأزهر كما

تعرف، وذلك في كتابه "تيارات الفكر

لا شيء ثـابـتُ سـوى التغيـر، وكـل

تغيّر يؤدي إلى تغييرات أخرى في مناح

مختلفة من الحياة ويوسّع من رقعة الصراعً

بين القديم والجديد. محاولات القديم

للمحافظة على نفسه عادةً ما تكون

عنيفة لأنه يقاوم من أجل البقاء. الجديد

يتقدم متبوعأ بغبار القديم الذي يتلاشى

بمرور الزمن. الجديد ينتصر لأنه يندفع

بقوة ذاتية طاردة لبقايا القديم. يحاول

القديم الظهور مرة أخرى والانقضاض، أو

على الأقل عرقلة سير الجديد، يستجمع

قواه من دون أن يجددها فيقع في فخ

ياسنّة ياشيعة، ياسلفيون،

جهاديون، إثنا عشريون، إماميون، ولاية-

فقیمیّون، علویون، وهّابیون، أزهریون،

كاثوليك، أرثوذكس، بروتستانت،

يهود، علمانيون، لا إدريون، ملحدون،

وجوديون، عبثيون وغيرهم: تعددوا...

"إِنَّ الَّـذِّيـنَ آمَـنُـوا وَالَّـذِيـنَ هَـِـادُوا

وَالصَّابِئِينَ وَالنَّصَارَىٰ وَالْمَجُوسَ وَالَّذِينَ

أُشْرَكُوا إِنَّ اللَّهَ يَفْصِلُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ

إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ" (الحج 17)

فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ" (السجدة (25

"إِنَّ رَبَّكَ هُوَ يَفْصِلُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ

فهل تريدون المزيد من كلامه تعالى؟

تعددوا كي تتسعَ الأرضُ لِلجميع.

ويلٌ لأمةٍ لا تتجدد كل يوم.

الهزيمة من جديد.

... وتعددوا

## جواد الساعدي

# رشّة ملح

#### حائرون دائرون

**من ذا** الذي لا يرى صراع "الأمم المتغلّبة" علينا بصيغته الجديدة الآن، حيث التاريخ يتكرر بفعل الجغرافيا الثابتة وإن تبدلت خرائط الـدول؟ من ذا الـذي لا يـرى عجز العرب الآن وهم يحاولون تكرار أنفسهم؟ لقد "صهر الإسلام قبائلنا في بوتقة واحدة" ثم تركنا نهباً لقبائلَ أُخَر، أشدَّ حنكةً منا وشراسة (تركية، فارسية وغيرها). تركنا بين "القلقلة" و"العنعنة" والـ"ثـنـا"، حـائـريـن، مـرةً بـيـن السلف والخلف، وأخرى بين النقل والعقل، وتارةً بين التسليم بالبرهان والتسليم بالإذعان، وأخرى بين ما ينبغي أن يكون وما قد كان، بين خلافةٍ لا تصحّ إلا في قريش أو أضيق من ذلك، وخلافة تمتد لتسع قبائل الكون كله، وها نحن حائرون دائرون نكرر أنفسنا مع ما يتكرر، ولا نجد ما هو أفضل من الحواشي والهوامش والشروح، تلقي نورها الربّاني على الماضي لينعكس ضياءً على الحاضر والمستقبل إلى أن صار فعلها قداسةً لا تدانيها غير قداسة الله حتى لو ألقت بنا في ظلام التعصب الأعمى ومجاهل التخلف، وصولاً إلى

الذبح والحرق المعاصرَين.

## على ذمة الشيخ

إليكم هذا الحوارَ الذي جرى بين الشيخ محمد عبده (1849-1905) والشيخ محمد البحيري، عضو مجلس إدارة الأزهر آنذاك، حول إصلاح التعليم في المؤسسة الإسلامية الأبرز، حيث كان الأزهر يرفض أن تدخل العلوم الحديثة - مثل الحساب والجبر والتاريخ والجغرافيا - إلى مناهجه "لعدم جدواها" ويصر على تعليم الطلبة ما درَسَه شيوخهم وأسلافهم:

البحيري: إننا نعلِّمهم كما تعلَّمنا. محمد عبدة: وهذا هو الذي أخاف منه. البحيري: ألم تتعلُّم أنتَ في الأزهر، وقد بلغْتَ من مراقي العلم وصرتَ فيه العَلَم

محمد عبدة: إذا كان لي حظٌ من العلم الصحيح الذي تذكر، فإنني لم أحصّله إلا بعد أن مكثت عشر سنين أكنس من دماغي ما علق به من وساخة الأزهر، وهو إلى الآن لم يبلغ ما أريدُ له من النظافة.

انتهى الحوار. وعندما راجعت الشيخ في كلامه وعرضتُ عليه أن أنقله على ذمته، قال: "يـا أخـي، إنـني مـا قـصـدت إلـى خـدمـة المسلمين في شيء ولقيت فيه مقاومة من غيرهم. لا من إنكليزي، ولا من فرنسي، ولا من قبطي، ولا من شامي" (الأعمال الكاملة، الجزء 3 ص 194-195) ثم تابع الشيخ:



لوحة لطارق بطيحي.

82 س نة

فصل من رواية

ميخائيل بولغاكوف

# المعلم ومرغريتا

#### ترجمة هَڤال يوسف

... فمن تكون إذاً، في نهاية المطاف؟ - أنا جزءٌ من تلك القوة التي تريد الشرّ دائماً لكنها تقترف دائماً الخير.

غوته، "فاوست"

وتنسّج من الهواء مواطنٌ شفّاف غريب المظهر:

تعلو رأسه سيدارة "جوكيّة" ويرتدي سترة

"كاروه" ضيقة وقصيرة مصنوعة من الهواء...

كان طول المواطن متراً ونيّف فقط، لكنه كان

ضيق الكتفين ونحيلاً بشكل لا يُصدُّق، وكان

وجهه - أرجو أن تلاحظوا ذلك- ينمّ عن السخرية.

الظواهر الغريبة لـذا فقد ازدادً وجـُهـه امتقاعاً

وحملق بعينيه وفكّر مضطرباً: "هذا مستحيل!..."

القصير القامة، الذي كان يُرى من خلاله، كان

يتمايل يميناً ويساراً أمامه دون أن تمسّ قدماه

حينها تملُّك برليوز رعبٌ شديد إلى درجة

أنه أغمض عينيه، وحين فتحهما ثانيةً كان

كلُّ شيء قد انتهى؛ فالسراب كان قد تبذُّر

والمربّعاتي اختفى، وفي الوقت ذاته انسحبت

- تفو، اللعنة! هل تعلم يا إيفان أني كدت

أصاب بسكتة للتوّ بسبب الحرارة! بل حدث لي ما

يشبه الهلوسة حتى. - وحاول أن يضحك ضحكةً

ساخرة لكنّ الهلع كان لا يزال يتقافز في عينيه

وكانت يداه ترتعشان. إلاّ أنه هدأ شيئاً فشيئاً

وهوّى وجهه بمنديل، ثم استأنف الحديث الذي

قطعه شرب عصير المشمش قائلاً بشيءٍ من

النشاط: "وبالتالي...

عُــرف لاحـقـاً أنّ

الحديث كان

الإبرة المثلَّمة من قلبه. صاح رئيس التحرير:

لكن هيهات، لم يكن مستحيلاً، والمواطن

جرت حياة برليوز على نحو لم يعتد فيه

**في**أصيل يوم ربيعيّ لم يُعرَف لحرّه مثيل ظهر في منطقة بتريرشيه برودي في موسكو مواطنان: أحدهما، ويرتدى بذلة صيفية رمادية اللون، كان أصلعَ الرأس، قصير القامة، مكتنز الجسم، يحمل قبّعته الأنيقة بيده كما تُحمَل فطيرة، وعلى وجهه الحليق بعناية توضّعت نظارة هائلة الحجم ذات إطار أسود معقوف؛ أما الثاني فكان شاباً عريض المنكبين، أصهب الشعر أجعده، يعتمر سيدارة "كاروه" مائلة على قذاله ويرتدى قميص "كاوبوي" وبنطالاً مكرمشاً أبيض اللون وينتعل خفّين أسودين.

لم يكن الأول سوى ميخائيل ألكسندروفيتش برليوز رئيس مجلس إدارة أحد أضخم الاتُّحادات الأدبية في موسكو يُدعى اختصاراً "ماسوليت"، ورئيس تحرير مجلة أدبية سميكة، وكان رفيقه الشابّهوالشاعر إيفان نيكولاييفيتش بونيريف الذي يكتب بالاسم المستعار بيزدومني.

حين بلغ الكأتبان ظلال أشجار الزيزفون، التي بدأت بالاخضرار بالكاد، كان أول ما فعلاه أنهما هرعا إلى كشكِ خشبيٍّ مطليٍّ بألوان مختلفة كُتب عليه "بيرة وماء" . ينبغى أيضاً الإشارة إلى وجه

الغرابة الأول في هذا المساء الفظيع من أيار، وهو أنه لم يكن هناك أحد، ليس عند الكشك فحسب بل وفي الممشى الموازي لشارع مالايا برونّايا برمّته. وفي تلك الساعة - حين بدا أنّ المرء لم يعد قـادراً على التنفس، وكانت الشمس المغلّلة بضباب جافّ تهوي إلى مكان ما وراء سادُوفَييه كَلتسو وهـيّ تـكـوي موسكو بلهيبها - لم يأتِ أحد ليستظلُّ بأشجار الزيزفون أو يجلس على مقعد: كان الممشى خالياً.

- ليس عندنا نارزان. – أجابت المرأة التي في الكشك، ولسبب ما شعرت

- أعطيني نارزان. – قال برليوز.

ُ توجد بيرة؟ - سأل بيزدومني بصوتٍ

البيرة ستُجلَب في المساء. - أجابت

- ماذا يوجد إذاً؟ - سأل برليوز. - عصير المشمش، لكنه دافئ. – قالت

- طیّب، هاتیه، هاتیه، هاتیه!...

نفث عصير المشمش رغوةً غزيرةً صفراء وفاحت في الجو رائحة صالون حلاقة. وما إن ارتوى الأديبان حتى بدأا يحزقان؛ فدفعا ما عليهما وجلسا على مقعد: وجهاهما في اتجاه البحيرة وظهراهما في اتجاه شارع برونّايا.

هنا، حدث أمر غريب آخر يتعلّق ببرليوز وحده، فقد توقّف عن الحزق فجأةً وأخذ قلبه يدقّ وهوى لهنيهة إلى مكان ماثم عاد إلى مكانه وقد انغرزت فيه إبرةٌ مثلومة.ً استبدّ ببرليوز خوفٌ كان من الشدّة بحيث أراد أن يفرّ فوراً من بتريرشيه لا يلوي على شيء، هذا فضلاً عن أنه كان بلا مبرر، فتلفُّت حوله بضجر غير فاهم ما الذي أخافه. امتقع لونه، فمسح جبينه بمنديل وفكَّر: "مابي؟ لم يحدث هذا لي من قبل قط... قلبي يعبث... لقد أُنهكت للغاية. حان الوقت لرمي كل شيء

وراء ظهري والذهاب إلى كيسلَفودسك..." في هذه اللحظة تكثّف الهواء القائظ أمامه

التصويرية أم جهله التام بالموضوع الذي كان ينوى الكتابة عنه- لكنّ يسوع خرج في تصويره شخصاً حياً تماماً، وإن كان لا يثير الاهتمام. لكنّ برليوز كان يريد أن يبرهن للشاعر أنّ الأمر الرئيسي لا يكمن في ما إذا كان يسوع شخصاً سيئاً أو جيداً بل في أنّ يسوع هذا، كشخص، لو ينوجد في الدنيا قطِّ، وأنَّ كلِّ ما يروى عنه ليس

يوسف فلافيوس الرفيع الثقافة الذي لم يذكر تبحّره، أخبر ميخائيل ألكسندروفيتش الشاعر والأربعين من الكتاب الخامس عشر لـ"حوليات"

الشاعر، الـذي كـان كـلّ ما يُـخبره بـه رئيس التحرير يُعدُّ اكتشافاً بالنسبة إليه، كان يصغى بانتباه إلى ميخائيل ألكسندروفيتش وهويحدِّق فيه بعينيه الخضراوين اليقظتين، وكان يحزق فحسب بين الحين والآخر وهو يلعن شراب المشمش همساً.

أخذ برليوز يقول:

كان صوت برليوز العالي يـدوّي في

الأوقات. وتحاماً في اللحظة التي كان ميخائيل ألكسندروفيتش يـروي فيـهـا للشاعر كيف كان الأزتيك يصنعون تمثال فيسليبوسلامن العجين ظهر أول شخص في الممرّ

الشخص لم تكن لديه علامات فارقة.

بذلة غالية رمادية اللون، وينتعل خفين أجنبيين

سوى اختلاقات وأساطير مبتذلة جداً.

تجدر الإشارة إلى أنّ رئيس التحرير كان شخصاً واسع الاطِّلاع، وكان يستشهد، ببراعة، بالمؤرِّخينَ القدماء في حديثه، كفيلون الاسكندري المشهور، على سبيل المثل، أو قط كلمة واحدة عن وجود يسوع. مبدياً سعة أيضاً – للمناسبة- أنّ الموضع الذي يرد فيه الحديث عن صلب يسوع، في الفصل الرابع تاسیت الشهیرة، لیس سوی تزویر دُسَّ فیه

- عموماً، ما من ديانة شرقية واحدة تخلو من عذراء عفيفة تلد إلهاً. والمسيحيون، دون أن يأتوا بجديد، كذلك تماماً ابتدعوا يسوعهم الذي لم يوجد قط في حقيقة الأمر.

الممشى الخالي، وكلَّما توغَّل أكثر في تلك المجاهل، التي يمكن فقط لشخص مثقُّف جداً التوغُّل فيها دون المجازفة بالتعرّض لفشل ذريع، كان الشاعر يتعرّف إلى المزيد فالمزيد مما هو ممتع ومفيد عن أوزيريس المصري، إله الخير وابن السماء والأرض، وعن الإله الفينيقي تـمّـوز، وعـن مــردوك، وحـتـى عن الإله فيسليبوسلا الرهيب الأقلّ شهرةً الذي كان الأزتيك في المكسيك يُجلُّونه أكبر الإجلال في وقتٍ من

في مابعد، و –

بصريح العبارة- بعد فوات الأوان، رفعت هيئات مختلفة تقاريرها بخصوص أوصاف هذا الشخص. ولا يمكن للمقارنة بينها إلا أن تثير الذهول.

ففي التقرير الأول ورد أنّ هذا الشخص كان قصير القامة، وأنّ أسنانه كانت ذهبية، وأنه كان يعرج على رجله اليمني. وورد في التقرير الثاني أنّ هذا الشخص كان هائل القامة، وأنّ تيجان أسنانه من البلاتين، وأنه كان يعرج على الرجل اليسرى. وأورد التقرير الثالث، باقتضاب، أنّ هذا

لا بدّ من الإقرار بأنّ أيّاً من هذه التقارير لا يصلح لشيء.

بدايةً: الشخص الموصوف لم يكن يعرج على أيِّ من قدميه، ولم يكن قصير القامة ولا هائل القامة بل كان، ببساطة، طويل القامة. وفي ما يخصّ أسنانه، كانت لديه تيجان بلاتينية في الجهة اليسري وذهبية في اليمني. وكان يرتدي

لهما لون البذلة، ويعتمر "بيريه" رمادية مُميلاً إياها على أذنه، ويتأبّط عصا لها مقبض أسود على شكل رأس كلب. يوحي مظهره بأنه في الأربعين ونيّف. فمه ملتوٍ إلى حدٍّ ما. حليق الذقن بعناية. أسمر. عينه اليمني سوداء واليسري – لسبب ما- خضراء. حاجباه أسودان لكنّ أحدهما أعلى من الآخر. باختصار: أجنبي.

أثناء مروره بجوار المقعد الذي كان يجلس عليه رئيس التحرير والشاعر نظر إليهما الأجنبي مواربةً ثم تـوقُّف وجلس فجأةً على المقعد المُجاور، على مبعدة خطوتين من الصديقين. "ألماني"،- فكّر برليوز.

"إنكليزي"،- فكّر بيزدومني،- ولا يشعر بالحرّ وهو يرتدي قفّازين، عجيب!

وراح الأجنبي يرنو إلى البيوت العالية المحيطة بالبركة بشكل مربع، وقد بدا واضحاً أنه يرى هذا المكان للمرة الأولى، وأنّ المكان قد أثار اهتمامه. ثبّت نظره على الطوابق العليا التي كان زجاجها يعكس، على نحو يعمي الأبصار، الشمس المنكسرة والغاربة إلى الأبدعن ميخائيل ألكسندروفيتش، ثمّ حوّل بصره إلى الأسفل، حيث بدأ زجاج النوافذ يقتم مع حلول المساء، وضحك ضحكةً ساخرة متساّهلة، ثمّ ضيّق عينيه، ووضع يديه على مقبض العصا وأسند ذقنه على يديه.

- لقد صوّرت، يا إيفان، ولادة يسوع، ابن الله، على سبيل المثل، بشكل جيد وساخر جداً لكنّ النكتة هي أنّ مجموعة من أبناء الله قد وُلدوا أيضاً، حتى قبل ولادة يسوع، كأتّيس الفرّيجي مثلاً . قصارى القول، لم يولد ولم يوجد أيّ منهم، بمن فيهم يسوع، وكان من الضروري أن تقوم بوصف الشائعات السخيفة المتعلّقة بهذه الولادة بدلاً من الحديث عن الولادة ذاتها، وعن مجيء المجوس مثلاً ... وإلا تبيّن، تبعاً لقصتك، أنه قد وُلد فعلاً!

قال برليوز:

هنا قام بيزدومني بمحاولة لإيقاف الحزق الذي كان يُعذِّبه فحبس أنفاسه الأمر الذي جعله يحزق بصوتٍ أعلى وألم أشدٌ ، وفي هذه اللَّحظة بالذات قطع برليوز حدّيثه لأنّ الأجنبي نهض فجأةً وتوجّه نحو الكاتبين اللذين نظرا إليه في دهشة. قال الأجنبي بلكنة أجنبية لكن من دون أن يشوِّه

- اعذراني من فضلكما لكوني أسمح لنفسي، من دون معرفة مسبقة... لكنّ موضوع حديثكما العلمي ممتع جداً بحيث...

وهنا خلع الأجنبي "البيريه" بأدب، ولم يبقَ أمام الصديقين إلاّ أن ينهضا وينحنيا مسلِّمين. "لا، الأرجح أنه فرنسي..." – فكّر برليوز.

'بولوني؟" – فكّر بيزدومني. لا بدّ من إضافة أنّ الأجنبي أثار انطباعاً منفّراً لدى الكاتب منذ كلماته الأولى في حين أنّ برليوز كان أقرب إلى الإعجاب به، ليس بمعنى

الإعجاب فعلاً بل... كيف أعبِّر عن ذلك... لعلُّه شعر بالاهتمام - هـل تـسمّحان لي بالجلوس؟ - استأذن الأجنبي بتهذيب؛ فتباعد الصديقان لا شعورياً مفسحين لـه مكاناً بينهما؛ فجلس الأجنبي

برشاقة بينهما وانخرط في الحديث فوراً. - إن لم أخطئ السمع فقد تكرّمت بالقول إنّ يسوع لم ينوجد في الدنيا، أليس كذلك؟ - سأل الأجنبي موجِّهاً إلى برليوز عينه اليسرى الخضراء. - كلا، لم تخطئ السمع، هذا ما قلته بالضبط.

- أجاب برليوز بلباقة. - آخ، كم هذا ممتع! – هتف الأجنبي. "تبّاً، وما شأنه هو؟" – قال بيزدومني في سرّه وتجهّم عابساً.

- وأنت وافقت محدّثك على ذلك؟ - استفسر الغريب ملتفتاً يميناً نحو بيزدومني. - مئة بالمئة! – أكّد بيزدومني الذي كان يحبّ

أن يعبّر بتفاصح وبشكل مجازي. - مدهش! — هتف محدّثهما المتطفل وقال، وهو يتلفُّت من حوله كاللصوص كاتماً صوته الخفيض لسبب ما: - اغفرا لي لجاجتي، لكنّي فهمت أنكما، علاوةً على ذلك، لا تؤمنان بالله؟ - وتصنّع عينين مذعورتين ثم أضاف: - أقسم



أنّي لن أخبر أحداً. أجاب برليوز مبتسماً ابتسامة لطيفة من هلع

- أجل، نحن لا نؤمن بالله، لكن يمكننا التحدّث عن ذلك بحرية تامة. ارتمى السائح على ظهر المقعد وسأل، بل زعق من الفضول:

- أجل، نحن ملحدان،- أجاب برليوز مبتسماً بينما قال بيزدومني في سرّه بعصبية: "علقت بنا هذه الإوزة الأجنبية!" - ياه، ياللروعة! – صاح الأجنبي المثير للدهشة

- أنتما ملحدان؟!

وراح يتلفَّت برأسه ناظراً إلى أحد الأديبين تارةً وإلى الآخر تارةً أخرى. قال له برليوز بلباقة ديبلوماسية:

- لا يثير الإلحاد دهشة أحد في بلدنا، فمعظم السكَّان لدينًا لم يعد يُصدِّق، بوعي ومنذ زمنِ بعيد، الحكايات عن الله. هنا قام الأجنبي بلعبة سمجة، فقد نهض

واقفاً وشدٌ على يد رئيس التحرير المبهوت قائلاً ، في هذه الأثناء ، الكلمات الآتية . - اسمح لي بأن أشكرك من صميم قلبي! - وعلامَ تشكره؟ - استفسر بيزدومني مطرفأ

- على هذه المعلومة المهمة جداً والمثيرة جداً للاهتمام بالنسبة إليّ كسائح،- أوضح الأجنبي الغريب الأطوار وهو يرفع أصبعه دلالـة على الأهمية والخطورة.

ويبدو أنّ المعلومة المهمة هذه قد أثارت بالفعل انطباعاً قوياً لدى السائح لأنه راح يمرّ بعینیہ علی البیوت کأنہ یخشی أن یری في کلّ نافذة ملحداً.

"لا، إنه ليس إنكليزياً..." – فكّر برليوز، بينما فكّر بيزدومني: "أين تعلّم الكلام بالروسية بهذا الإتقان، هذا هو المثير للاهتمام!" وتجهّم ثانيةً. سأل الضيف الأجنبي بعد تردد مشوب بالقلق: - ولكن، اسمحا لي بسؤالكما: فماذا نفعل

بتلك البراهين على وجود الله التي عددها خمسة بالضبط، كما هو معروف. أجاب برليوز في أسف:

- للأسف! لا قيمة على الإطلاق لأيِّ من هذه البراهين، وقد أودعتها البشرية الأرشيف منذ أمدِ بعيد. إذ لا بدّ أن توافقني على أنّ أيّ إثبات لوجود الله أمر غير ممكن على مستوى العقل.

هتف الأجنبي صائحاً:

- برافو، برافو! إنك تكرّر تماماً فكرة الشيخ القلق إيمانويل بهذا الخصوص. لكنّ الطريف هو أنه قام بدحض البراهين الخمسة كلها نهائياً وبعد ذلك، كأنّما ساخراً من نفسه، أقام برهانه

فقال رئيس التحرير المثقّف وهو يبتسم

- برهان كانط كذلك غير مقنع، وليس عبثاً قال شيللر إنّ أفكار كانط حول هذه المسألة لا يمكنها أن تقنع سوى العبيد، وكان شتراوس يسخر، ببساطة، من هذا البرهان. بينما كان برليوز يتكلم كان يقول في نفسه:

"لكن من تراه يكون، رغم ذلك؟ ولماذا يتكلم الروسية بهذة الطلاقة (\* . - يجب إرسال كانط هذا إلى سَلوفكي

لثلاثة أعوام على براهينه هذه!- هَـدَر إيفان نيكولاييفيتش على نحوغير متوقّع أبداً؛ فهمس

برليوز في ارتباك: لكنّ اقتراح إرسال كانط إلى سَلوفكي ليس فقط لم يدهش الأجنبي بل أعجبه كثيراً حتى،

وصاح وعينه اليسرى الخضراء المصوَّبة نحو برليوز تلمع: - بالضبط، بالضبط، هناك تماماً مكانه! وقد قلت له آنذاك على الفطور: "كما تشاء يا بروفسور

لكنك ابتدعت شيئاً غير مسبوق! لعله ذكي لكنه عصيّ على الفهم. سوف يهزأون منك". جحظت عينا برليوز وقال في سرّه: "على الفطور... عند كانط؟.. بِمَ يِهرف؟" . لكنّ دهشة برليوز لم تربك الأجنبي وتابع كلامه متوجّهاً إلى

- لكنّ إرساله إلى سَلوفكي غير ممكن لأنه في مكان أبعد من سَلوفكي بكثير منذ ما يزيد على مئة عَام، وأؤكَّد لك أنَّ إخراجه من هناك مستحيل بأيّ شكلٍ من الأشكال!

جمال مصري\*

# الإعلام والديموقراطية

**الديموقراطية** هي ممارسة الحكم عبر المعارضة في الرأي، ومن أبرز ما يميزها أنها تتقبل كل التوترات التي تنشأ في أي مجتمع وتحاول التوفيق بينها بشكل عقلاني. تتيح وسائل الاعلام الجماهيرية الفرصة أمام عدد كبير من المواطنين لمواجهة النزاعات السياسية والاجتماعية والتعامل معها. كما تلقي على المسائل المتنازع حولها ضوءا يجب على الأطراف المتنازعين، اجتماعيين وحكوميين ومعارضين، ان يثبتوا كفاءتهم وحكمتهم في معالجتها. ويمكن وسائل الاعلام من صحافة واذاعة مرئية ومسموعة، من خلال المعلومات التي تقدمها، ان تنبه المواطن الى الازمات ووعي تفاصيلها، أو أن تكون منبرا للاطراف والاحزاب السياسية، أو أن تأخذ موقفا مستقلا من اي قضية او نزاع. ينجم عن عدم وجود وسائل الاعلام الجماهيرية،

ان وسائل الاعلام، على العكس من مجالس النواب، لا تمتلك سلطة ردع تمكنها من فرض احترام رأيها حين تنتقد، وانتقادها لأمر ما لا يجد صداه في المجال السياسي الا عبر اشخاص خطر أن يبقى الخلاف في الآراء والمصالح،

بيسوع المسيح.

وفحوي

الأمر أنّ رئيس التحرير كان قد طلب إلى الشاعر

كتابةقصيدة طويلة معادية للدين من أجل كُتيب

المجلة الدوري. وقد ألَّف إيفان نيكولاييفيتش

هذه القصيدة، وفي فترة وجيزة، لكنها لم تُرض

رئيس التحرير على الإطلاق للأسف. وقد رسم

بيزدومني الشخصية الرئيسة في قصيدته – أي

يسوع- بألوان قاتمة جداً، لكنّ عليه إعادة كتابة

القصيدة بأكملها من جديد حسب رأي رئيس

التحرير. وها هو رئيس التحرير الآن يلقي على

الشاعر ما يشبه المحاضرة حول يسوع لكي يبيّن

خطأ الشاعر الأساسي. يصعب القول ما الذي

ورّط إيفان نيكولاييفيتش - أهي قوة موهبته

الذي يناقشه المجتمع الديموقراطي علنأ ويبته مستترا بعيدا عن النقاش، تالياً دون تسوية. في لبنان، على سبيل المثل، يقوم نظام حكم نيابي ديموقراطي يفترض فيه ان تكون الحكومة ومجلس النواب مركز اتخاذ القرارات حيث تتواجه مصالح الاطراف وتصوراتهم حول مختلف القضايا. ولا يمكن هذا النظام ان يستمر ويعمل على المدى البعيد، الا اذا امتنع اي من الفرقاء، الحكومة ومجلس النواب او الاحزاب وجماعات المصالح - لوبي -، في هاتين المؤسستين، من السيطرة الكاملة على فريق اخر. لكن الشرط الاساسي كي يكون هذا النظام فاعلا هو تأمين حرية وسائل الاعلام. هنا لا بد من القول

يكتسب النقد والرقابة من جانب الاعلام

او مؤسسات اخرى. قد يكشف الاعلام مخالفة قانونیة او دستوریة لکن ذلك سیبقی دون اي تأثير الا اذا لجأ القضاء الى النظر في الاتهامات. لذا من الشروط الاساسية لنجاح الديموقراطية استقلالية القضاء، كما ان مقدرة الاعلام على القيام بدوره رهن بوجود مجلس نواب فاعل. ولا يحقق النقد الذي يوجهه الاعلام نجاحا مؤثرا الا اذا اخذ بعض النواب هذا النقد منطلقا لعمل سياسي. غير ان الملاحظ والمؤسف ان وسائل الاعلام المرئية في لبنان بشكل خاص تسعى في الدرجة الاولى الى الاثارة، حيث يعمد مقدمو البرامج الى استضافة صاحب قضية شخصية ثم يقومون بتنصيب انفسهم قضاة لمحاكمته بصورة بدائية ومثيرة.

اهمية كبرى عندما لا تقوم الدوائر، المفترض وجودها في النظام النيابي كالمعارضة أو اللجان النيابية وهيئات الرقابة، بمهمة الرقابة على الحكومة بشكل فعال. ولـولا تـقاريـر وسائـل الاعلام المختلفة التي تكشف المخالفات وتدفع الى تشكيل لجان التحقيق النيابية

البيروقراطية. الهدف من ضمان حرية الرأي والاعلام ليس ضمان المصالح الاقتصادية بل حماية حرية تكوين الرأي العام والنشاط الفكري في المجتمع. كما ان ضمان حرية الاعلام يتطلب استقلال المؤسسات الاعلامية عن ضغوط المجموعات الاقتصادية القوية التي تستخدم وسائل غير متوازنة للتأثير في ما تنشره وسائل الاعلام وكذلك في مدى انتشارها. هذا الاستقلال شبه مستحيل لأن عائدات بيع الصحف والاشتراكات لا تغطى اكثر من ثلاثين في المئة من تكاليف اي صحيفة في اي مكان في العالم، وهذا ما يجعل المطبوعات، من جرائد ومجلات، تعتمد على الاعلانات التي تتحكم بها الدوائر الاقتصادية.

لوقعت الديموقراطية ضحية الفساد واستبداد

يعود اهتمام الدوائر الاقتصادية والسياسية بالإعلام الى دوره المهم في تشكيل الـرأي العام. اهمية هذا الدور تأتي من الاعتقاد بأن الديموقراطية تؤمّن مصلحة الجميع من خلال مناقشة قضايا المصلحة العامة بحرية وصراحة، وهذا ما يغذي الامل والاعتقاد بأن صراع الآراء

الرأي العام متباينة بين مختلف الاطراف. فالاحزاب السياسية والمجموعات الاخرى داخل مجلس النواب تتمتع بفرص افضل للإستئثار باهتمام وسائل الإعلام مما يتوفر امام الاقليات السياسية والدينية. فوسائل الاعلام تبرز مواقف الكبار وتتناسى مواقف الفئات الضعيفة ومصالحها. هذا الخلل في التوازن قد يؤدي الى اختلال موازين القوى القائمة والي عدم تحقيق اي تغيير ضروري وعدم وصول اي افكار جديدة او مغايرة الى العلن. غير ان التقدم المتسارع الذي احرزته وسائل

يمهد الطريق امام نجاح الرأي السديد. لكن

امكان المشاركة العملية الواسعة في تكوين

الاعلام الالكترونية في السنوات الاخيرة، جعل الانظمة الحاكمة عاجزة عن مواجهة الحركات الشعبية القوية في اوساط الشباب التي يتمتع افرادها بالمقدرة الكاملة او المحدودة على استخدام صفحات التواصل الالكترونية لنشر الافكار في زمن فقدت فيه مؤسسات الاعلام الاخــرى، كالصحافة والتلـفـزة، الكثيـر من صدقيتها بعدما لجأت، تحت ستار كشف

او ذاك واصبحت مطية للدوائر الاقتصادية والسياسية، وخصوصاً بعدما ساهمت برامج التلفزة الانتقادية- السياسية (بس مات وطن، دمى قراطية، على سبيل المثل) في ضياع الثقة بين المواطن والسياسي ليصبح المسؤول السياسي مجرد دمية تثير السخرية والرثاء، ويتخلف المواطن عن ممارسة حقه الدستوري في الاقتراع واختيار ممثليه في المجالس النيابية او المحلية (نسبة الاقتراع في انتخابات بلدية طرابلس الاخيرة بلغت 13 في المئة). من الملاحظ ان ارتفاع سعر المطبوعات بالنسبة الى معدل الدخل في العالم العربي، بالاضافة الى سيطرة الاعلام المرئي وتدني الثقة باستقلالية الصحف، كل ذلك افقد الصحافة المكتوبة قسما لا يستمان به من القراء الذين وجدوا ضالتهم في المواقع الالكترونية السريعة، على رغم الكثير من السلبيات التي يتصف بها الكثير من هذه

الفساد والاخطاء، الى الانضمام الى هذا الفريق

\* عضو الاتحاد الدولى للصحافيين، اتحاد الصحافيين الدلمان

دعوة إلى إخراج الرأي العام من القمقم

زيدان الصغير\*

تعليقا على مقالتى الأستاذ عقل العويط في

'ملحق النهار" حوّل "الـرأي العام الخسيسُ

حقا" (عـدد السبت 21 شباط الماضي)

و"هـذه الطبقة السياسية الخسيسة حقا"

(عـدد السبت 28 شباط المـاضـي)، أود

أن أحلى بحلوي، المخالف للعنوان الأول،

لا أعتبر أن الرأى العام خسيس، فالرأى العام

مقرّم، ولا أقول قزماً، ومن قرّمه هي الطبقة

السياسية الحاكمة والطبقة الطائفية

المذهبية المهيمنة. فالرأى العام هو ضحية،

وهــؤلاء هـم الـمجرمون، فـهـل نستطيع

محاكمتهم، أقصد هل يستطيع الرأي العام

محاكمتهم؟ بالطبع كلاّ، فالقزم لا يستطيع

محاكمة هؤلاء. من هنا دعوتي لإخراج الرأي

العام من القمقم، وتحويله مارداً، لعلَّنا نحوِّل

الطبقة السياسية الخسيسة حقاً، حسب

لماذا أزعم أن الـرأي العام في لبنان هو

دعني أعود قليلا إلى الوراء. فمسألة تقزيم

الرأي العام ليست وليدة الأمس. بل تعود، في

رأيي، إلى بداية الحرب الأهلية في لبنان. وإذا

كان هذا يزعج البعض، دعني أقول إلى بداية

الحروب اللبنانية. فلقد شهدت هذه الحرب أو

الحروب انقسام الرأي العام اللبناني إلى "رأي

عام مسيحي" يتغطى به الزعماء السياسيون

المسيحيون، و"رأي عام إسلامي" يتغطى

به الزعماء السياسيون المسلمون. من دون

أن أنسى دور بعض رجال الدين القذر من

الطرفين، وبعد دخول "حزب الله" الشيعي

على خط السياسة اللبنانية، وانتقاله من

مقاومة إسرائيل إلى دور سياسي داخلي،

انشطر "الرأي العام الإسلامي" إلى "رأي عام

سنّي" و"رأي عام شيعي"، أما الـرأي العام

المسيحي فقد انشطر هو الآخر بتباعد الزعماء

المسيحيين، والضحية هي بوضوح الرأي العام

كان هنالك أمل بأن يبقى وجود رمزي للرأي

العام، فكان هناك اتحاد عام للعمال، يجمع

كلِّ الطوائف، وغير مرتهن للسياسيين،

لكن زعماءنا، المختلفين على تقاسم الجبنة،

اتفقوا في ما بينهم على التخلص من نفوذه

من طريق ربطه بزعامة سياسية، وهذا ما

حصل بالفعل! تصوروا أن "الاتحاد العمّالي

العام" الذي يجب أن يمثل مصالح العمال،

بعد القضاء على الرمز العمالي انتقل الأمل

إلى هيئة التنسيق النقابية، التي تحركت

بقوة العام الماضي للمطالبة بتصحيح الرواتب

والأجور، الأمر الذي أزعج الطبقة السياسية

مجدداً، فاتفقت، أيضاً ومرة أخرى، على ربط

هذه الهيئة، بإحدى المرجعيات السياسية،

وهكذا كان. وهكذا، بسبب الحرب أو الحروب

التي كانت قائمة، وتآمر الزعامات السياسية،

تم تقزيم إن لم أقل شلّ الرأي العام الوطني.

باختصار، لا يمكن أن يكون الرأي العام معافى

إن لم يكن الشعب موحداً في مواجهة أزماته،

ونحن في سلسلة أزمات متواصلة منذ أكثر

"الآراء العامة" (جمع رأي عام) المذهبية

والطائفية موجودة، والـرأي العـام الوطني،

المفترض أن يكون مارداً، هو الغائب الأكبر.

لقد قرَّموه ووضعوه في القمقم. ولا يمكن أن

نطلب من الرأي العام، الموضوع في القمقم،

التحرك، علينا أن نحرره أولاً، حتى يتحول

الرأي العام هو قوة معنوية قبل أن يكون

قـوة جماهـيريـة، فـوزيـر الـخـزانـة الـفرنسي

استقال بعدما كشفت الصحف الفرنسية

تهربه من الضرائب وله حساب سري في

سويسرا، متهمة إياه بتبييض الأموال. لم

تنزل تظاهرة إلى الشارع لتطالب باستقالته،

بل استقال عند كشف الفضيحة. هكذا في

كل دول العالم التي تحترم شعبها، فالمسؤول

السياسي لا يعتبر نفسه فوق القانون، بل

تحت القانون، وبكل تأكيد فإنه لو لم يستقل

مثل آخر عشته في هولندا، عندما كنت

سفيرا للبنان هناك، فقد صوّرت كاميرا مراقبة

مارداً، وبعد ذلك لنري.

فقد كان سيقال.

على قياس حلمه بالسلطة.

أصبح مرتبطا بزعامة سياسية!

وصف الأستاذ العويط، إلى اقزام.

والداعم والمؤيد للعنوان الثاني.

22 → - واأسفاه! – ردّ الشاعر المشاكس. - وأنا آسف أيضاً! – أكَّد الغريب وعينه تبرق ثمّ أضاف: - لكنّ السؤال الذي يؤرّقني هو: إن لم يكن الله موجوداً فمن يُسيِّر حياة البشر ومجمل النظام القائم على الأرض بشكل عام يا تُرى؟

الردّ محتدًا من هذا السؤال غير الواضح تماماً، والحقُّ يُقال. فردٌ الغريب برقَّة:

بل ولا يمكنه ضمان حتى غده هو؟ وبالفعل،-الرئوي الخبيث، ثمّ كرّر هذه العبارة الطنّانة، سوى مصيرك أنت. ويبدأ ذووك بالكذب تهرع إلى الأطباء، ثمّ الدجّالين، وربما البصّارات الذي كان يعتقد، حتى وقت قريب، أنَّه يحكم شيئاً ما يجد نفسه فجأةً راقـداً بلا حراك في أنّ الراقدُ لم يعد ينفع لشيء، يحرقونه في موقد. بل هناك ما هو أسوأ من هـذا: يتجهّز الرغم من أنّ الأمر يبدو تافهاً لكنه لا يستطيع أحداً آخر قد تدبّر أمره؟ - وهنا انفجر الشخص

الذي نفدت منه السجائر، بتجهّم. - أيها تُفضِّل؟ - كرّر المجهول.

ببريق أزرق أبيض. هنًا فكّر الأديبان على نحوين مختلفين.

بدأ الشاعر وصاحب العلبة يدخّنان بينما امتنع برليوز غير المدخّن.

أجل، الإنسان فان، ولا جدال في ذلك، لكنّ القضيةُ أنّ..." لكن قبل أن يتسنَّ له النطق بهذه الكلمات بادر الأجنبي

سيفعل مساء اليوم.

إلى الكلام: لكنّ هذا ليس سوى نصفُ المصيبة. السيئ في الأمر أنه أحياناً يموت على حين غرّة، هنا تكمن الخدعة! وبـشـكـل عـــام، ليـس بمقدوره أن يقول ماذا

- أجل، الإنسان فان،

- الإنسان ذاته يسيّرها،- تسرّع بيزدومني في

المجهول ضاحكاً ضحكةً غريبة.

- أرى أنك تريد أن تُدخّن، ما السجائر التي

سجائر وقدمها لبيزدومني: - "ناشا ماركا".

هائلة الحجم، ومن الذهب الخالص، وعند

برليوز: "لا، إنه أجنبي!"، وبيزدومني: "تبأ! هه؟"

قـرّر برليـوز في نفسه: "يجب الاعتراض على كلامه كما يلي:

- لكنّ التسيير - وأرجـو عفوك - يحتاج، بصورة أو بأخرى، خطة دقيقة، ولو لمدة معقولة، لذا اسمح لي بالسؤال: كيف للإنسان أن يحكم إذا كان عاجزاً ليس فقط عن وضع أيّ خطة ولو لفترة قصيرة تافهة، لنقل لألف عام، وهنا استدار نحو برليوز،- تخيّل أنّك، على سبيل المثل، بدأت تحكم، وتتصرّف بالآخرين وبنفسك وبدأت تستطيب ذلك عموماً، كما يُقال، وفجأةً ... لديك ... كخ ... كخ ... ورم خبيث في الرئــة... – وهنا ضحك الأجنبي ضحكة خبيثة بتلذذ كأنما أبهجته فكرة الورم مضيّقاً عينيه كقطّ: - أجل، ورم خبيث، وها قد انتهى حكمك! ولم يعد يعنيك مصير أحد عليك، وأنت، شاعراً بأنك لست على ما يرام، كذلك، رغم أنك تدرك أنْ لا جدوى من هذا كله. وينتهي الأمر برمّته بشكل مأسوي: ذاك صندوق خشبيٍّ، والذين من حوله، مدركين أحدهم للسفر فوراً إلى كيسلَفودسك،- وهنا حدّق الأجنبي في بيلروز مضيّقاً عينيه،- وعلى القيام به لأنه، لسبب لا يعلمه أحد، ينزلق فجأةً ويسقط تحت "التراُم"! فهل ستقول لي إنه هو الذي أودى بنفسه؟ أليس الأصحّ التفكير بأنّ

كان برليوز يصغي، بانتباه كبير، إلى حكاية الورم والترام المزعجة، وبدأت أفكار مقلقة ما تقضّ مضجعه، وقال في نفسه: "إنه ليس أجنبياً، إنه ليس أجنبياً! إنه كائن غريب الأطوار... لكن من تراه يكون؟".

فَجَأَةً قِالَ المجهول، موجِّهاً كلامه إلى

- وهل لديك أنواع منها؟ - سأله الشاعر،

- لنقل، "ناشا ماركا"،- ردّ بيزدومني

وعلى الفور أخرج المجهول من جيبه علبة

لم يستغرب رئيس التحرير والشاعر وجود سجائر "ناشا ماركا" بالذات في العلبة بقدر ما أثارت استغرابهما العلبة ذاتها؛ فقد كانت

فتحها لمعت على غطائها ماسة مثلثة الشكل

"ياله من طرح سخيف للمسألة..." –

فكّر برليوز واعترض قائلاً:

قال المجهول برزانة: - لم يسبق قطُّ أن سقطت قرميدة على رأس أحد بالمصادفة. وأؤكَّد لك أنَّ هذا لا يتهدَّدك بالذات؛ فأنت ستموت ميتة مختلفة.

سأل برليوز بسخرية طبيعية تماماً، شاعراً أنه ينخرط في حديث سخيف بالفعل: - لعلكُ تعرف أيّ ميتة سأموتها؟ وهل

- بكلّ سرور،- ردّ المجهول، ثمّ قاس برليوز بنظره كأنما ينوى خياطة بزّة له، وغمغم من بين أسنانه شيئاً من قبيل: "واحد، اثنان... عطارد في البيت الثاني.. أفل القمر... ستة –

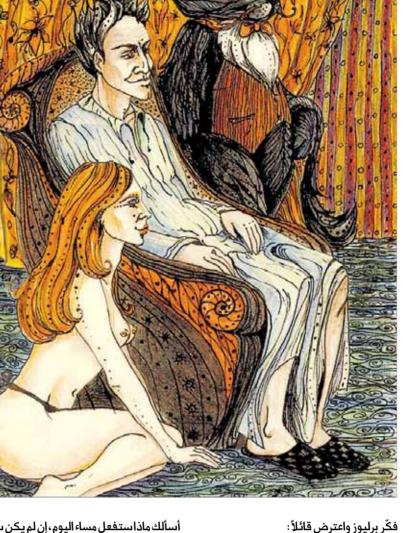
مصبية... مساء – سبعة..." ثم أعلن بصوتٍ عال وبفرح: سيُقطَع رأسك! حملق بيزدومني بوحشية وشراسة في هذا المجهول الوقح في حين ضحك برليوز ضحكة

ساخرة وسال: - وُمن بالتحديد سيقطع رأسي؟ الأعداء؟

- لا، امـرأة روسيــة، كمسموليـة. – أجابـه

- هممم... - جمجم برليوز الحانق من مزاح الرجل المجهول،- لكن عفواً، هذا ضعيف

- وأنا أيضاً أرجو عفوك، - أجاب الأجنبي،-لكن هذا ما سيحدث. في المناسبة، أريد أن



- لكن هناك مبالغة هنا. فأنا أعرف بدقّة، إلى حدٍّ ما، ماذا سأفعل مساء اليوم. طبعاً، إذا سقطت قرميدة على رأسي في شارع برونّايا...

اعترض الأجنبي بحزم:

وقد استشعرت برودة المساء:

- لأنَّ، لأنَّ آنوشكا قد اشترت زيت عبَّاد الشمس، ولم تشتره فقط بل دلقته أيضاً. لذا لن يُعقد الاجتماع.

حينها حلّ الصمت تحت أشجار الزيزفون، وهو أمر مفهوم تماماً. بعد هنيهة بدأ برليوز الحديث وهو يحدّق في الأجنبي الذي يتفوّه

لكنّ الأجنبي لم يشعر بالاستياء قطّ وضحك بمرح وصاح، وهو يضحك، من دون أن يحوّل عينه التي لا امتعاض فيها عن الشاعر:

عن الشيزوفرينيا. ولا بدّ أنك ستعرف عنها بنفسك يا إيفاننيكولاييفيتش! - مـن أيــن تـعـرف

- أرجو عفوك يا إيفان نيكولاييفيتش، ومن لا يعرفك؟ - وأخرج الأجنبي مـن جـيـبـه عــدد الأمـس نيكولاييفيتش صورته في الصفحة الأولى، وأسفل منها أشعاره. لكنّ دليل

من صحيفة "ليتيراتورنايا غــازيــتـــا"، ورأى إيــفــان

أسألك ماذاستفعل مساء اليوم، إن لم يكن سرّاً؟ - ما من أسرار. سأمرّ على بيتي في شارع سادوفايا، بعد ذلك سوف يُعقد اجتماع في ماسوليت في العاشرة ليلاً ، وسوف أرأسه.

أجاب الأجنبي وهو ينظر بعينين مزورتين إلى السماء حيث كانت طيور سود تطير بصمت

عفواً، وما شأن زيت عبّاد الشمس هنا... وأيّ

- إليك ما شأن زيت عبّاد الشمس،- فجأةً ادر بيزدومني بالحديث، وواضح أنَّه قرّر إعلان

- إيفان! – صاح به ميخائيل ألكسندروفيتش

لم يتسنَّ لي سؤال البروفسور

مجد الشاعر وشهرته الـذي أفرحه البارحة

فقط لم يفرحه قط

هذه المرة.

قال إيفان مكفهرٌ الوجه:

يمكنك الانتظار دقيقة؟

اطلب أوراقه وإلاّ هرب...

في سرّه: "لكنّه محقّ!"

المجهول حتى لا يهرب:

قال المجهول:

على أيّ حال.

- عــذراً، أريــد قــول كلمتين لرفيـقي. هل

- أوه، بكلِّ سرور! فالمكان رائع هنا تحت أشجار الزيزفون، وأنا لست على عجلة من أمري

سحب الشاعر برليوز جانباً وقال له هامساً:

- اسمع ياميشا، إنه ليس سائحاً على الإطلاق،

- هل تعتقد ذلك؟ - همس برليوز بقلق، وقال

. همس الشاعر في أذنه وهو ينظر مواربةً إلى

- صدّقني. إنه يتغابى لكى يحصل على

لم يكن المجهول جالساً بل كان يقف بجوار

المقعد ممسكاً بيده كتيّباً ذا غلاف رماديّ داكن

وظرفاً سميكاً من ورق حسن النوعية وبطاقة

زيارة. وقال بوقار وهو يّنظر إلى الأديبين نظرةً

- اعذراني لأني، في غمرة نقاشنا، نسيت

تقديم نفسي. هذه بطاقتي وجواز سفري

ارتبك الأديبان. "تبّاً، لقد سمع كلّ شيء" –

قال برليوز في سرّه وأشار بيده مومئاً أنْ لا حاجة

لإبراز الوثائق. وحين كان الأجنبي يمدّ يده بها

إلى برليوز تمكّن الشاعر من أن يرى على البطاقة

كلمة "بروفسور" مطبوعة على البطاقة بلغة

أجنبية، والحرف الأول من كنيته "ف" مزدوجاً.

وبينماكان الأجنبي يضع الوثائق في جيبه غمغم

مكذا تجدّدت العلاقة بينهم وجلس الثلاثة

- هل دُعيت إلينا بصفة مستشار يا بروفسور؟

- أنـــا؟... – كرّر البروفسور السؤال واستغرق

في التفكير فجأةً، ثمّ قال: - نعم، ألماني إذا

- إنكَ تتكلُّم اللُّغة الروسية بشكل رائع.

- وما هو اختصاصك؟ - سأل برليوز.

- أنا اختصاصي في السحر الأسود.

- أوه، عموماً أنا ضليع باللغات وأعرف عدداً

"تفضل" - رنّت هذه الكلمة في رأس

- و... ودُعيت إلينا بموجب هذا الاختصاص؟ - أحل، دُعيت بموجبه. - أكَّد البروفسور وراح

ميخائيل ألكسندروفيتش، ثمّ سأل وهو يحزق:

يوضّح الأمر: - عُثِر في المكتبة الوطنية هنا على

المخطوطات الأصلية للاختصاصي في السحر

الأسود هربرت الأبريلاكي، من القرن العاشر،

وطلب منى تحقيقها لأني الاختصاصي الوحيد

- آها! أنت مؤرّخ إذاً؟ - سأل برليوز باحترام

- أجل، أنا مؤرّخ،- أكّد العالم ثم أردف من

مرة أخبري شعر رئيس التحرير والشاعر

بأقصى الذهول، وأشار إليهما البروفسور أن

يميلا عليه، وحين انحنيا نحوه قال لهما هامساً:

- لاحظ يا بروفسور أننا نحترم معرفتك

- لا حاجة لأيّ وجهات نظر! لقد وُجِد ببساطة،

- لكنّ هذا يحتاج إلى برهان ما... – بدأ برليوز

- ولا حاجة لأيّ براهين كـذلك،- أجـاب

الواسعة لكنّ لنا وجهة نظر أخرى حول هذه

- ليكن في علمكما أنّ يسوع قد وجد.

فردّ برليوز مرغماً نفسه على الابتسام:

أجاب البروفسور الغريب الأطوار:

دون مقدّمات: - سوف تحدث قصة شيّقة في

- هل أنت ألماني؟ - استفسر بيزدومني.

رئيس التحرير بارتباك في هذه الأثناء:

على المقعد ثانيةً. سأل برليوز: ۗ

- أجل، بصفتى مستشاراً.

فعلّق بيزدومني قائلاً:

كبيراً منها، - أجاب البروفسور.

في العالم في هذا المجال.

بتريرشيه برودي!

ودعوة للقدوم إلى موسكو لتقديم المشورة.

معلومات. ألا ترى كيف يتكلم الروسية؟ هيا

وجرّ الشاعر برليوز من يده نحو المقعد.

بل هو جاسوس. إنه مهاجر روسي تسلُّل إلينا.

- لا، هذا لن يحدث على الإطلاق.

الحرب على محدِّثهما غير المدعو،- ألم يصدف، أيها المواطن، أن كنتَ يوماً في مصحةً للمرضى

- بل كنت، وأكثر من مرة. وأي مكان لم أكن فيه! أشعر بالأسف فقط لأنى

البروفسور ثم أخذ يتحدث بصوت خافت وقد اختفت لكنته لسبب ما: - الأمر في غاية البساطة: في بردة بيضاء...

\* من رواية تصدر قريباً

لدى "منشورات الجمل"

المسموح بها، وكان هذا الأمر موضوعاً مهماً للصحافة المحلية، التي شنّت حملة على هذه المخالفة، وصلت إلى حد اتهام ولى العهد بأنه هو الذي أوعز إلى سائقه بتجاوز السرعة القصوى، الأمر الذي استدعى توضيحاً من الديوان الملكي بأنّ السائق لم يكن يعلم حدود السرعة القصوى إلا بعد تصوير الكاميرا له، حيث عاد والتزم فورا السرعة المحددة. مع هذا أبرز الديوان الملكي تحويلاً مالياً من ولي العهد بقيمة المخالفة لوزارة المال. هذا عندهم، حيث قوة الرأي العام المعنوية تُلزم المسؤول الخضوع للقانون، والأمثلة عن

سرعة السيارات، سيارة ولي العهد في حينه

(الملك حاليا) بعد تجاوزها السرعة القصوى

مثل هذه الأمور أكثر من أن تعدّ وتحصى.

الأمر محزن،الحسابات المصرفية الشخصية لمسؤولينا في سويسرا ليست سرية بل أحياناً هي موضع مفاخرة، وسفر المسؤولين إلى الخارج "لأمور عائلية" ليست إلا في سبيل متابعة هذه الحسابات عن قرب، و"قانون من أين لك هذا" أو الإثراء غير المشروع لا يطبَّق إلا على صغار الموظفين.

أما الفساد والفاسدون فحدّث ولا حرج، والأمر المؤسف أنهم عندما يحدّثونك عن الفساد، وكأن الفساد حشرة يجب ازالتها والتخلص منها، ولا يوجد فاسدون، لأنني لم أسمع أنهم حاكموا فاسداً. فالحكومة الحالية تشن حملة على الفساد يخوضها بعض الوزراء. ولكن رويداً! ما سمعته يشكل إهانة للجميع، أقصد الرأي العام: إن الحملة هي على الفساد، ولكن ليست على الفاسدين، إنها دعوة للفاسدين "الكرام" بالهرولة للزعماء السياسيين للحصول منهم على براءة ذمة، وإلا فإن العدالة في انتظارهم.

بلد، نجحت القوى السياسية فيه بالتآمر على شعبها وقزّمت الرأي العام، ووضعته في القمقم، وتتمتع بهذا النفوذ، ستقف حجر عثرة ، بكل تأكيد، لعرقلة إطلاق الرأي العام

الأستاذ عقل العويط لجأ في مقالته الثانية إلى الناحية الافتراضية، ومع أنني لا أقتنع بها، ولكنني سأجاريه في تحليله الافتراضي. لنفترض أننا حلمنا في نومنا أن لبنان أصبح مثل فرنسا أو سويسرا، ونحن نقول عنه سويسراالشرق، فهل تتصور عدد المسؤولين الذين سيبادرون إلى الاستقالة بسبب ارتكاباتهم؟ كم تقدّر عدد الذين سيدخلون السجن بسبب فسادهم؟ هل تتصور أن النواب، أو بعضهم، سيتباهون بمقاطعة حضور جلسات انتخاب رئيس للجمهورية، ولكنهم يحضرون بكثافة لتمديد ولايتهم، غير الدستورية أصلا؟ لبنان، الذي نفترضه فرنسا، يخاف المسؤولون فيه من الرأي العام الـذي سيحاسبهم على تـقصيرهم، على فسادهم، على خساستهم، هم تحت القانون، ويطبقون قانون من أين لك هذا بحذافيره، يدفعون مخالفات السير، ولا يغطون الفارين من العدالة. عندمانستيقظ من حلمنا الجميل سنصرخ بأعلى صوتنا: اخرج أيها الرأي العام من القمقم وانتصب مارداً، وحاسب من استغلّ غيابك وحاسبهم على كبائرهم.

أكثر الناس سعادة بإهانة الرأي العام، ووصفه بالخسيس، هم الذين يخشون خروجه من القمقم، أي الزعماء السياسيون والطائفيون والمذهبيون، وربما يقهقهون شماتة واطئنانا بأنهم بعيدون عن أي محاسبة. فإذا كان الرأي العام بغلاً أو خسيساً حقًا، فهذا دليل على نجاح الطبقة الفاسدة من جهة، وعلى فشلنا أيضاً من جهة أخرى. ولكن يجب أن لا نيأس. من هنا أنطلق من دعوتي إلى السعي لإخراج الرأي العام من القمقم. بعض علامات الأمل تلوح في الأفق: الحراك من أجل حقوق المرأة ومساواتها بالرجل، والحراك من أجل الزواج المدني، بل والحراك من أجل إنصاف الموظّفين بإقرار سلسلة الرتب والرواتب. إن نجحنا فيها أو في أي منها، نكون قد بدأنا رحلة الألف ميل لإخراج الرأي العام من القمقم.

\* سفير متقاعد

### تعلیق

# عن حفيدي العنيد

سناء الجاك

#### **يصر** حفيدي الذي لم يبلغ السنتين على تحقيق كامل طلباته. لا يفاوض ولا يحاور. ينطلق دائماً من مبدأ: أنا أريد. لا يقولها صراحة، بل يكتفي بالاصرار عبر البكاء ليحصل على ما يريد. غالباً ما أحقق له طلباته، فهو محتال ويعرف نقطة ضعفي. يعرف أني لا أستطيع أن أقاوم قطرات اللؤلؤ تتساقط من عينيه الضاحكتين عادة. أعترف علانية أنه يستغلني حتى اقصى الحدود. لا يصدّق وجهي الصارم، وهو حاضر ليسخر منه أو يذيب ممانعتي بقبلة.

عادة حفيدي هذه جديدة، اكتشفها ذكاؤه البدائي مع تفتح وعيه على الدنيا. قبل ذلك كان سكّراً ذائباً لا طلبات لديه، يستكين بين ذراعيّ كعصفور، يهش، ويبش، ويغلُّ في حضني لدى لقائي كأنه يفهم معنى السفر والغياب واللقاء. ولأنه كذلك لا أقوى على كسر خاطره وأتحول الى قطة أو كلب او طائرة او حصان أو بطة عندما يريد أن يضحك وينادي "تيتا سناء" ، متحدياً صعوبات النطق في عمره، أغنّي عندما يطلب ذلك، مطروباً الى صوتي البعيد عن الرخامة وكل مستلزمات

"MASTER AND MARGARITA"
BY MIKHAU BULGAKON

الغناء. استمتع بكل ما يرتد عليَّ من حنان وفرح لدى تلبيتي أوامره البريئة. بالتأكيد سيتغيّر طبعه العنيد المستجد مع التربية المنزلية، كما أن الدنيا كفيلة تدجينه، بالإضافة الى المدرسة وبذور التعامل مع الآخرين والتواصل معهم ضمن شروط العلاقات بين الناس صغاراً وكباراً، وكلما كبر واستوعب معنى الواجب والمسؤولية.

هذا هو المبدأ الذي يسود البشر، حيث مختبر الحياة أكبر مدرسة، لكني وأنا أراقب حفيدي وأتابع من دون تركيز الأخبار، لم أستطع أن أمنع نفسى من مقارنة سلوكه الذي يعتبر طبيعياً لدى النفوس البشرية، مع سلوك نماذج تواصل عنادها في تحقيق ما تريد وتعتبر أن إرادتها تكريس للمطلوب حقاً مقدساً مفروضاً على الآخرين.

تأثيرها محدوداً، أما عندما يتعلق الأمر بنموذجنا

الفريد العنيد، الذي يصرّ على تحقيق نزوةٍ دفع اللبنانيون ثمنها دمأ ومفقودين ومشردين قبل نحو عشرين عاماً، فهذا لعمري مسألة من المسائل الجسام، التي تظهر كيف أن تعاقب السنين لم يدفعه الى شيء من الحكمة والهدوء والملل، ومن دون أي اعتبار للقيم التي استخدمها لتحقيق

نزوته سابقاً، ثم عاد وانقلب عليها آملاً أن يقوده من استعداه الى حيث يريد هذه المرة. حفیدي، على رغم عناده، حاضر أن يمدّ يده ويعطي ما فيها، ويفتخر بالمشاركة، فهو بغريزته لا يعتبر أن لا لـزوم لينبت الحشيش اذا شبع حماره. ولن يناور ويخرّب ويتحالف مع الشيطان

هذه النماذج التي نصادفها اينما كان، يبقى

لا أظن أن حفيدي أو الكثير من الأطفال في عمره وبيئته وظروفه، قادرون على المتاجرة بالحروب والدماء والفتن، فقط لتحقيق رغبة مجنونة فقدت صلاحيتها بفعل السنوات المتراكمة تجدر الاشارة الى أنه يحقُّ لحفيدي أن يكون عنيداً حين يطلب لعبة تستهويه، ويحصل عليها إلا اذا كانت تتسبب بالأذي له او لغيره من الاطفال حوله. طراوة عمره تعطيه هذا الحق. اما

الأكبر ومن بعده الشياطين الزرق ليفصّل الظروف

الذي يريد حكم بلاد وقد تخطى عتبة الثمانين، فعناده غير طبيعي وغير منطقي، وأخطار هذا العناد أكثر بكثير من إيجابيات تسلمه زمام البلاد والعباد، اللهم الا اذا كان يريد المنصب من دون

الراغبين إنهاء أزمة الرئاسة بالتفاهم مع قائد الشعب العنيد والخضوع والقبول والانصياع من دون أي اعتبار للعبة الديموقراطية، والا فصول متواصلة من العناد والشلل في مرافق البلاد. للحظة، وأنا أجري المقارنة، خفت ان يتحول حفيدي عندما يكبر الى نموذج مشابه للتخلف الذي أتابعه بشأن فرض من فاته القطار رئيساً

للجمهورية، ففكرتُ في تقويم سلوكه، لكني تداركتُ ساخرة من شطحاتي وأعطيته ما يرغب به. لن يفعلها هذا الصغير: أولاً بذور الذكاء واضحة في شخصيته، ثانياً لا حق له في منصب الرئيس لأسباب طائفية. ثالثاً، حفيدي ابن أصل ديموقراطي منفتح أباً عن جد.

أن يحكم، على أساس أن الحكم هو بيد من ينصح



82 ســنة

كبرتُ، كبُرَ همي، وأنا أقـرأ، وأقـرأ،

وأكتب، فكانت الكتابة صمّام أمان يفرغ

ألمي وحزني وغضبي، وجعلتني الكتابة

دخلنا الكويت بحجة أن الماجدة العراقية

إبان الحصار كنتُ أنظر إلى الحمار

وأحسدُهُ، وكان الحمارُ ينظر إليَّ ويشيح

بوجهه عني يزدريني. أليسَ هذا بكافٍ لأنّ

كنتُ أكتب واقرأ من أجل ذاتي. الآنَ

صرتُ أقرأ وأكتب من أجل الآخرين. حاولتُ

الكتابة عن اقتناعاتي من دون خوف،

كنت أُحسّ الحياة، حياةَ الآخرين وأحقق

ذاتي في الكتابة. نشرتُ أول قصة قصيرة

لى في مجلة "الإتحاف" التونسية عام سبعة

وتسعين وتسعمئة بعد الألف، موسومةً

بعنوان "عـرس في مقبرة" ، وموضوعها

مستلٌ من الحصار، إذ باع رجلٌ بناتهُ لبيت

دعارة كونه لا يستطيع أعالتهن، فأصيبت

إن طول الحياة يعتمد على ثراء

لحظاتها لا على طولها، ويستمر انطفاء

عمري قصةً بأثر قصة. حاولتُ بكتابتي

أن أجسد حوادث تجرح الإنسان العراقي

في الصميم، في كرامته، حوادث حطمتُ

إنسانية العراقي، وجرّدتُهُ من أبسط حقوقه

في وطن يعتريه الظلم والعنف والفوضى

صدرتْ مجموعتي القصصيـة البكر

"إيـقـاعـات الـزمـن الـراقـص" عـام ألـفـيـن

واثنين عن اتحاد الكتاب والأدباء العرب،

التي كتبتُها بصدق عن نبض واقعنا

العراقي البائس وإنسانه المسحوق إبان

فترة الحصار، الذي يشكل أغلبيةً جائعة،

مريضة، جاهلة، مظلومة، تتفرج على

همومها ليل نهار، وتنظر إلى الغد بعيون

متشائمة ونفوس سوداوية لإنسانه الذي

استطعتُ التعبير عمن يعيشون على

حافة الحياة في قاعها العراقي الساخن.

استطعتُ منذ البداية أن أنتبه لخطورة

القصة كائنٌ بدائي متوحش مثل الشعر

إلى حد كبير. الشعر والقصة أجدهما يمثلان

طهر الإنسان. لأنهما متمردان على الأعراف

كونهما محبان للحرية، فجاءت ولادةٌ "ابنتي

الثانية"، "زليخات يوسف"، بعد سقوط من

كتب على رحلات دراستنا وبالصبغ الأحمر

الفاقع: "جيل الثورة" عام ألفين وخمسة عنَ "دار الشؤون الثقافية العامة" ببغداد.

القصة وأهميتها.

هذا هو التحدى!

فالعمرُ واحدٌ ، والعمر قصير.

أقف على قدمي.

يجعلني أكتب؟

أمهنّ بالجنون.

صارتْ بعشرة دنانير.

# علي السباعى

## حبيبتي ذبحوها لأن اسمها بغداد

زمن الاحتراب الطائفي، يوم نزحنا عن ديارنا بالقوة، كنا نقف طوابير لشراء الخبز. كان الناس يصطفّون صفين اثنين، صفأ للنساء وآخر للرجال. كان طابور النسوة طويلاً جدا كأنه أفعى سوداء، وصفُ الرجال يتكوّن مـن ثلاثة أشخاص مسنّين وأنــا. جــاءت أرملــةً واصطفتْ في طابورنا، خلفي مباشرةً. أمرها صاحبٌ المخبز المصري الجنسية أن تقف في طابور النساء، فقالت بحدة وهي تُعَدِّل من وضع عباءتها السوداء الكالحة:

- وهل هنالك رجـال حتى أقف في صفهم؟!

بعد حرب الخليج الثانية، شابّ، وزوجتهُ الشابة، وطفلتُهما ذات الربيعين نيام. اقتحمت شباكَ غرفتهم شظية قنبلة أطلقها مدفع ما وقطعتهم نتيجة الاقتتال الطائفي. كل جسد صار

تهدم منزل صديقي نتيجة الحرب الطائفية

جارُنا النازح كان يسكر كل ليلة من ليالي الحرب الطائفية حد الثَـمَل. يبدأ بعتاب أمـه: - لِـمَ ولدتِني في قارة آسيا. لِـمَ ولدتني في العراق. لِمَ ولدتِني في بغداد. ولِمَ ولدتِني في شارع الموت. ولِمَ أنا نازح؟!

علمت أن عزيزاً عندها سيموت. إذا بزوجها يُذبَح بحسب الهوية.

الحمار... وأحسده.

معرفيا في أحد شوارع المارة بكفين مقطوعتين.

#### تجار ميزوبوتاميا

الأخيرة في العام 2006. أصيب صديقي بالقصف وطار نصف قحف رأســه. رقــد في المستشفى سنة ونصف السنة. تركته زوجته وقد أخذت معها أولاده. هو الآن يشحذ في

#### رزمة أسئلة

مهجّرٌ عراقي مخمور سَئِمَ حياته. قبيل تهجيره قصد سوق مدينته. حرّر حمارا من عربته. ربط نفسَه بدلـه. وسط ذهـول مَن في السوق جرّ العربة بحمولتها صارخا مل عنجرته: ألعن

> امــرأةً. قلعت ريـح الـسموم النخلـة الوحيدة في حديقة منزلها.

## كنت انظر إلى

ذات حرب طائفية

إنسان

أتـسكع تسكعـــا الناصرية. الناصرية التي هي أشد خرابا من واسط القديمة. واجمتني شابةً عراقية مهجرة متعبة تستجدي

### شذرات

فراس سلیمان

# سكاكين على طاولة المعنى

انحنى المعنى ليلتقط تاجه، سقط في حفرة كائنة بين ضوء الشمس المتحرك والزمن المتحرك. ولأنه يصدّق أنه الملك، يصدّق أنه هو من اخترع العمق. المعنى ملك متوهِّم، لذلك لا مملكة له.

أجمل ما في المعنى أنه مجرد كلمة، أو أنه كلمة مجردة. لذلك يستطيع أن يتخفى بلبوس

يتجمّع المعنى وينفرط ولا يكون. إنها صورهُ

المخاتلة عن الصيرورة. الساعون نحو المعنى، طلابه ليسوا من طبيعته،

لذلك مكتمل نقصان أدائهم في تخريبه.

بينما المعنى عارياً وغير مرئي يعمل في عزلته.

والمعنى مسطرة قياس نسياننا للزوال.

أردني إلى أصلي.

الأشكال في الخارج محمومة تمزق ملابسها توقأ

بين منزلي الواقع والخيال، ثمة ممر، يقضي

لمعنى أوقاته يتمشى فيه. بين الفينة

والأخرى يـوزّع خبزَ ظلاله وماء أسمائه على

قاطني المنزلين كي يستمروا في العيش/

إن كان لي إله أو معلَّم فهو اللامعني. إنه يهبني

فرصة أن أعيد تشكيله، أن أُلبسه أسمالاً

ليست على مقاسه ولا تستره. إنه يرجئ رغبتي

في الانتحار لأنه يوهمني أني أيضا حائك وساتر

وقادر على الخلق والإنجاز. وأنه يمكنني أن

يقول المعنى: ما لا يمكن حدوثه، ما لم يحدث، هو أنا. لذا لكم أن تخوّضوا في الحلم والتأليف.

أيها المعنى، أريد أن أراك في ثياب نومك، حينها يمكننا أن نتحاور حول قتامة الدم على يديك، على طقم يقظتك، على أطراف مناماتك، التي تعمل بقوة ضدك. أيها المعنى الطاغية، هل لي أن أقول إن الذين يصفقون لصورك الزائفة، مثلك يصفقون لصورهم عن

أيها المعنى، كأنك استطعت أن تنظف وجودك من الأصدقاء والأعداء. ألذلك أنت تذهب إلى حياتك متخفيّاً خفيفاً وهم يذهبون إلى موتهم

ما يقابل الموت ليس الحياة إنما وهم المعنى.

أتخيل المعنى وهو على فراش موته يقول: لأنه

ويتفاءلون بنعيق الغربان، يحبّونها، وتجدها عندهم مدللة جداً، تملأ الأمكنة كلها. عجيبٌ أمرُ أبنائها، يغتالون البلابل الصادحة

وَضَعْنَه في منتصف الدائرة التي قد صَنْعنَها

بطيرانهِن. كانَ ذلكَ الطائرُ الأبيضُ أنا الذي

هجرت قسراً عن دياري لأنني من طائفة أخرى.

ذات حرب طائفية. الناسُ في بلدتنا الطيبة

يتشاءمون من صوت البلابل، إنهم يكرهونها.

قام مسلحون بقتل كل ماشية فَـلاح جنوبي عراقية برفقتها أطفالُها الثلاثة، بنتان وولد، كهل نحيف قصير ذي عينين سومريتين برفقةٍ مهرّب يحاولون اجتياز الحدود للذهاب شجاعتين ذكيتين، وعمدوا إلى هدم داره إلى زوجها الذي هرب من الحرب الطائفية. بجرافاتهم، خَيَّروه بين النزوح أو إعدام أبنائه راودها عن نفسها. رفضت. فذبح ابنتها البكر. أمام عينيه . رفض. امتنعت. فنحر الثانية. أبت. ذبح طفلَها

أعده المسلحون أبناءه الثمانية رمياً بالرصاص وأمـام عينيه المتحديتين. لأنه كـان رافضاً

مسلحون يمسكون بشيخ وشاب. رفضا إخلاء دارهما. يربطانهما ظُهراً لِظُهر. يسكبون عليهما ماءً بارداً ويتركانهما في عراء ليلةٍ شتائيةٍ قارسةِ جدا.

صباحاً: وجـدوا الشيخَ ميتاً، والشــاب مصاباً

## الواقفة على عتبتها: هنا في الداخل أخواتي

الشابات النازحات بإمكانك اللَّهو بهنَّ. عيناه جاحظتان تستغيثان، وفمـهُ مفتوح على سعته، كأنه يطلق صرخة احتجاجية. لحظة ذبحة لأنــه رفـض

الـزوراء، متخذةً في طيرانها الانسيابي شكلَ

دائرة واسعة كلّما استمر تحليقها كانت

الدائرة تضيق وكان بينهن طائرٌ واحدٌ أبيضٌ

رشيـقّ وجميـل جـدأ،

دلفتْ إلى مقهى التجار امرأةٌ نازحة مقوسة

الظهر... تستجدي. لم يُعْطِها احدٌ شيئاً.

ألحّت في طلبهِا. نَهَرَها صاحبها: أخرجي. ألا

قالتْ بمرارةٍ وحزنِ غريبين في أثناءَ مغادرتها

وكانت تهزيدهااليِّمني باستهزاءٍ قَـلٌ نظيـرهُ:

ذات بغداد. أسيـرُ في شــارع مقفـر لأحد

العشوائيات. السماء تُمْطِر بتقُطع. صاحبَها

بَـرْقٌ متبوعٌ برعد. فتـاةً بعمر تسع سنوات

تزين صدرَها قلادةً ذاتُ سبع عيون. مررتُ

بقربها. ابتسمتْ بوجهي ابتسامةً موحيـةً.

أجابتني بهدوء مبتسمةً وهي تشير إلى الدار

تخجلين. أنتِ وسط الرجال. عيب!

وأينَ هم الرجال؟!

الثالث. همَّ بها. قاومتهُ.

قالتُ لي: هل تريد أن تلهو؟

تساءلتُ متعجباً: ماذا يا ابنتي؟

شابٌ جالسٌ على كرسي خيـزران عند مدخـل

مقبـرة، وقـد عَلَق خلفَه لافتـة تشير بسهم مصوَّب ناحية رأسه، كُتِب عليها بخط الرقعـةُ الرقيق: "شاب نازح بعمر الزهور يريد الزواج".

طيورٌ رماديـة قويـة مهيبة تحلّق في سماءِ

مفادرة

سمراء متشحة بالسواد تجلس أمام إحدى بوابات القصر الجمهـوري. تـضع دميـةُ بلاستيكية في حضنها. تناغيها. تناغيها بلا ملل. سألتُ عنها، قالوا "إن ميليشيات مسلحة قَتَلتُ طفلتها وزوجها بحسب الهوية" .

كانت لعبةٌ طفولتنا في العراق إبـان حرب

التهجير الطائفية أن نصنع صواريخ من ورق

دفاتر دراستنا ونُطْلقها على بنات جيراننا في

قبيل زفافهما، عريسٌ ينتظر عروسه أمـام

مصففة الشعر. تسود شارعَ الكرادةِ فرحةٌ ملونةٌ

بأحلى الأغاني والرقصات. انفجرتُ سيارةٌ

مفخخة هـزّتْ بغداد. راح ضحيتَها أناسٌ كُثر.

عمد أهل العروسين إلى زفافهما بموكب عرْسِ

في إحدى عشوائيات دار السلام مهجرٌ تشاجر

مع زوجته. أراد أغاظتها... فقتل ابنته ذات

جميل إلى مقبرة وادي السلام.

حي الصفيح.

كانت حبيبتي في انتظاري. اعترضتني وابتسامتها حلوة مثلها قائلة: أبهذه السرعة استطعتَ أن تنساني؟ حييتُها بأحلى ابتسامة، وأديتُ لها تحيةً عسكريةً، قلتُ لها بمودة:

ليس ثمة حقيقة، ثمة جمال. ولأنني أنا الملقى

ما الذي تعرفه عني وعن نفسك؟ يقول المعنى

شغفك بي شغف جنوسيّ. أنت أجيري الذي

لا تخدمني. ولأني أحيطك ولا تدركني، أهبك

بعضاً مني لحظة الذروة. فابتهجُ بالجماع. بظلي

يرقب المعنى معارك الأصوات من برجه، من

خندقه. يبتسم ولا يصحح خطأ شيوخ التجربة

هل صحيح أن كل شيء قد قيل سابقاً؟ ربما.

ريب أن هذه فكرة قديمة أيضاً.

إذاً لم يبق سوى أن نكرر بطريقة مبتكرة. لا

لا. فالشكل، لو تأملنا قليلاً، هو تراجيديا/هوية

هو المعنى بأوضاع مختلفة. ولكن من جهة

أخرى ما هو المعنى؟ هل هو ما لا نعرفه ونكرره؟

هنا لست أنا، ثمة أنت.

ناقصاً وجسدك مبتهلاً.

لنعتهم له بالصمت.

كل حقبة مرّ بها البشر.

- حُبّكِ وأنتِ مثل لون عيني ولون بشرتي أبدا لا يتغيران في قلبي. ضَحِكَتُ، وقالت بدلال متعجبة: - أتحبّني؟! قلتُ لها بمحبة: - أموتٌ لأجلك. فزعت من نومي لان يـوم أمس حبيبتي ذبحوها لأن اسمها

قصة قصيرة في حياتي وذلك في الرابع والعشرين من نيسان عام أربعة وثمانين وتسعمئة بعد الألف، وقد وسمتُها بعنوان "عربدة عقب سيجارة الضابط العراقي". بهذه القصةِ أكون قد انتميتُ إلَّى الإنسانية بدلَ أن أنتمي لأعمامي وأخوالي، ساعة الانتهاء من إنجازها لم تك شهرزادُ بغداد. حيةً لأعرضها عليها، فعرضتُها على والدي، بعدما فرغ من قراءتها. لضياء العزاوي.

- بُنيَ. لقد اخترتَ المهنةَ التي تجلب فبادرتهُ فَرحاً:

شارع الهوى

**إبـان** حرب الثماني سنوات، عشتُ حدثاً

مروعاً فَتَح في قلبي جرحاً سوف يظلُ

مفتوحاً ما حييتُ. إنني ما زلتُ أرى، رأى

العين والقلب، ذلك اليوم القاتم من تاريخ

بلدي الأكثرَ عنفاً ودمويةً وحزناً، حيث

وقفتُ مهموماً وسطَ شارع الهوى سابقاً،

والحبوبي حالياً في الناصرية، بعد خروجي

من المدرسة وبرفقتي زميلٌ لي، عندما

وصلنا ساحة الحبوبي التي يتوسطها

تمثال الشاعر المحاهد محمد سعيد

الحبوبي، مرّ رتل عسكري من اللاندكروزات

والبوازات والأينفات والفوانات يحملن

الدبّابات وناقلات الجنود، والجنود يلوّحون

لتلامذة المدارس والمارة المتعبين بعلامة

النصر. شاهد زميلي مثلما شاهدتُ أمَّه

الشابة الجميلة زوجة الشهيد، وقد وقفتُ

أمامها سيارة نوع تويوتا "سوبر" حمراء

اللون يقودها ضابطً يضع على متنه ثلاث

نجوم ذهبية، راودها، فصعدتْ إلى سيارته

ونحن نتطلع مبهوتين بعيون سومرية

سود تلتهب دماً، في أثناء مرور السيارة من

أمامنا رمى الضابط عقب سيجارته بوجوهنا وراح عقب سيجارته يعربد في الهواء حتى

تلقفته الأرض. أرض العراق، وحماة البوابة

الشرقية يلوّحون بعلامة النصر لنا. سألتُ

- كيف أنحازٌ وبشكل مطلق لمحنة

فكانَ هذا السؤال ثيمةً جوهريةً في

يومها حاولتُ أن تكون حياتي مثل حياة

ناظم حكمت، من بدايتها حتى نهايتها

كفاحاً مستميتاً دفاعاً عن المظلومين

والمقهورين والمضطهدين، فكتبت أول

نفسى آنذاك:

الإنسان أياً كان موقعه؟

- لقد اخترتُ المهنةَ التي تغيّر العالم. عقب والدى بحنوً: - ستبقى طوال حياتكَ تطارد خيط دخان.

فبكيتٌ في سـرّي، وقـدٌ لاحـظ حزني وثباتي، فأوصاني مرغماً: - بُني. هُنالك كونٌ بديع من نورٍ خَالُقُهُ اللَّهُ، وإن أرضَ العراق أرض الأنبياء والأولياء والأوصياء، إنها "أرضٌ عبقر"، أرضٌ نـور، واعلمٌ جيداً أن الظلمة دائماً ضد النور، والشر دائماً ضد أرض النور، أرض الخير، أرض العراق، وإيـاكَ وأنتَ تكتب أن تُدير ظهرك للإنسانية. لحظَّتَها عرفتٌ كيف أكون نوراً. لكنْ! حتى الآن لم أعرف لماذا الآخرون يصرّون على أن يكونوا شرأ

في أرض النور، وأقول إن ما يحدث من ويلات على هذه الأرض، أرضِ العراق هو بسبب النور الذي يشعٌ فيها. وهكذا يستمرُ انطفائي، انطفاء عمري

أجدني أعيش إلا من أجل القصة. أعيش حياتي بكل تفاصيلها ولكنني لا أغفل عن القصة. كل تفصيل في حياتي مضمخٌ بالقصة، وأنا اليوم أكثرُ ثباتاً على أن القصة هي خلاصي الأول في هذه الحياة لأني أجد فيها ذخيرة عمري كلُّه، وينطفئُ عمري بأثر قصة. وما زلتُ إلى الآن أطارد خيطَ دخان... وأنا الآن أسقط في النسيان. قلتُ لها بمحية:

فزعت من نومي لان يوم أمس حبيبتي

شعر

قصةً بأثر قصة.

عبود سمعو

# نقرٌ على الجرح

**تُعرّينا** الحروبُ وترتدي أصواتَنا شالاً وتتركُّنا بلا صوتٍ... بلا حلم كشاخصةٍ تتمتمُ اسمَها المُدنُ التي انتظرتُ مُلَوَّعَةٌ حناجرُنا وهذا الجرحُ ما انفطما يرتّلُ اسمكَ الموشوم يا وطني على زيتونةِ الدار التي ما انفكٌ يحرسها ركامُ البئر ... والماءُ كيعقوب يهدهده تشظَّى ألدمعُ في الأعماق وارتطما وتنزعُ شوكَ قارعةِ الطريقَ شقائقُ النعمان حمّراواتُ تقطفُّها سكاكينُ الخليفةِ ثمّ تلثمُها



لوحة لطارق بطيحي.

- أموتُ لأجلك.

ذبحوها لأن اسمها بغداد.

الفراشاتُ... نلملمُها... بلادَ الله بين الآهِ والآهِ فتصلبنا على مضض عروبتُنا تُرتَّقُ جرحنا الريحُ وتتركهُ رهينَ الجذع ملتويا أنا طيفَ يحزُّ أصابعيَ الشَعر تطيرُ حمامةً نحوي فأحضنها مُلَوّعةً مُلُوّنة حناجرنا ومُنكسِرة